رضت فهو يكشف فين ه

هذا الكتاب العتيق والسفر القديم الذي صنفه الحكيم

ابو القاسم خلف ابن عباس الزهراوي الاندلسي

ة الخامسة من الهجرة وهو كتاب

التصريف لمن عجز عن التأليف

المشهور

بالزهراوي

في التداوي بالاعمال الايدي مع اشكال الآلات الجراحية

حت ادارة المكنى بابي الحسنات قطب الدين احمد عفا عنه الله الصمد

ي القعدة سنة ١٣٢٦ من الهجرية النبوية المطابقة لشهر دسمبر سنة ١٩٠٨ مسيحية

بالمطبع النامي الكائن ببلدة لكنو

فہرست کتب مطب

[illegible]

... القانون - اگرچہ یہ کتاب اصل
... ایک بار ... مصنف کے
... یاب ... کیا اور اوسی کے مطابق
... طبع ... قیمت فی جلد عہ
... شیخ الرئیس ... تکمیل
... کاغذ پر طبع ہوا ہی قیمت
فی جلد ...

حمیات ... شیخ الرئیس محشی قیمت فی جلد
قانون شیخ الرئیس - ابو علی حسین بن عبد اللہ
... بن سینا تمام و کمال پانچوں جلد ... کلیات
ادویہ مفردہ ... حمیات ... مشہور قرابادین
یہ کتاب ... بحیثیت مجموعی ہندوستان میں

نام ...
میں ... سے ...
اور ... قیمت فی جلد عہ
... مع ... الساہرہ و ...
اس مجموعہ میں ... رسالہ شیخ الرئیس کی تالیف
اور دو ... رسالہ ... ارسطاطالیس کا
ملا محمد بن زکریا رازی کا ... قیمت فی جلد

کامل الصناعۃ اعمال بالید
موسی ... قیمت فی جلد ۵ر

بحر الجواہر - یہ مستند کتاب علم ...
ہروی مرحوم کی تالیفات ...

فوائد القضاۃ ...

تبصرہ

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اترقى بها الى درجات الصلاح احمده واشكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادى الى الرشد والفلاح صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده بجد العزائم وحد السلاح اما بعد فايها السائل عن ترجمة مصنف هذا الكتاب الذى التزم اجادة تهذيب طبعه الهمام الفاضل ذو الاخلاق المرضية والعقل الكامل الخواجه الحافظ قطب الدين احمد شكر الله له هذا المسعى الجميل فى مطبعه المسماة بالنامى لافادة تلامذة مدرسة تكميل الطب التى هى مدرسة وحيدة فى العالم للطب اليونانى حيث تعلم فيها تلك الصناعة بسائر فروعها سيما الجراحة وغيرها من الاعمال باليد على الاسلوب المختص بتلك الصناعة اليونانية قد بنى تلك المدرسة اوستاذنا العلام المطبب الفهام سلطان الاطباء فى هذا العصر الشيخ الحكيم المولوى محمد عبد العزيز اللكنوى الطبيب وهو الذى هبت علينا بانفاسه الجميلة رياح هذه الصناعة بعد ان كانت ادويتها مختفية فى زوايا الذل والخمول بشيوع الطب الجديد وانه راس اركان هذه الصناعة القديمة الفاضلة ادام الله علينا ظلال نفوسه القدسية واشعة حياته المرضية فقد اجبت سؤلك فاعلم ان مصنف هذا الكتاب الشيخ ابو القاسم خلف ابن عباس الاندلسى الزهراوى ولد فى الزهراء بجوار قرطبة الابل ولقبه اهل عصره بالزهراوى نسبة الى تلك البلدة وهى التى كان قد اختطها الامير عبد الرحمن الثالث لاجل

اجينيا التی موقعها علی جنوب المدينة اتينا وكان الزهراوی هذا يكثر استعمال
الكی بالحديد المحمی بالنار- له مصنف فی الطب شهير مسماة بالتصريف لمن عجز
عن التاليف جعله علی ثلثين مقالة اكثرها فی الادوية المركبة علی طريق الكتابات،
وهو كتاب تام فی معناه كثير الفائدة يشتمل علی جميع فروع الطب المعروفة فی تلك
الزمان جعله علی قسمين الاول نظری والثانی عملی وفی كل من القسمين خمسة عشر
فصلا- ترجم بعد ظهوره بوقت قليل باللغة العبرانية علی لغة اهل كاتالونيا
وهی المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات اسبانيا اما القسم المختص
بالجراحة من كتاب التصريف هذا فقد طبع باللغة العبرانية مع ترجمة لاطينية
فی مجلدين فی اكسفورد سنة ثمانية وسبعين وسبعة عشر مائة مسيحية
باعتناء العلامة تشانغ تحت اسم مقالة ابی القاسم فی عمل اليد ای فی الجراحة
العملية- وطبع ترجمة كاملة من التصريف كله باللغة اللاطينية فی مدينة
اوغنبورغ سنة تسعة عشر وخمسة عشر مائة مسيحية- هذا ما ذكره صاحب
كتاب القنوع وصاحب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون وموفق
الدين ابو العباس الطبيب صاحب عيون الانباء فی طبقات الاطباء- وقال
ايضا موفق الدين هذا ان من افضل تصانيفه كتابه الكبير المعروف بالزهراوی
وهو ما عدا كتاب التصريف- توفی الزهراوی هذا سنة خمس مائة ودفن
فی قرطبة والله اعلم بالصواب

دانا خادم الاطباء محمد هدايت الحسن الرضوی اللكنوی الموهانی
تجاوز الله عن سيأته احد تلامذة مدرسة تكميل الطب الفائقة
من تلك المدرسة الغراء حماها الله عن شره

فهرس الكتاب التصريف لمن عجز عن التاليف المشهور بالزهراوي

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الدر المكنون والفلك المشحون الذي لم يكشف به الظنون ثم ترشد العيون المسمى بكتاب

الزهراوي

للامام الهمام والحكيم العلام ابو القاسم خلف ابن عباس الزهراوي الاندلسي في شهر ذيقعد طبع

في المطبع الكائن بالكهنو احمد قطب الدين

فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون

العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

قال الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوى واضع هذا الكتاب رحمه الله

لما كملت لكم يا بنى هذا الكتاب الذى هو جزء العلم فى الطب بكماله وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه رأيت ان اكمله بهذه المقالة التى هى جزء العمل باليد لان العمل باليد محسنة فى بلدنا وفى زماننا معدوم البتة حتى كاد ان يدرس علمه وينقطع اثره وانما بقى منه رسوم يسيرة فى كتب الاوائل قد صحفته الايدى وواقعه الخطأ والتدليس حتى استغلقت معانيه وبعدت فائدته فرأيت ان احياه واؤلف فيه هذه المقالة على طريق الشرح والبيان والاختصار وان اتى بصور حديد الكى وسائر الالات للعمل باليد اذ هو من زيادات البيان ومن وكيد ما يحتاج اليه والسبب الذى لا يوجد صانعا محسنا بيده فى زماننا هذا لان صناعة الطب طويلة وينبغى لصاحبها ان يرتاض قبل ذلك فى علم التشريح الذى وضعه جالينوس حتى يقف على منافع الاعضاء وهيأتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها ومعرفة العظام والاعصاب والعضلات وعددها ومخارجها قال الفاضل ابقراط ان الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل

ولا سيما في صناعة اليد وقد ذكرنا نحن من ذلك طرفا في المدخل من هذا الكتاب لانه من لم يكن عالما
بما ذكرناه من التشريح لم يخل ان يقع في خطأ تقتل الناس به كما قد شاهدت كثيرا ممن تصدر
في هذا العلم وادعاه بغير علم ولا دراية وذلك اني رأيت طبيبا جاهلا قد شق على ورم خنزيري
في عنق امرأة فابرأ بعض شريانات العنق فنزف دم المرأة حتى سقطت ميتة بين يديه
ورأيت طبيبا آخر قد تقدم في اخراج حصاة لرجل قد طعن في السن وكانت الحصاة كبيرة فتصور
فاخرجها بقطعة من جرم المثانة فمات الرجل الى نحو ثلثة ايام وكنت قد دعيت الى اخراجها
فرأيت من عظم الحصاة وحال العليل ما قدرت عليه ذلك ورأيت طبيبا آخر كان يرتزق
عند بعض قواد بلدنا على الطب فحدث لصبي اسود كان عنده كسر في ساقه بقرب العقب مع
جرح فاسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفائد والجبائر شدا وثيقا ولم يترك
الجرح تنفسا ثم اطلقه على شهواته ثم تركه اياما وامره ان لا يحل الرباط حتى تورم ساقه
وقدمه واشرف على الهلاك فدعيت اليه فاسرعت حل الرباط فنال الراحة واستقل من
اوجاعه الا ان الفساد قد كان استحكم في العضو ولم استطع ارداعه فلم يزل الفساد يسعى
في العضو حتى هلك ورأيت طبيبا آخر بط ورما سرطانيا فتقرح بعد ايام حتى عظمت بلية
صاحبه وذلك ان السرطان اذا كان محضا من خلط سوداوي فانه لا ينبغي ان يعرض له بالحديد
البتة الا ان يكون في عضو يحتمل ان استاصل جميعه ولهذا يا بني ينبغي لكم ان تعلموا ان العمل
باليد ينقسم قسمين عمل تصحبه السلامة وعمل يكون معه العطب في اكثر الحالات وقد نبهت في
كل مكان بابا من هذا الكتاب العمل الذي فيه الغرر والخوف فينبغي لكم ان ترفضوه وتحذروه
وترفضوه لئلا تجد الجاهل السبيل الى القول والطعن فخذوا لانفسكم بالحزم والحياطة و
لمرضكم بالرفق والتثبت استعملوا الطريق الافضل المودي الى السلامة والعاقبة المحمودة
وتنكبوا الامراض الخطرة العسرة البرء ونزهوا انفسكم عما تخافون ان تدخل عليكم الشبهة
في دينكم ودنياكم فهو ابقى لجاهكم وارفع في الدنيا والآخرة لاقداركم فقد قال جالينوس في

بعض وصايا كلا تداووا مرض سوء فتسموا الاطباء سوء وقد قسمت هذه المقالة على ثلثة ابواب
الباب الاول في الكي بالنار والكي بالدواء الحاد مبوب مرتب من الفرق الى القدم وصور
الآلات وحديد الكي وكل ما يحتاج اليه في العمل باليد و**الباب الثاني** في الشق والفصد
والحجامة والجراحات في اخراج السهام ونحو ذلك كله مبوب مرتب وصور الآلات و**الباب**
الثالث في الجبر والخلع وعلاج الوثي ونحو ذلك مبوب مرتب من الفرق الى القدم وصور الآلات

الباب الاول في الكي

وقبل ان نذكر العمل به ينبغي ان نذكر كيفية منافعه ومضاره وفي اي مزاج يستعمل فاقول ان الكلام في كيفية منفعة الكي ومضاره كلاما طويلا وعلما دقيقا وسرا خفيا وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء واختلفوا فيه وقد اختصرت من كلامهم اليسير مخافة للتطويل فاقول ان الكي ينفع بالجملة سوء مزاج يكون مع مادة وبغير مادة حاشا مزاجين وهما المزاج الحار اليابس مع مادة فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم ان الكي نافع فيه وقال آخرون بضد ذلك ان الكي لا يصلح في مرض يكون الحرارة واليبوسة لان طبع النار الحرارة واليبوسة ومن المحال ان يستشفى مرض حار يابس بدواء حار يابس وقال الذي يقول بضد ذلك ان الكي بالنار قد ينفع من مرض حار يابس يحدث في ابدان الناس لانك متى اضفت بدن الانسان ورطوبته الى مزاج النار اصبت بدن الانسان باردا وانا اقول بقوله لان التجربة قد كشفت لي ذلك مرات الا انه لا ينبغي ان يتصور على ذلك الامر الا من قد ارتاض ودرب في باب الكي دربة بالغة ووقف على اختلاف مزاجات الناس وحال الامراض في انفسها واسبابها واعراضها ومدة زمانها واما سائر الامزجة فلا خوف عليك منها ولا سيما المزاج البارد الرطبة فقد اتفق جميع الاطباء عليها ولم يختلفوا في النفع بالكي فيها واعلموا يا بني ان من سر التعالج بالكي بالنار وفضله على الكي بالدواء المحرق لان النار جوهر مفرد ولا يبعد افعله العضو الذي كوي ولا يضر بعضو آخر متصل به الا ضررا يسيرا والكي بالدواء المحرق قد يبعد ا

فعله الى ما بعد من الاعضاء وربما احدث فى العضو مرضا يعسر مداواته وربما قتل فى النار لشرفها وكرم جوهرها لا يفعل ذلك الا ان افرطت وقد تضح لنا ذلك بالتجربة لطول الخدمة والعناية بالصناعة والوقوف على حقائق الامور ولذلك استغنيت عن طول الكلام ولولا انه لا يليق بكتابى هذا لاوردت عليكم فى النار سرا غامضا وكيفية فعلها فى الاجسام ونفيها للامراض بكلام فلسفى برهانى يدق عن افهامكم واعلموا يا بنى انهم قد اختلفوا فى الزمان الذى يصلح فيه الكى واجعلوا افضل الزمان زمان الربيع وانا اقول ان الكى قد يصلح فى كل زمان من اجل ان الضرر الواقع من قبل الزمان يستغرق فى المنفعة التى يستجلب بالكى ولا سيما ان كان الكى من اوجاع ضرورية قوية محفزة لا تحتمل التاخير لما نخاف منها ان يعقب بلية هى اعظم من يسير الضرر الداخل من قبل الزمان ولا ينفع ببالكم يا بنى ما يتوهمه العامة وجهال الاطباء ان الكى الذى يبرء من مرض ما لا يكون لذلك المرض عودة ابدا وجعلوه الزاما وليس الامر كما ظنوا من اجل ان الكى انما هو بمنزلة الدواء الذى يحيل المزاج ويجفف الرطوبات التى هى سبب حدث الاوجاع الا ان الكى انما هو يفضل على الدواء لسرعة نجحه وقوة فعله وشدة سلطانه وقد يمكن ان يعود المرض فى قتا ما من الزمان على حسب مزاج العليل وتمكن مرضه وما يتهيأ فى جسمه من اجتماع الفضول فيه واهمال نفسه فى اكتسابها من الاغذية ونحو ذلك من الاسباب اللهم الا ان يكن المرض الذى يستعمل فيه الكى موضعا لطيفا او فى عضو قليل الفضول والرطوبات مثل كى الضرس عن الوجع ونحوه فقد تمكن ان لا يعود فيه ذلك الوجع وذلك يكون فى الاول واما قول العامة ايضا ان الكى اخر الطب هو قول صواب لا الى ما يذهبون لانهم يعتقدون ان لا علاج ينفع بدواء ولا بغيره بعد وقوع الكى الامر بخلاف ذلك وانما معنى ان الكى اخر الطب انما هو انا متى استعملنا ضروب العلاج فى مرض من الامراض فلم ينجع تلك الادوية ثم استعملنا اخر شئ الكى فينجع فمن ههنا وقع ان الكى اخر الطب لا على المعنى الذى ذهب اليه العامة وكثير من جهال الاطباء

وقد ذكرت الاوائل ان الكی بالذهب افضل من الكی بالحديد وانما قالوا ذلك لاعتدال الذهب وشرف جوهره وقالوا انه لا يقيح موضع الكی وليس ذلك علی الاطلاق لانی قد جربت ذلك فوجدته انما يفعل ذلك فی بعض الابدان دون بعض والكی به احسن وافضل من الحديد كما قالت الاوائل اذا احميت المكواة فی النار من الذهب لم يلين لك متی يحمر علی القدر الذی تريد لحمرة الذهب ولانه يسرع اليه البرد وان زدت عليه فی الحمی ذاب فی النار وانسبك فيقع الصانع من ذلك فی شغل فلذلك صار الكی بالحديد عندنا اسرع واقرب من الصواب للعمل ان شاء الله وقد رتبت هذه الابواب فی الكی علی فصول تضمنها من الراس الی القدم ليسهل علی الطالب ما يريد منه ان شاء الله

الفصل الاول فی كی الراس كية واحدة

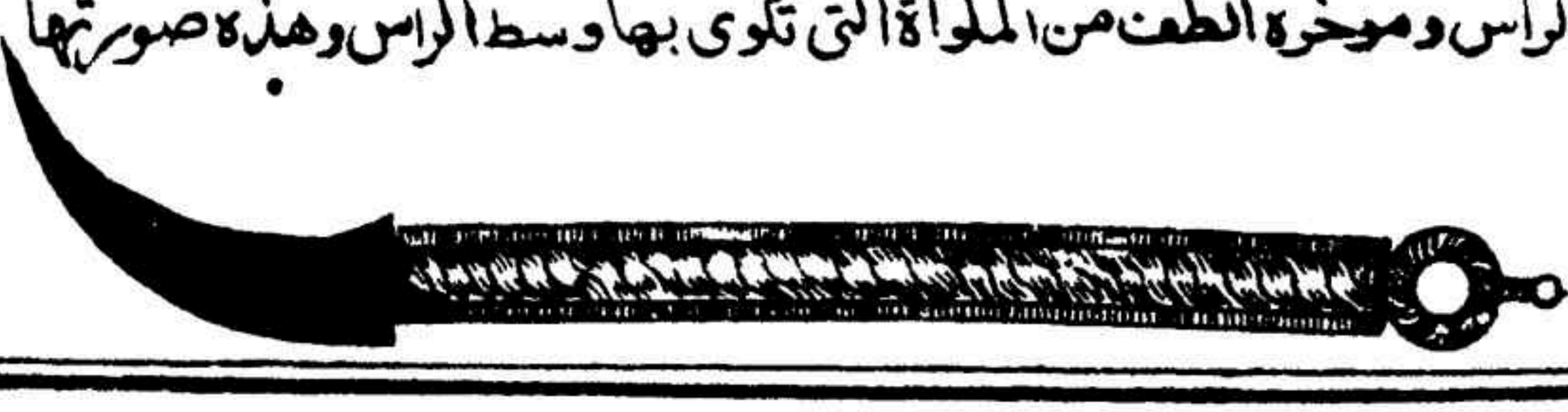
ينفع هذه الكية من غلبة الرطوبة والبرودة علی الدماغ الذين هما سبب الصداع وكثرة النزلات من الراس الی ناحية العنق والاذنين وكثرة النوم ووجع الاسنان واوجاع الحلق وبالجملة لكل مرض يعرض من البرودة والسكات كالفالج واللقوة والسكتة ونحوها من الامراض صورة هذه الكية ان تامر العليل بالاستفراغ بالدواء المسهل المنقی للراس ثلث ليال واربعة علی حسب ما توجب قوة العليل وتامره ان يحلق راسه بالموسی ثم تقعده بين يديك متربعا وقد وضع يديه علی صدره ثم تضع اصل كفك علی انفه بين عينيه فحيث انتهيت اصبعك الوسطی فعلم ذلك الموضع بالمداد ثم احمر المكواة الزيتونية[1] ثم انزله علی الموضع المعلم بالمداد نزلة تعصر بها يدك قليلا وانت تديرها ثم ترفع يدك مسرعا وانت تنظر الموضع فان رايت حينئذ انكشف من العظم قدر راس الخلال او قدر حبة الكرسنة فارفع يدك والا فاعد يدك بالحديدة نفسها او بغيرها ان بردت حتی تری من العظم ما ذكرت لك ثم خذ شيئا من ملح فحله فی الماء وشرب فيه قطنة وضعها علی الموضع واتركه ثلاثة ايام ثم احمل عليه قطنة مشربة فی السمن واتركها عليه حتی تذهب الخشكريشة من

[1] فی نسخة الزيتونية التی هذه صفتها وصفت معلق مر ٣٢

النار ثم عالجه بالمرهم الرباعي الى ان يبرأ ان شاء الله وقد قالوا ان الجرح كلما بقي مفتوحا يدك القيح فهو افضل وانفع وذكر بعضهم بان يكوى الجلد الى العظم ويمسك المكواة حتى يحترق بعض ثخن العظم ثم يجرد بعد ذلك ما احترق من العظم ثم يعالج وقال اخرون ينبغي ان يبالغ بالكي حتى يوثر في العظم تاثيرا قويا حتى تسقط من العظم كهيأة القيراط دا الفلكة الصغيرة وزعموا انه منفش من ذلك الموضع الجوة الراس وتترك الجرح مفتوحا زمانا طويلا ثم يعالج حتى يندمل ولست ارى هذين النوعين من الكي البتة الا في بعض الناس وعلى طريق الغرر وتركه عندي افضل ومع السلامة اذا كانت فان الراس يضعف متى يفرق اتصاله الطبيعي كما قد شاهدناه في سائر الاعضاء ولا سيما متى كان راس العليل ضعيفا بالطبع والنوع الاول من الكي اسلم وافضل عندي اياه استعمل واعمل به انتم

الفصل الثاني في كي الراس ايضا اذا احدث في جملة الراس وجع مزمن وطال ذلك بالعليل

استعمل الايارجات والسعوطات والادهان والضمادات ولا سيما ان كان قد كوى الكية الواحدة التي وصفنا فلم ينفعه شيء من ذلك فانظر فان كان راس العليل قويا البتة بالطبع ولم يكن ضعيفا وكان يجد بردا شديدا فاكوه كية اخرى فوق تلك قليلا ثم اكوه على كل قرن من راسه كية يذهب ثخن الجلد وينكشف من العظم الذي وصفنا واكوه كية في موخر راسه في الموضع الذي يعرف بالراس وخفف يدك في هذه ولا تكشف العظم فان العليل يجد لها الما شديدا خلاف المسائر كيات الراس كلها وساذكر هذه الكية في موضعها ان شاء الله وينبغي ان يكون المكواة التي تكوى بها قرنا الراس وموخره الطف من المكواة التي تكوى بها وسط الراس وهذه صورتها



الفصل الثالث فی کی الشقیقة غیر المزمنة

اذا احدث فی شق الراس وجع مع صداع وامتد الوجع الی العین فاستفرغ العلیل بالادویة المنقیة للراس واستعمل سائر العلاج الذی ذکرت فی تقاسیم الامراض فان لم تنجع ذلک فالکی منها علی وجهین اما الکی بالدواء الحاد المحرق واما بالحدید فاما الکی بالدواء المحرق فهو ان تاخذ شیئا او احدا من الثوم فتقشره وتقطع اطرافه من الجهتین ثم شق موضع الوجع من الصدغ بمبضع عریض حتی یصیر فیه موضعا تحت الجلد لیسع فیه السن فیدخل فیه تحت الجلد حتی تغیب ثم شد علیه برفائد شدا محکما ویترکه قدر خمس عشر ساعة ثم حله واخرج الثوم واترک الجرح یومین او ثلثة ثم احمل علیه قطنة مغموسة فی السمن حتی یقیح الموضع ثم تعالجه بالمراهم الی ان یبرأ ان شاء الله وان شئت فعلت ذلک ببعض الادویة المحرقة التی ابینها فی المقالة الثامنة عشر فی الادویة المحرقة واما کیها بالحدید فعلی هذه الصفة تحمی المکواة التی هذه صورتها وتسمی المکواة المسماریة لان راسها کهیئة المسمار فیها بعض التصلیب فی وسطها نتو صغیر ثم یضعها علی موضع الوجع ویمسک یدک وهذه صورتها



وتمسک یدک وانت تدیر الحدیدة قلیلا قلیلا بسرعة ویکون القدر الذی یحرق من ثخن الجلد مثل نصفه وترفع یدک لکیلا تحرق الشریان الذی من اسفل فیحدث النزف ثم تشرب قطنة فی ماء الملح وتضعها علی الموضع وتترکه ثلثة ایام ثم تحمل القطنة بالسمن ثم تعالجه بالمرهم الی ان یبرأ ان شاء الله وان شئت کویت هذه الشقیقة بالطرف السکینیة الثانی من المکواة وتحفظ من قطع الشریان فی هذه الشقیقة غیر المزمنة

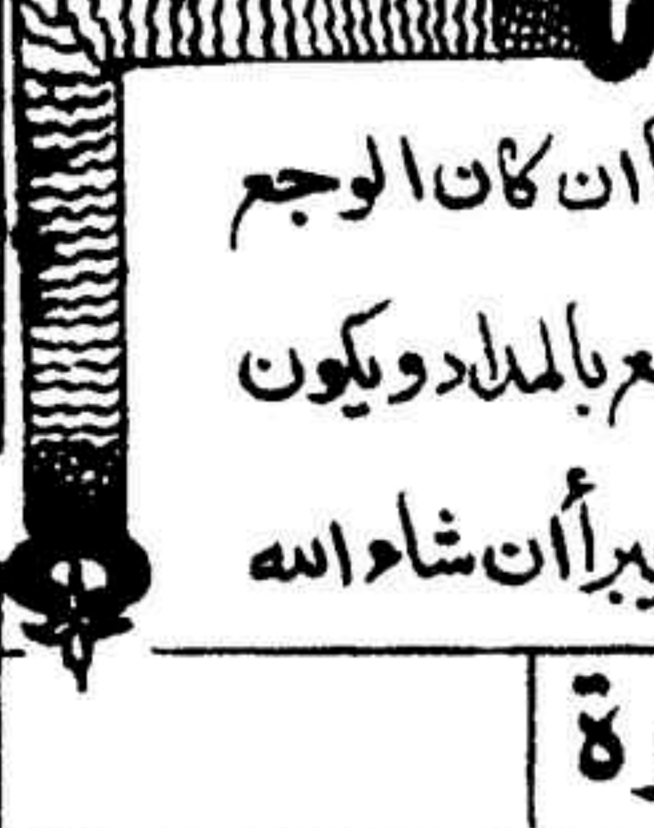
الفصل الرابع فی کی الشقیقة المزمنة

اذا عالجت الشقیقة بما ذکرنا من العلاج المتقدم وما ذکرنا فی تقاسیم الامراض فلم ینجع العلاج

ورأيت من العلة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكى الاول بالدواء او بالكى بالنار فينبغى ان تحمى المكواة السكينية حتى تبيض بعد ان تعلم على الموضع الوجع الموجع بخط يكون طوله نصف اصبع او نحوه وتترك يدك مرة واحدة وانت تشدها حتى يقطع الشريان وتبلغ تحت العظم الا انه ينبغى لك ان تتحفظ من اتصال الفك الذى يحرك عند المضغ فتحرق العضل والعصب المحرك له فتحدث التشنج وكن على حرز ورقبة من نزف دم الشريان الذى قطعت فان فى قطعه الغرر ولا سيما لمن جهل ما يصنع ولم يكن دربا مجربا وترك العمل اولى وسياتى ذكر تدبير النزف العارض من الشريان على وجهه فى موضعه من الكتاب ان شاء الله فان رأيت من العلة ما لا يقوم به هذه الكية ورأيت جسم العليل محتملا فاكوه كية فى وسط الراس كما وصفنا وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله وان شئت استعملت الكى الذى ذكرنا فى باب سل الشريان بالمكواة ذات السكينين فانه كى افضل من هذا وانجح

الفصل الخامس فى كى اوجاع الاذنين

اذا حدث فى الاذن وجع عن برد وعولج بالمسهلات وسائر العلاج الذى ذكرنا فى التقسيم ولم يذهب الوجع فاحم المكواة التى تسمى النقطية التى هذه صورتها

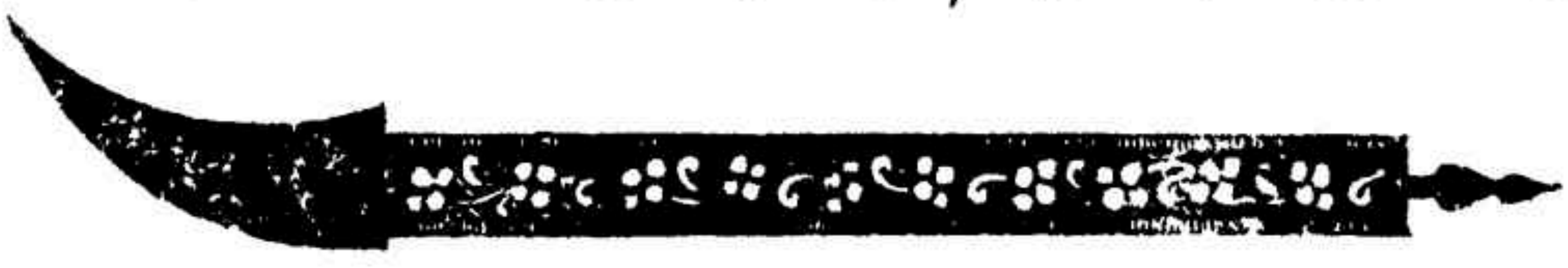


ثم تنقط بعد احمائها حول الاذن كلها كما يدور او حولهما جميعا ان كان الوجع فيهما او تبعد بالكى من اصل الاذن قليلا بعد ان تعلم الموضع بالمداد ويكون الكى قدر عشر نقط فى كل اذن او نحوهما ثم يعالج المواضع حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس فى كى اللقوة

اللقوة التى تعالج بالكى انما يكون من النوع الذى يحدث من البلغم على ما ذكرت فى تقاسيم الامراض ويجتنب كى النوع الذى يحدث من جفوف وتشنج العصب ومتى عالجت هذا النوع من اللقوة بالايارجات والسعوطات والغراغر فلم ينجع علاجك فينبغى ان يكوى العليل ثلاث كيات واحدة عند اصل الاذن والثانية اسفل قليلا والثالثة عند مجتمع الشفتين

واجعل كيك من ضد الجهة المريضة لان الاسترخاء انما يحدث فى الجهة التى يظهر صحيحة وصورة ذلك ان تكويه كية بازاء طرف الاذن الاعلى تحت قرن الراس قليلا واخرى فى الصدغ ويكون طولها على طول الابهام ثم يترك بالكى يدك حتى تحرق قدر نصف ثخن الجلد وهذه صورة المكواة وهى نوع من السكينة التى تقدمت صورتها الا انها ابعد من ذلك قليلا



بما ترى وينبغى ان تكون السكين فيه فصل غليظ قليلا ثم يعالج الموضع بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل السابع فى كى السكتة المزمنة

اذا ازمنت السكتة وعالجتها بما ذكرنا ولم ينجع علاجك ولم يكن بالعليل حمى فاكوه اربع كيات على كل قرن من راسه كية وكية فى وسط الراس كما ذكرنا وكية فى مؤخر الراس على ما تقدم وصفة المكاوى على ما تقدم وقد يكوى ايضا كية على فم المعدة فيكون ابلغ ثم تعالجه بما تقدم

الفصل الثامن فى كى النسيان الذى يكون من البلغم

ينبغى ان يسقى العليل اولا من الايارجات والحبوب المنقية للدماغ ثم تحلق راسه كله وتحمل على موخره ضماد الخردل المكتوب فى مقالة الاضمدة يحمله مرات فانه ضرب من الكى وافعل ذلك على الرتبة بعينها التى ذكرتها هنالك فان برأ بذلك والا فاكوه ثلث كيات فى مؤخر راسه يكون مصطفة من اعلى راسه الى اسفل العنق واجعل بين كل كية وكية اصبع ثم يعالج الكى بما قدم فان اردت الزيادة فاكوه على القرنين ثم تعالجه حتى يبرأ ويكون المكواة زيتونية على الصورة التى تقدمت

الفصل التاسع فى كى الفالج واسترخاء جميع البدن

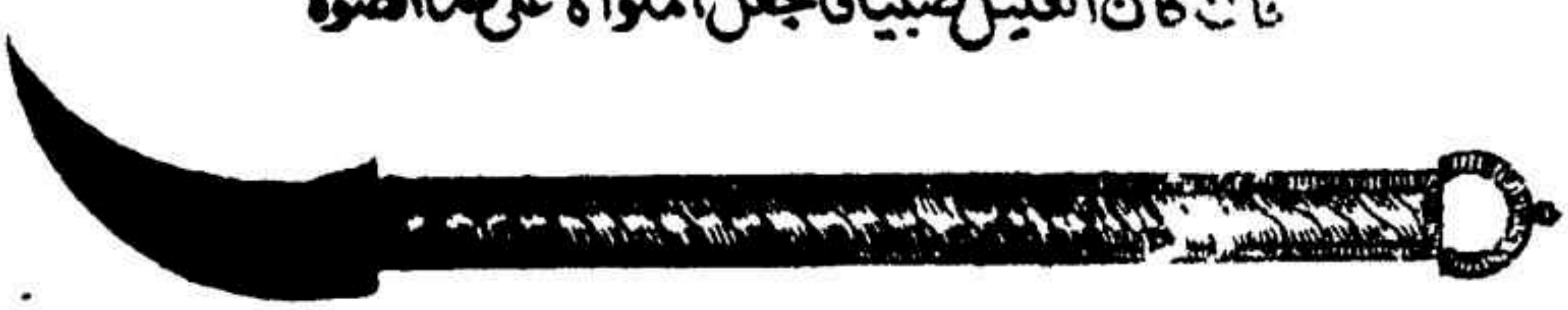
ينبغى ان يتقدم فى تنقية الراس بالايارجات وما ذكرنا ثم احلق راس العليل ثم اكوه كية فى وسط راسه وكية على كل قرن من الراس وكية على مؤخره وثلثة على فقارات العنق

فان احتجت فی علة استرخاء البدن الی اکثر من ذلك وكان المريض محتملا لذلك والمريض قويا مستحكما فاكوه اربع كيات على فقارات بالكى حتى تحرق من الجلد اكثره وترفع يدك ثم تعالجه على ماتقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل العاشر فی کی الصرع

انما يكوى الذى يكون صرعه من قبل البلغم فينبغى ان ينقى دماغه اولا بالايارجات الكبار ولاسيما العلاج الذى ذكرناه فى التقسيم اذا كان العليل كبيرا وكان محتملا لاخذ الادوية فاما ان كان صبيا لا يحتمل الادوية ويستعمل الغراغر والماضغ المنقية للدماغ قبل ذلك بايام كثيرة مع تحرى اغذيته ثم يحلق راس العليل ثم اكوه الكية الواحدة فى وسط الراس على ما تقدم فى الصفة وكية اخرى فى مؤخره وعند كل قرن من راسه كية فان كان المريض قويا وكان محتملا فاكوه الكيات التى ذكرت فى صاحب الفالج واسترخاء البدن على فقارات العنق وفقارات الظهر ويكون المكواة زيتونية على الصفة التى تقدمت

فان كان العليل صبيا فاجعل المكواة على هذه الصورة



الفصل الحادى عشر فی کی المالیخولیا

اذا كان سبب الماليخوليا رطوبات فاسدة وبلغم غليظ فاكوه الكيات التى ذكرنا فى صاحب الفالج فان كان سبب الماليخوليا فضل مائل الى السوداء وكان جسم العليل مرطوبا فاسقه ماينقى دماغه على ماتقدم فى التقسيم ثم احلق راس العليل ثم اصنع كعكة محكمة من كتان كالدائرة والعليل قاعد متربع يمسك من كل ناحية ثم خذ رطلا واحدا من سمن الغنم العتيق ثم سخنه سخونة معتدلة قدر مايحتمل الاصبع اذا دخل فيه ثم تفرغه وسط راسه فى الدائرة وتتركه حتى يبرد يفعل ذلك بالعليل كل اسبوع مرة مع سائر

التدبير الجيد حتى يبرأ ان شاء الله وان شئت كويته سقطا صغارا كثيرة من غير ان تمسك
يدك بالمكواة بل يكون تنقيطا فان هذا النوع من الكي يرطب الدماغ باعتدال ثم تحمل
عليه قطنة مشربة في السمن او في شحم الدجاج انشا

الفصل الثاني عشر في كي الماء النازل في العين

اذا تبين لك ابتداء الماء النازل في العين بالعلامات التي ذكرت في التقسيم فبادر فاسق
العليل ما ينقي به راسه واحمه من جميع الرطوبات وعرقه في الحمام على الريق اياما ثم امره
بحلق راسه واكوه كية وسط الراس ثم اكوه كيتين على الصدغين ان كان ابتداء نزول
الماء في العينين جميعا او من الجانب الواحد ان ابتدأ نزول الماء في العين الواحدة ثم
اقطع بالمكواة جميع الاوردة والشريانات التي تحت الجلد وليكن الكيتان في طول الصدغين
وتحفظ من نزف الدم فان رأيت شيئا منه فاقطعه على المقام باي علاج امكنك
وسيأتي بالحكمة في سل الشريانات وقطعها والتحفظ من النزف وقد يكوى في القفا تحت
العظمين بكيتين ان شاء الله تع

الفصل الثالث عشر في كي دموع العينين

اذا كانت دموع العينين مزمنة دائمة وكانت من قبل الاوردة والشريانات التي في
ظاهر الراس من خارج الراس وتبين ان ذلك من فضول باردة غليظة بلغمانية فاكوه
الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء الماء النازل كية في وسط الراس وكية على الصدغين
وكيتين في القفا تحت العظمين وان احتجت الى زيادة فاكو كية في كل جانب من ذنب العين
وعلى طرف الجانب بمكواة صغيرة ان شاء الله تعالے

الفصل الرابع عشر في كي الانف

اذا عالجته بما ذكرنا في باب التقسيم ولم ينجع العلاج فبادر فاسق العليل القوقايا ثلاث
ليال ثم احلق راسه واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية ثم اكوه بالمكواة المسمارية

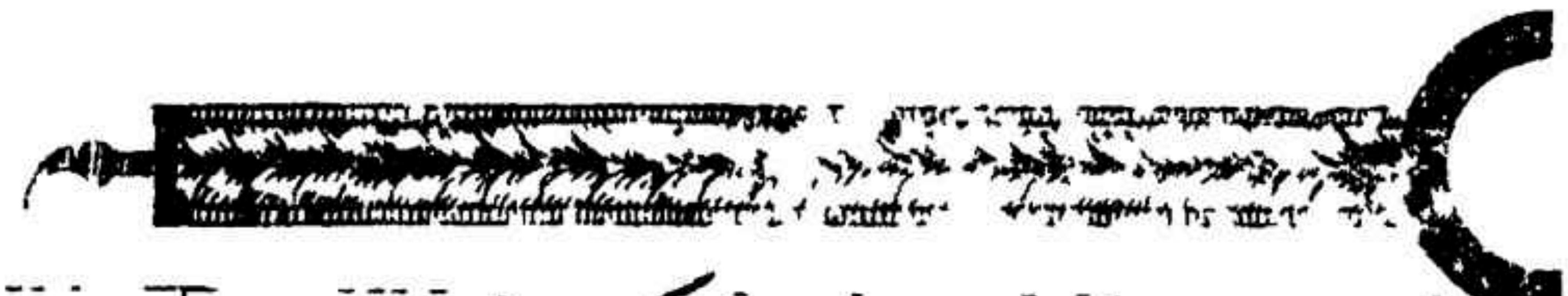
كيتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلا وتحفظ من قطع الشريان لا تقطعه

الفصل الخامس عشر فی كی استرخاء جفن العين

اذا استرخى جفن العين عن مرض او رطوبة فاكو الجفن كية واحدة بهذه المكواة الهلالية

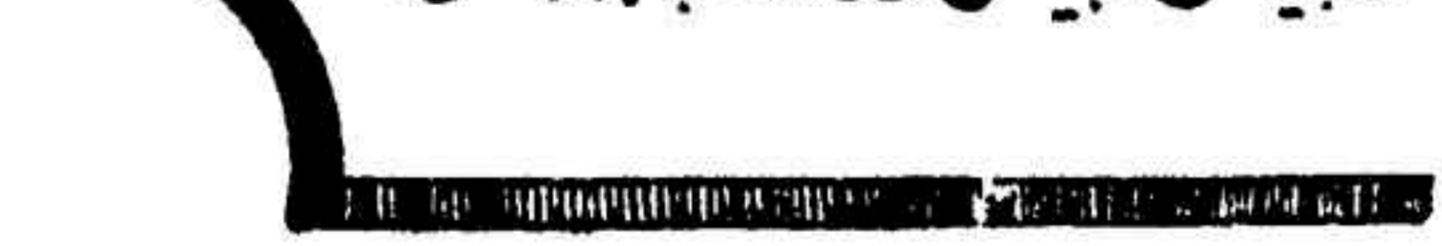


وان شئت فاكوه فوق الحاجبين قليلا كيتين فى كل جهة وتباعد من الصدغين يكون طول كل كية على طول الحاجب ولا يبالغ فى الكى بل على قدر ما يحترق ثلث الجلد ويكون صورة المكواة على هذه الصفة



الفصل السادس عشر فی كی جفن العين

اذا كانت اشفارها الى داخل فنخست العين بالكى فالكى فيها على نوعين اما كيها بالدواء المحرق واما كيها بالنار فتأمر العليل قبل ذلك ان يترك اشفاره ان كان ممن يلتقطها حتى تطول وتستوى فان كان تنخسه عند نباتها فتسد عينيه بعصابة لئلا يتحرك حتى يلبث فاذا نبتت واستوت فضع راس العليل فى حجرك ثم يعلم على جفن العين بالمداد علامة على شكل ورقة الآس يكون ابتداء العلامة بالقرب من الاشفار ثم يضع تحت الجفن قطنة مشربة فى بياض البيض وفى لعاب بزرقطونا ثم تحمى مكواة هذه صورتها



ثم يكوى على الشكل الذى علمت فيه قليلا قليلا مرات كثيرة حتى تحترق سطح الجلد الذى هو كشكل ورقة الآس كله ظاهرة خاصة وعلامة الكى ان ترى جفن العين قد تشمر وا الشعر قد ارتفع عن لحمة العين فارفع يدك حينئذ واتركه ثلثة ايام ثم احمل عليه قطنة بالسمن حتى ينقلع الخشكريشة ثم عالجه بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله فان عاد شئ من الشعر

بعد وقت واسترخى الجفن فاعد الكى على ذلك الموضع كما فعلت اولا فان كان الشعر
فى اسفل حتى يرجع الى موضعه الطبيعى فلا ينخس لشعر العين وامّا كيه بالدواء المحرق
فهو ان تامر العليل ان يترك الاشفار حتى تطول وتستوى ثم يضع من الكاغذ صورة ورق
اسة ثم خذ من الكمون المعهود ومن الجبسين او الصابون غير مصفا من كل
واحد وزن درهم او نحوه فتسحقهما جميعا سحقا شديدا وتفعل ذلك بالعجلة لئلا يجف ثم ينبسط
منه على الكاغذ الذى صنعت كهيأة ورقة الآسة ويضعه على جفن العين الواحدة او
الاثنين وتضع تحت الجفن قطنة مشربة فى بياض البيض وراس العليل فى حجرك وتضع
اصبعك السبابة فوق الدواء وتحركه قليلا او انت تحركه كلما احس العليل بلذع الدواء لانه
يحدث له لذعا كالنار فما دام يجد اللذع فانزل الدواء وحركه باصبعك فاذا سكن اللذع
فانزع الدواء واغسل بالماء وانظر فان رأيت الجفن قد ارتفع كما يرتفع عند التشهير بالنار
او بالقطع والا فاعد عليه من الدواء على الموضع الذى لم يؤثر فيه الدواء ولم يسود
حتى يستوى عملك ويتشنج العين ثم تضع عليه القطن بالسمن حتى ينقلع الجلدة المحروقة
ثم تعالج بالمرهم المخلى وغيره حتى يبرأ وينبغى لك عند العمل ان يتحفظ غاية التحفظ ان لا
يسقط فى العينين من الدواء شئ فان استرخى من الجفن خاصة كما فعلت اولا ثم عالجه
حتى يبرأ وهذه صورتها  واعلم ان اعين الناس قد تختلف فى
الصغر والكبر فعلى حسب ذلك فليكن عملك وليس يخفى طريق الصواب على من كانت
له دربة بهذه الصناعة ان شاء الله

الفصل السابع عشر فى كى الناصور الذى يعرض فى ماق العين

اذا عالجت الناصور بما ذكرنا فى تقاسيم الامراض فلم ينجع علاجك فينبغى
ان يكوى على هذه الصفة فامر العليل ان يجعل راسه فى حجرك ويمسك راسه
خادم بين يديك امساكا لا يتحرك ولا يضطرب براسه ثم تضع قطنة مبلولة فى

بياض البيض وفي لعاب بزرقطونا على عينيه ثم تحمى المكواة التي هذه صفتها يكون مجوفة



كهيئة انبوبة ريش النسر من الطرف الواحد الذي يكون به الكي ان شئت ان يكون منفردة الطرف الآخر وان شئت كانت مصمتة كالمرود الا ان هذه المجوفة افضل لعملك ان شاء الله ثم يعصر الناصور ان كان مفتوحا ويخرج منه المدة وان كان غير مفتوح فيفتحه وتستخرج قيحه ثم يضع حينئذ عليه المكواة وهي حامية جدا فتمسك بها يدك حتى تصل الى العظم والق يدك قليلا قليلا عند الكي من العين الى ناحية الانف قليلا تخطى يدك او يقلق العليل فتقع المكواة في شحمة العين فيفسدها فان وصلت في اول كيك الى العظم والا فاعد المكواة مرة ثانية ان احتجت الى ذلك واتركه ثلثة ايام ثم احمل عليه قطنة بالسمن وعالجه بالمرهم المجفف حتى يبرأ فان مضى له اربعون يوما ولم يبرأ والا فاحمل عليه الدواء الحاد الاكال الذي يكشف العظم واجرده على ما سياتي ذكره في بابه ان شاء الله ووجه آخر من كي الناصور ذكره بعض الاوائل يعمل الى موضع الناصور بشقه ثم يضع في نفس الشق قمعا رقيقا هذه صفته



وتصب فيه قدر وزن درهم رصاصا مذابا وتمسك بيدك القمع امساكا جيدا مزموما ولا يتحرك العليل البتة لئلا يصل الرصاص المذاب الى عينه وينبغي ان يضع على عين العليل قطنة مبلولة في بياض البيض وفي الماء فان الرصاص يحرق موضع الناصور ويبرأ به برأ عجيبا ان شاء الله فان برئ الناصور بما ذكرنا من الكي والعلاج والا فلابد استعمل ثقب الانف ورد الناصور الى مجرى الانف على ما سياتي في موضعه الاخص به ان شاء الله

الفصل الثامن عشر فی کی شقاق الشفة

كثيرا ما يحدث شقاق فی الشفة يسمى الشعرة ولاسيما فی شفاه الصبيان فانه كثيرا ما يحدث فانه اذا عالجت هذه الشقاق بما ذكرنا فی التقسيم فلم ينجع العلاج فاحم المكواة الصغيرة السكينية على هذه الصورة ويكون حرفها على دقة السكين ثم تكوى منه بالعجلة فی نفس الشقاق حتى يصل الكی الى عمق الشقاق فتعالجه حتى يبرأ ان شاء الله وهذه صورة المكواة



الفصل التاسع عشر فی کی الناصور الحادث فی الفم

اذا عرض فی اصل اللهاة او الحنك او فی اصل الاضراس ورم ثم قاح وانفجر وصار من جری القيح ناصور ثم عالجته فلم ينجع فيه العلاج فينبغی ان تحمی مكواة على قدر ما يسع فی الناصور ثم تدخلها حامية فی ثقب الناصور وتمسك يدك حتى تصل الحديدة محمية الى غوره والخره ويفعل ذلك مرة او مرتين ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله فان انقطعت المادة وبرئ والا فلابد من الكشف على المكان وينتزع العظم الفاسد على حسب ما سياتی فی بابه ان شاء الله

الفصل العشرون فی کی الاضراس واللهاة المسترخية

اذا استرخت اللهاة من قبل الرطوبة وتحركت الاضراس وعالجتها بالادوية ولم ينجع فضع راس العليل فی حجرك ثم احم المكواة التی تاتی صورتها بعد هذا بأن يضع الانبوبة على الضرس وتدخل فيها المكواة حامية بالعجلة وتمسك يدك قليلا حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت الى اصل الضرس ثم ترفع يدك ثم تعيد المكواة مرات على حسب ما تريد ثم يملأ العليل فاه من ملح وتمسكه ساعة ويقذف به وان الضرس المتحرك يلبث واللثة المسترخية يشتد وتجف الرطوبة

الفصل الحادی والعشرون فی کی وجع الضرس

اذا کان وجع الضرس من قبل البرد او کان فیها دود ولم ینجع فیها الادویة فالکی فیها علی وجهین اما الکی بالسمن واما الکی بالنار فاما کیها بالسمن فهوان تاخذ السمن البقری تغلیه فی مغرفة حدید او فی صدفة ثم تاخذ قطنة فتلفها علی طرف المرود ثم تضعها فی السمن المغلی وتضعها علی السن الوجع وتمسکها حتی تبرد ثم تعیدها مرات حتی تصل قوة النار الی اصل الضرس وان شئت ان تغمس صوفة او قطنة فی السمن البارد وتضعها علی السن الوجع وتجعل فوقها الحدیدة المحمیة حتی تصل النار الی قعر السن واما کیها بالنار فهوان تعمل الی انبوبة نحاس او انبوبة حدید ویکون فی جرمها بعض الغلظ لئلا تصل حر النار الی فم العلیل ثم احمی المکواة التی تاتی صورتها وتضعها علی نفس السن وتمسك ید ك حتی تبرد المکواة یفعل ذلك مرات فان الوجع یذهب اما ذلك النهار بعینه واما یوما اخر وینبغی فی اثر ذلك الکی ان تملأ فم العلیل بالسمن الطیب ویمسکه ساعة ثم تقذف به وقد یکوی الموضع الوجع فی السن العرق الذی فی ظاهر الاذن وباطنه بمکواة مسماریة وهذه صورة المکواة



الاول علی هذا الشکل یکوی بای طرف شئت علی الحسب الذی یمکن۔

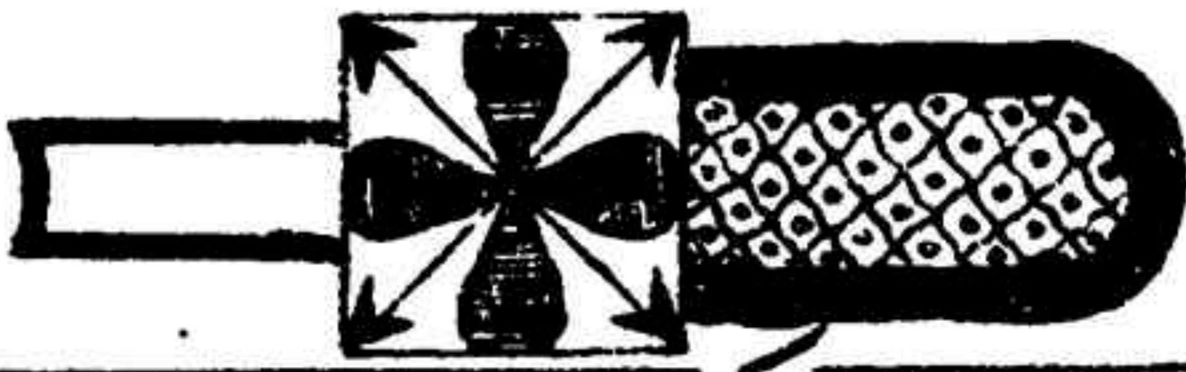
الفصل الثانی والعشرون فی کی الخنازیر

اذا کانت الخنازیر عن البلغم والرطوبات الباردة ولم یکن تنقاد النضج بالادویة واردت نضجها سریعا فاحمی المکواة المجوفة التی هذه صورتها



منفرد ة الطرفین تستخرج الدخان عند الکی من الطرف الاخر وضعها محمیة علی نفس الورم

مرة وثانية ان احتجت الى ذلك حتى تصل الى عمق الورم فان كان الورم صغيرا فاجعل المكواة على قلة الورم ثم اتركه ثلث ايام واحمل عليه قطنة مغموسة فى السمن حتى يذهب ما احترق بالنار ثم عالجه بالمراهم والفتائل حتى يبرأ ان شاء الله وهذه صورتها



الفصل الثالث والعشرون فى كى بحوحة الصوت وضيق النفس

اذا غلبت الرطوبات على قصبة الرية ولا سيما اذا كانت البحوحة من برودة المزاج فينبغى ان يستفرغ العليل اولا بالادوية المسهلة ثم يكويه كية فى نقرة النحر عند اصل الحلقوم فى الموضع المنخفض واحذر ان تصل بالكى الى الحلقوم ولا تحرق من الجلد الا اضعفه ثم اكوه كية اخرى عند مفصل العنق فى اخر خرزة منه بليغة ويكون المكواة مسمارية على الصفة التى تقدمت ثم عالجه بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله وهذه صورة المكواة



الفصل الرابع والعشرون فى كى مرض الرية والسعال

اذا كان السعال من مرض الرية عن رطوبات باردة ولم يكن بالعليل حمى ولا سل وكان المرض مزمنا فاكوه كيتين فوق الترقوتين فى المواضع المنخفضة الفارغة وكية اخرى فى وسط الصدر بين الثديين ويكون المكواة مسمارية على الصورة التى تقدمت ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ ان شاء الله وان شئت فليكن كيك تنقيطا بالمكواة التى تسمى النقطة التى تقدمت صورتها فى تنقيط وجع الاذنين ويكون النقط من ثلاثين نقطة الى نحوها ثم تعالجه بما تقدم ذكره حتى يبرأ وقد يصنع مكواة ذات ثلث شعب على هذه الصورة ويستعمل بها الكى لانك تكوى بها فى مرة واحدة ثلث كيات

الفصل الخامس والعشرون فی کی الابط والخلع

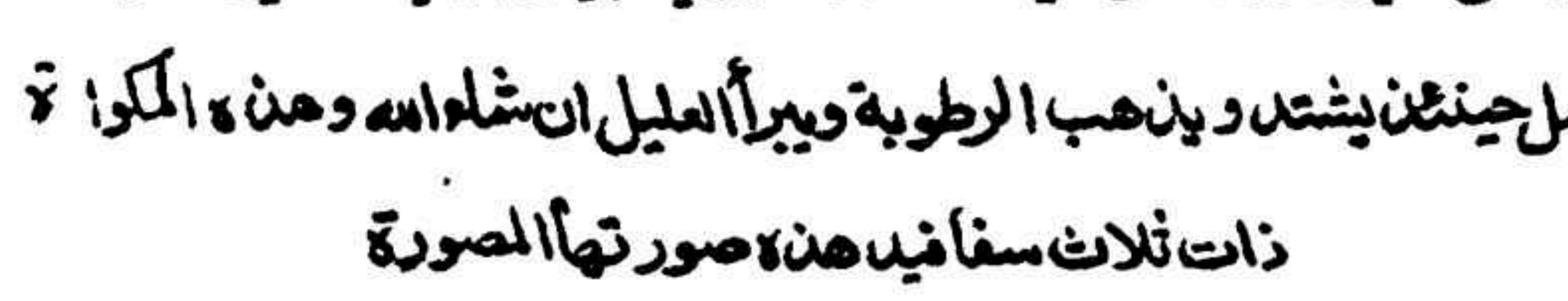
اذا انخلع راس العضو بسبب رطوبات مزلقة اولم يلبث فی حين رده عند تخلعه حتى يصير له ذلك عادة يرد ثم يتخلع عند ادنى حركة يعرض كما شاهدناه فينبغي ان يرد الفك اولا ثم يلقی العليل على ظهره وعلى الجانب الصحيح ثم يدفع الجلد الذی فی داخل الابط الى فوق باصبعك من يدك اليسرى وان كان المفصل انخلع الى داخل ثم تحمی المكواة

ذات السفودين التي هذه صورتها



ثم يكوی بها الجلد حتى ينفذها الى جانب الاخر ويأتي شكل الكی اربع كيات وقد يكوى بمكواة ذات ثلاثة سفافيد فيكون شكل الكی حينئذ ستة كيات ويكون السفافيد على دقة المراويد وقد يزاد على هذا العدد واحدة فيكون الكيات ثمانية ثم تحمل على الكی الكراسف المدقوق مع الملح ثم يلزم العليل الدعة ولا تحرك العضو زمانا حتى يقوى فان كان الخلع الى فوق فعلى ما يكون ذلك فاكوه كية واحدة مسمارية جيدة او كيات كثيرة سقيطا فان المفصل حينئذ يشتد ويذهب الرطوبة ويبرأ العليل ان شاء الله وهذه المكواة

ذات ثلاث سفافيد هذه صورتها المصورة



الفصل السادس والعشرون فی كی المعدة

اذا احدث فی المعدة برد ورطوبات كثيرة حتى اخرجها عن مزاجها وكثرت النزلات اليها وعولجت بصنوف العلاج فلم ينجع فينبغي ان تستلقی العليل على ظهره ويمد ساقيه ويديه ثم تكوى ثلاث كيات كية عند ملصقة الصدر بقدر اصبع بمكواة مسمارية وكيتين اسفل على

جنبتی الكية الواحدة حتى يأتي شكل الكيات مثلثا وابعد بينها لئلا يجتمع اذا انفتحت ويكون عمق الكى قدر ثلث الجلد ويكون شكل الكيات على هذه الصورة وعلى هذا القدر بلا مزيد وان شئت كويته كية واحدة كثيرة فى وسط المعدة ويكون المكواة التى تكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة على هذه الصورة

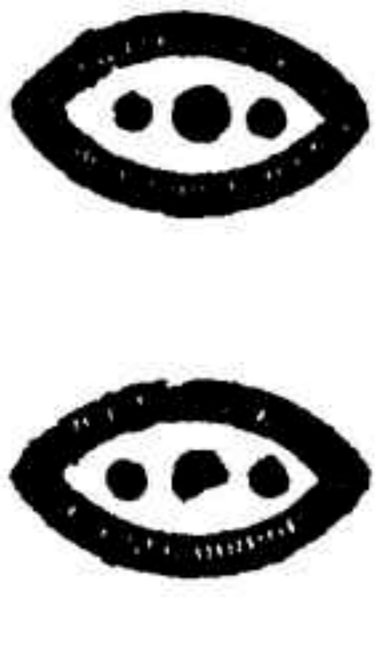




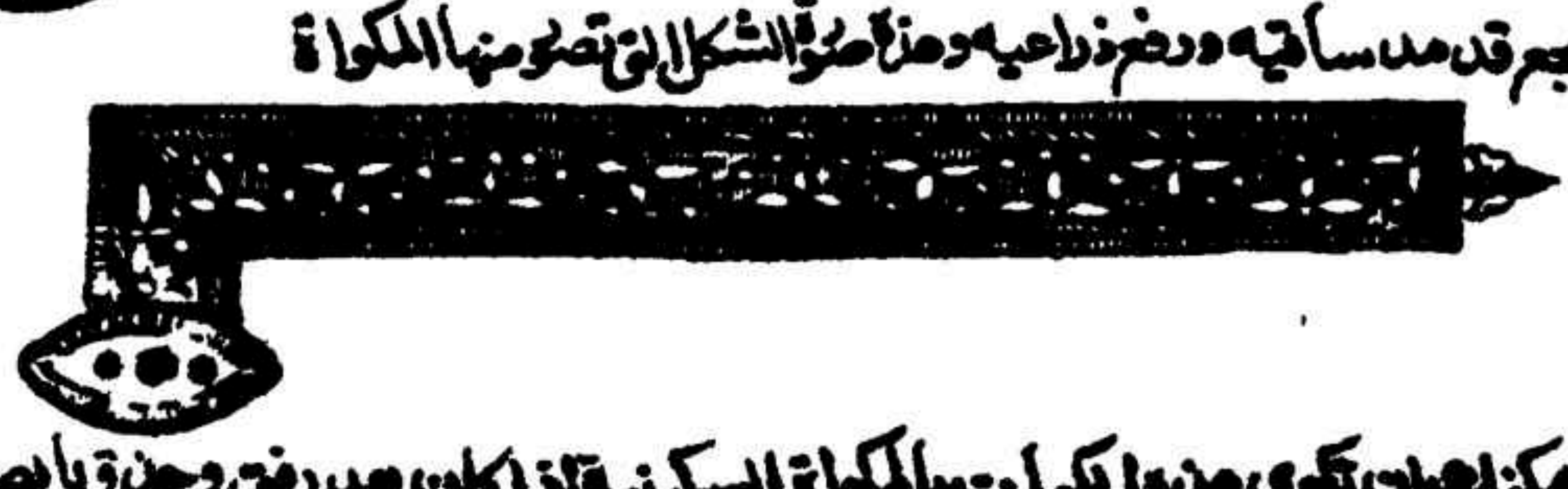
وقد يكوى المعدة بسيطا لمن جزء من هذا الكى وهو ان يعلم على المعدة نقطا على القدر الذى تريده بالمداد ثم يكوى بمكواة نقطية ثم تعالجه بالعلاج الذى تقدم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والعشرون فى كى الكبد الباردة

اذا عرض فى الكبد باردة وجع من برودة ورطوبة او من ريح غليظة حتى خرجت من مزاجها الطبيعى خروجا مفرطا وعولج العليل بما ذكرنا فى التقسيم فلم ينجع ذلك فينبغى ان يستلقى العليل على قفاه ويعلم بالمداد ثلث كيات على هذا الشكل



وهذا المقدار بعينه على الكبد اسفل من الشراسيف حتى حيث ينتهى موفق الانسان ويكون بعد ما بين كية وكية غلظ الاصبع ويكون الكى على طول البطن مستقيما ولا يزم تلك المكواة فيما وليكن قدر ما تحرق من الجلد قدر ثخنه لا يزيد ان شاء الله ويكون العليل قائما على قدميه الا فليكن يضجع قد مد ساقيه ورفع ذراعيه وهذه صورة الشكل التى تصنع منها المكواة



قد يمكنك ان تكوى هذه الكيات بالمكواة السكينية اذا كان بعد رفق وحذق بالصناعة

ويحفظ لئلا يمعن فى الكى فيحرق ثخن الجلد كله ويحرق البطن ويصل الى الامعاء لان الجلد
رقيق فاعلمه ان شاء الله

الفصل الثامن والعشرون فى بط ورم الكبد بالكى

اذا عرض فى الكبد خراج واردت ان تعلم ان كان ذلك الورم فى لحم الكبد او فى صفاقه فانه
ان كان فى لحم الكبد فانه يجد العليل ثقلا ووجعا بغير حدة وان كان فى صفاق الكبد كان مع
الوجع حدة شديدة ورايت انه قد اعيى الاطباء علاجه فينبغى ان يستلقى العليل على قفاه
ثم يعلم على الموضع الورم بالمداد ثم تحمى المكواة فى النار وهى المكواة التى تشبه الميل وهذه صورتها



وتكويه بها كية واحدة حتى يحرق الجلد كله وينتهى بالكى الى الصفاق حتى يخرج
المدة كلها ثم عالجه بعلاج الخراجات حتى يبرأ ان شاء الله وهذا النوع من الكى لا ينبغى
ان يستعمله الا من طالت دربته فى صناعة الطب وجرت على يديه هذه الامراض
بالتجربة مرارا فحينئذ تقدم على مثل هذا العلاج وتركه عندى افضل

الفصل التاسع والعشرون فى كى الشوصة

ذكرت الاوائل الكى باصول الزراوند الشوصة الباردة على هذه الصفة وهو ان تاخذ من
اصول الزراوند الطويل اليابس اصلا واحدا اطول ما يجد ويكون كغلظ الاصبع ثم تغمسه
فى الزيت وتقده فى النار حتى يحمى ثم يكوى كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة بالعنق وكيتين
صغيرتين دون الاوداج قليلا ما يليه الى الناحية التى تحت اللحية وكيتين ايضا فيما
بين الضلع الخامس والسادس ما يليه الى خلف قليلا وكية اخرى فى وسط الصدر
واخرى فوق المعدة وثلث كيات من خلف واحدة فيما بين الكتفين ولا ينبغى ان يعمق
يده بالكى بل يكون فى ظاهر الجلد تشميما وقد ذكر بعض الاوائل ان من كان يستعمل

مکواة من حدید شبه المیل فیحمیها و یدخلها فیما بین الاضلاع حتی ینتهی بها الی نفس الورم ویخرج المادة کما ذکرنا فی باب ورم الکبد وفی هذا البط بالکی من الغرر اما ان یموت العلیل من ساعته واما ان یعرض فی الموضع ناصور لا یبرأ له

الفصل لثلثون فی کی الطحال

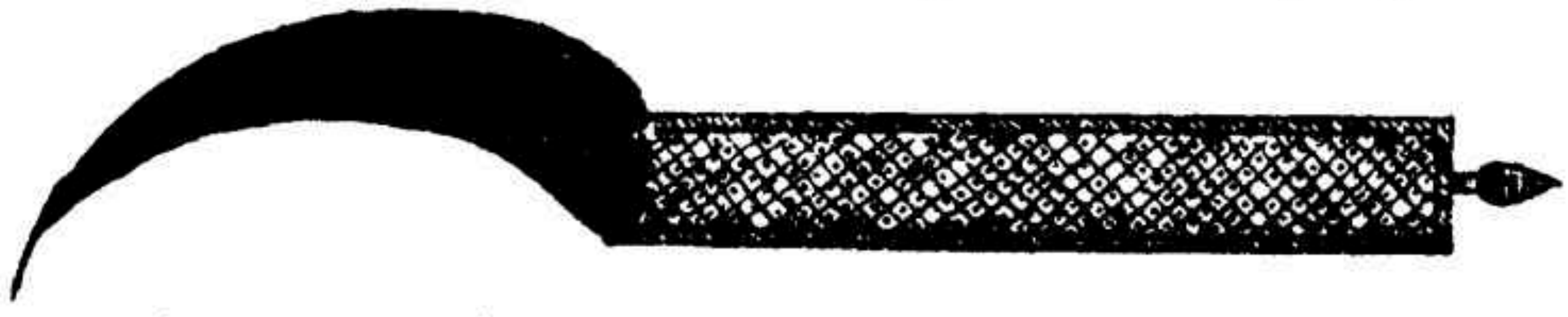
اذا عالجت مرض الطحال بما ذکرنا من العلاج فی التقسیم فلم ینجع علاجك فالکی منها علی ثلثة اوجه کلها صواب احدها ان یکوی ثلث کیات او اربعة مصطفة علی طول الطحال علی شکل کیات الکبد التی تقدم شکلها ویکون بین کل کیة کیة قدر غلظ الاصبع واکبر قلیلا ویکون صفة المکواة التی ذکرنا فی کی الکبد سواء ولا تعمق ید ك بالکی ویکون العلیل یلقی علی ظهره والوجه الاخر فی الکی ان تحمی المکواة ذات السفودین التی ذکرنا فی باب کی خلع المرفق ویرفع الجلد الی قبالة الطحال حیث ینتهی مرفق العلیل الیسری ویکون رفعك للجلد علی عرض البدن لیقع الکیات علی طول البدن ثم تدخل السفودین محمیة جدا حتی ینفذ بهما الجنب الاخر من الجلد ثم اخرج المکواة فیکون الکیات اربع وان شئت ان تکوی بالمکواة الاخوذات ثلاث سفا فیه ثم تعالج موضع الکی بعد ان یترکه یمد القیح ایاما کثیرة فهو انجع من سائر ما تقدم من العلاج انتہ

الفصل الواحد والثلثون فی کی الاستسقاء

الکی انما ینفع فی الاستسقاء الزقی خاصة اذا عالجت المستسقی بضروب العلاج الذی ذکرنا فلم ینجع علاجك فینبغی ان تکویه اربع کیات حول السرة وکیة واحدة علی المعدة وکیة اخری علی الکبد وکیة اخری علی الطحال وکیتین وراء ظهره وواحدة قبالة صدره واخری قبالة معدته ویکون قدر عمق الکی قریبا من ثخن الجلد ثم یترکه للکی مفتوحا یمد القیح زمانا طویلا ولا یغفل العلیل من العلاج بعد الکی بما ینبغی لیجتمع فیه العون فتستجمع الیه البرء ان شاء الله وصورة المکواة التی یکوی بها البطن یکون مسماریة والتی یکوی بها الظهر

الفصل الثانی والثلثون فی کی القدمین والساقین

اذا تورمتا فی المستسقی وامتلیا ماء اصفر فینبغی ان یکوی علی ظهر القدم فی النقرة التی بین الخنصر والبنصر واقم یدك بالمکواة ولا تعوجها ثم ترفع یدك ولا تعیدها البتة فانه یرشح الماء الاصفر ویکون المکواة علی هذه الصورة



ثم یکوی علی الساقین کیتین کیتین فی کل ساق ویکون الکی بالطرف السکینی من المکواة او یکون الکی علی طول الساق واحدة تحت الرکبة واخری اسفل منها نحو وسط الساق وعلی کل فخذ کیتین کیتین واترك الکی مفتوحا بغیر علاج زمانا طویلا یرشح منه الماء الاصفر ثم عالجه بسائر ما ذکرنا ان شاء الله

الفصل الثالث والثلثون فی کی الاسهال

اذا کان الاسهال من برد ورطوبات حتی اضعف المجری الماسکة والهاضمة التی فی المعدة والمعاء وعولج ذلك بضروب العلاج ولم یبرأ ورایت العلیل محتملا للکی وافر القوة فاکوه کیة کثیرة علی معدته علی ما تقدم فی کی المعدة بمکواة الدائرة واربع کیات حول السرة لطاف بالمکواة المسماریة اللطیفة وکیة علی القطن فوق العصعص کبیرة او کیتین فان رایت الرطوبات وافرة والعلیل محتمل لذلك فاکوه کیة کبیرة علی العانة وکیة علی کل خاصرة وربما زدت کیتین صغیرتین علی المعدة بقرب الکبیرة فانه علاج منجح لا یخطی نفعه ان شاء الله

الفصل الرابع والثلثون فی کی بواسیر المقعدة

اذا کان فی المقعدة بواسیر مزمنة کثیرة او واحدة وکانت من اخلاط غلیظة باردة او رطوبات فاسدة وعولجت بما ذکرنا فی التقاسیم فلم ینجع العلاج فاکو العلیل ثلث

كيات على اسفل خرز الظهر تحت المائدة قليلا بثلثة اصابع وكية تحت السرة بمثل اصبعين وان رأيت معدته قد بردت وطعامه لاينهضم ورايت وجهه متورما فاكوه على المعدة كية كبيرة على ما تقدم وكية على كبده واخرى على طحاله بكواة مسمارية واترك الكى مفتوحا زمانا ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الخامس والثلثون فى كى الثواليل بعد قطعها

اذا قطعت الاثلول فاحم المكواة التى شبه الميل ثم ادخلها حامية فى نفس الاثلول المقطوع فامعن بيدك حتى تصل المكواة الى اصل العرق الذى يسيل منه الدماء يفعل ذلك مرة اومرتين فان كانت الثواليل كثيرة فاكو كل واحد كية على ما وصفنا ثم عالجه بما يوازيها من العلاج بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله فان كويته كية ايضا كبيرة على القطن كان ابلغ فى النفع ان شاء الله

الفصل السادس والثلثون فى كى الناصور الذى يكون فى المقعدة ونواحيها

اذا لم يجب العليل الى الشق والعمل الذى وصفنا فى موضعه وجبن عن ذلك فربما برئ بالكى فاذا احدث يأخذ ناصورا وازمن جرى القيح فيه والرطوبات الفاسدة فاول ما ينبغى لك ان يقلسه بمسبار رقيق ثم اعرف غوره بالمسبار ثم احم المكواة التى تشبه الميل ثم ادخلها حامية فى نفس الناصور على استقامة غور الناصور وبالقدر الذى دخل فيه من المسبار واعد الكى عليه حتى يحترق تلك الاجسام الفاسدة كلها مرة او مرتين او ثلثة على قدر حاجتك وتحفظ من حرق عصب ان كان هنالك او عرق عظيم وان كان الناصور يفضى الى جرم المثانة او الى جرم المعاء فيحفظ من هذه المواضع كلها وانما يفعل ذلك اذا كان الناصور فى موضع لحمى وقدرت انه غير منفرد ثم عالج المواضع كلها حتى تبرأ فان التحم الموضع فليقطع عنه المواد وبقى ذلك زمانا فاعلم انه قد برئ على الكمال

فان لم ينقطع المواد فاعلم انه منفرد او فى غورة عظم فاسد او نحو ذلك مما ياتى ذكره فى موضعه ان شاء

الفصل السابع والثلثون فى كى الكلى

اذا احدث فى الكلى وجع عن برد او ريح غليظة ونقص لذلك جماع العليل فينبغى ان يكويه على الميلين على نفس الكلى كية على كل كلية بالمكواة المسمارية التى تقدم ذكرها وربما كويناه ثلثة فى نفس المائدة فبأى ثلث كيات مصطفة فيكون ابلغ فى النفع ان شاء الله

الفصل الثامن والثلثون فى كى المثانة

اذا احدث فى المثانة ضعف واسترخاء عن برد ورطوبات حتى لا تمسك العليل البول فاكوه كية فى اسفل السرة على المثانة حيث يبتدئ شعر العانة وكية عن يمين السرة واخرى عن شمالها ويكون بعد الكى من كل جانب قدر عقد الابهام وتكويه كية فى اسفل الظهر وكيتين ان احتجت الى ذلك ويكون المكواة مسمارية على ما تقدم ان شاء الله

الفصل التاسع والثلثون فى كى الرحم

اذا احدث فى رحم المرأة من برد ورطوبات فامتنعت من ذلك من الحبل وامتسك طمثها او بعد دوره او حدث لها عند مجيئه وجع فينبغى ان يكوى ثلث كيات حول السرة كما ذكرنا فى كى المثانة وكية على القطن اسفل الظهر او كيتين وتكون المكواة مسمارية

الفصل الاربعون فى كى تخلع الورك

قد ينصب رطوبات مخاطية الى حق الورك فيكون سببا لخروجه عن موضعه وعلامته ان يطول الساق الواحد على الاخرى اذا قست بعضها الى بعض وتجد موضع التخلع فيه فراغ فينبغى ان يكوى العليل على حق الورك نفسه شبه الدائرة بعد ان تعلم بالمداد حول الحق كما يدور وتقع نفس الحق كما فى وسط الدائرة ويكون المكواة التى تقدم ذكرها فى كى المعدة فان لم تحضرك هذه المكواة فاكوه ثلث كيات بالمكواة الزيتونية الكبيرة وصيرالكى عمقا على قدر ثخن الجلد كله ثم عالجه حتى يبرأ

الفصل الواحد والاربعون فی کی عرق النساء

اذا احدث وجع فی حق الورك وكان سبب ذلك برد ورطوبات وعالجت العليل بما ذكرنا
فی التقسيم ولم ينجع العلاج وازمن ذلك فينبغی ان يسهل العليل من الاخلاط الغليظة
بحب المنتن اوحب القار ونحوه ثم اكوه ووجه الكی فيه على ضربين كی بالادوية المحرقة
وكی بالنار يكون على وجوه كثيرة احدها ان يكوی على حق الورك نفسه ثلاث كيات

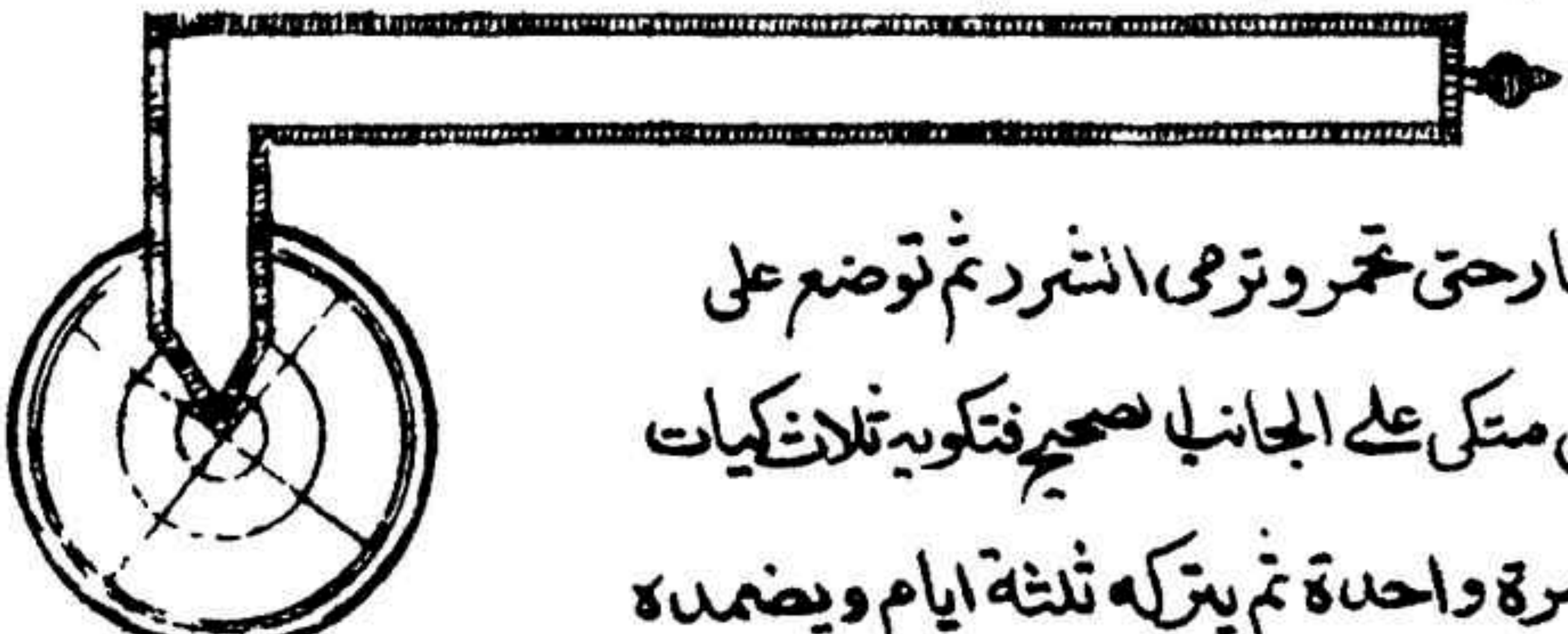


مثلثة على هذه الصورة ويصير لها عمقا صالحا ويكون بعد ما بين
كل كية على قدر ما يكون غلظ الاصبع ويكون المكواة زيتونية وقد
كوی كية فی الوسط على راس الورك نفسه فيكون اربع كيات



وان شئت فاكوه بالدائرة التی تقدم ذكرها فی كی مخلع الورك كية
واحدة ليكون الدائرة تجمع الورك وتحرق ثخن الجلد فان امتد
الی الفخذ والساق فاكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذی يشير عليك العليل بالوجع
فيه فكية فوق العرقوب باربع اصابع الی الجهة الوحشية ويكون المكواة سكينية
ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد وان اشار العليل الی الوجع يمتد الی نحو اصابع
الرجل فاكوه حيث اشار اليك بمكواة النقطة ثلثة او اربعة او اكثر ان احتاج ذلك
وان اشار بالوجع تحت الركبة نحو الساق فاكوه هناك كية واحدة سكينية وتحفظ
فی جميع كيك من ان يبلغ بالكی الی عصب وشريان عظيم فيحدث بذلك على العليل
آفة ردية وزمانة وقد شاهدت واحدا وثانيا ممن كوی فوق العرقوب وبالغ فی الكی
فيركم الساق حتى بلغ الزكام القدم والعقب كله وفسد جميع الرجل ثم حدث الاسهال
والموت بعد ذلك فان كان الوجع فی الجهتين جميعا كويته على هذه الصفة بعينها
ان شاء الله وقد ذكر بعض العلماء من الحكماء فی كی الورك ما هذه صفته تصنع شبه
القاح من حديد ويكون قطره نصف شبر وتكون فيه على غلظ نواة التمر او اقل قليلا

فی داخل ذلك القدح قدح اخر و قدح ثالث و یکون ما بین کل قدحین بقدر عقد الابهام و تکون الاقداح مفتوحة من الجهتین و یکون ارتفاعها نحو عقد او عقدین و یتخذ لها مقبضا من حدید قد احکم فی الاقداح وهذه صورته



ثم تحمی فی النار حتی تحمر و ترمی الشرر ثم توضع علی الورك و العلیل متکی علی الجانب الصحیح فتکویه ثلاث کیات مستدیرة فی مرة واحدة ثم یترکه ثلثة ایام و یضمده بالسمن و یترك الجرح مفتوحا ایاما کثیرة ثم یعالج بالمرهم حتی یبرأ ان شاء الله قال واضع هذا الکتاب هذا النوع من الکی قل ما استعملناه لشناعته و هول منظره و قلما یجد من یصبر علیه الا انه من جید الکی لمن صبر علیه و اصیب به موضعه و اما الکی بالادویة المحرقة فهو ان تصنع قدحین شبه الحلق التی یترك فیها رماح الباب من نحاس او من حدید یکون طول حائطها فی ارتفاعها قدر عقدین او نحوهما و یکون بعد ما بینهما قدر غلظ الاصبع و تکون مفتوحة الاسفل قد مسکت بعضها ببعض علی هذه الصورة التی تنظر ثم یترکها علی حق الورك و العلیل مضطجع علی جنبه الصحیح و ترفع یدك نعما ثم یصب بین الدائر من الحلق الماء الحاد المسخن بالنار و تمسکه قدر ساعة زمانیة و یصبر العلیل علی لذعه فانه یجد لذعا کالنار حتی یبرد فان ابتدأ الوجع الی الفخذ او الساق صنعت لذلك حسب ما صنعت بالورك سواء و هذه صفة الماء الحاد و قد ثبت فی مقالة اصلاح الادویة تاخذ من ملح القلی و من الجیر الغیر المطفی من کل واحد جزء فیسحقهما و یضعهما فی قدر حدید و قد ثقبت اسفلها ثقبة واحدة صغیرة علی قدر ما یدخلها المرود و یضع علی فاتح القدر قدر اخری مزججة و تلقی علی القلی و الجیر ما یغمرهما باصبع بعد ان یرمهما بید له رما ناجیدا و یترك القدر حتی یترك الماء الحار فی اسفل القدر المزججة ثم تجمع ذلك الماء کله ثم یلقیه علی جیر اخری

وقل اخر مجردين ايضا فانه يكون حينئذ قوى الحدة جدا يتقرب فى كثير من اعمال الطب وفى كى سائر الاعضاء لانه يفعل فعل النار بعينها ومن الادوية ما يكوى بها ايضا مثل النار ملساء دعسل لبلادر والجير مع الصابون ممزوجين وزعم جالينوس حكاية عن رجل من القدماء علاجا لوجع الورك وعرق النساء وعظم امره جدا وزعم انه لا يحتاج الى غيره من العلاج وانه يبرأه من يومه مرة واحدة حتى انه ربما ادخل الحمام محمولا وخرج منه قد برئ وهوان يوخذ من الشيطرج الاخضر فان لم يوجد الاخضر فيوخذ اليابس الحديث فينعم دقه مع شئ من شحم ويوضع على الورك حيث الوجع او فى الساق او فى الفخذ ويشد ويترك قدر ثلث ساعات اوبقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة ثم ادخله الحمام فاذا ندى بدنه فادخله الحوض فان الوجع يذهب ويبرأ باذن الله فان لم يبرأ فاعد عليه الضماد بعد عشرة ايام مرة اخرى فانه يبرأ ان شاء الله واعلم انه لا ينبغى ان يستعمل احد الكى بهذه الادوية الا بعد استفراغ البدن وقد ذكر اسقليبيادوس ان بعر الماعز اذا كوى به عرق النسا يقع منه على المكان العميق الذى فيما بين الابهامين من اليدين وبين الزند وهو الى الزند اقرب يوخذ بعرة ماعز جافة فالهبها فى النار حتى تصير جمرة ثم ضعها على الثوب واتركها حتى تطفا ثم اعد غيرها فلا تزال تفعل ذلك الى ان يصل الكى بتوسط المفصل الى الورك ويسكن الوجع باذن الله وهذا الضرب من الكى يسمى البعرى

الفصل الثانى والاربعون فى كى وجع الظهر

قد يعرض الوجع فى الظهر من اسباب كثيرة اما من سقطة اوضربة او استفراغ مفرط ونحو ذلك ويكون من انصباب مادة باردة رطبة والكى انما يقع فى هذا الصنف وحده الذى يكون من انصباب مادة فينبغى بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه ان يكوى على ظهره حيث الوجع ثلثة صفوف على عرض المائدة نفسها بعد ان تعلم المواضع بالمداد فى كل صف خمس كيات او اكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته

ویکون الکی بمکواة النقطة وان شئت کویته ثلاث کیات اواربع بمکواة مسمارية

متوسطة علی هذه الصفة



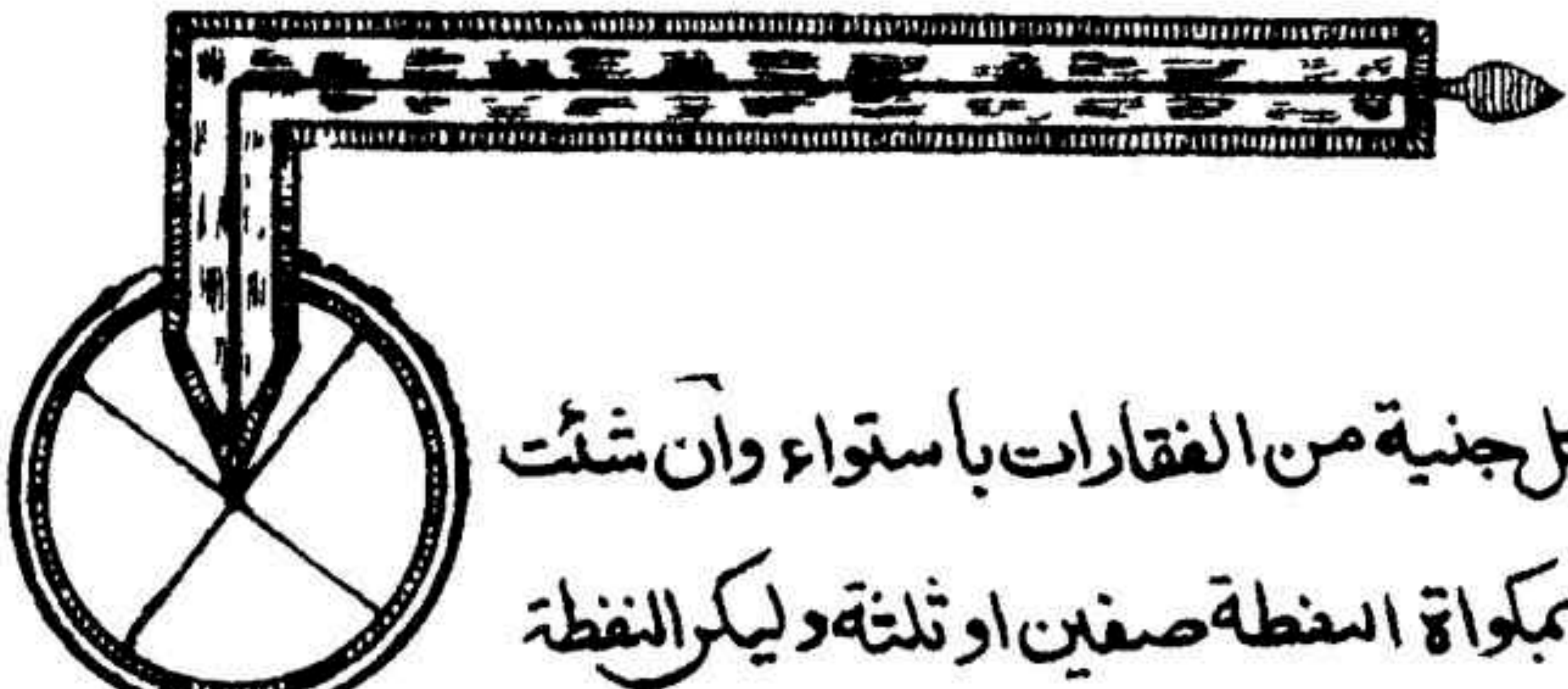
الفصل الثالث والاربعون فی کی ابتداء الحدبة

کثیرا ما تعرض هذه العلة للاطفال الصغار وعلامة ابتدائها فی الاطفال ان یحدث

علیه ضیق النفس عند القیام والحرکة ویجد فی آخر فقارات الظهر خرزة قد برزت

سواء علی سائر الخرزات فاذا رأیت ذلك واردت برفعها فاکوه بمکواة تکون دائرة علی

هذه الصورة



لتکون الکیة علی کل جنبیة من الفقارات باستواء وان شئت

کویته حول الفقارة بمکواة النقطة صفین او ثلثة ولیکن النقطة

قریبة بعضها من بعض ثم یعالج الموضع حتی یبرأ بما ذکرنا ویحفظ ان یستعمل الکی فی

الحدبة التی تکون فی تشنج العصب ان شاء الله

الفصل الرابع والاربعون فی کی النقرس واوجاع المفاصل

اذا کانت اوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب الی ای عضو کان من الجسم

فاذا احدثت الاوجاع فی الرجلین فمن عادة الاطباء ان یسموا ذلك نقرسا خاصة فاذا عولج

النقرس البارد السبب بضروب العلاج الذی ذکرنا فی التقسیم ولم یذهب الاوجاع فان

الکی یذهب بها وهو ان یکویه بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلین کیات کثیرة

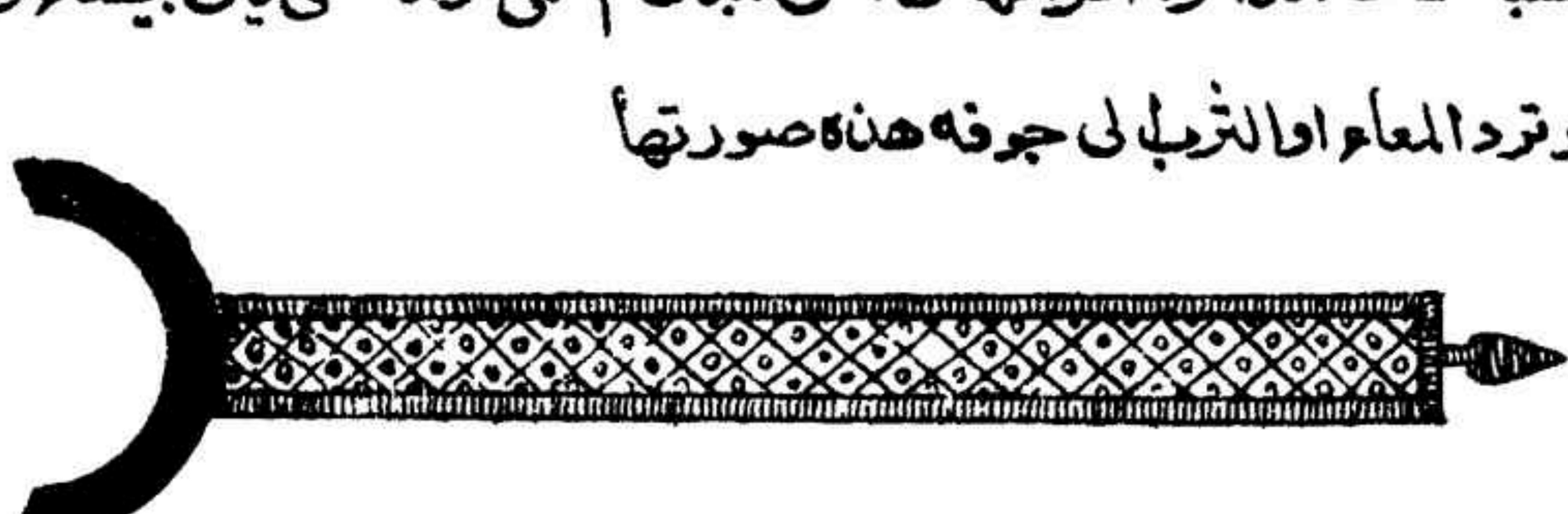
ویکون المکواة زیتونیة متوسطة علی هذه الصورة



فان احتجت ان ینفط علی وجه الرجل فافعل بمکواة النفطة فان صعدت الاوجاع الی
الرکبتین او الی سائر المفاصل وکثیراما یعرض ذلک فاکوه علی رکبته ثلث کیات او اربع من
کل جهة بهذه المکواة الزیتونیة بعینها فان احوجت الی اکثر من هذا الکی فاکوه ولا تمسکن
یدک بالکی بل یکون غوص الجلد فقط فان صعدت الاوجاع الی الورکین او الی الظهر
فاستعمل ما ذکرنا من الکی فی بابه فان کانت الاوجاع فی الیدین فقط فنفط حول الزندین
کما یدور وصفین فان بقیت الاوجاع فی الاصابع فنفطها علی کل عقدة نفطة وعلی مشط
الید فان صعدت الاوجاع بعد ایام الی المرفقین او الی المنکبین فاکوهما من کل وجه
ولا یخلو العلیل من التدبیر الجید واخذ الادویة فانه ان احسن الغذاء واستفرغ البلغم
فانه یبرأ سریعا مع هذا الکی ان شاء الله

الفصل الخامس والاربعون فی کی الفتوق

اذا عرض فتق فی الاربیة وانحدر بعض المعاء والثرب الی الخصیة وکان ذلک مبتدیا
قریبا فینبغی ان تامر العلیل بترک الاکل یومه وان یستعمل من الملینات ما یحدر بها
البراز عن جوفه ثم یضطجع بین یدیک علی ظهره وتامره ان یمسک نفسه حتی یبرز
الثرب او المعاء ثم ترده باصبعک ثم تعلم بالمداد تحت الفتق علی عظم العانة علامة
تشبه نصف الدائرة اطرافها الی اعلی البدن ثم تحمی مکواة حتی یاتی بیضاء وترمی الشرر
وترد المعاء او الثرب الی جوفه هذه صورتها



ثم تجعل خادما علی الموضع لئلا یبرز المعاء وقد فرجت بین ساقی العلیل ووضعت تحته
وسادة ویقعد خادم آخر علی ساقیه وآخر علی صدره یمسک یدیه ثم یترک المکواة علی
العلامة بعینها ویدک بالمکواة واقفة مستقیمة وتمسکها حتی تبلغ الی العظم وتعیدها

مرة اخری ان لم تبلغ بالاولی الی العظم وتحفظ جهدك من بروز المعاء فی حین کیك لئلا تخرقه فیحدث بذلك علی العلیل اما الموت واما بلیة عظیمة واعلم انك متی لم تبلغ بالکی العظم لم ینجع عملك وینبغی ان یکون مکواة الصبیان لطیفة علی اقدارهم ثم تعالج موضع الکی بعد ثلثة ایام بالسمن حتی تذهب الخشکریشة ثم تعالجه بسائر المراهم حتی یبرأ ولیکن العلیل مضطجعا علی ظهره اربعین یوما حتی یلتحم الجرح وینبغی ان تجعل غذاؤه مدة علاجه ما یلین بطنه لئلا یبرز المعاء عند التزحر والتبرز ثم اذا اراد القیام بعد اربعین یوما یستعمل رباطا محکما ویمسکه اربعین یوما اخر ویقل من التعب والامتلاء من الطعام والشراب والصیاح الشدید فانه اذا استعمل هذا التدبیر هکذا برأ برأ تاما ان شاء الله وساذکر علاج الفتوق بالشق ان شاء الله واما الفتوق الذی یحدث فی سائر البطن وکان مبتدأ فان اردت ان لا یزید فاکو الفتق منه کیة مستدیرة علی قدره لیکن ما یحرق من الجلد مثل ثلثه وعالجه بما ذکرنا وانه لا یزید ان شاء الله وقد ذکر بعض الاوائل ان یکوی الفتق بمکواة مثلثة علی هذه الصورة



بعد ان تعلم الفتق بالمداد ویصیر الخط الذی بالعرض فی الجانب الاعلی من الفتق والخط الاخر الی اسفل وتترك بینك فی الوسط بکیة واحدة مسماریة والکی الاول اسهل وافضل انشاء

الفصل السادس والاربعون فی کی الوثی

اذا احدث فی بعض الاعضاء عن سقطة او ضربة وتدوم ذلك الوجع زمانا طویلا ولم ینجع فیه العلاج بالادویة فینبغی ان یکوی بمکواة النقطة ویکون کی کل عضو علی حسب کبره وصغره وضعفه وقوته ویمکن الوثی والوجع منه فان برئ من الکی الاول فیعد علیه کی لان من عادة هذه الاوجاع ان ینتقل من العضو الی ما قرب منه فینبغی ان یتبعها

بالکی حتی یبرأ العلیل ان شاء اللہ تعالی

الفصل السابع والاربعون فی کی الجذام

اما المجذومون فقد ینفعون بالکی ولاسیما الجذام الذی یکون من قبل تعفن البلغم والسوداء فاذا اردت کیه نظرت فان کان الجذام مبتدأ فعالجته بما ذکرنا فی التقسیم ولم ینحط ولم یتوقف وخفت علی العلیل ان یستولی الفساد علی جمیع اعضائه فاکوه علی الراس خمس کیات الواحدة فی وسط الشرائین المحدودة والثانیة اسفل منها نحو الجبهة عند نهایة الشعر واثنین علی القدمین وواحدة من خلف علی فقارات القفا وامعن یدک بالکی قلیلا حتی تؤثر فی العظم یسیرا وینقطع منه قشورا یسهل بنفس البخارات الغلیظة منها وتکویه ایضا علی نفس الطحال علی ما تقدم واما ان کان الجذام قد اشتهر بالعلیل وظهر ظهورا بینا فینبغی ان تکویه هذه الکیات علی ما ذکرنا فی الراس وکیة علی طرف الانف وکیتین علی الوجنتین وکیتین علی فقارات العنق وستة علی فقارات الظهر وواحدة کبیرة علی العصعص عند عجز الذنب واخری فوقها عند نفس المائدة واثنین علی الوراک علی کل ورک واحدة واثنین علی المرفقین واثنین علی مراتب الصلب وتکویه علی کل مفصل من مفاصل یدیه ورجلیه کیة وعلی کعب من رجلیه وزندیه کیة وتحفظ من العصب علی موخر العینین لئلا تحرقها وقد یکوی کیة علی عظم العانة واخری علی فم المعدة واعلم انک کلما زدت کیا زادک نفعا وانجع واعلم ان العلیل لا یجد للکی وجعا لما یجده الصحیح من اجل ان بدنه قد خدر وینبغی ان یکون المکاوی بین الکبر والصغر علی حسب المفاصل والاعضاء علی ما تقدم من صفات الحدید ثم تعالج الکی بدقیق الکرسنة مع العسل وسائر العلاج حتی یبرأ العلیل ان شاء اللہ

الفصل الثامن والاربعون فی کی الخدر

متی خدر عضو من الاعضاء وعولج بالادویة والادهان والضمادات فلم یبرأ

فاكوى نفس العضو المختل بكيات على حسب ما يستحق منظر العضو وصغره وليكن كيك اوغمز
في ثخن الجلد قليلا ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ وقد يكوى لبعض الخدر الذي يعرض لليدين
والرجل في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذي يحركه ذلك فيذهب الخدر ولا تقدم على
ذلك الا من كان بصيرا بتشريح الاعضاء ومخارج العصب المحركة للبدن ان شاء الله

الفصل التاسع والاربعون في كي البرص

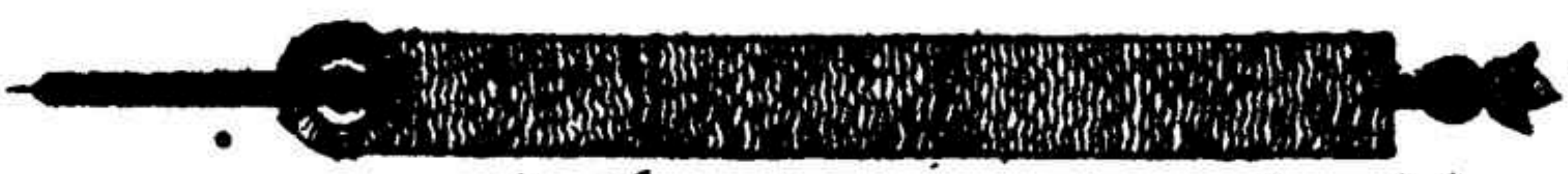
اذا تقادم البرص ولم ينجع فيه حيلة من حيل الطب فاكوه عليه كيا فيه عمق قليل على قدر
ثخن الجلد حتى تذهب بياضه ويتغير لونه ثم تعالجه بدقيق العدس معجون بماء الورد وورق لسان
الحمل ودم الحمام او دم الخطاطيف من كل واحد جزء يخلط الجميع ويلزم الموضع حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الخمسون في كي السرطان

اذا كان السرطان مبتدأ واردت برءه فاكوه بمكواة الدائرة حواليه كما تدور وقد
ذكر بعض الحكماء ان يكوى كية بليغة في وسطه ولست ارى انا ذلك لاني اتوقع
ان يتقرح وقد شاهدت ذلك مرات فالصواب ان يكوى حواليه بالدائرة
كما قلنا او بكيات كثيرة

الفصل الواحد والخمسون في كي الدبيلة

حدثت باحد دبيلة وقد ابطأت في النضج اما من قبل الفضل الفاعل لها واما من قبل السن العليل
اذا كان شيخا قليل الدم واما من قبل الزمان واردت ان تسرع في نضج الدبيلة فاكوه
حواليها بكيات صغار كثيرة تنقطها ثم اتركها فانها تسرع بالنضج فان اردت بطها
بالكي فاحم المكواة التي هذه صورتها



وانزلها في وسط الدبيلة حتى ينفذ الجلد وليكن الكية من اسفل ليسهل جري
القيح ثم تعالجها حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الثاني والخمسون في كي الاكلة

اعلم ان الاكلة انما هي فساد يسعى في العضو فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس فان رأيت الاكلة في موضع يحتمل الكي بالنار فاحمي مكاوي مسمارية كبيرة وصغارا ونبارا على حسب ما يصلح لذلك الموضع الذي فيه الاكلة ثم اكوها من كل جهة حتى يستاصل الفساد كله ولا يبقى منه شيء البتة ثم اتركه ثلثة ايام وحمل على المواضع المكوية الكبريت المسحوق مع الزيت حتى تنقلع الخشكريشة كلها وجميع الفساد ثم تعالجه بالمراهم المنبتة للحم واذا رأيت بعد ثلثة ايام ان اللحم نبت فيه نباتا حسنا صحيحا لا فساد فيه والا فاعد الكي على ما بقي من المواضع الفاسدة وقد تعالج الاكلة بالدواء الحاد فانه يقوم مقام الكي الا ان الكي في ذاتي بالنار اسرع نفعا وقد ذكرت لك علاجها بالدواء في التقسيم ما يأخذ كاس هناك متى احتجت اليه ان شاء الله

الفصل الثالث والخمسون في كي المسامير المعكوسة وغير المعكوسة

وكثيرا ما يحدث في اسافل القدمين من هذه العلة وهي شيء شبيه بكسر مسلسل يولم الرجل الكي فيها على وجهين اما الكي بالنار واما الكي بالدواء الحاد فاما الكي بالنار فهو تحمى المكواة المجوفة الشبيهة بريش النسر يصنع من حديد على ما يحيط بالمسمار من كل جهة ويكون رقيقة الحاشية ثم تتركها حامية على المسمار ثم يديرها بالمكواة حول المسمار حتى يصل المكواة الى عنق المسمار وتتركه ثلثة ايام حتى يتهم بالقيح ثم يضمدها بالجبازي المرية المدقوقة بالملح ويترك الضماد عليها ليلة فانها ينقلع من اصولها ثم تعالج مواضعها بالمرهم المنبت للحم حتى يبرأ ان شاء الله وان كانت المسامير غير معكوسة وكثيرا ما يحدث في سطح البدن ولاسيما في الايدي والارجل فينبغي انبوبة زيتونية من نحاس او حديد او من ريش نسر وتنزلها على المسمار او الاثلول ثم يلقي في الانبوبة من الماء الحار قدر يدك وانت تديرها مع غمز يدك قليلا قليلا الانبوبة في اصل المسمار ويصبر العليل قليلا على لذعة الماء الحار

ساعة ثم تتركه فان المسامير ينقلع باصولها هكذا تفعل بها واحدة واحدة حتى تاتى على جميع ما منها فى الجسم ثم تعالج مواضعها بعد ان ينقلع بما ينبت اللحم من المراهم ان شاء الله

الفصل الرابع والخمسون فى كى النافض

اذا حدث باحد نافض من برد فى العصب ومن حمى ربع او غير ذلك فينبغى ان تكويه اربع كيات او خمسا على خرز الظهر بين كل خرزتين كية وفى صدره كية وفى معدته كية بالمكواة الزيتونية فان النافض تسكن وتسرح وتنفع المرض البارد ان شاء الله

الفصل الخامس والخمسون فى كى لبثر الحادث فى البدن

قد يندفع فى البدن بثور قبيحة تكون عن مواد باردة غليظة فاسدة فينبغى ان يكوى على راس كل بثرة كية لطيفة بعود آس قد اوقد طرفه بالنار او باصل زراوند او بمكواة عدسية وقد تكوى الدماميل فى اول اندفاعها على هذه الصفة فلا يتزيد ويزيد الفضل الفاعل لها ويبرأ منها العليل الا انه ينبغى ان يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد ان شاء الله تعـ

الفصل السادس والخمسون فى كى النزف الحادث عن قطع الشريان

كثيرا ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع عند خروج يعرض من خارج او عند شق ورم او كى عضو ونحو ذلك فيعسر قطعه فاذا حدث لرجل ذلك فاسرع بيدك الى فم الشريان يضع عليه صبعك السبابة وتشده نعما حتى ينحصر الدم تحت اصبعك ولا يخرج منه شىء ثم تضع فى النار مكاوى زيتونية صغارا وكبارا عدة وينفخ عليها وتصير حامية جدا ثم تاخذ منها واحدة اما صغيرة واما كبيرة على حسب الجرح والموضع الذى انفتح منه الشريان ويترك المكواة على نفس العرق بعد ان ينزع اصبعك بالعجلة وتمسك المكواة حتى ينقطع الدم فان اندفع عند رفعك الاصبع من فم الشريان بالمكواة فخذ مكوى اخرى بالعجلة من المكاوى التى فى النار المعدة ولا تزال تفعل ذلك واحدة بعد واحدة

حتی ینقطع الدم وتحفظ لا تخرق عصبا یکون هناک او یحدث ملالعلیل بلیة اخری واعلم ان الشریان اذا نزف منه الدم فانه لا یستطاع قطعه ولا سیما اذا کان الشریان عظیما الا باحد اربعة اوجه اما بالکی کما قلنا بترة اذا لم یکن قد انبتر فانه اذا انفصلت طرفاه وانقطع الدم واما ان یربط بالخیوط ربطا وثیقا واما ان توضع علیه الادویة التی من شانها قطع الدم وشد بالرفائد شدا محکما واما من تحاول قطعه برباط او یشد بالخرق او یوضع الاشیاء المحرقة ونحو ذلک فانه ینتفع بذلک البتة الا فی النادر فان عرض لاحد ذلک ولم یحضره طبیب ولا دواء فلیبادر ویضع الاصبع السبابة علی فم الجرح نفسه کما وصفنا ویشده جیدا حتی ینحصر الدم وتنطل من فوق الجرح وعلی الشریان والاصبع لا تزول من علیه بالماء البارد الشدید البرد دائما حتی یجمد الدم ویغلظ وینقطع وفی خلائل ذلک تنظر فیما یحتاج الیه من کی او دواء انشاء الله تع

الباب الثانی فی الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها

قال خلف ابن عباس قد ذکرنا فی الباب الاول کل مرض یصلح فیه الکی بالنار والدواء المحرق وعلله واسبابه والاته وصور المکاوی وجعلت ذلک فصولا من الفرق الی القدم وانا اسالک فی هذا الباب المسلک بعینه لیسهل علی الطالب مطلوبه وقیل ان ابتدا ابذلک فینبغی ان تعلموا یا بنی ان فی هذا الباب من الغرر فوق ما فی الباب الاول فی الکی ومن اجل ذلک ینبغی ان یکون التحذیر فیه اکثر واشد لان العمل فی هذا الباب کثیرا ما یقع فیه الاستفراغ من الدم الذی به یقوم الحیاة عند فتح عرق او شق علی ورم او بط خراج او علاج جراحة او اخراج سهم او شق علی حصاة ونحو ذلک مما یصحب علی الغرر کلها والخوف ویقع فی اکثرها الموت وانا اوصیکم یا بنی عن الوقوع فیما فیه الشبهة علیکم فانه قد یقع الیکم فی هذه الصناعة ضروب من الناس بضروب من الاسقام فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان علیه الموت

لشدة ما يجده من سقمه ومنهم من يبذل ماله ويعينك به رجاء الصحة ومرضه قتال
فلا ينبغی لكم ان تباعدوا امرها يا كم من هذه الصفة البتة وليكن تحذركم اشد من رغبتكم
وحرصكم ولا تقدموا على شیء من ذلك الا بعد علم يقين يصح عندكم ما تصير اليه العاقبة
المحمودة واستعملوا فی جميع علاج امراضكم تقدمة المعرفة والانذار الی ما يؤول اليه السلامة
فان لكم فی ذلك عونا على اكتساب الثناء والمجد والذكر الكريم والحمد الهمكم الله
يا بنی رشدكم ولا حرمكم الصواب ان ذلك بيده لا اله غيره وقد رتبت هذا الباب فصولا
على ما تقدم فی باب الكی من الفرق الی القدم ليخف عليكم مطلبكم وما تريدون منه ان شاء الله

الفصل الاول من هذا الباب فی علاج الماء الذی يجتمع فی رؤس الصبيان

ان هذا القسم كثيرا ما يعرض للصبيان عند الولادة واذا اضغطت القابلة راس الصبی بغير
رفق وقد تعرض ايضا من علة خفية ولم ار ان هذه العلة فی غير الصبيان جميع من رايت
منهم اسرع اليه الموت فلذلك رايت ترك العمل به ولقد رايت منهم صبيا قد امتلأ
راسه والرأس يعظم فی كل يوم حتى لم يطق الصبی يقعد على نفسه لعظم راسه والرطوبة
يتزايد حتى هلك وهذه الرطوبة اما ان تجمع بين الجلد والعظم واما ان تجمع تحت العصب
على الصفاق والعمل فی ذلك ان كانت الرطوبة بين الجلد والعظم وان كان الورم صغيرا
فينبغی ان يشق فی الوسط شقا واحدا بالعرض فيكون طول الشق نحو عقدين حتى يسيل
الرطوبة وهذه صورة المبضع



فان كانت الرطوبة ازيد والورم اعظم فاجعلها شقين متقاطعين على هذه الصورة



فان كانت الرطوبة التی ذكرت تحت العظم وعلامته ان ترى خياطات
الراس مفتوحة من كل جهة والماء ينخفض اذا عصرته بيدك الی داخل وليس
يخفى عليك ذلك فينبغی ان تشق فی وسط الراس ثلث شقوق على هذه الصورة

وبعد الشق یخرج الرطوبة کلها ثم تشد الشقوق بالخروق والرفائد ثم تنطله من فوق بالشراب والزیت الی الیوم الخامس ثم تحل الرباط وتعالج الجرح بالفتل والمراهم ولا یترک شد الراس باعتدال وتغذی العلیل بکل غذاء جاف قلیل الرطوبة الی ان یقوی العضو ویبرأ ان شاء الله وصفة اخری من الشق ان تنظر حیث یظهر عظم الورم واجتماع الماء فیه لانه قد یکون فی مؤخر الراس اکثر او فی مقدمه اکثر او فی الیمین او فی الشمال فتصعد بالشق حیث یظهر لک الورم وامتلاء الماء فشقه علی ما یمکنک وتحفظ ان یقع شریانا فیحدث نزفا فیموت العلیل من ذلک النزف مع استفراغ الرطوبة

الفصل الثانی فی قطع الشریانین اللذین خلف الاذنین المعروفة بالحشیشا

متی عرض لاحد نزلات حادة الی العینین او الی الصدر وازمن ذلک ولم ینجع فیه علاج الادویة فابلغ العلاج فی ذلک قطع هذین الشریانین فینبغی اذا اردت قطعهما ان یحلق راس العلیل بالموسی ثم یحک الموضع بخرقة خشنة لیظهر الشریان ثم یشد رقبة العلیل بفضل ثوبه ثم تنظر حیث یبض العروق وموضعاهما المنخفضان اللذان خلف الاذنین وقل ما یختفی الا فی بعض الناس ثم تعلم علیهما بالمداد ثم تقطعهما بالمبضع الذی قطعا الی العظم ویکون ذلک بعرض الراس وان شئت ادخلت المبضع من تحت الشریان وتبتره الی فوق بالقطع ویکون طول القطع نحو اصبعین مضمومتین فان العرق اذا انقطع خرج الدم خروجا صقیا الی قدام ونتأ متواترا فان لم یظهر بالحس فینبغی ان تقدر من الاذن بعد قدر ثلثة اصابع ثم تعلم بالمداد وتشق الی العظم والذی ان ترسل من الدم ست اواق وربما ارسلت منه اقل او اکثر علی قدر ما یظهر لک من قوة العلیل وامتلاء شریانه ثم تنظر الی الجرح وان بقی علی العظم من الشقاق شیء فاقطعه لئلا یعرض ورم حار ثم تشد الجرح بفتیلة من خرق کتان ثم تعالجه بالمراهم حتی یبرأ ان شاء الله

الفصل الثالث في سل الشريانين اللذين في الاصداغ

اذا احدث بانسان شقيقة مزمنة او نزلات حادة من قبل رطوبة او برد او حرارة في
عضلات الاصداغ او صداع مزمن شديد ونحو ذلك وعولج بضروب علاج الطب
فلم ينجع فيه فقد جربنا في هذه الامراض سل الشريانات من الاصداغ او كيها في
الاصداغ وبفصل الشريان الظاهر في الصدغ فانه يتبين لك من نبضه وقل ما يخفى
الا في النزر من الناس وعند شدة البرد فان خفي عليك فليشد العليل عنقه
بعض ثوبه ثم يحك الموضع بخرقة خشنة او يكمد الموضع بماء حار حتى يظهر الشريان
ظهورا واضحا ثم تاخذ المبضع وهذه صورته



ثم تسلخ به الجلد برفق حتى تصل الى الشريان ثم تلقي فيه صنارة ثم تجذب به الى فوق
حتى تخرجه من الجلد وتخلصه من الصفاقات التي تحته من كل جهة فان كان
الشريان طرفه رقيقا فتلويه بطرف الصنارة ثم تقطع منه جزوا على قدر ما يتباعد
طرفاه وينقبضان ولا يجري الدم فانه ان لم يقطع يجري ولم ينقطع الدم اصلا ثم ارسل
من الدم قدر ستة اواق الى ثلث فان كان الشريان عظيما فينبغي ان تربطه في مكانين
بخيط مثنى قوي وليكن الخيط اما من ابريسم واما من اوتار العود لئلا يسرع اليه العفن
قبل التحام الجرح فيجري الدم ثم يقطع فضل ما بين الرباطين يفعل ذلك في تلك
الساعة او بعد وقت آخر وان شئت تكويه كيا بالمكواة السكينية حتى يتبرأ
اطرافه فيقوم مقام هذا العمل بعينه او افضل مما قلنا الا ان كان العليل به حمى وكان
محرور المزاج لان الكي ابلغ معين على افناء الرطوبات ويكون ادخل في المنفعة ان شاء الله
وينبغي بعد سل الشريان ان يحشى الموضع بالقطن البالي ويوضع عليه الضمائد المحكمة

وبعد الحل تعالج بالادوية الملحمة الى ان ينبت اللحم وبالفتل حتى يبرأ ان شاء الله تعالى
فان حدث فى خلال عملك نزف من الشريان فبادر الى قطعه اما بالكى واما ان يملأ
الموضع بالزاج ويشد يدك حتى ينقطع الدم فان لم يحضرك شئ فضع عليه اصبعك
حتى يجمد الدم ويبطل الموضع بالماء الشديد البرد حتى يسكن الحرارة ويشده على ما ينبغى
انشاء الله تعالى ومما هو اخف واسهل من سل الشريان ان يكوى العرق بهذه المكواة
ذات السكينين تكون حادة السكينين شبه المقدمين الا انها اقل حدة من السكينين
كثيرا الا انها ان كانتا حادين كالسكينين اسرع اليهما البرد ولم يتقطع العرق بسرعة
فاذا كان فيها بعض الغلظ امتسك فيهما حر النار وقطعت اللحم بسرعة وهذا العمل
افضل من كل عمل واخف واسهل ان شاء الله تعالى وهذه صورتها



وليكن بعد ما بين السكينين قدر غلظ الاصبع بعد ان تعلم الموضع بالمداد وتنزلها
حامية جدا حتى يبلغ الى العظم وينقطع العرق فى موضعين لكى ما يتباعد ما بين طرفيه
فانه لا يلتحم هذا الكى البتة

الفصل الرابع فى علاج سيلان الدمع الجارية الدائمة بالعين

اذا كانت الدموع دائمة وكان سيلانها من العروق التى على جبهة الراس من خارج
ولم يكن ينفع فيها بشئ من علاج الطب بالادوية ورأيت وجه العليل قد احمر ويحس فى
جنبيه دبيبا كدبيب النمل وعيناه مهزولتان رطبتان قد تاكلتا اشفارهما وسقطت
اجفانهما من حدة الدمع فاعلم ان الاوائل اضطرت فى علاجها الى هذا العمل ويسمونه
العلاج بالسيف وهو ان تامر العليل بحلق راسه والشعر الذى فى جبهته ثم نشق
فى الجبهة ثلث شقوق متوازية على طول الجبهة ويكون طول الشق نحو اصبعين

الشق الواحد موازيا لطول الانف فی وسط الجبهة والثانی بالبعد قليلا من حركة العضل الذی فی الصدغ والثالث من الجبهة الاخری وتحفظ من قطع الشريانين اللذين فی الحاجبين وابعد يدك من اتصال الكفين وتكون بعد كل شق قدر ثلثة اصابع مضمومة وليكن معك قطع اسفنج معدة او خرق كثيرة بما ينشف الدم ثم يدخل المبضع الحاد الطرفين الذی هذه صورته



من الشق الذی يلی الصدغ الی الشق الاوسط ويسلخ به جميع الجلد الذی فيما بين الشقين مع الصفاق الذی علی العظم ثم يفعل ذلك ايضا من الشق الاوسط الی الشق الثانی ثم تخرج هذا المبضع ويدخل فی الشق الاول ايضا آلة اخری تسمی سكينية حادة من الجهة الواحدة ومنسأ من الاخری غير حادة وهذه صورتها



ويصير جانبها الحاد الی فوق نحو اللحم الملصق بالجلد وجانبها الاملس نحو العظم ويدفعها حتى ينتهی الی الشق الاوسط ويقطع بها جميع الاوعية التی ينزل من الراس من غير ان يصل القطع الی ظاهر ثم يفعل ذلك فی الشق الاوسط الی الشق الآخر وتعمل بعد ان تسيل من الدم القدر المعتدل وفی بعض المواضع من قطع الدم الجامد يصير فی كل شق فتيلة من قطن بالی وتضع عليها رفادة قد بلت بشراب وزيت او خل وزيت لئلا يحدث ورم حار فی اليوم الثالث علی الرباط ويستعمل التنطيل الكثير بالماء الفاتر ثم تعالجه بمرهم الباسليقون بدهن الورد وسائر ما يعالج به الجراحات الی ان يبرأ ان شاء الله تعالى

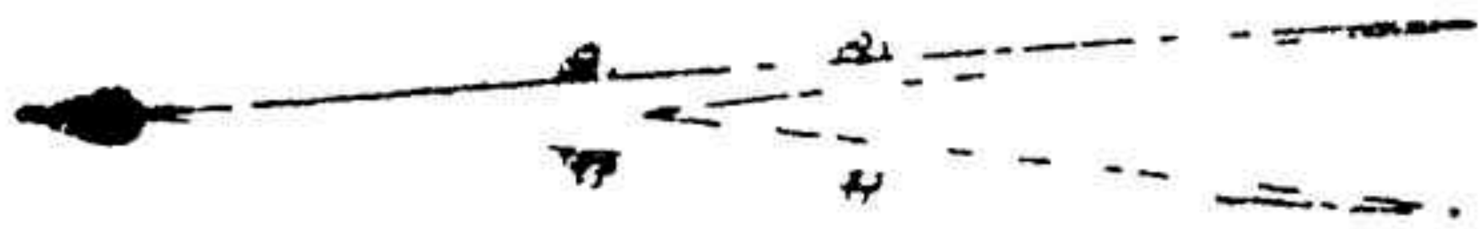
الفصل الخامس فی علاج الدموع والنزلات الی العین من باطن الراس

متی حدث لاحد نزلات کثیرة حادة حریفة دائمة وتری العینین منه مهزولتین صغیرتین وقد ضعف نظرهما والاجفان متقرحة ویتساقط الاشفار منهما ویکون فی الراس وجع حاد مولم وعطاس متتابع فاعلم ان هذه الاعراض من تلک المواد والنزلات وانما تجئ من عروق کثیرة عینیة وافضل العلاج فیها هذا العلاج وهو ان تامر العلیل بحلق جبهته ثم تشق شقا واحدا فی وسط الجبهة وارفع قلیلا بالعرض وتبتدی بالشق من الصدغ الایسر الی الصدغ الایمن ویکون الشق الی العظم وابعد یدک عن عضل الصدغین المتحرکین عند المضغ حتی اذا انکشف العظم ونشفت جمیع الدم بالاسفنج فرق بین شفتی الجرح بالقطن البالی او بالفتل من الکتان ثم تشد من فوق بالرفائد ویشرب الرفائد بالشراب والزیت لئلا یحدث هناک ورم حار ومتی حللتها ورأیت ان الورم الحار قد نقص فینبغی ان یحل العظم حتی یبدأ فیه نبات اللحم ثم نعالجه بالمرهم المجفف الذی ینبت اللحم مثل ان یوخذ من دقیق الحنطة جزءان ومن القلقنیا اربعة اجزاء ویهیأ منه مرهما ویستعمل فی نبات اللحم مثل هذه الخراجات ان شاء الله

الفصل السادس فی علاج ما یسقط فی الاذن

جمیع ما یسقط فی الاذن اربعة انواع اما حجر معدنی او شبه حجر کالحدید والزجاج واما نباتی کالحمص وما شابه ذلک من الذبات واما شیء یسیل مثل الماء والخل ونحوه واما حیوان فمتی سقط فی الاذن حصاة او جنس الحصاة مما لا یزید ولا یربو وهو فی الاذن فاستقبل به الشمس فان کان الحصاة فقطر فیها شیئا من دهن بنفسج او الشیرج ثم حاول اخراجها من الراس بالتعطس بالکندش وسد المنخرین عند مجئ العطاس بعد ان یوضع حول الاذن طوقا من خرق او صوف ویمد الاذن الی فوق وکثیرا ما یخرج

بعد العلاج فان خرج والا فحاول اخراجها بالجفت اللطيف الذى هذه صورته

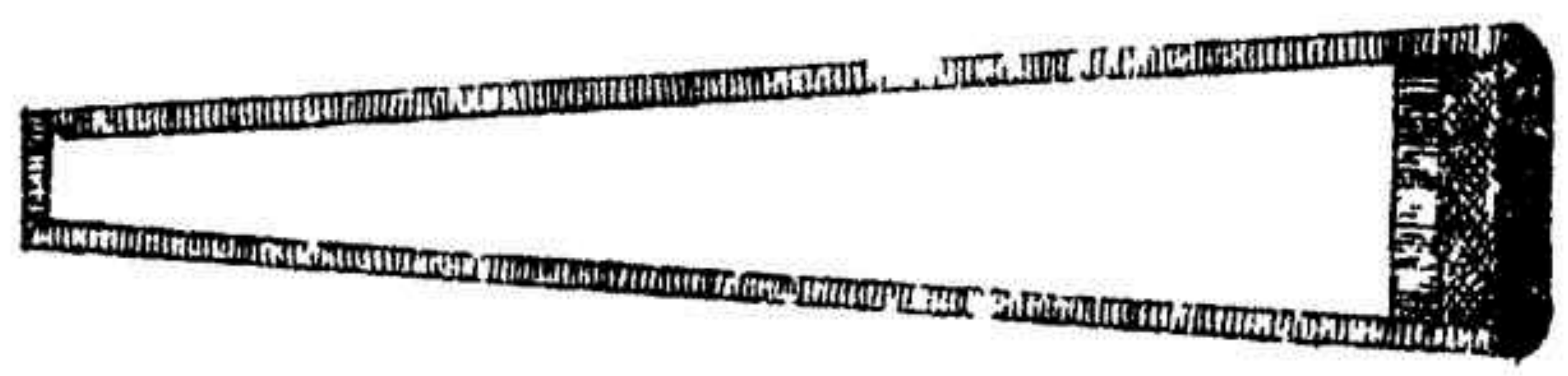


فان خرجت بالعلاج او بالجفت والا فحاول اخراجها بصنارة عمياء لطيفة قليلة الانحناء فان خرج بذلك والا فاصنع له انبوبة فى ثقب الاذن ثم شد ما حول الانبوبة بالفتائل الملينة بدهن لئلا يكون للريح منفذ الا من الانبوبة ثم اجتذبها بجذب شديد فانه كثيرا ما يخرج بذلك فان خرج بما وصفناه والا فخذ شيئا من الابسكاط او من العلك المدبر الذى يؤخذ به الطير شيئا يسيرا فيجعله فى طرف المرود بعد ان تلف عليه قطنة لفة ثم ادخله فى ثقب الاذن برفق بعد ان تنشف الاذن من الرطوبة فان لم يخرج بجميع ما وصفناه فبادر الى الشق قبل ان يحدث الورم الحار او التشنج وصفة الشق ان يفصد العليل فى القيفال ويخرج له من الدم على قدر قوته ثم تجلس العليل بين يديك وتقلب اذنه الى فوق وتشق شقا صغيرا فى اصل الاذن عند شحمتها فى الموضع المنخفض فيها ويكون الشق هلاليا الى ان يصل الى الحصاة ثم تنزعها بما امكنك من الآلات ثم تخيط الشق من حينك بسرعة وتعالجه حتى يبرأ واما ان كان الشئ الساقط فى الاذن من احد الحبوب التى تربو وتنتفخ فحاول اخراجها بما ذكرنا فان لم يجبك الى الخروج فخذ مبضعا رقيقا لطيفا هذه صورته



وحاول بها قطع ذلك النوع من الحبوب الساقط فى الاذن وانما يفعل ذلك اذا تيقنت ان تلك الحبة قد ترطبت ببخار الاذن حتى تصيرها قطعا صغارا كثيرة ثم تخرجها بالصنارة او بجفت لطيف او بالمص كما ذكرنا فانه يسهل اخراجها واما الماء الداخل فى الاذن فينبغى ان يستعمل العليل العطاس بالكندس اولا وقد ملأ اذنيه بشئ من القطن البالى وهو

مضطجع على تلك الاذن التى فيها الماء فان خرج بذلك والا فيأخذ حصيات كبيرة على طول الاصبع دقاقا ملساء فيدفنها فى النار قليلا ثم يدخل العليل منها واحدة فى ثقب الاذن ويحجل على رجله الواحدة من تلك الجهة وتضرب بحجر آخر على الحجر الذى فى الاذن فلا تزال تفعل ذلك بحصاة حصاة حتى يخرج جميع الماء وقد يخرج الماء بأن تؤخذ من البردى ومن الريش واحدة فيدخل طرفها الواحد فى الاذن وتوقد الطرف الآخر بالنار حتى يحترق اكثره ثم تعيد ريشة اخرى تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الماء ان شاء الله او يجذبه بالانبوبة على ما تقدم فى الحصاة واما اخراج الحيوان الداخل فيها فانظر فان كان صغير الجثة كالبرغوث ونحوه فعالجه بما ذكرت فى التقسيم واما ان كانت حية كبيرة تظهر للحس فحاول اخراجه بالجفت والصنانير وامره اسهل من جميع ما يتشبث فى الاذن واما اخراج الدود المتولد فى الاذن اذا عالجتها بما ذكرنا فى التقسيم وفى مقالة القطورات ولم ينجع علاجك فينبغى ان تنظر الى الاذن فى الشمس فان ظهر لك شئ من الدود فاخرجه بالجفت او الصنانير اللطاف فان لم يظهر اليك منها شئ فخذ انبوبة هذه صورتها



... ة الاسفل واسعة الاعلى فادخل الطرف الرقيق فى الاذن على قدر ما يحتمله العليل ثم مص به مصا قويا تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الدود فان لم يجبك الخروج شد حول الانبوبة بالشمع كما ذكرت لك فى الحصاة فان لم يخرج بما ذكرنا فاستعمل القطورات التى ذكرتها وقد جربتها الاوائل فى قتل الدود وتجد ذلك فى مقالة القطورات ويكون اصبعك للادهان او الادوية

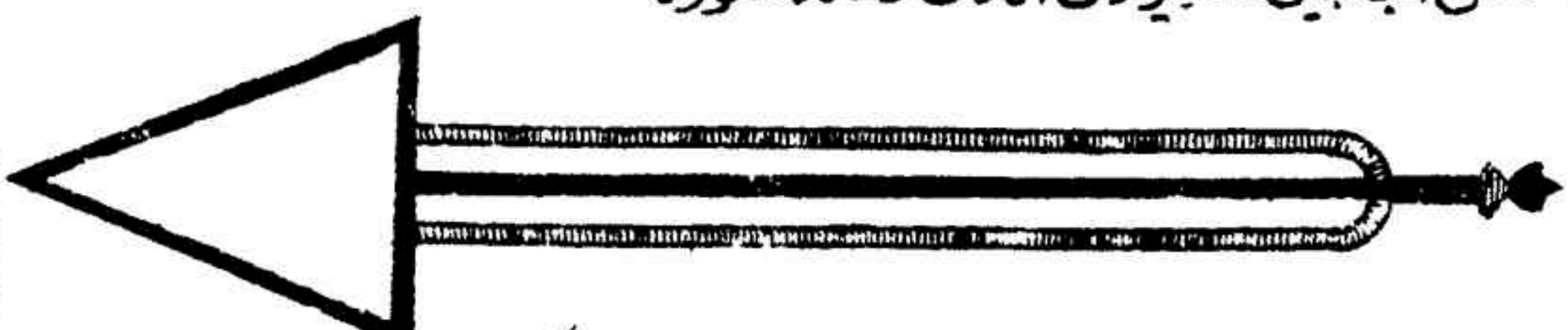
فی الاذن بهذه الاٰلة تصنع من فضة او نحاس



ضیقة الاسفل فیها ثقب صغیر واسعة الاعلی وان شئت ان یکون المدفع الذی فی جوف الانبوبتین من نحاس محکم وان شئت اخذت مرودا ولففت فی طرفه قطنة لفا محکما ثم تلقی الدهن او ما ترید من هذه الادویة فی الانبوبة وهی فی الاذن وتدخل المرود بالقطنة من فوق وتعصر به بیدک عصرا معتدلا حتی یندفع الدهن من جوف القمع حتی یحس به العلیل داخلا ولیکن ما یصب فی الاذن قد فتر بالنار قلیلا واحذر ان یکون الشیء الذی تقطر فیها باردا جدا او حارا جدا فان الاذن لا تحتمل ذلک ان شاء الله تعالی

الفصل السابع فی علاج السد العارض للاذن

قد یخرج بعض الاطفال من بطون امهاتهم ومسامع آذانهم غیر مفتوحة وقد یعرض ایضا لبعض الناس سد فی مجری الاذن عن جرح او لحم نابت وهذا السد قد یکون فی عمق ثقب الاذن لا یدرکه البصر ویکون فی اکثر الاحوال من البرودة والذی یدرکه فینبغی ان یوضع اذن العلیل فی الشمس وینظر فیه فان رایت السد ظاهرا فافتحه بمبضع لطیف یکون طرفاه بعض العرض قلیلا محددا بعضه وسائر المبضع املس الجانبین لئلا یؤذی الاذن وهذه صورته



فان کان السد عن لحم قد نبت فی مجری الاذن فامسکه فی الشمس بصنارة لطیفة واقطعه برفق شدید حتی ینزع جمیع اللحم النابت فان کان السد فی عمق الاذن

فخذ میلا لطیفا املس یدفئه فی النار قلیلا ثم دسه فی مجری الاذن فان احسست بالسدد مع ما تجده من ثقل السمع فدبره برطوبة برفق وتحفظ من ان تجرح عقبه الاذن ثم تصیر فی الاذن فتیلة علی قدر سعة الثقب قد لتها فی المرهم المصری تفعل ذلك ایاما حتی تامن من التحام الجرح او خذ فتیلة فبلها فی الماء وذر علیها زاجا مسحوقا واستعملها فان رأیت الاذن قد تورمت ورما حادا فینبغی ان یخرج الفتیلة وتبدلها بفتیلة اخری قد خلتها فی قیروطی قد صنع بدهن الورد حتی یسکن الورم الحار ثم تعالجها الی ان یبرأ ان شاء الله فان حدث نزف الدم فاغمس اسفنجة وخرقة فی الماء البارد وضعها علی الاذن واستعمل سائر العلاج الذی یقطع النزف المذکور فی مقالة القطورات انتهی

الفصل الثامن فی علاج الثالیل التی تعرض فی الاجفان

هذه الثالیل التی تعرض فی اجفان العین قد تکون رطبة وتکون یابسة فینبغی ان تمسکها بمقاش صغیر او بصنارة ویقطع بالمبضع ثم تحل علی الموضع زاجا مسحوقا فان نزف منها دم فاکوه بمکواة عدسیة لطیفه وکیها افضل بعد القطع وکثیرا ما تعود اذا ابقی من اصولها شیٔ فاذا کویته بالنار احترقت تلك الاصول ولم تعد ان شاء الله تعالی۔

الفصل التاسع فی علاج البرد العارض فی اجفان العین

کثیرا ما یعرض فی الاجفان شیٔ شبه البرد فی شدته وصلابته ولذلك سمیت بالبرد وهو اجتماع رطوبة غلیظة فی الجفن الاعلی والجفن الاسفل والعمل فیها ان تنظر فان کانت البردة فی ظاهر الجفن الاعلی والجفن الاسفل تتحرك الکل ناحیة فامره یسهل فشق علیها شقا بالعرض ثم اسلخها من کل جهة برفق حتی تخلص ثم علقها بالصنارة واقطعها فان لم یتهیأ لك قطعها الا بعد ان تنفذ الجفن بالقطع فلا یضر العلیل ذلك شیئا فان کان الشق کبیرا فاجمعه بالخیاطة وعالجه حتی یبرأ وان کان صغیرا فلا باس علیك منه فان المرهم یجبره ویلحمه وان کانت البردة مائلة الی داخل الجفن

ونحو السطح الداخل فاقلب الجفن واعلق البردة بصنارة من غیر ان یحتاج الی الشق
واجبرها من کل ناحیة فان انفذت الجفن بالقطع لم یضر ذلک شیئا ثم اغسل العین
بعد قطع البردة بالماء المالح وعالج الموضع بما یلحم حتی یبرأ العلیل ان شاء الله تعـ

الفصل العاشر فی الشرناق الذی یکون فی جفن العین الاعلی

الشرناق یعرض من شحمة یکون فی طبقات العین الاعلی و اکثر ما یعرض ذلک للصبیان
وهی یثقل اعینهم و تعرض لهم النزلات فی الاسحار ولا تقدرون علی النظر الی ضوء
الشمس من اجل ان الدموع تسرع الیهم و لذلک ترٰیهم ینکبون علی وجوههم
دائما وعلیه ینامون و تکون اجفانهم تحت الحواجب رطبة قد علاها نفخ ونتو
الشرناق ظاهر للعین و متی کبست الموضع باصبعک احسست بالشرناق بینهما
ووجه العمل فیه ان تضع العلیل راسه فی حجرک ثم تاخذ خرقة کتان فتهیأ منها فتیلة
وتصنع من تلک الفتیلة دائرة علی قدر ما یحوط بالشرناق من کل جهة ثم تضعها
علیه و تکبس باصبعک من کل جهة لیجتمع الشرناق فی وسط الدائرة ثم تشق فی وسط
الرطوبة بالمبضع شقا بالعرض و لا یکون الشق اکبر من الشق الذی یکون فی العضد واما
العمق فینبغی ان یشق الجلد کله حتی تصل الی الشرناق ففی اکثر الحالات یبرز الشرناق
من الشق علی هیئة قطعة شحم بیضاء فخذ بها بخرقة قد لففتها بین اصابعک الی خارج
وانت تدیر یدک یمینا وشمالا حتی یبرأ و احذر ان یزید فی الشق لئلا یصل بالمبضع
الی العین فیوذیها وان لم یظهر لک الشرناق فی اول الشق فینبغی ان تزید فی الشق قلیلا ثم
ترفق حتی یبرز الشرناق ثم تجذبه کما قلنا ان شاء الله ثم تغمس خرقا فی الخل و الماء ثم تضعها
علی الموضع وتشدها برفادة ومن الناس من یسحق ملحا ویضعه فی طرف الشق لیذوب
مابقی من الرطوبة ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله فان حدث فی الموضع ورم حار
فعالجه بالاضمدة المسکنة الی ان یبرأ ان شاء الله تعالی

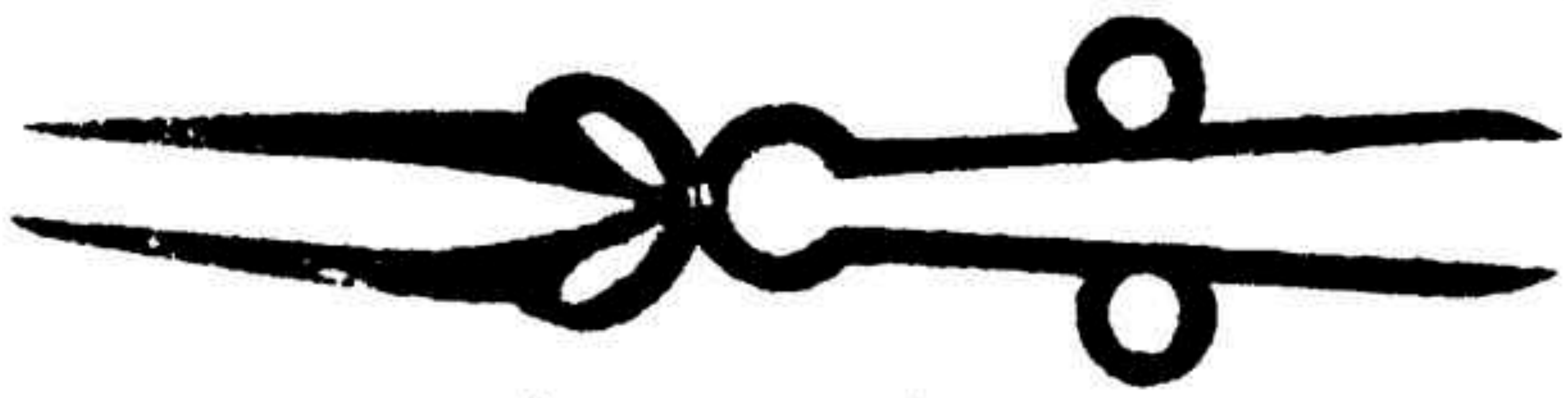
الفصل الحادی عشر فی ضروب تشمیر العین

اذا نبتت فی جفن العین اشفار زائدة علی غیر المجری الطبیعی تحت الاشفار فازمنت
فانها تضر بالعین وتحدث ضروبا من الامراض کالدمع الدائم واسترخاء الاجفان
والبیاض والغلظ حتی یکون ذلک اسبابا لبطلان العین وتشمیر العین علی اربعة اوجه اما
بالکی بالنار واما بالدواء الحاد علی ما تقدم فی باب الکی واما ان یکون التشمیر بالقطع والخیاطة
او بالعصب علی ما انا ذاکره فینبغی ان تجعل راس العلیل فی حجرک ثم تقلب جفن العین بیدک
الیسری فان انقلب والا فادخل ابرة فیها خیطا من اسفل الجفن وینفذ الابرة بالخیط من
فوق ویکون ذلک بقرب الشعر نفسه وتجذب الخیط الی فوق بالجفن وتقلبه بمرود ثم تشق
فی باطن الجفن دون الشعر الزائد بالمبضع الشق من الماق الاکبر الی الماق الاصغر ثم تسل
الخیط وتجعل تحت الجفن فادة صغیرة من قطن او خرقة ثم تعلم علی الجفن بالمداد شکل ورقة
الاس الا انه ینبغی ان یکون الشکل علی قدر ما ترید من رفع الجفن قدر اصالحا علی قدر
استرخاء الجفن فمنهم من یحتاج الی قطع اجل من ذلک کثیرا ذلک علی قدر استرخاء الجفن
ثم تشق بالمبضع علی الخطین الذین علمت وتبدأ من الماق الاکبر الی الماق الاصغر
ویکون الشق الواحد بقرب من الشعر الطبیعی بمثل غلظ المرود الاصغر وتدخل
الصنارة فی احد زاویتی الجلد ثم تسلخه کله ثم تجمع الخیاطة الشفتین وخیط صوف
رقیق وتمسح الدم وتلصق ما فضل من الخیوط علی الحاجبین ببعض الاشیاء الملزقة
وان شئت ان تفعل ذلک والا فما یبالی ثم یبق الخیاطة والخیوط الی نحو ثلثة
ایام او اربعة ثم تعالجه وان شئت ترکت الجرح من غیر خیاطة تعالجه بما یجفف ویقبض
فان الجفن یرتفع عند ختم الجرح واجتماعه والخیاطة افضل فهذا الوجه من التشمیر
ذکره الاوائل الا ان فیه مؤنة علی العلیل وهو من جید العمل لا خطر فیه ووجه اخر
فی التشمیر ایضا وهو ان تعلم علی جفن العین شکلا کشکل ورقة الاس کما وصفنا ثم یرفع الجفن

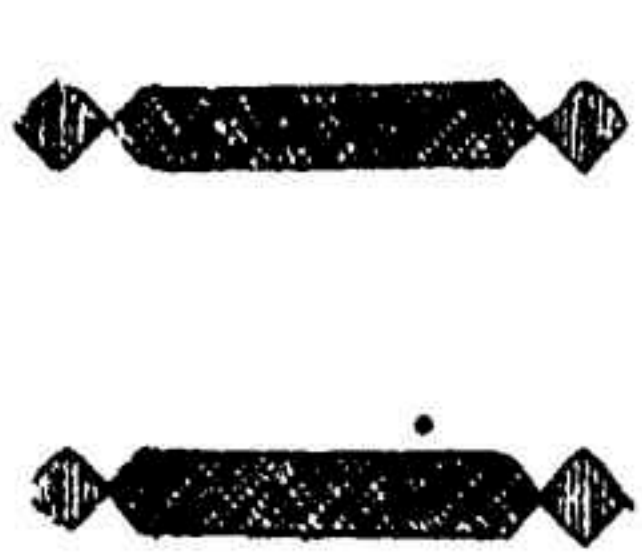
بثلثة صنانیر یکون متفرقة او مجموعة علی هذه الصورة



ثم تقطع ما فضل من الجفن بمقص صغیرة علی هذه الصورة



فان لم یمکنك حسن الصنانیر ولم یبین لك فخذ ابرة فیها خیط وادخلها وسط [illegible]
وادخل خیطا اخر قرب الماق الاکبر وخیطا ثالثا بقرب الماق الاصغر واجمع بین الخیوط بین
اصابعك باعتدال ثم ارفع بها ید [illegible] رفعا مستدلا وارفع الجلدة المعلقة علیها [illegible] او [illegible]
بالقطع ثم اجمع شفتی الجرح بالخیاطة وعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی فان عرض ورم
حار عند قطعك او [illegible] فسکن ذلك الورم بالقیروطی ونحوه من المراهم المسکنة وقد یعرض
للجفن الاسفل ایضا ان ینقلب اشفاره فینبغی ان یستعمل فیه ما ذکرنا من القطع والخیاطة فیه
اصنع ما تقدم فی الجفن الاعلی التشمیر بالقصب والتشمیر بالقصب یکون علی هذه الصفة
وهو ان تقلب الجفن وتشق الشق الذی من داخل علی ما وصفنا ثم تضع قصبتین
[illegible] طولهما علی طول الجفن وعرضهما اقل من عرض مبضع وقد قرضت فی اطرافهما من
کلتی الجهتین حیث تمسك الخیوط ثم تجمعهما بلطف علی ما فضل من الجفن وتشد القصبتین
من کلتی الجهتین شدا وثیقا وتترکه ایاما فان الجلدة المشدودة تموت وتسود وتعفن
حتی تسقط من ذاتها فان ابطأت فاقرضها بالمقراض ثم
تعالجه حتی یبرأ فاذا التحم ارتفع الجفن ولم یحس الاشفار
وهذه صورة القصبتین الشکل والمقدار فی الطول
والعرض بعینه



الفصل الثانی عشر فی رفع الشعر الناخس فی العین کالابر اذا کانت شعرة او شعرتین

العمل فی ذلك ان تاخذ ابرة رقیقة فیدخل فیها خیطاً من حریر رقیق املس ثم تجمع طرفاه و تعقدهما عقدة لطیفة جداً و لیکن طول الخیط نحو شبر ثم ترکب فی الانشوطة خیطاً اخر رقیقاً دونه فی القصر و اعقد طرفاه عقدة لطیفة جیداً و یکون طول الخیط نحو شبر ان شئت ثم تضع راس العلیل فی حجرك و لیکن بقرب الشمس لیستبین العمل فانه عمل دقیق ثم تدخل الابرة بالانشوطة فی اصل الشعر الطبیعی ثم تجذب الخیط الی فوق الانشوطة و تدخل فی الانشوطة تلك الشعرة ان کانت واحدة او اثنتین او ثلثا لا اکثر ثم تجذب یدك حتی تخرج الانشوطة بالشعرة فی الجفن مع الشعر الطبیعی فان خرجت الانشوطة و لم یخرج الشعر معها جذبت الانشوطة الی اسفل بالخیط الذی رکبت فیها حتی تخرج الانشوطة بالشعرة من الثقب الاعلی و تراها رای العین فحینئذ تسل الانشوطة و الخیط و اخراجهما و شد العین و اترکها یومین او ثلثة مشدودة حتی تلزم الشعر مکانها اذا ینبت علیها اللحم فان کانت الشعرة قصیرة فاما ان یضیف الیها شعرة طویلة من الشعر الطبیعی فیرفع معها و اما ان یترکها حتی تطول بعد مدة فحینئذ ترفعها ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثالث عشر فی علاج الشترة التی تکون فی الجفن الاعلی

العین التی تعرض فیها هذه الشترة تسمی ارنبیة و تکون هذه الشترة اما طبیعیة و اما عرضیة و العرضیة تکون من اندمال جرح او شق او کی او نحو ذلك و وجه العمل فیها ان یشق ذلك الاندمال و ان یفرق شفتیه و یصیر فیما بینهما فتیلة من کتان و تربطها حتی یبرأ و لا ینبغی ان یستعمل فی علاجها الاشیاء التی تجفف و تقبض فانك ان فعلت ذلك رجعت الشترة باشر مما کانت بل استعمل فیها الاشیاء التی ترخی مثل الحلبة

و التنطيل بماء قد طبخ فيه خطمي و بزركتان و مرهم الداخليون قد ذوب مع شيء من الادهان
و لطخت به الفتل و عالجت به و مال علاجها ان يروم بكل حيلة ان لا تلتحم على
الهيئة التي كانت اولا و هذا العمل الذي ذكرنا اولا لها هو بعض اصلاح الشترة لا ان
ترجع هيئة المكان على حسب ما كانت عليه البتة

الفصل الرابع عشر في علاج الشترة التي تكون في الجفن الاسفل

هذه الشترة التي تكون من اسفل وهي التي تسمى بالحقيقة شترة و تكون طبيعية و تكون
عرضية فالعرضية تكون من جرح او كي او شق او نحو ذلك وطريق العمل فيها ان تأخذ
ابرة فيها خيط مثني و تغرزها في اللحم و تنفذها من المأق الايسر الى المأق الايمن
حتى تصير الخيط في طرفي اللحم ثم تمد اللحم الى فوق بالابرة و تقطعه بمبضع عريض
فان رجع شكل الجفن على ما ينبغي و الا فيأخذ مرودا فتضعه على موضع الشق و
تقلب به الجفن و تشق شقين في الجانب الداخل من الجفن و يكون اطراف الشقين
من زاويتي القطع التي قطعت حتى يلتقي فيكون منهما زاوية مثلثة حتى اذا اجتمعت
تصير شكلها شبيها بهذه التدل وهو حرف اللام اليوناني ثم



ينزع ذلك اللحم بقدر ما يكون الجانب الحاد منه اسفل
مما يلي العين ثم تجمع الاجزاء المفترقة بخياطتين تخيطه
بخيط صوف ثم تعالجه بما ذكرنا من الادوية المرخية العسل
حتى يبرأ و ان كانت الشترة عرضت من شق و خياطة او كي فينبغي ان يشق شقا
بسيطا من دون شعر الاشفار ايضا على ما تقدم ثم تفرق بين الشفتين يفتل على
ما ذكرنا وجملة القول في علاج الشترة اذا كانت من فوق او من اسفل ان يجري منها
العمل على حسب ما يتهيأ لك من هيئة الشترة فانها قد تكون كثيرة الاختلاف في الصور
والصانع الذي يدبر الحيلة باي وجه امكنه حتى يرد الشكل على هيئة الطبيعة او تقاربها

ویقلس المرض بذلك على ما يصلح له من العمل والآلات فی اکثر الاحوال ان شاء الله تعالی

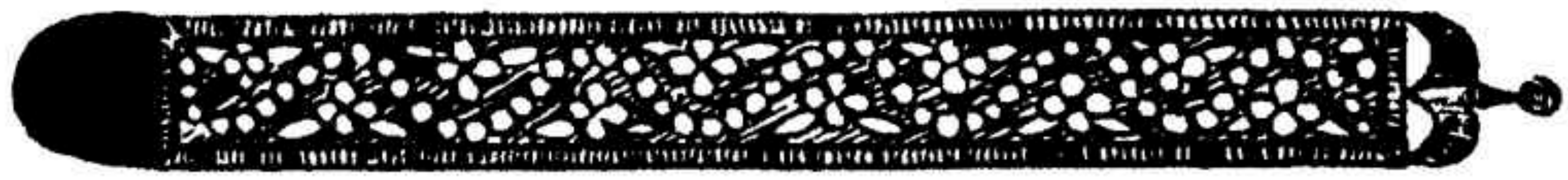
الفصل الخامس عشر فی التصاق جفن العین بالملتحمة او بالقرنیة

قد تعرض هذا الالتحام لكثير من الناس بان يلتحم الجفن الاعلى ببياض العين فيمنعها من سهولة الحركة ويعوقها عن افعالها الطبيعية فينبغى ان يدخل طرف مرود تحت الجفن ويرفعه الى فوق او يمدها بصنارة ثم تقطع الالتصاق بمبضع لطيف لا يكون بحدة قطع المباضع بل يكون كالا قليلا لئلا يقلق العليل عند العمل فينقلب المبضع فيوذى الجفن بحدته ويكون قطعك كانك تسلخ ذلك الالتصاق من فوق حتى اذا رجع الجفن على هيئته الطبيعية ويبرأ الالتصاق كله فتصب فى العين ماء ملحا تغسلها به او تقطر فيها من الشياف الزنجارى محلول بالماء ثم تفرق بين الجفن والعين بفتيلة كتان وتضع برفق فوق العين صوفة مبلولة ببياض البيض وبعد اليوم الثالث تستعمل الشيافات المدملة حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس عشر فی قطع الظفرة وقطع لحم الاماق

ان الظفرة تكون على ضربين اما ان تكون عصبية وهى تشبه صفاقا صلبا رقيقا واما ان تكون غير عصبية تشبه رطوبة جامدة بيضاء اذا مسها الحديد او رمت اخذها بالصنارة تقطعت ولم تثبت فيها صنارة وعلى الصفتين انما تبتدئ من الاماق الاكبر الى ان يدب قليلا قليلا حتى تغطى الناظر وتمنع الضوء حركة العين ووجه العمل فى قطعها ان يضع العليل راسه فى حجرك ثم يفتح عينيه وترفع الجفن بيدك وتلقط الظفرة بصنارة قليلة الامتياز وتمدها الى فوق ثم تاخذ ابرة وتدخل فيها شعرة من شعر الخيل او البقر او خيط قوى وتثنى طرف الابرة قليلا وتغرزها فى وسط الظفرة وتنفذها الابرة وتربط بالخيط الظفرة وتمدها الى فوق وتسلخ بالشعرة جانب الظفرة التى يلى الحدقة كانك ينتشرها بالشعرة الى اخرها ثم تقطع الباقى فى اصل الاماق بمبضع لطيف او بمقص

صغير وتدع لحم الاماق الطبيعى لئلا يعرض سيلان الدمع الدائم وقد تمد الظفرة بالصنارة وحدها او بالخيط كما قلناه ثم تسلخ بالمبضع الاملس الذى هذه صورته



وتحفظ من ان يمس المبضع العضل القرنى فيحدث فيها فتقا فتبتر الحدقة ثم بعد القطع يلقى فى العين شيئا من ملح مسحوق او من الشياف الزنجارى ثم تتركها الى يوم آخر ثم تعالجها بما ينبغى الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فان كانت الظفرة غير عصبية ولم تنقطع ان تدخل فيها ابرة ولم تبيت فيها صنارة فكثيرا ما يعالج هذا النوع بالادوية فيبرأ كما وصفت فى التقسيم فان اردت قطعها فافتح عين العليل وخذ مبضعا لطيفا املس ضعيف الحد على هذه الصورة



واجرد الظفرة من فوق جردا لطيفا فان رأيت انها تحلل و يتقب واثر فيها الجرد فقطر فيها من ساعتك من الشياف الزنجارى او الشياف الاحمر او ملحا مسحوقا وشد العين الى يوم ثانى ثم اعد عليها العمل حتى يذهب جميعها الا ان اعترضك ورم حار فى العين فاتركها وعالج الورم الحار حتى يبرأ ثم اعد العمل عليها بالجرد حتى يبرأ ان شاء الله واما نتوء لحم الاماق فانه ان كان النتوء يؤذى العين اذا ما جسا فعلق النتوء بالصنارة واقطع منه بعضه ولا تمعن فى القطع لئلا يحدث سيلان الدمع ثم قطر فى الاماق الشياف الاحمر او الزنجارى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع عشر فى قطع الوردينج وما ينبت من اللحم الزائد فى العين

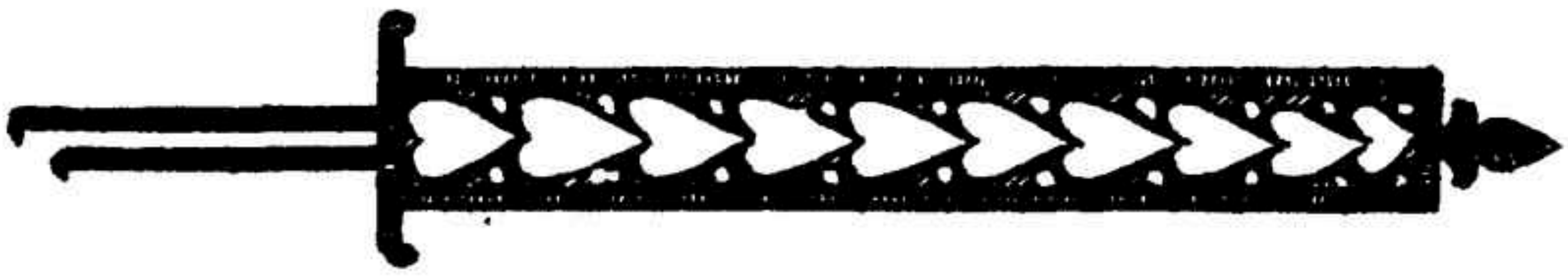
قد ينبت فى اعين بعض الناس لحم احمر متراكب حتى يغطى الناظر او يقاربه او يقبض على
الاجفان وربما اقلب الاجفان الى خارج فيشبه ورد الجلنار والعمل فيه ان يضع العليل
راسه فى حجرك ثم يفتح جفنيه فتلقط ذلك اللحم الاحمر كله بالصنانير الموافقة لذلك
او تمسكه بمنقاش او جفت ثم تقطع الاحمر كله الاول فالاول حتى يفنى جميعه بالقطع
وتحفظ من العين لئلا يؤذيها عند العمل ويكون قطعك له اما بالمبضع الذى وصفنا
فى قطع الظفرة او بمقص صغيرة التى يلقط بها السبل على ما يأتى صورتها فى الباب الذى
يلى هذا الباب فاذا اتم قطعك وذهب الوردينج فاملأ العين من الملح المدقوق او ذر فيها
الذرور الاحمر ونحوه من الادوية الاكالة واحمل على العين من خارج قطنة ببياض البيض
ليأمن من الورم الحار فان بقى من الوردينج شئ وغلبك الدم وخشيت الورم الحار فاترك
العين وعالجها بما يسكن الورم ثم اعد عليها بالعمل حتى يبرأ ان شاء الله وكذلك
تفعل صنع باللحم الزائد الذى يعرض فى العين من هذا النوع الا انه ينبغى لك ان تجتنب
علاج كل عين ضعيفة من طريق الغرز بالعمل بالحديد ولا تدخل يدك فى شئ من
هذه الاعمال حتى ترى ان ذلك العضو محتمل لذلك العمل ان شاء الله تعالے

الفصل الثامن عشر فى لقط السبل من العين

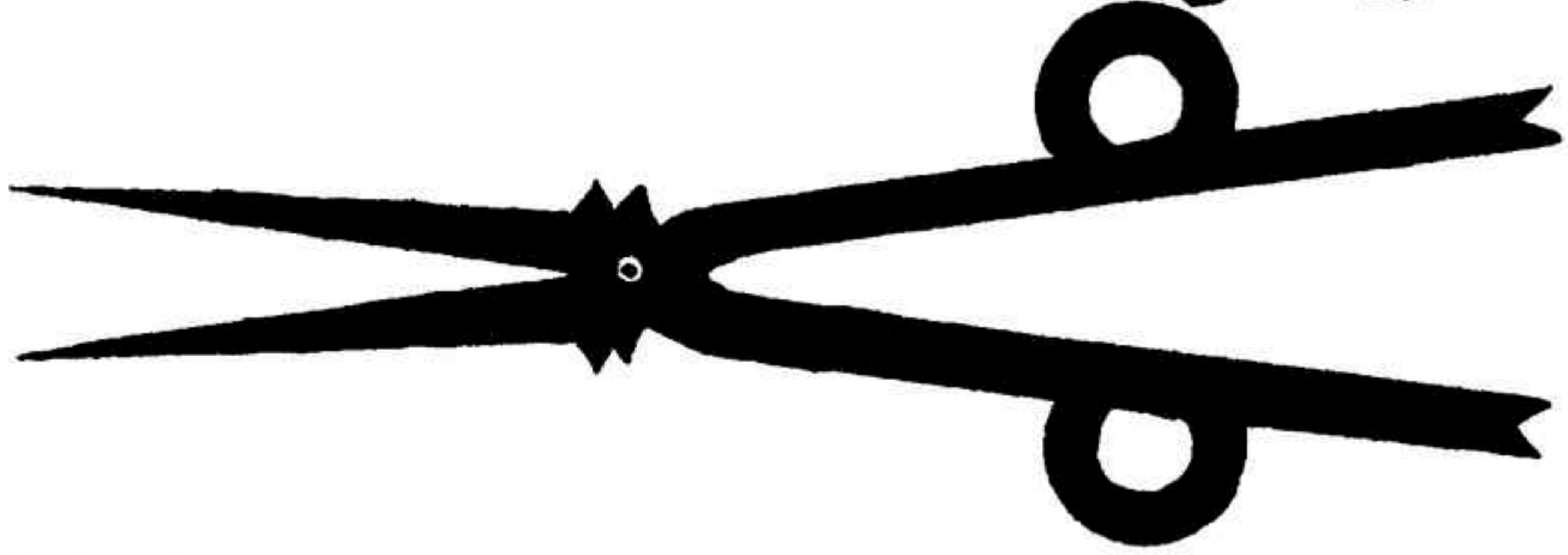
السبل عروق حمر ينسج على العين فتمنع البصر فعله ويضعف العين مع طول الايام
فينبغى اولا ان ينظر فان كانت العين التى فيها السبل قوية ولم يكن فيها مرض آخر
غير السبل فحينئذ فالقط سبلها وهو ان تأمر العليل يجعل راسه فى حجرك ثم علق تلك
العروق بصنارة واحدة او اثنتين على حسب حذقك وتكون الصنانير لطيفة الأس
على هذه الصورة



او تكون مزدوجتين على هذه الصورة



ثم يلقط بمقص لطيف تلك العروق بلطف وتمسح الدم حينا بعد حين حتى ترى العين قد ذهبت منها تلك العروق وايجاب الدم وتحفظ العين ان يوذيها باطراف المقص وليكن عملك نصف النهار بازاء الشمس وتبيت في عملك جدا لئلا يقطع غير تلك العروق عند فراغك فقطر في العين الشياف الاحمر او الاخضر ليأكل بجذبه ما بقي من السبل فان لم يمكنك لقط كله في تلك الساعة فضمد العين بما يسكن المادة واتركها اياما حتى يسكن المها ويأمن الورم واعد العمل على الصفة بعينها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وهذه صورة المقص



الفصل التاسع عشر في رد الريشة الى الانف

سمو الاطباء الريشة ناصورا فاذا عالجتها بالكي او بالدواء المحرق الحاد على ما تقدم وصفه فلم يبرأ فليس فيها حيلة الا ان تشق على الورم عند نضجه ليستخرج جميع الرطوبة او القيح حتى ينكشف فاذا انكشف العظم ورأيت فيه فسادا او سوادا فاجرده بالة هذه صورتها



وتسمى المخشنة الراس تصنع من حديد الهند ويكون راسها مدورا كالزر وقد نقشت

نفسرا لمبرد او الاسكلفاء نقشا دقيقا فيضعها على موضع الفساد من العظم ثم تديرها بين
اصبعيك وانت تزم يدك قليلا حتى تعلم ان ذلك الفساد قد انجرد وتفعل ذلك مرات
ثم تجبر الموضع بالادوية المجففة القابضة فان التحم الموضع ونبت فيه اللحم وانقطع جري
المادة وبقى اربعين يوما ولم يرم ولم يحدث منه حادث فاعلم انه قد برئ وإلا فليس
فيه حيلة الا رد الناصور الى ثقب الانف على هذه الصفة وهو ان تكشف عن العظم
ثانية بالحديد او بالدواء الحاد فاذا انكشف العظم فخذ مثقبا على هذه الصورة



يكون طرفه الحاد مثلثا وعمودها مخروط ذاهب للطرف كما الثقب ثم ضعه على العظم
نفسه ويكون ذلك قرب الآماق وابعد يدك قليلا من العين ثم ادر يدك بالمثقب حتى
ينفذ الى العظم ويحس به العليل ان يجد الريح تخرج منه اذا امسك نفسه فحينئذ تجبر
العظم بالادوية القابضة المجففة كما اعلمتك فاذا نبت اللحم وصلب المكان فان المادة
التي كانت قد انصبت الى خارج ترجع الى الانف يكون ذلك اخف على العليل ان شاء الله تعالى

الفصل العشرون في رد نتو العين

اذا نتأت العين بجملتها ولم يحدث في البصر آفة ولا نقصان فينبغي ان تسهل العليل ثم تفصده
ثم تضع محجمة على القفاء من غير شرط وتمص مصا رقيقا ثم يوضع على العين لطوخا قد صنع
من اقاقيا وصبر ولبان وعنزروت ثم شد العين من فوق على الضماد برفائد كثيرة وصفة
الرفائد ان تاخذ خرقا لينة كثيرة فتكسي كل واحد منها اربع طيات يصنع منها كثيرة
ثم تضعها واحدة على اخرى على قدر ما يحتاج العين ثم يشد العين شدا قويا وتعيد
المحجمة بالمص من غير شرط ثم تنزع المحجمة وتدع العين مشدودة يوما وليلة فان استرخى
الرباط في خلال ذلك فينبغي ان تشده نعما ثم انزع الرباط بعد يوم وليلة كما قلنا فان رايت العين

قد اجمعت والا فاعد الضماد والرفائد والشد والجملة حتى ترجع ان شاء الله تعالى

الفصل الحادی والعشرون فی قطع العنبة

اذا عرض من فتق فی الطبقة العنبية وبدت خارجا من الاجفان كهيئة العنبة وقبحت صورة الانسان واردت قطعها فالعمل فيها ما اصف وهو ان تدخل ابرة فی العنبية من اسفل الى فوق ثم تدخل ابرة اخرى فيها خيط من ناحية الاماق وتنفذها وتدع الابرة الاولى على حالها ثم تقطع موضع الخيط المثنى وتربط فيه بعض العنبة حول الابرة وتشدها نعما ثم تخرج الابرة وتضع على العين صوفا مبلولا ببياض البيض ثم تدعها حتى تسقط الخيوط مع العنبة ثم تعالج العين بما يقويها حتى يبرأ ان شاء الله وقد تشد العنبة من كل جهة بدائرة من خرقة حتى يزداد العين سوانعا ثم تبط بمبضع رقيق وتدخل على المقام ثم شدها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

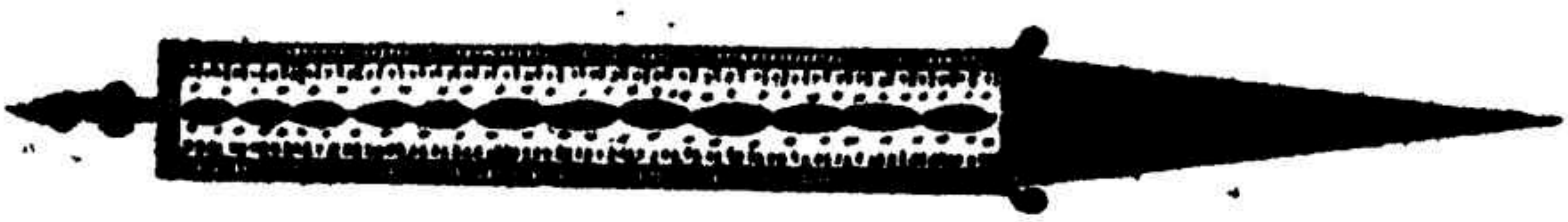
الفصل الثانی والعشرون فی علاج الكمنة

هذه العلة التى تسمى الكمنة انما هى مادة تجتمع فی العين تشبه الماء النازل وليس هو ووجه العمل فيه ان تقعد العليل على كرسى منتصبا ثم تاخذ راسه بيدك من الجهتين وتحركه حتى ترى المادة تصير الى اسفل بعينك ثم تبيت ولا تزول وتنطلق النور ويرى العليل الاشياء كلها كما كان يراها وان لم تنزل الى اسفل علمنا انه الماء فان لم يتهيا نزول الماء بما ذكرنا والا فاجلس العليل بين يديك ثم خذ مبضعا رقيقا وتشق به فوق الغشاء القرنی قليلا عند اتصال الملتحم بالغشاء القرنی فی الاكليل حتى تخرج المادة فاذا خرجت فقطر فی العين ماء حارا قد مزجت به عسلا او ماء قد طبخ فيه حلبة وعسل ثم تعالج بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والعشرون فی قدح الماء النازل فی العين

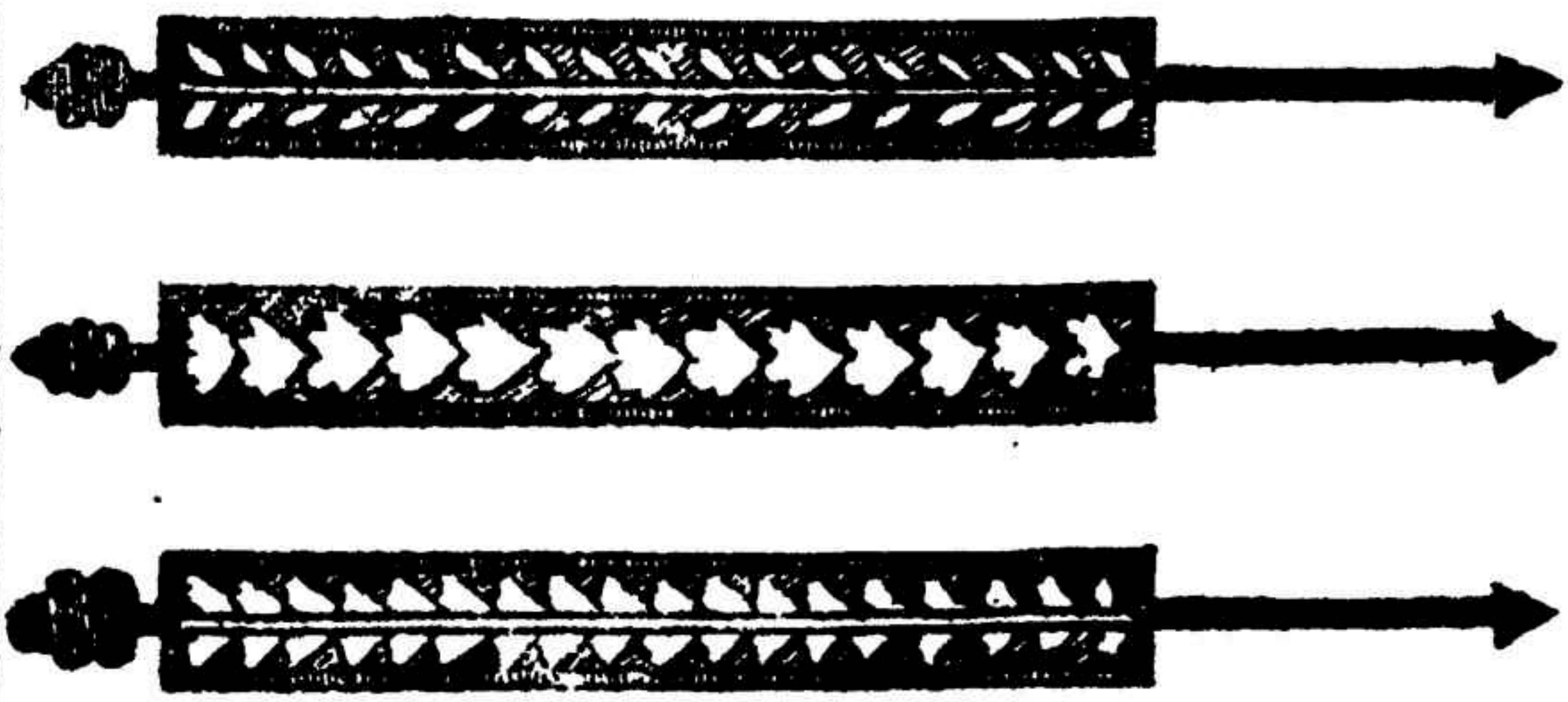
قد ذكرنا انواع الماء فی التقاسيم ومتى يصلح للقدح بكلام مشروح مفسر فتاخذه من هنالك

على الصحيحة تحفيناً نعم ينبغی ان تجلس العليل بين يديك متربعاً قبالة الضوء قرب الشمس وتربط عينه الصحيحة وتشدها جداً ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى ان كانت العين التی فيها الماء العين اليسرى او بيدك اليمنى ان كانت اليمنى ثم تضع طرف المقدح ان كانت العين اليسرى قرب الاكليل لغلظ مرود فی بياض العين من جهة الاماق الاصغر ثم تدفع المقدح بقوة وانت تديرها بيدك حتى تنفذ فی بياض العين وتحس المقدح انه قد دخل الى شیء فارغ وينبغی ان تصير قدر ذهاب المقدح الى العمق قدر البعد الذی يكون من العين الى اخر السواد وهو اكليل العين فان النحاس تراه فی نفس الناظر رای العين بصفاء الغشاء القرنی ثم تصير المقدح الى فوق الموضع الذی فيه الماء ثم تقبله الى اسفل مرة بعد مرة فان نزل الماء من ساعته فان العليل يرى ما فتح عليه بصيرة من ساعته والمقدح فی عينه ثم يسكن قليلاً فان صعد الماء فانزله ثانية من غير ان تخرج المقدح فاذا استقر ولم يصعد فاخرج المقدح برفق وانت تفتل به يدك قليلاً قليلاً ثم تذوب فی الماء شيئاً من ملح صافی اندرانی وتغسل به العين من داخل ثم تضع من خارج العين مشاقة او صوفاً مبلولاً بدهن ورد وبياض البيض وتربط معها العين الصحيحة واما نحن واهل زماننا فنضع عليها الكمون المسحوق مع بياض البيض فان لم يحتك المقدح الدخول فی العين لصلابتها فان من الناس من يكون عينه صلبة جداً فينبغی ان تأخذ المبضع الذی يسمى البريد الذی هذه صورته تالية



فتثقب به نفس الملتحمة فقط ولا تمعن فی التغلغل وانما هو ان تطرق المقدح موضعاً لطيفاً ثم تدخل المقدح على ما ذكرناه وعند كمال العمل فمر العليل مضجعاً محكماً ينام فيه على ظهره فی بيت مظلم وتمنع العليل من جميع الحركات ومن السعال وتجعل طعامه

ما يلين طبيعته ولا يحرك راسه يمينا ولا شمالا البتة ويكون الرباط على حاله الى اليوم الثالث ثم تحله فى ذلك البيت المظلم وتجرب بصره وتريه اشياء ثم ترد الرباط الى يوم السابع ولا ينبغى ان تفعل ذلك فى وقت العلاج او بعد القدح من ساعتك فانه ينبغى ان يجتنب ذلك من قبل ان الماء يصعد سريعا بالنظر الشديد فان عرض ورم حار فينبغى ان تحل العين قبل السابع وتصلح ذلك بما يسكن الورم حتى اذا سكن فحينئذ تطلق بصيرة وتضع على وجهه خمارا يستر به بصيرة من تحته اياما وهو فى ذلك البيت المظلم ثم تخرج من البيت بتدريج ويتصرف فى اسبابه ان شاء الله تعالى واعلم ان القدح لا يستغنى فيه المتعلم عن المشاهدة مرات فحينئذ يقدم على العمل وقد بلغنى عن بعض اهل العراق انه ذكر انه يصنع بالعراق مقدحا منفوذا تمص به الماء ولم ار ذلك لاحد من اهل بلدنا صنعه ولا قرأته فى كتب من كتب الاوائل وقد يمكن ان يكون ذلك محدثا وهذه صورة انواع المقادح تصنع من نحاس خاصة بهذه الدقة



الفصل الرابع والعشرون فى علاج اللحم النابت فى الانف

قد ينبت فى الانف لحوم مختلفة زائدة شتى منها ما يشبه العقربات الكثير الارجل ومنها ما يكون لحما سرطانيا متحجرا كمد اللون ومنه ما يكون لحما لينا غير كمد اللون فما كان من هذه اللحوم لينة ليست بخبيثة ولا سرطانية فينبغى ان تجلس العليل بين يديك مستقبل الشمس

وتفتح مفخره وتلقى الصنارة فى تلك اللحوم ثم تجذبها الى خارج ثم تقطع ما ادركت منها
بمبضع لطيف حاد من جهة واحدة حتى تعلم ان اللحم كله قد ذهب فان بقى منه شئ
لم تستطع قطعه فاجرده بمجرد او تأخذ الآلات اللطاف برفق حتى لا يبقى منه شئ فان
غلبك الدم او عرض ورم حار فقابله بما ينبغى او كان من الاورام الخبيثة فبادر فاكوه حتى
ينقطع الدم ويذهب جميع اللحوم ثم تلقى فى الانف بعد القطع خلا وماء وشرابا فان
انفتح الانف وسالت منه الرطوبات الى الحلق فاعلم انه قد برئ فان لم يبرأ على ما ينبغى
فاعلم ان داخله لحم نابت على العظام المتخلخلة لم تصل الآلة بالقطع اليها فحينئذ ينبغى
ان تأخذ خيطا من كتان له بعض الغلظ وتعقد فيه عقدا كبيرة وتجعل بين كل عقدة
قدر اصبع واقل وتحيل العليل حتى يدس طرف الخيط الواحد فى الانف بمرود او
بما امكنه بعد ان تصنعه مثل الزر ويجذب ريحه حتى يصل الى الخيشوم ويخرج على
حلقه وكثيرا ما يفعل هذا الفعل الصبيان فى الكتاب فهو امر يسهل على من اراد ثم
يجمع طرفى الخيط الطرف الواحد الذى خرج من الانف والآخر الذى على الفم ثم
تستعمل نشر اللحم بالعقد الذى فى الخيط تفعل ذلك حتى تعلم ان اللحوم قد تقطعت
بعقد الخيط ثم تخرج الخيط وتصير فى الانف بعد مسح الدم فتيلة قد شربتها فى المرهم المصرى
تفعل ذلك ثلثة ايام او اكثر حتى يأكل المرهم جميع ما بقى من اللحم ثم تصير فى اخر شئ فى الانف
انبوبة رصاص اياما كثيرة حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان احتاج الى علاج تجفيف استعمل ذلك
ان شاء الله تعالى وهذه صورة المسعط الذى يقطر به الادهان والادوية فى الانف على الشكل الذى
ترى تصنع من فضة او نحاس شبه القنديل الصغير



مفتوح مقلوبة كالقصبة ويكون المسعط مسطوح مكشوف مقبض كما ترى يمسك به
اذا سخنت الدهن او ما شئت من القطورات والعصارات والاشياء السيالة ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والعشرون فی الثاليل النابتة فی طرف الانف

كثيرا ما ينبت فی طرف الانف ثاليل فعظم ويتزايد مع الايام حتى يقبح منظره ولذلك ينبغی
ان يقطعه فی اول ظهوره ويستاصل بالقطع جميعه ثم تحمل على الموضع اما الكی واما الدواء
المحرق الذی يقوم مقام الكی فان فات قطعه حتى يعظم فانظر فان كان متحجرا صلبا كمد اللون
قليل الحس فلا تعرض له بالحديد فانه ورم سرطانی فكثيرا ما رأيت من قطع هذا الورم
نعادت منه بلية عظيمة على صاحبه فان كان الورم لين المجسة غير كمد اللون ورأيت
القطع يمكن فی جميعه فاستفرغ العليل واقطعه بلا حذر ولا توقی وعالج الموضع بما يجفف
ويقبض حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والعشرون فی خياطة الانف والشفة والاذن اذا تفرق اتصالها عن جرح او نحو ذلك

اعلم انه متى حدث تفرق اتصال فی احد هذه الاعضاء الغضروفية فقل ما ينجع فيها
عمل الا فی بعض الناس فينبغی متى عرض لاحد شئ من ذلك فانظر ان كان الجرح طريا بدمه
ان تجمع بين شفتی الجرح بالخياطة فخيطه بخيط حرير ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى
وان كان تفرق الاتصال قد افترقت شفتاه وصار كل شئ صحيحا فينبغی ان تسلخ كل شئ منها
رقيقا عن الجلدة الظاهرة حتى تدما ثم تجمع الشفتين بالخياطة وتشدهما وذر عليهما
الشياف واللبان مسحوقين وتضع من فوق الذرور بصفة من المرهم الخلی او غيره من
المراهم اللحمية وتتركه مشدودا يومين او ثلثة ثم تحله وتبدل الدواء وتتركه حتى تنقطع
الخيوط من ذاتها وتعالجه بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله وصفة الخياطة ان تجمع تفرق
الاتصال اما بالابر كما وصفنا فی خياطة البطن واما تجمع تفرقه بالخياطة كما عرفتك هنالك انتهى

الفصل السابع والعشرون فی اخراج العقد التی تعرض فی الشفتین

قد تعرض لکثیر من الناس فی داخل شفاتهم ادرام صغار یشبه بعضها حب الکرسنة وبعضها اصغر فینبغی ان تقلب الشفة وتشق علی کل عقدة وتعلقها بالصنارة وتقطعها من کل جهة ثم تحشا الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتی تنقطع الدم ثم یتمضمض بالخل وتعالج الموضع بما فیه تبض الی ان یبرأ الجرح ان شاء الله تعالی

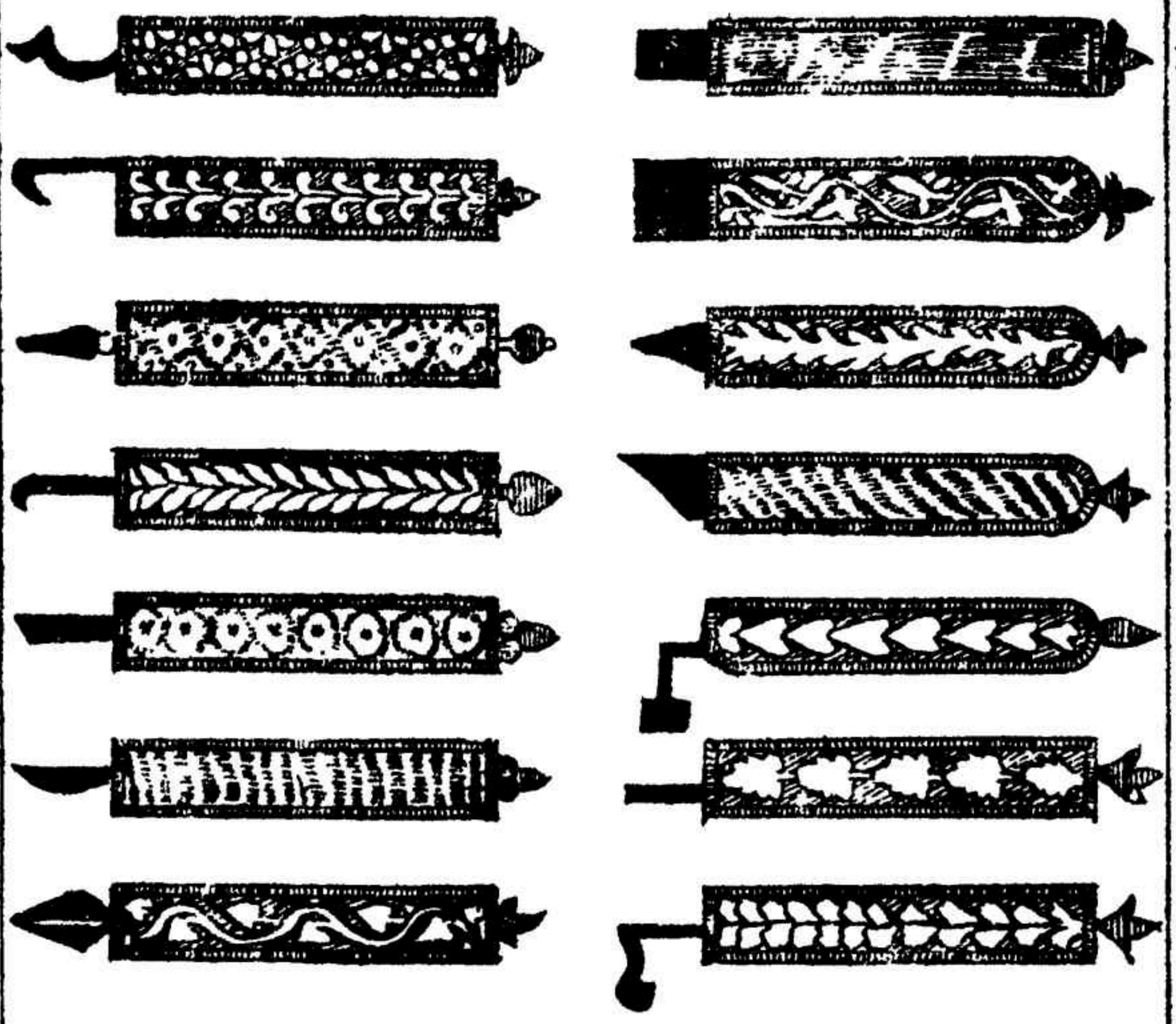
الفصل الثامن والعشرون فی قطع اللحم الزائد فی اللثة

کثیرا ما ینبت علی اللثة لحم زائد تسمیه الاوائل ابولوثین فینبغی ان تعلقه بصنارة او تمسکه بمنقاش وتقطعه عند اصله وتترک المادة تسیل والدم ثم تضع علی الموضع زاجا مسحوقا او احد الذرورات القابضة المجففة فان عاد ذلک اللحم بعد العلاج وکثیرا ما تعود فاقطع باقیه واکوه فانه لا یعود بعد الکی ان شاء الله تعالی

الفصل التاسع والعشرون فی جرد الاسنان بالحدید

قد یجتمع فی سطوح الاسنان من داخل ومن خارج وهو اللهات قشور خشنة قبیحة وقد تسود وتصفر وتخضر حتی تصل من ذلک الفساد الی اللثة وتقبح الاسنان لذلک فینبغی ان تجلس العلیل بین یدیک وراسه فی حجرک وتجرد الضرس والسن الذی یظهر لک فیه القشور والشیء الشبیه بالرمل حتی لا یبقی منه شیء وکذلک تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغیر ذلک حتی ینقی فان ذهب ما فیها من اول الجرد والا فتعید علیها الجرد یوما اخر وثالثا ورابعا حتی تبلغ الغایة فیما ترید ان شاء الله تعالی واعلم ان الضرس یحتاج الی مجارد کثیرة مختلفة الصور متباینة الاشکال علی ما یتهیأ لعملک من اجل ان المجرد الذی تجرد به الضرس من داخل غیر المجرد الذی تجرد به من خارج والذی تجرد به من بین الاضراس علی صورة اخری

وهذه صورة عدة مجارد تكون عندكم كلها معدة ان شاء الله تعالى



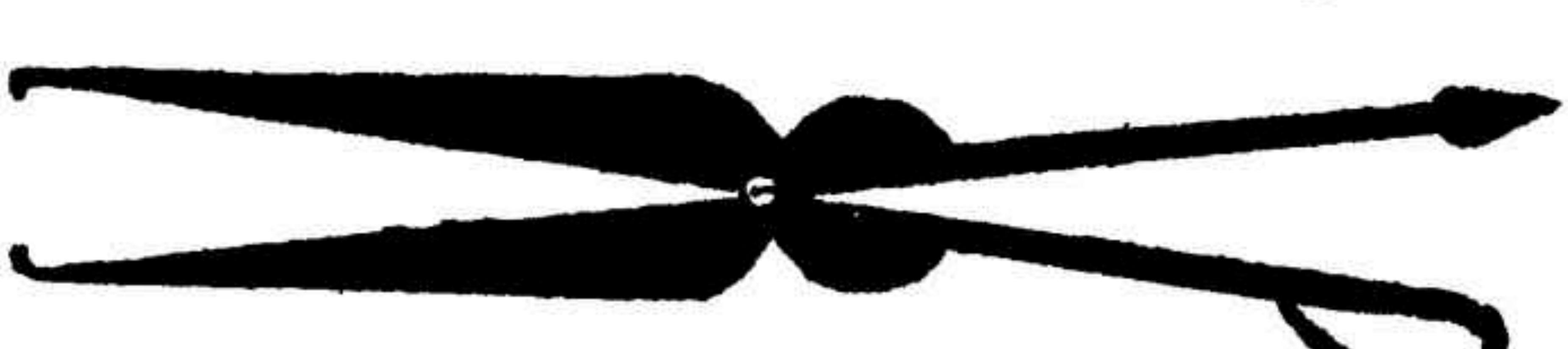
الفصل الثلثون في قلع الاسنان

ينبغي ان تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة ويتوانى عن قلعه اذ ليس منه خيف اذا قلع لانه جوهر شريف حتى اذا لم يكن من قلعه بد فينبغي اذا عزم العليل على قلعه ان يلتبث حتى يصح عندك الضرس الوجع فكثيرا ما يخدع العليل المرض ويظن انه في الضرس الصحيح فيقلعها ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع ضرس المريض فقد راينا ذلك من فعل الحجامين مرارا فاذا صح عندك الضرس الوجع بنفسه فحينئذ ينبغي ان يشرط حول السن بمبضع فيه قوة حتى يحل اللثة من كل جهة ثم تحركه باصبعك او بالكلاليب اللطاف اولا قليلا قليلا حتى تزعزعه ثم تمكن حينئذ فيه الكلبتين الكبار تمكينا جيدا وراس العليل

بين ركبتيك قد تعقبه لا يحرك ثم تجذب الضرس على استقامة لئلا تكسره فان لم يخرج
والا تختن احد تلك الآلات فادخل تحته من كل جهة برفق ورم تحريكه كما فعلت اولا
فان كان الضرس مثقوبا او متآكلا فينبغي ان تملأ ذلك الثقب بخرقة وتشدها شدا جيدا
بطرف مرود رقيق لئلا ينشقت في حين شدك له بالكلاليب وينبغي ان يستقصي بالشرط
حوالي اللثة من كل جهة نعما وتحفظ جهدك لئلا تكسره فيبقى بعضه فيعود على العليل
منه بلية عظيمة هي اعظم من وجعه الاول اياك ان تصنع ما يصنع جهال الكلابين في جرأتهم
واقدامهم على قلعه من غير ان يستعملوا ما وصفنا وكثيرا ما يجنون على الناس بلايا
عظيمة واشرها ان ينكسر الضرس ويبقى اصولها كلها او بعضها واما ان تقلعه ببعض عظام
الفك كما شاهدناه مرارا ثم يتمضمض العليل بعد قلعه بشراب او بخل وملح فان حدث
نزف دم من الموضع فكثيرا ما يحدث ذلك فاسحق حينئذ شيئا من الزاج واحش به
الموضع والا فاكوه ان لم ينفعك الزاج صورة الكلاليب اللطاف التي تحرك بها الضرس
اولا تكون طويلة الاطراف قصيرة المقبض غليظة لئلا تنثني عند قبضك بها على الضرس
كما ترى

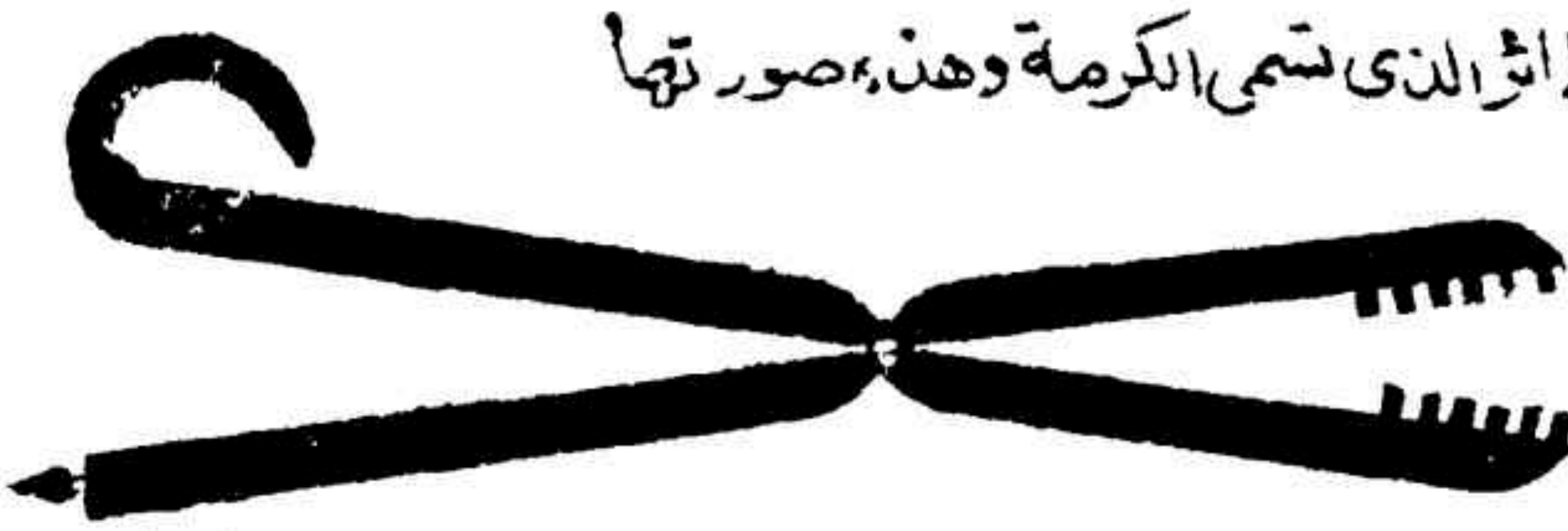


غليظة المقابض حتى اذا قبضت عليها لا تعطي نفسها ولا تنثني قصيرة الاطراف وليكن من
حديد هندي او فولاذ محكمة مستقيمة الاطراف وفي اطرافها اضراس يدخل بعضها في
بعضها التقبض قبضا محكما وقد يصنع الاطراف على هيئة المبرد وتكون ايضا قوية القبض
ان شاء الله تعالى



الفصل الواحد و الثلثون فی قلع اصول الاضراس و اخراج اصول الفكوك المكسور

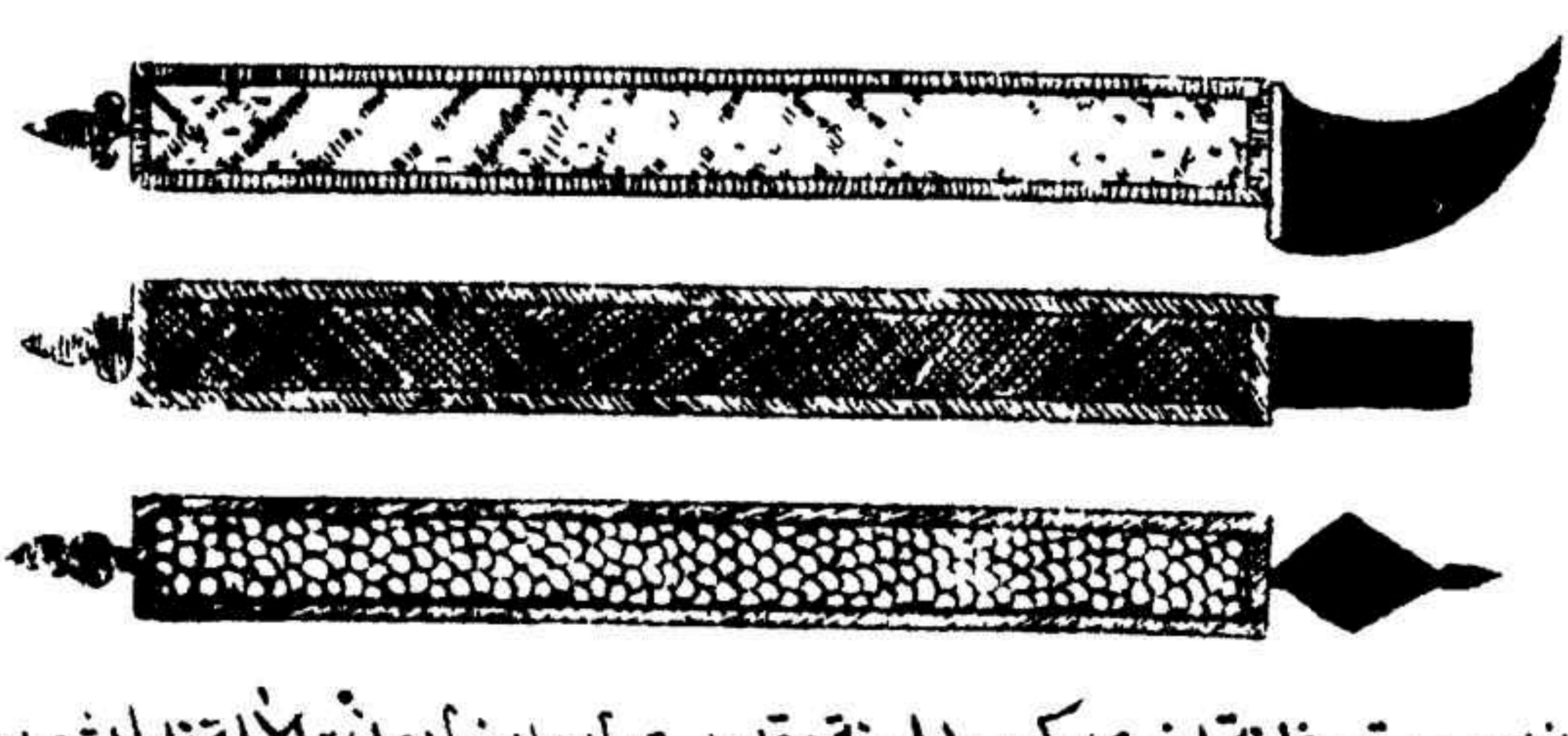
اذا بقى عند قلع الاضراس ضرس قد انكسر فينبغى ان تضع على الموضع قطنة بالسمن يوما وليلة او يومين حتى يسترخى الموضع ثم تدخل اليه الجفت والكلاليب التى تشبه اطرافها فم الطائر الذى تسمى الكرمة وهذه صورتها



تكون اطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل او كالاسكلفا فان لم يجبك الخروج بهذه الكلاليب فينبغى ان تحفر على الاصل و تكشف اللحم كله بالمبضع ثم تدخل الآلة التى تشبه عتلة صغيرة على هذه الصورة



وتكون قصيرة الطرف غليظة قليلا ولا يكون مستقيمة لئلا تنكسر فان خرج الاصل بذلك والا فاستعين بهذه الآلات التى هذه صفتها وهى مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ



وهذه صورة مثلثة اخرى يكون لطيفة وقد يستعان ايضا بهذه الآلة تارة تشعبين

التی ایضاً هذه صورتها



وقد یستعان ایضاً بهذه الالة التی تشبه الصنارة تکون غیر مستقیمة واعلم ان الات الاضراس کثیرة وکذلک سائر الالات لایکاد تحضر والصانع الحاذق بصناعته قد یخترع لنفسه الالات علی حسب ما یدله علیه الاعمال والامراض نفسها لان من الامراض ما لم یذکر فیها الاوائل الالات لاختلاف انواعها فان انکسر عظم من الفک او من احد عظام الفم او تعفن فقلس علیه فی موضعه بما یصلح له من اخذ هذه الالات والکلالیب التی وصفناها فی اخراج الاصول و یستعین بجفت هذه صورته



یکون فیه بعض الغلظ قلیلاً لیضبط به العظم فلا یفلت حتی یخرج العظم و یجبر الموضع بالادویة الموافقة لذلک فان کان العظم فیه عفن فاجرده من عفنه واسوداده حتی ینقی ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی والثلثون فی نشر الاضراس النابتة علی غیر نظام

اذا نبتت الاضراس علی غیر مجراها الطبیعی فیقبح بذلک الصورة ولا سیما اذا حدث ذلک فی النساء والرقیق فینبغی ان ینظر اولاً فان کان الضرس قد نبت من خلف ضرس اخر ولم یتمکن نشره ولا برده فاقلعه فان کان ملصقاً بضرس اخر فاقلعه بهذه الالة التی هذه صورتها



وهی تشبه المنقار الصغیر و لیکن من حدید هندی حادة الطرف جداً و یکون قطعها له

فی ایام کثیرة لصلابة الضرس ولئلا یتزعزع غیرها من الاضراس واما ان کان زائدا متمکنا لبرادته فابرده بمبرد من هندی یکون علی هذه الصورة



یکون کله هندیا ونصابه منه دقیق النقش جدا یکون کالمبرد الذی یصنع به الابر یبرد به الضرس قلیلا قلیلا فی ایام کثیرة برفق لئلا یتزعزع الضرس فیسقط ثم یمسکه اخیرا وتجرده ببعض المجارد فان کان قد انکسر بعضه وکان یؤذی اللسان عند الکلام فینبغی ان یبرده حتی ایضا حتی تذهب خشونة ذلک الکسر ویقوی ویسلس ولا یؤذی لسانه ولا یفسد الکلام ان شاء الله

الفصل الثالث والثلثون فی تشبیک الاضراس المتحرکة بخیوط الذهب والفضة

اذا عرض للاضراس المقدامیة تزعزع وتحرک عن ضربة او سقطة وعالجتها بالادویة القابضة فلم ینجع فیها العلاج فالحیلة فوجه العمل فیها ان تشد بخیط ذهب او فضة والذهب افضل من الفضة لان الفضة تزنجر وتعفن بعد ایام والذهب باق علی حاله ابدا لا یعرض له ذلک ویکون الخیط متوسطا فی الدقة والغلظ علی قدر ما یسع بین الاضراس المتحرکة وصورة التشبیک ان تاخذ الخیط وتدخل اساه بین الضرسین الصحیحین ثم تنسج بطرف الخیط بین الاضراس المتحرکة واحدة کانت او اکثر حتی تصل بالنسج الی الضرس الصحیح من الجهة الاخری ثم تعید النسج الی الجهة التی بدأت منها وتشد یدک برفق واحکمه حتی لا یتحرک البتة ویکون شد النسج عند اصل الضرس ثم تقطع طرفی الخیط الفاضل بالمقص تجمعهما وتفتلهما بالجفت وتخفیهما بین الضرسین الصحیحة والمتحرکة لئلا یؤذی اللسان ثم تترکها هکذا مشدودة ما بقیت فان انحلت وانقطعت شددتها بخیط آخر فتستمتع بها هکذا

الدهر كله وهذه صورة الاضراس وهيئة التشبيك



ضرسين صحيحين وضرسين متحركين على هذه الهيئة وقد يرد الضرس الواحد والاثنين بعد سقوطهما فى موضعهما وتشد على هذه الصفة فيبقيا وانما يفعل ذلك صانع درب دقيق وقد ينحت عظم من بعض عظام البقر فتصنع منه كهيئة الضرس وتجعل فى الموضع الذى ذهب منه الضرس وتشد كما قلنا فيبقى يستمتع بذلك ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والثلثون فى قطع الرباط الذى تعرض تحت اللسان فتمنع الكلام

قد يكون هذا الرباط الذى يعرض تحت اللسان اما طبيعيا يولد به الانسان واما ان يكون عرضيا من جرح قد اندمل والعمل فيه ان تفتح فم العليل وراسه فى حجرك وترفع لسانه ثم تقطع ذلك الرباط العرضى بالعرض حتى ينطلق اللسان من امساكه فان كان فيه بعض الصلابة والتعقد وكان ذلك من اندمال جرح فالق الصنارة فيه وشقه شقا بالعرض حتى يبرأ الرباط وتنحل العقد وتحذر ان يكون الشق فى عمق اللحم فيقطع شريانا هنالك فيعرض النزف ثم يتمضمض العليل فى اثر القطع بماء الورد وبالخل والماء البارد ثم تضع تحت اللسان فتيلة كتان يمسكها العليل فى كل ليلة لئلا يلتحم ثانية فان حدث نزف دم فضع على المكان زاجا مسحوقا فان غلبك الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية تصلح لذلك ثم تعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

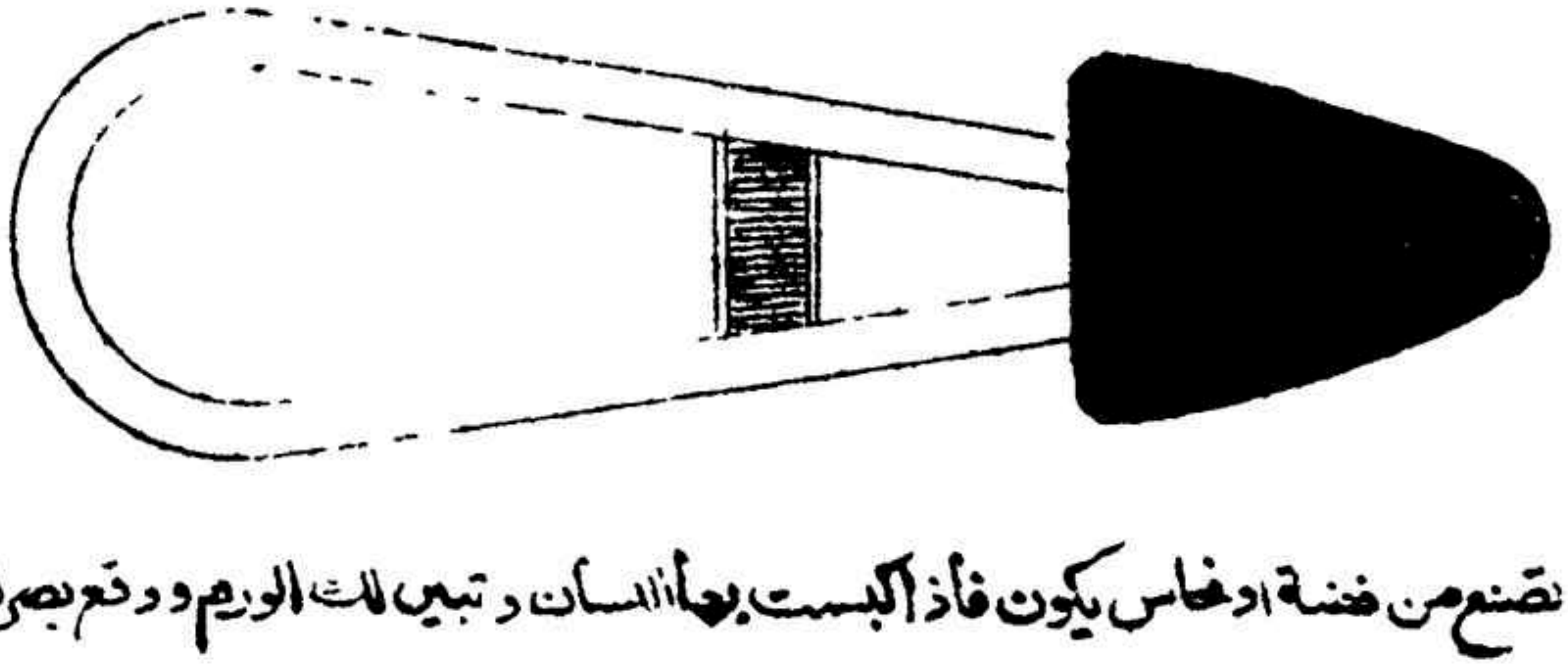
الفصل الخامس والثلثون فى اخراج الضفدع المتولد تحت اللسان

قد يحدث تحت اللسان ورم شبيه بالضفدع الصغير تمنع اللسان عن فعله الطبيعى وربما عظم حتى يملأ الفم والعمل فيه ان تفتح العليل فمه بازاء الشمس وتنظر من الورم فان رأيته كمد اللون واسود صلبا ولم يجد له العليل حسا فلا تتعرض له فانه سرطان وان كان مائلا

الى البياض ففيه رطوبة فالق فيه الصنارة وشقه بمبضع لطيف من كل جهة فان غلبك
الدم فى حين عملك فضع عليه زاجا مسحوقا حتى ينقطع الدم ثم عد الى عملك حتى تخرجه
بكماله ثم يتمضمض بالخل والملح ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والثلثون فى علاج ورم اللوزتين وما نبت فى الحلق من سائر الاورام

قد تعرض فى داخل الحلق غدد تشبه الغدد الذى تعرض من خارج يسمى لوزتين
فاذا عالجتها بما ذكرنا فى التقسيم فلم يبرأ فانظر ان كان الورم كمد اللون صلبا قليل
الحس فلا تعرض له بالحديد وان كان احمر اللون واصله غليظ فلا تعرض له ايضا بالحديد
خوفا من نزف الدم بل اتركه حتى تنضج فاما ان تبطه واما ان ينفجر من ذاته وان كان ابيض
اللون وكان اصله رقيقا فهو الذى ينبغى ان يقطع والعمل فيه ان تنظر قبل العمل فان كان
قد سكن الورم الحار سكونا تاما او نقص بعض النقصان فحينئذ فاجلس العليل نحو
الشمس وراسه فى حجرك وتفتح فمه ويأخذ خادم بين يديك فتعكس لسانه الى اسفل
بآلة مجوفة هذه صورتها



تصنع من فضة او نحاس يكون فاذا كبست بها اللسان وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه
فخذ صنارة واحدة واجذب بها الى خارج ما امكن من غير ان تجذب معها شئ من سائر
الصفاقات ثم تقطعها بآلة هذه صورتها



تشبه المقص الا ان طرفیہا معقفتین طرف کل واحد منهما نحو الآخر حادین جدا تصنع من الحدید الهندی او نفولاذ مستقیما فان لم تحضر هذه الآلة والا فاقطع بمبضع تکون صفته علی هذه الصورة

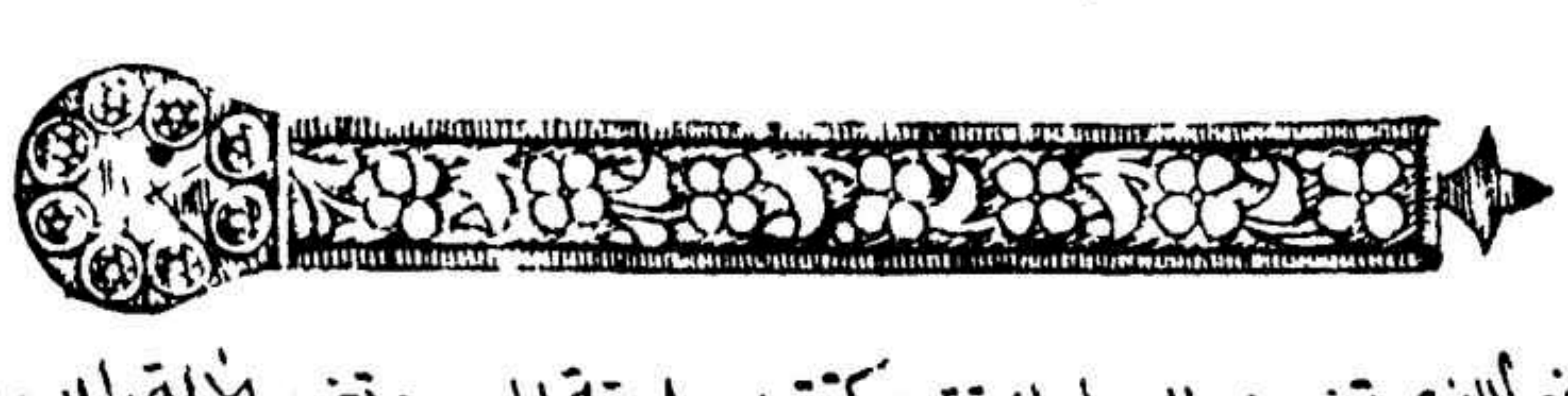


حادة من جهة واحدة وغیر حادة من الجهة الاخری فبعد ان تقطع اللوزة الواحدة وتقطع الاخری علی هذا النوع من القطع بعینه تغرغر بماء قد طبخ فیه قشور الرمان او ورق الآس او نحو ذلک من القوابض حتی ینقطع الدم ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی وقد ینبت فی الحلق اورام اخر غیر اللوزتین فتقطعها علی ما تقدم مما ذکرت لک فی قطع اللوزتین سواء وقد عالجت امرأة من ورم کان قد نبت فی داخل حلقها یضرب الی الکمودة قلیل الحس وقد کاد ان یسد الحلق وقد کانت المرأة تتنفس عن مجری ضیق قد کان قد منعها الاکل وشرب الماء حتی اشرفت علی الموت و لو بقیت یوما او یومین وقد کان الورم قد ارتفع منه فرعان قد خرجا علی اللهاة فبادرت بالعجلة فاغرزت فی احدهما صنارة ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة ثم قطعتها حتی ادرکت من ثقب الانف بما برز من ثقب الانف الآخر ثم فتحت فمها وکبست لسانها ثم غرزت الصنارة فی وسط نفس الورم ثم قطعت منه بعضه ولم یسل منه الا دم یسیر فانطلق حلق المرأة وبادرت من ساعتها الی شرب الماء ثم نالت من الغذاء فلم ازل اقطع من ذلک الورم زمانا طویلا مرارا والورم یخلف بدل ما اقطع حتی طال بی وبها فتحملت وکویت الورم وداخل الحلق فتوقف عن الزیادة ثم سافرت عن الوجه ولم اعلم ما فعل الله بها بعد

الفصل السابع والثلثون فی قطع ورم اللهاة التی تسمی عنبیة

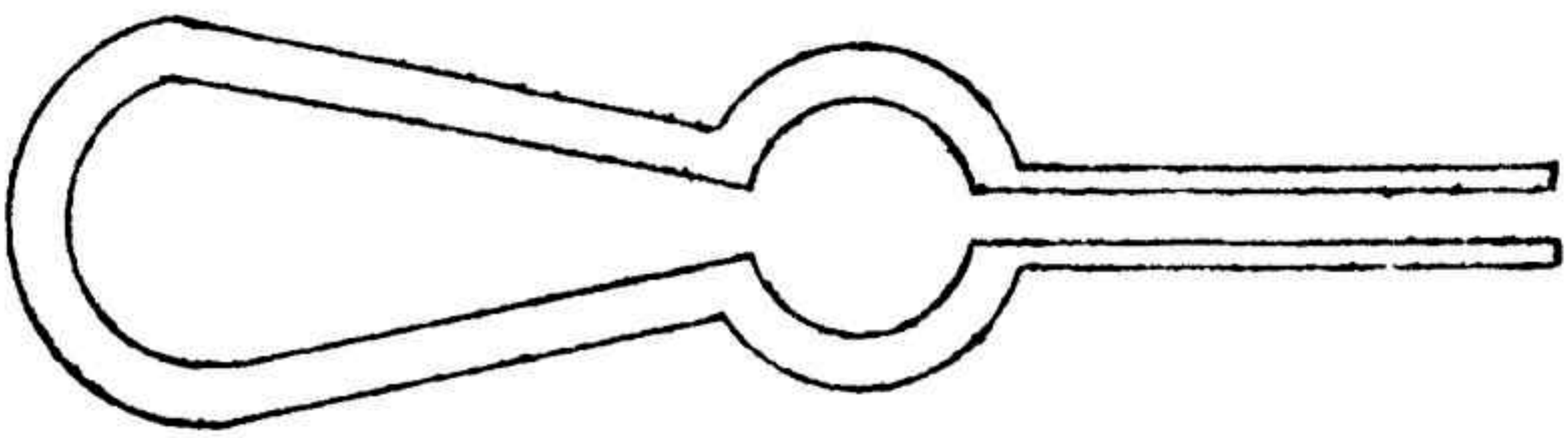
اذا انحدرت نزلة من اللهاة وتورمت وکانت مستطیلة فانها تسمی عمودا ان کانت

غليظة الاسفل مستديرة فانها تسمى عنبية اذا عولجت بما ذكرنا فى التقسيم فلم ينجع العلاج ورأيت الورم الحار عنها قد سكن او كانت رقيقة فينبغى ان تقطعها وما كان منها مجتمعا مستديرا ولم يكن لها طول او كانت دما او كمدة اللون او سوداء او لا حس لها فينبغى ان تجتنب قطعها ففيه غرر على العليل فينبغى اذا رأيتها على الصفة التى ذكرت لك من بياضها وطولها ان تجلس العليل بين يديك بحذاء الشمس وتكبس لسانه بالآلة التى ذكرت لك وصفها ثم تغرز الصنارة فى العنبة وتجذبها الى اسفل وتقطعها باحدى الآلتين اللتين ذكرتهما لك فى اللوزتين وينبغى ان لا تقطع منها الا الذى زاد على الامر الطبيعى بلا مزيد لانك اذا قطعت منها اكثر اضررت بالصوت والكلام ثم بعد القطع تستعمل ما وصفنا فى قطع اللوزتين وتعالجها حتى يبرأ باذن الله تعالى فان جبن المريض عن قطعها فينبغى ان تستعمل الحيلة فى كيها من غير خوف ولا حذر ووجه الكى فيها انما هو بالدواء الحاد وهو ان يضع العليل راسه فى حجرك ويكبس لسانه بالآلة التى ذكرنا ثم تاخذ من الماء الحاد الذى ذكرت لك فى ابتداء الكى وتعجن به جيرا غير مطفى وتجعله لا ثخينا ولا رقيقا وتملأ منه تقعير هذه الآلة وهذه صورتها



يكون طرفها الذى تضع فيه الدواء له تقعير كتقعير ملعقة المرود وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها والعليل مضطجع على جنبه يسيل اللعاب من فيه من داخل الدواء لئلا تنزل منه الى حلقه شئ فيؤذيه ويمسك يدك بالدواء وانت تعصرها على اللهاة قدر نصف ساعة حتى تراها قد اسود ويسكن لذع الدواء وان شئت ان تاخذ قطنة فتلفها على طرف مرود وتلف القطنة فى الدواء وتدخل المرود بالقطنة فى انبوبة من فوق حتى تلصق القطنة على اللهاة تفعل ذلك مرارا حتى تبلغ ما تريد من كى العنبة ثم تتركها فانها تذبل

وتسقط بعد ثلثة ايام او اربعة فان احتجت ان يعاد الدواء اعدته وبعد الكی تمسح حول العنبة بقطنة مشربة بسمن وتكشف بها ما حولها من الدواء ثم يتمضمض بالماء البارد وتعالج من خارج بالتطبيلات ومن داخل بالغراغر حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تعالج اللهاة ايضا بما هو الطف من الكی والقطع وذلك انه تعالج بالبخور على هذه الصفة يوخذ فوتنج وزوفا وصعتر وسذاب وشيح وبابونج وقيصوم من الحشائش فيجمع كلها او بعضها فی قدر ويغمر بالماء والخل وتغلی والقدر مطينة بطين محكم ويكون فی وسط غطاء القدر ثقب تركب عليها الآلة المجوفة على هذه الصورة



تصنع من فضة او نحاس ان شاء الله وتدخل الطرف الذی فيه الرمانة فی فم العليل حتى تصعد البخار الى اللهاة على الانبوبة حتى يتكمد اللهاة نعما ثم تعيد عليها مرات حتى تزول وهذه صورة الانبوبة

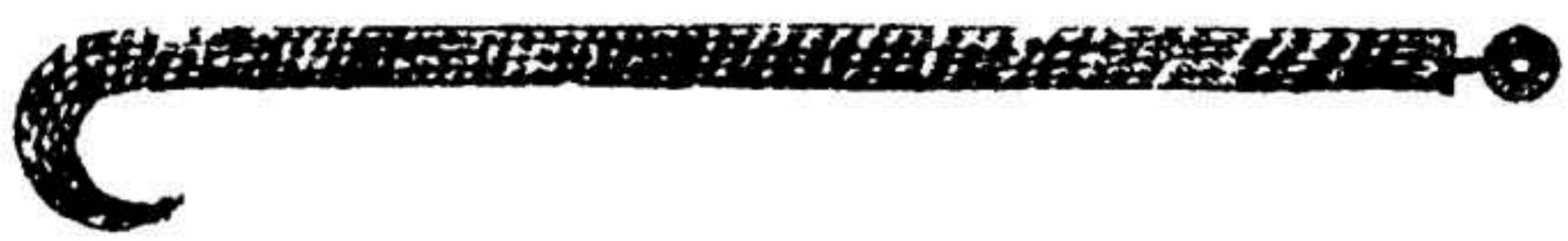
وإياك ان تصنع هذا العلاج فی اول حدث الورم فانه كثيرا ما يزيد فی الورم وانما ينبغی ان تفعل ذلك فی انحطاط ورمها الحار ان شاء الله تعالى فان لم يحضرك هذه الآلة فخذ قصبة فركب فی طرفها قشرة بيضة لئلا يحترق فم العليل لان قشرة البيضة تمنع من البخار ان تحرق الفم وهذا من جيد العلاج مع سلامته ان شاء الله تعالى

لم يصور صورة هذه الانبوبة فی الكتاب وترك البياض من جانب

الفصل الثامن والثلثون فی اخراج الشوك وما يتشبث فی الحلق من غير ذلك

كثيرا ما يعرض فی الحلق من عظم او شوك سمك او غير ذلك فينبغی ان تخرج منها ما كان ظاهرا يقع عليه البصر بعد ان يكبس اللسان بالآلة عند الشمس ليتبين لك ما فی الحلق

وما لم يظهر لك وتوارى في الحلق فينبغي ان يقيأ العليل قبل ان ينهضم طعامه في معدته وكثيرا ما يخرج الشيء بالقيء او يبلع العليل قطعة لفت او اصل خس او يبلع لقمة من خبز يابس او ياخذ قطعة من الاسفنج البحري اليابس فيربطها في خيط يتبلعها فاذا وصلت الى موضع الشوكة جذبوا بالخيط بسرعة تفعل ذلك مرات فكثيرا ما يلصق بالشوكة او العظم فيها وتخرج فان لم يخرج بما ذكرناه والا فاستعمل له آلة من رصاص على هذه الصورة



تكون اغلظ من المرود قليلا وفي طرفها تعقيف فيدخلها العليل في حلقه برفق ثم ترفع راسه الى فوق وتحفظ من مس حنجرته لئلا يحدث به سعال ويرفع به العظم او الشوكة او يدخلها الطبيب بيده وادخال العليل لها احسن لعلمه بموضع الشيء الناشب ويدفع الى اسفل او يجذب بيده او بالآلة الى فوق وكل على قدر ما يتهيأ له حتى تخرجها ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والثلثون في اخراج العلق الناشب في الحلق

اذا عالجت العلقة بما ذكرنا في التقسيم من العلاج بالادوية فلم ينجع فانظر حينئذ في حلق العليل عند الشمس بعد ان يكبس لسانه بالآلة التي وصفت لك فان وقع بصرك على العلقة فاجذبها بصنارة صغيرة او بجفت لطيف محكم فان لم يمكن بها والا فخذ انبوبة مجوفة فادخلها في حلق العليل الى قرب العلقة ثم ادخل في جوف الانبوبة حديدة محمية بالنار تفعل ذلك مرات وتصبر العليل عن الماء يومه كله ثم تاخذ اجانة مملوة ماء باردا ويفتح عليها فمه ويتمضمض به ولا يبلع منه نقطة ويحرك الماء حينا بعد حين بيده فان العلقة تسقط على المقام اذا احست بالماء فان لم يخرج بما وصفنا فتبخر الحلق بالبستين او بالحلتيت بالآلة التي وصفنا في بخور اللهاة تفعل ذلك مرارا فانها تسقط ووجه العمل في البخور ان تاخذ قدرا فيها جمر من النار والقدر مطبقة مغطاة وفي وسطه ثقبة فيركب

فی تلک البقیة طرف الآلة ثم یلقی البخور ویضع العلیل فیه فی طرف الآلة ویغلق فمه لئلا یخرج البخور حتی یعلم ان البخور قد وصل الی حلقه فان العلقة تسقط علی المقام فان لم یسقط فتعاود البخور مرات ویصبر العلیل للعطش ویاکل المالح والثوم ولا یشرب ماء فلا بد ان یخرج بهذا التدبیر وهذه صورة الآلة التی تجذب بها العلقة من الحلق اذا وقع علیها البصر وهے شبه الکلالیب کما تری



الا ان لها هذا الذی یدخل فی الحلق وطرفاه یشبه فم الطائر فیها خشونة وطرفه منقوش کالمبرد اذا قبضت علی شیء لم تترکه انشاء الله تعالے

الفصل الاربعون فیه جمل من الکلام فی بط الاورام وشقها

الاورام وانواعها کثیرة متفننة علی حسب ما یاتی ذکرها واحدا واحدا فی هذا الکتاب وهی تختلف فی بطها وشقها من وجهین احدهما من الورم نفسه وما یحوی من الرطوبات والنوع الثانی من قبل المواضع التی تحدث فیه من البدن لان الورم الحادث فی المقعدة والورم الحادث فی موضع لحم یکون الورم الحار فی مفصل لکل واحد منها حکمة من العمل ومن الاورام ما لا ینبغی ان یبط الا بعد نضج القیح فیها وکماله ومنها ما ینبغی ان تبط وهی نیة لم تنضج علی التمام مثل الاورام التی تکون قریبة من المفاصل لان الورم اذا احدث بقرب مفصل وطال امره حتی یتعفن ما حوله وربما افسد رباطات او عصب ذلک المفصل فیکون سببا لزمانة ذلک العضو او یکون الورم بقرب عضو رئیس لانک اذا اخرت بطه حتی ضررت بذلک العضو الرئیس او یکون بقرب المقعدة فبطه بطا نیا وانما وجب ان تبط الورم نیا غیر کامل النضج التی تکون بقرب المقعدة لئلا یعفن العضو فینفذ

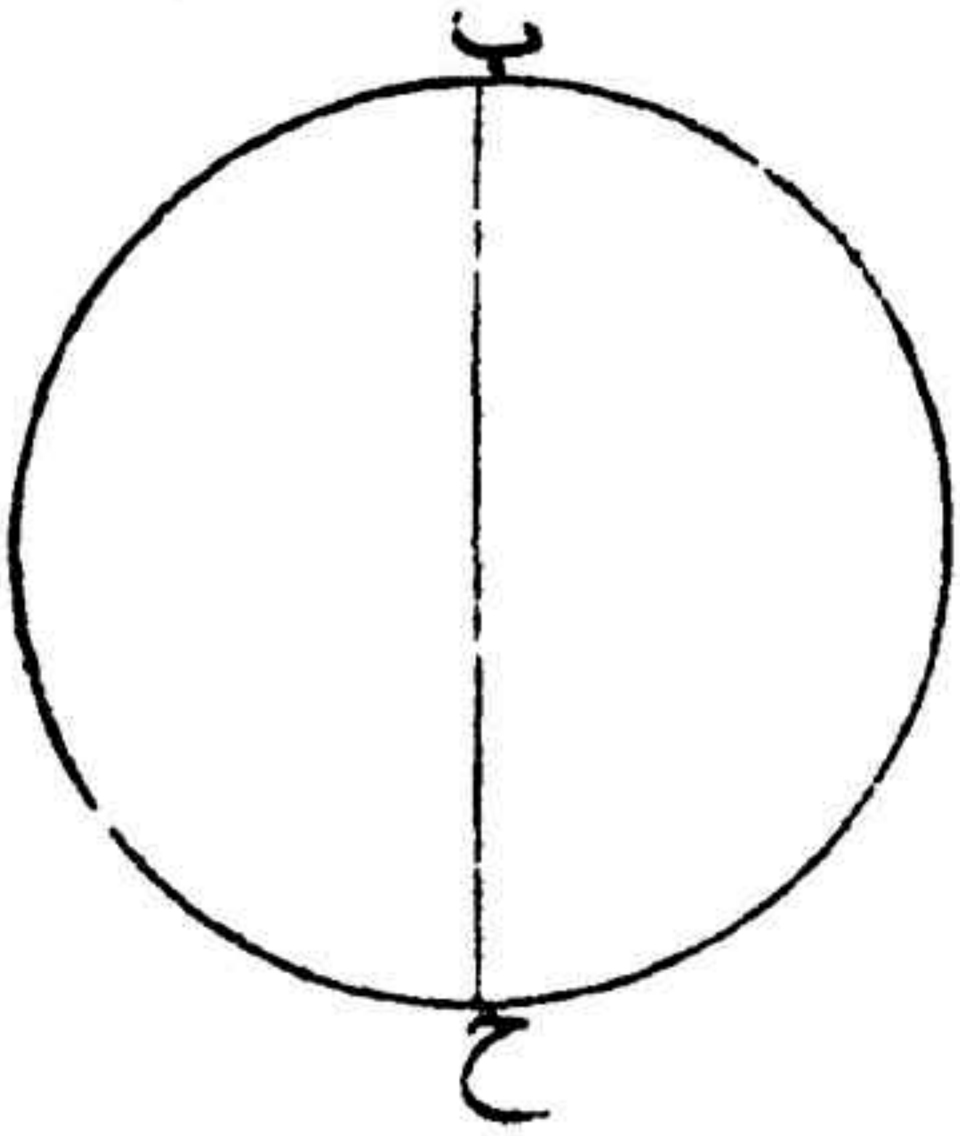
الى داخل المقعدة فيصير ناصورا ويصير في حد ما لا يبرأ وينبغي ان يعلم وقت بط الورم
الذي قد نضج على التمام وهو عند سكون وجع الورم وذهاب الحمى ونقصان الحمرة والضربان
وتحديد راس الورم وسائر العلامات وينبغي ان يوقع البط في اسفل موضع من الورم ان
امكن ذلك ليكون اسهل لسيلان المادة الى اسفل او في ارق موضع من الورم واشد نتوا
وليكن البط ذاهبا في طول البدن ان كانت الاورام في نواحي اليدين او الرجلين ومواضع الصلا
والاوتار والعصب والشريانات وبالجملة في جميع المواضع المنسوبة التي لا انثناء لها واما
التي تنثني فليذهب بالبط على حسب ذلك الموضع واما اذا كان الورم في المواضع اللحمية
والاجود ان تترك بطه حتى ينضج ويستحكم كما قلنا على التمام فانك ان بططته على ذلك
طال سيلان الصديد منه وكان كثيرا لرض والوخز والوسخ وربما صلبت شفتاه وغوره
وبعض الاورام قد تبط على عرض البدن عند الضرورة او على حسب ما يحتاج اليه
العضو وينبغي ان يستعمل في الاورام الصغار بطا او في الاورام الكبار بطا وتيقا او شقوقا
كثيرة على قدر عظم الورم وقد يكون من الاورام ما ينبغي ان تغور الجلد وتقطع اذا كان
قد صار كالخرقة وصار في حد ما قدمات مثل ما يعرض في كثير من الدبيلات والخنازير منها
ما يشق شقا ذو ثلث زوايا او منه ما يقطع منه كشكل ورقة الآس كورم الاربية ومنها ما
يستعمل فيها الشق المستدير والشق الهلالي ونحوها من الشقوق وما لم يكن له راس مثل
الاورام الملسة المسطحة فينبغي ان تبط بطا بسيطا فقط وينبغي اذا كان الورم عظيما غليظا
وقد جمع مادة كثيرة وبططته ان لا تبادر فتخرج القيح كله في ذلك الوقت بل اخرج منه
بعضه ثم شد الورم الى يوم اخر ثم اخرج بعض القيح ايضا تفعل ذلك مرارا على تدريج
حتى يخرج جميعه ولا سيما اذا كان العليل ضعيف القوة او امرأة حامل او طفل صغير
او شيخ هرم فان الروح الحيواني كثيرا ما يتحلل مع خروج القيح دفعة وربما مات العليل
وانت لا تشعر فاحذر من هذا الباب حذرا عظيما وبعد بطك لهذه الاورام ينبغي للدين

ان تمحو الجرح وتنظر ان كان جرح الورم صغيرا او كان الشق واحدا مستطيلا فاستعمل الفتل من الكتان والقطن البالي وان كان الورم غليظا وكانت شقوق البط كثيرة فينبغي ان تدخل في كل شق فتيلة حتى يصل بعضها الى بعض وان كان الورم قد فسد الجلد فقطعت من الجلد بعضه او قورته فينبغي ان تحشوه بالقطن البالي او بهدب الكتان من غير رطوبة وتشده الى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالج بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان عرض نزف دم في حين عملك فاستعمل الماء البارد والخل بعد ان تشرب فيه خرقة كتان وتحملها على الموضع من النزف مرات فان دام النزف فينبغي ان تستعمل التدبير والعلاج والذرورات التي وصفنا في مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التقسيم فان كانت في زمن الشتاء وكان موضع الورم كثير العصب فينبغي ان تبل الرفائد بشراب وزيت حار وتعصبها على الموضع وان كانت في الصيف كانت في المواضع اللحمية فينبغي ان تحمل الرفائد مشربة بماء وزيت او شراب وزيت كل ذلك بارد حتى اذا كان في اليوم الثالث كما قلنا فينبغي ان تحل الورم وتمسحه وتستعمل في علاجك ما شاء كل حتى يبرأ ان شاء الله تع فهذا ما يحتاج اليه معرفة من علاج جميع الاورام بالجملة واما على طريق التفصيل فقد ذكرت كل ورم وكيف السبيل الى علاجه مبوبا ملخصا ان شاء الله تع

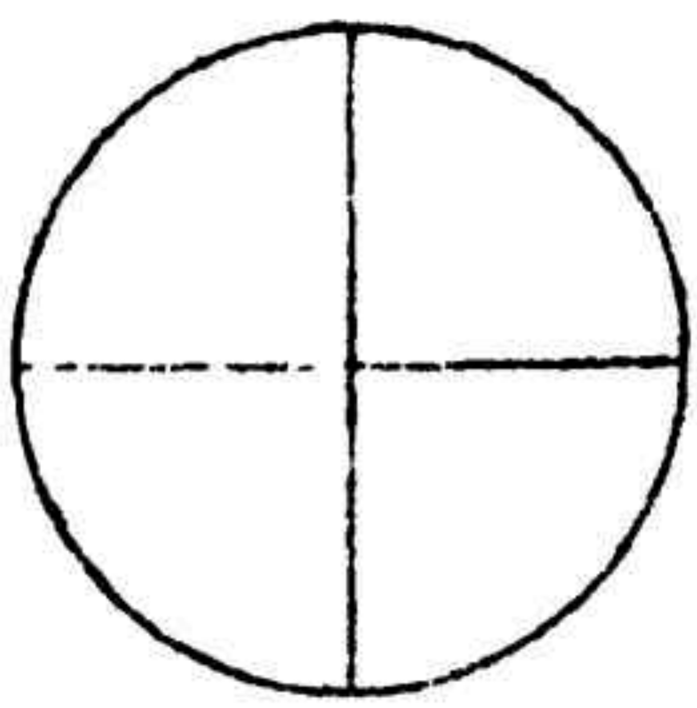
الفصل الواحد والاربعون في الشق على الاورام التي تعرض في جلدة الراس

يعرض في جلدة الراس اورام صغار وهي من انواع السلع وتحويها صفاقات وهي بيضها المرود كانها حوصلة الدجاجة وانواعها كثيرة فمنها شحمية ومنها تحوي رطوبة يشبه الحماة ومنها ما تحوي رطوبة تشبه الجبس والحسا ونحو ذلك ومنها ما هي متحجرة صلبة وكلها لا خوف من شقها واخراجها ما لم يعرضك عند شقها شريان والعمل في شقها ان يسترها او لا بالآلات التي تأتي صورتها بعد هذا الذي تسمى المدس حتى تعلم ما تحوي فان كان الذي تحوي رطوبة فشقها على الطول شقا

على هذه الصورة



وابدأ بالشق من نقطة ب الى نقطة ح فاذا
انفجرت الرطوبة فاسلخ الكيس الذى كان يحوى
تلك الرطوبة واقطعه جميعه ولا يترك منه شئ
البتة فكثيرا ما يعود اذا بقى منه شئ ثم اغمس
فيه قطنة ملتوية فى المرهم المصرى ان احضر
والا فى ماء وملح واطل به الجرح واتركه الى يوم آخر فانه يأكل ما بقى من الكيس ثم
اعد عليه القطنة بالمصرى مرة وثانية وثالثة ان احتجت الى ذلك حتى يتبين لك انه
لم يبق فيه شئ من النتن فحينئذ تعالج بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان الورم يحوى
سلعة شحمية فشق عليها على هذه الصورة



شقا صليبا والق الصنانير فى الجرح من كل جهة ودم
جهدك فى اخراج الصفاق الذى يحويها فان اعترضك
شريان فاصنع ما وصفنا لك وكذلك فاصنع فى الورم
ان كان متحجرا من الشق والعلاج بعينه على ما ذكرت لك والشق على الورم المتحجر اسهل
لانه قليل الدم والرطوبة وقد تكون بعض هذه الاورام التى فى الراس فى بعض الناس
لا رطوبة فيه البتة وذلك انى شققت على ورم فى الراس امرأة عجوز فالقيت الورم كالحجر
الصلب خشنا ابيض لا يستطاع على كسره ولو رمى به احد لشجه وما كان من سائر الاورام
الحادثة فى الراس غير هذه كالاورام التى تعرض فى رؤس الصبيان وعند اصول
الآذان فشقها كلها شقا بسيطا واجعل بطها ابدا من اسفلها ليسهل جرى المادة
الى اسفل ثم عالجها بما توافقها من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والاربعون فى الشق على الخنازير التى تعرض

فی اصل العنق

كثيرا ما يعرض هذه الاورام فی العنق وتحت الابطين وفی الاذنين وتكون كثيرة وتتولد بعضها من بعض وكل خنزير منها يكون فی داخل صفاق خاص كما يكون فی السلع واورام الراس كما وصفنا وانواع هذه الخنازير كثيرة منها متحجرة ومنها ما تحوی رطوبات ومنها خبيثة لا يجيب الی العلاج فما رايت منها حسنة الحال فی اللمس فلا تعرض فی علاجها بالحديد وما كانت ظاهرها قريبا من لون الجلد تتحرك الی كل جهة ولم تكن ملتزقة بعصب العنق ولا بوداج ولا بشريان ولا كانت غائرة فينبغی ان تشقها شقا بسيطا من فوق الی اسفل البدن من خط ب الی خط ج وتسلخها من كل جهة وتمد شفتی الجرح بصنارة او بصنارتين ان احتجت الی ذلك كما قلنا فی اورام الراس وتخرجها قليلا قليلا وتكون علی حذر لئلا يقطع عرقا او عصبا وليكن المبضع ليس بحاد جدا لئلا يزيد يدك بالقطع او تقلق العليل فيقطع ما لا يحتاج الی قطعه فان قطعت عرقا او شريانا وعاقك عن العمل فتجعل فی الجرح زاجا مسحوقا او بعض الذرورات التی تقطع الدم وتشد الجرح واتركه حتی يسكن حدة الدم ويسترخی الجرح ويهيج بالعفن فان الدم سينقطع ثم ارجع الی عملك حتی تفرغ منه ثم تفلش باصبعك هل بقيت هنالك خنازير صغار فتقطعها وتنقيها فان كان فی اصل الخنزير عرق عظيم فينبغی ان لا يقطع تلك الخنزيرة من اصلها بل ينبغی ان تربطها بخيط مثنی تغمها وتتركها حتی تسقط من ذاتها من غير مضرة ثم تحشو الجرح بالقطن البالی وقد غمسته فی المرهم المصری ثم تعالجه فان قطعت الخنازير كلها فينبغی ان تجمع شفتی الجرح وتخيطه من ساعة بعد ان تعلم انه لم يبق فضلة البتة فان رأيت انه قد بقيت منه فضلة لعظم الخنزير فينبغی ان يقصد بالقطع لاصلها واسفلها وتستعمل الخياطة وما ذكرناه ان شاء الله وما كان من الخنازير يحوی رطوبات فتبطها ايضا بطا بسيطا حيث يظهر لك موضع نضجها واجعل البط مما يلی اسفل البدن كما قلنا ثم

تستعمل بعد البط الفتل بأمرهم المصری ونحوه لياكل ما بقی من الفساد حتی اذا رايت الجرح قد نقی فعالجه بالمراهم المنبتة للحم حتی يبرأ انشاء الله تعالیٰ

الفصل الثالث والاربعون فی الشق علی الورم الذی يحدث فی الحنجرة من خارج ويسمی قيلة الحنجرة

ذكر الاوائل ان هذا الشق فی الحنجرة ولم ار ان احدا فی بلدنا هذا صنعه وهذا نفس كلامهم اما اصحاب الذبحة فينبغی ان يجتنبوا شق الخنزيرة اذ لاينتفع بذلك من اجل ان جميع الاوراد والرية يكون سقيمة فاما الذين بهم ورم حار فی الفم او الحلق او اللوزتين اذا لم يكن علة فی العصب فلا يوجب استعمال شق الحنجرة للقرب من العصب الذی يكون من الاختناق فينبغی ان تشق الحنجرة تحت ثلث دوائر من دوائر العصب او اربع شقا صغيرا بالعرض فيما بين دائرتين بقدر ما يكون الشق فی الصفاق لا فی الغضروف وهذا الموضع موافق للشق لانه عادم الحس واوعية الدم فيه بعيدة فان كان المعالج جبانا فينبغی ان يمد جلدة الحلق ... ثم تشق الجلد حتی يری انه قد صار الی القصبة حيث ... منها شيئا ثم تشق الصفاق الذی وصفنا ويستدل علی شق القصبة من البلغم الذی يخرج منها معه يحتوی من انقطاع الصوت وتترك الجرح مفتوحا زمانا فاذا زال الوقت الذی كان تخوف فيه الاختناق جمعت شفتی الجرح من الجلد وخطته وحده من غير الغضروف ثم تستعمل الادوية التی تنبت اللحم الی ان يبرأ ان شاء الله تم

قال واضع هذا الكتاب فی تفسير جملة هذا الكلام الذی حكينا انما هو اذا رأوا العليل قد سد حلقه احد هذه الاورام واشرف علی الموت وهو نفسه الی ان ينقطع عمدوا الی شق الحنجرة لينتفس العليل من موضع الجرح بعض النفس ويسلم من الموت ولذلك امروا بترك الجرح مفتوحا حتی ينقضی سورة المرض ويكون سورته ثلثة ايام ونحوها فحينئذ امروا لخياطة الجرح وعلاجه حتی يبرأ ان شاء الله تم والذی

شاهدته بنفسی ان خادما احدث سكينا فارسلته على حلقها فقطعت بها بعض قصبة الرية فدعيت الى علاجها فوجدتها تخور كما يخور من اشرف على الموت فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذی خرج من الجرح يسيرا فايقنت انها لم يقطع عرقا ولا ودجا والريح تخرج من الجرح فخيطت الجرح وعالجته حتى برئ ولم يعرض للخادم الا بح فی الصوت لا بد وعادت بعد ايام الى افضل احوالها فمن هٰهنا اقول ان الحنجرة لا خطر فيه ان شاء الله تعالى

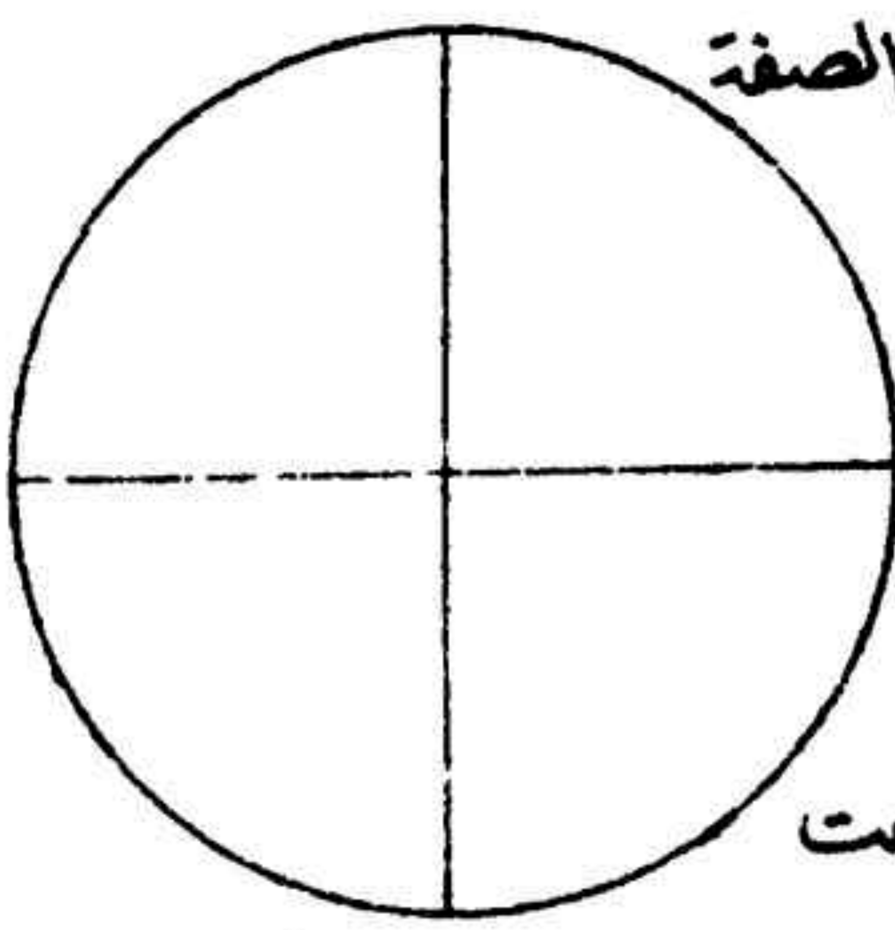
الفصل الرابع والاربعون فی الشق على الورم الذی يحدث فی الحلقوم من خارج ويسمى قيلة الحلقوم

هذا الورم الذی يسمى قيلة الحلقوم تكون ورما عظيما على لون البدن وهو فی الصبيان كثير وهو على نوعين اما ان يكون طبيعيا واما ان يكون عرضيا فاما الطبيعی فلا حيلة فيه واما العرضی فيكون على ضربين احدهما شحميا شبيها بالسلع الشحمية والآخر شبيه بالورم الذی يكون من تعقد الشريان وفيه خطر فلا ينبغی ان تعرض له بالحديد البتة الا ما كان منه صغيرا فاذا فتشته بالمجس فالفيته شبيهة السلعة الشحمية ولم يكن متعلقا بشئ من العروق فتشقها كما تشق على السلع وتخرجها بما يحويها من الكيس ان شاء الله تعالى ان كانت فی كيس والا فاستقصها ثم عالج الموضع بما ينبغی من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والاربعون فی الشق على انواع السلع

السلع انواعها كثيرة وقد ذكرت جميع انواعها فی التقسيم وينبغی ان تختبر هما بالفرق بين السلع والخراج اذ هو متشاكل فاقول ان الخراج يكون معه حرارة وحمى واوجاع حتى تهدی غليان الفضل ويكمل العفن فحينئذ يسكن الحمى والحر والعفن والسلعة لا يكون معها حرارة ولا حمى ولا اوجاع ويحويها كيس صفاقی هو لها ظرف خاص ويكون على لون البدن ويكون ابتداءها كالحمصة ويصير كالبطيخة واكبر واصغر وهی على نوعين

اما شحمية واما انها تحتوی على رطوبة وألوان الرطوبة تكون كثيرة على ما ذكرت فی التقسيم فينبغی اذا صرت الی علاج السلعة ان تسترها وتفحصها اولا بالآلة التی تسمى المدس على ما تأتی صورتها فی الباب الذی بعد هذا وصفة تفتش الاورام والسلع كلها ان يأخذ هذه الآلة وتدسها فی ارطب مكان تجده فی الورم وانت تديرها باصبعك قليلا قليلا حتى تعلم ان الآلة قد نفذت الجلد ثم امعن بيدك على قدر عظم الورم ثم اخرج المدس وانظر الى ما يخرج فی اثره فان خرج رطوبة سيالة اى لون كانت فشقها شقا بسيطا صليبيا على هذه الصفة

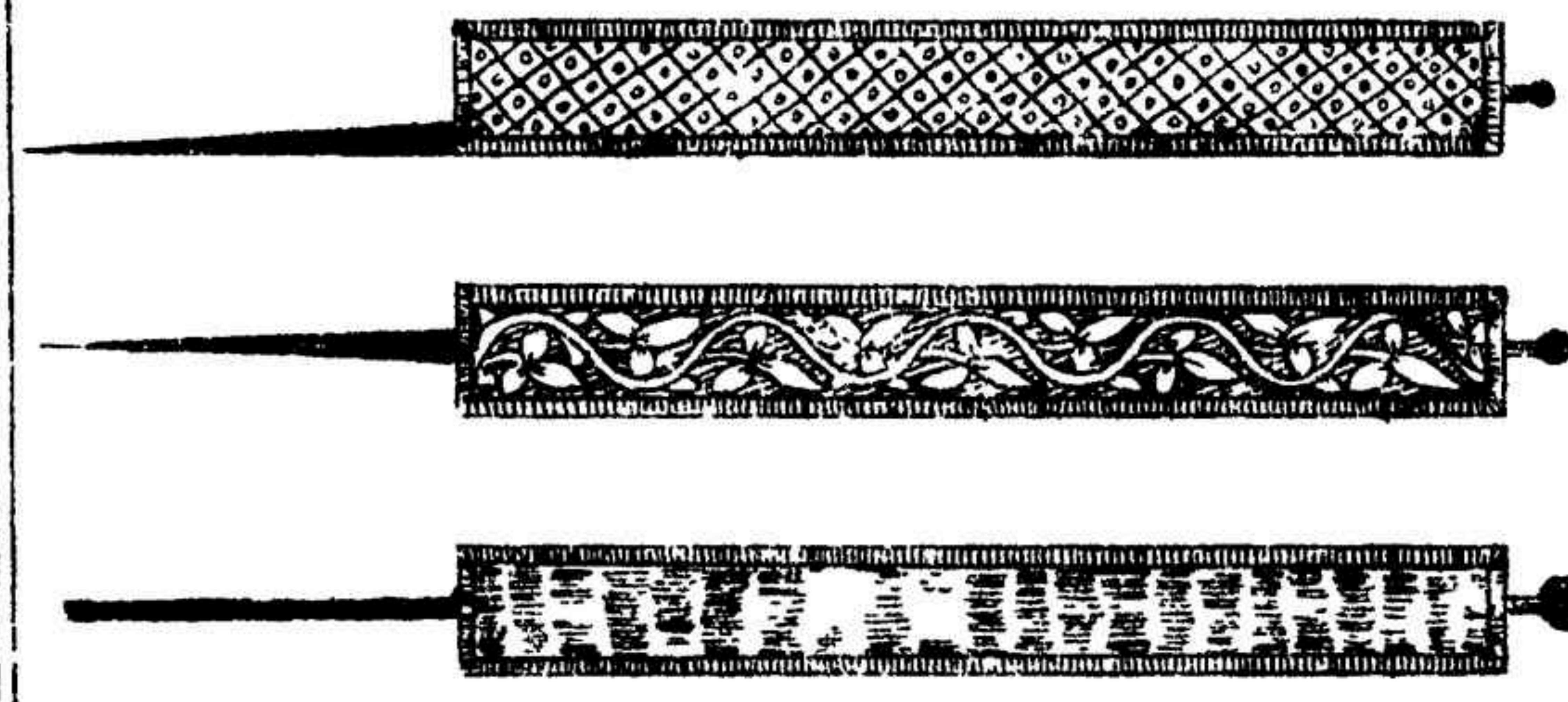


على ما ذكرت فی سائر الاورام وان لم تخرج فی اثر المدس رطوبة فاعلم انها شحمية فشق عليها شقا صليبيا كما اعلمتك وعلقها بالصنانير واسلخ الجلد من كل ناحية برفق وتحفظ بالكيس ان استطعت على ذلك لتخرجه صحيحا مع السلع فان انخرق الكيس عند العمل ولم تستطع اخراجه صحيحا وكثيرا ما يعرض ذلك فاخرجه قطعا قطعا حتى لا يبقى منه شیء البتة ان بقی منه شیء قليل او كثير عادت السلعة على الامر الكثير فان غلبك وبقی منه شیء يسير فاحش الجرح عند فراغك ببعض الذرورات الاكالة الحادة وتشد الجرح وضع عليه ما يسكن الورم الحار وعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كانت السلعة كبيرة فخيط شفتها وعالجها بما يلحم فان اعترضك عرق ضارب او غير ضارب وعرض نزف الدم فبادر فاحش الموضع بالزاج المسحوق واتركه مشدودا يومين او ثلثة حتى يتعفن الجرح ويسكن غليان الدم ثم ترجع الى قطع ما بقی من السلعة ان شاء الله تعالى .

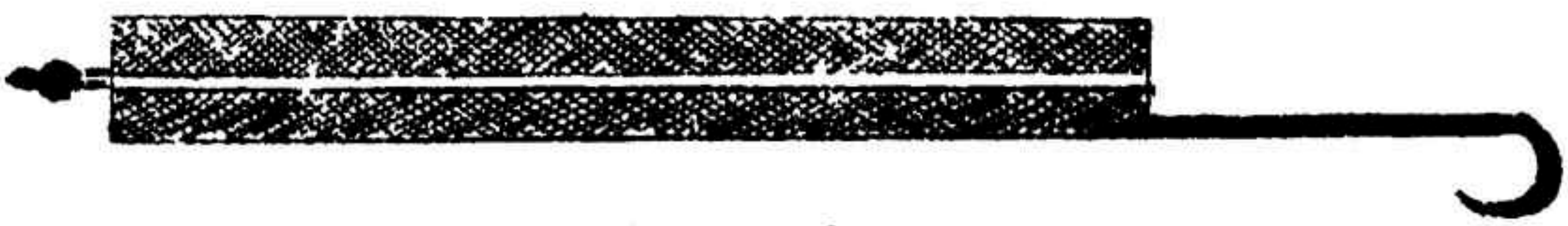
الفصل السادس والاربعون فی صور الآلات التی تتصرف

فى الشق والبط

منها صورة الحداسات وهى ثلثة انواع منها كبار ومنها اوساط ومنها صغار تصنع من الحديد الفولاد مربعة الاطراف محكمة يسرع الدخول فى الاورام



وجميع هذه الانواع يحتاج كل واحدة منها الى موضعها صورة صنارة كبيرة بسيطة



صورة صنارة بسيطة



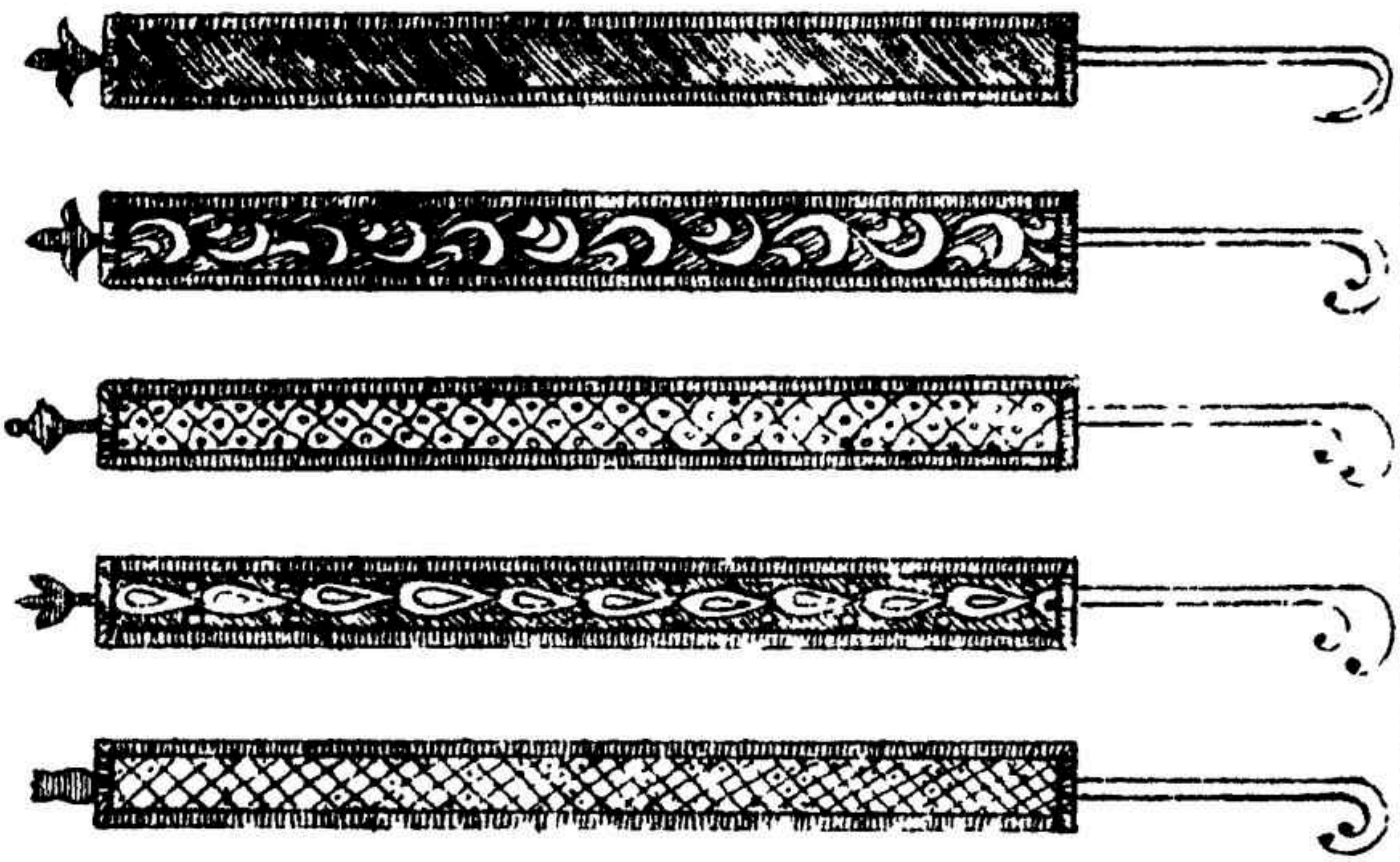
صورة صنارة بسيطة صغيرة



صورة صنارة الحسان كبيرة



صورة صنارة وسطة وصنارة صغيرة



وهذه صورة المشاريط التي تشق بها على الاورام ويسلخ بها السلع والاورام وهي ثلثة انواع لان منها كبارا ومنها اوساطا ومنها صغارا صورة مشرط كبيرة



وهذه صورة المسبار وتسمى المبرد وهي ثلثة انواع ايضا منها كبار ومنها اوساط ومنها صغار صورة مسبار كبير



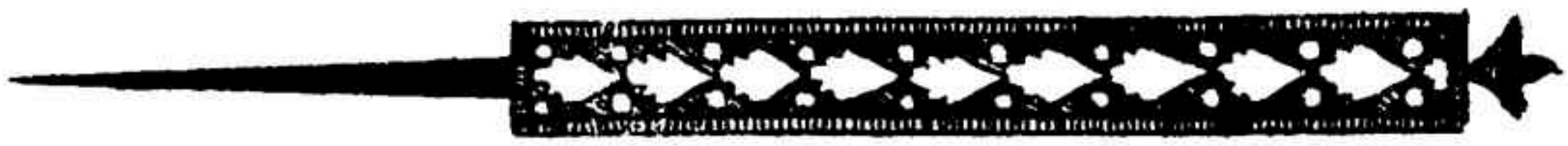
صورة سمار وسط



صورة مسمار صغير



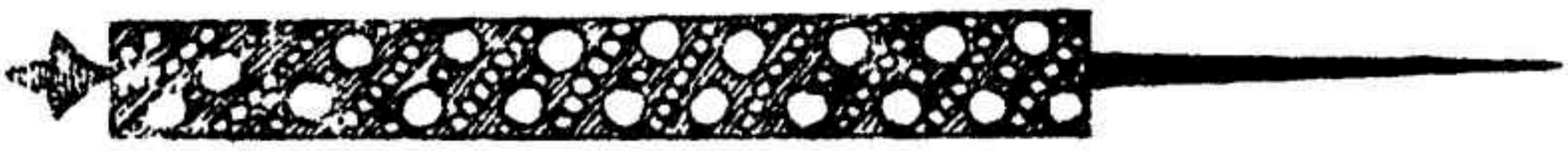
وا علم ان هذه المسامير تصلح لتفليش الاورام والجراحات والنواصير والمعاء عن ما داخلها من العظام وغير ذلك تصنع مدورة مصقولة ملسا كالميلات من نحاس صيني او من اسباذروة او من نحاس ومن حديد او من فضة وافضلها ما صنعت من الاسباذروة وقد تصنع مسامير ايضا من الرصاص الاسود ليسبر بها النواصير التي يكون في غورها بتعريج لتنعطف بلبسها مع ذلك التعريج وهي ثلثة انواع ايضا لان منها طوال ومنها اوساط ومنها قصار على قدر ما يحتاج اليه غور كل ناصور وتجعل غلظها على قدر سعة الناصور وصفته وصورة مسبار من رصاص كبير



صورة مسبار وسط



صورة مسبار صغير



صورة انواع الصنانير

وهي انواع كثيرة لان منها بسيطة اعني التي لها خطاف واحدة وهي ثلثة انواع كما ترى كبارا واوساطا وصغارا ومنها الحسان وهي ثلثة ومنها الصنانير ذات الخطافين وهي ثلثة ومنها الصنانير المعوجة ذات الخطافين وهي ثلثة



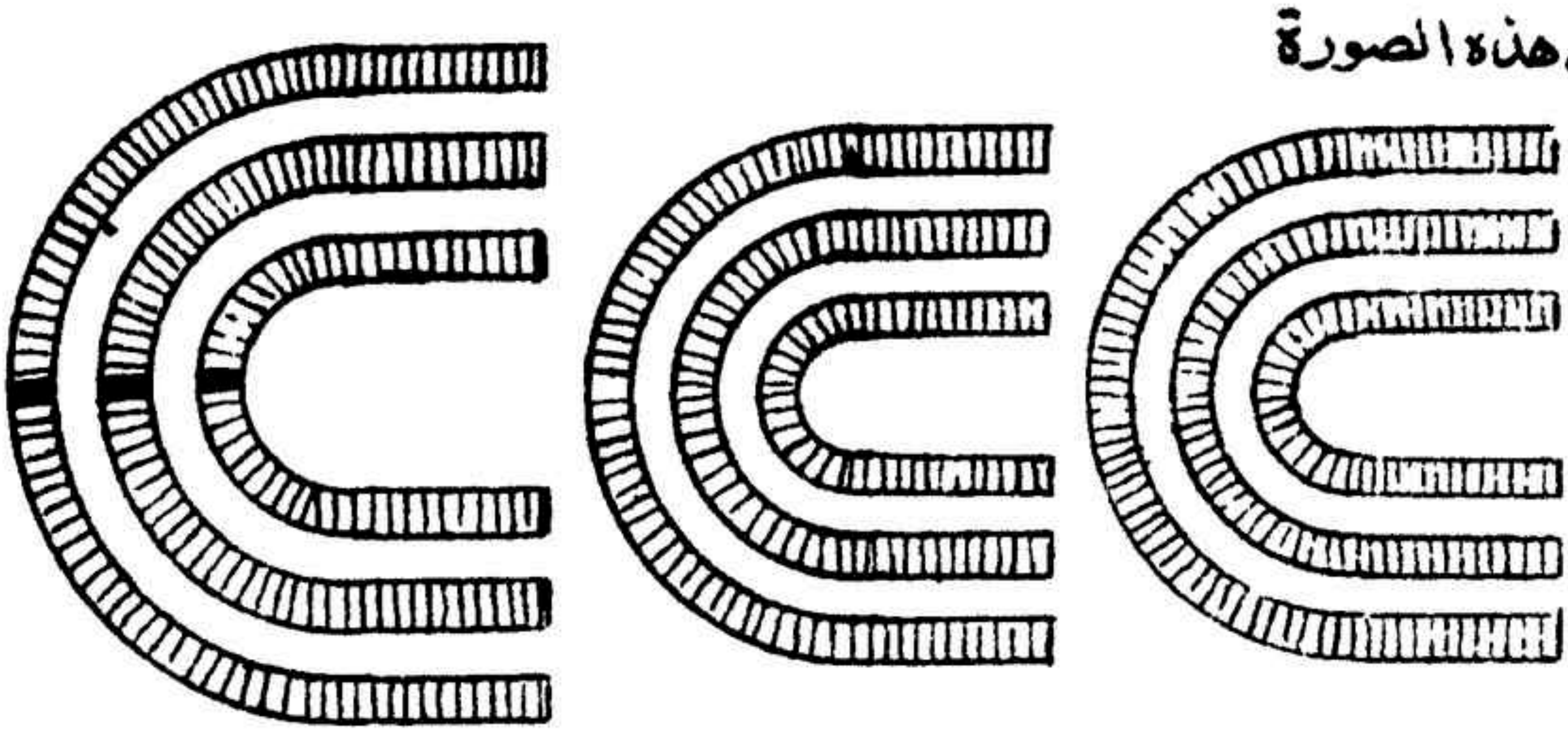
صورة مبضع وسط



صورة مبضع صغير

صورة المحاجم التى تقطع بها نزف الدم وهى ثلثة لان منها كبارا واوساطا وصغارا

على هذه الصورة



تصنع من نحاس او من صينى مدورة الى الطول قليلا كما ترى وتكون الى الدقة

وينبغى ان تكون هذه الانواع من المحاجم عندك كثيرة كبارا وصغارا واوساطا

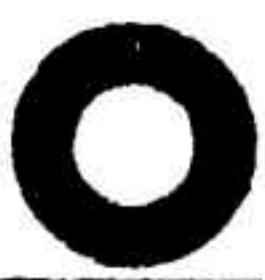
لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة وعند ما لا يحضرك دواء ولكن لا تستعمل فى قطع

الدم فى كل موضع من البدن وانما تستعمل فى المواضع اللحمية مثل عضل الساق

والفخذ وعضل الذراع واليدين والبطن والاربية ونحوها من الاعضاء اللحمية الرطبة

وقد تصنع منها آلات اخر صغار تشبه قشور الفستق وقد تصنع مدورة على هذه الصورة

تقطع بها الدم اذا نزف من موضع الفصد وعند قطع عرق او شريان

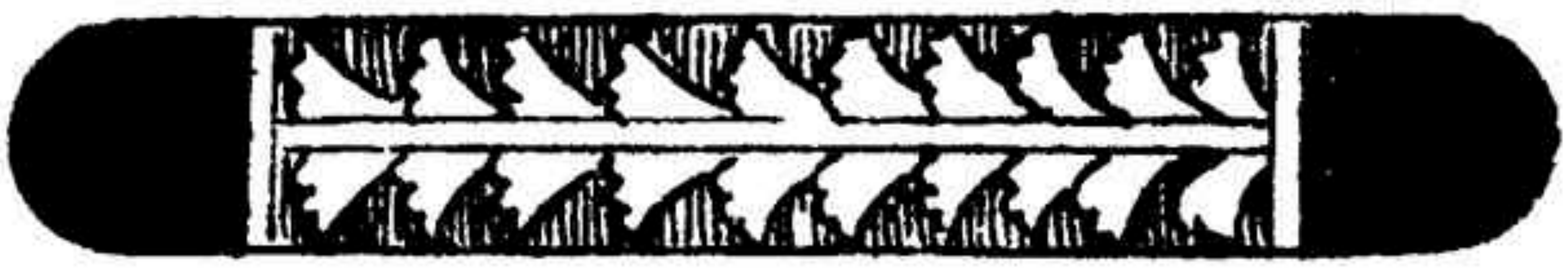


وقد تصنع منها مدورة على هذه الصورة ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والاربعون فى علاج ثدى الرجال الذى يشبه ثدى النساء

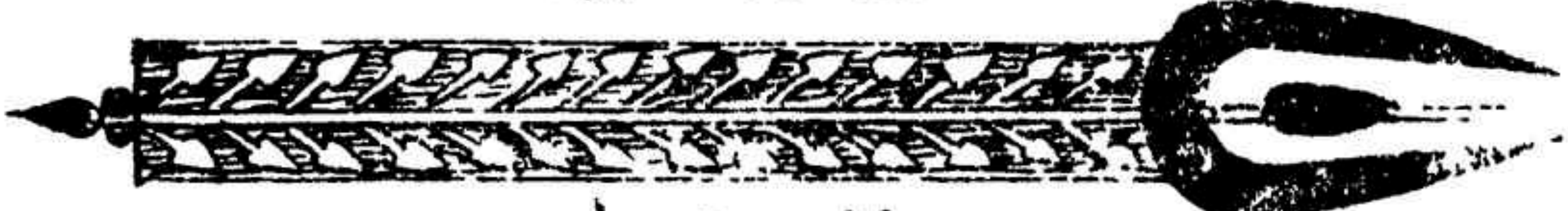
صورة مشرط وسط

صورة مشرط صغير

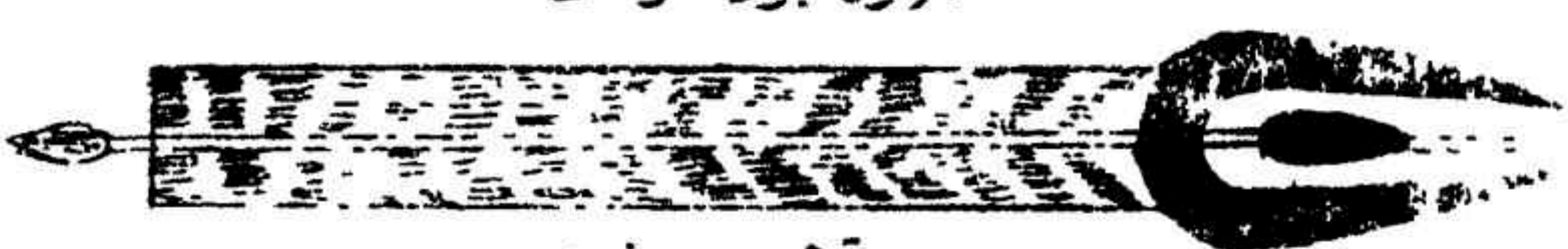


ويكون اطرافها التي تشق بها محدودة والاطراف الاخر غير محددة وانما جعلت
لذلك ليستعان بها في سلخ السلعة عند خوف قطع شريان او عرق او عصب
وليتوحش بها العليل ويجد الراحة قليلا من الحرقة التي يجدها عند سلخ الورم وهذه
صورة البارید وهی ثلثة انواع لان منها کبارا ومنها متوسطة ومنها صغارا

صورة مجرد كبير



صورة مجرد متوسط



صورة مجرد صغير



تصنع من نحاس شبيه المرود الذي يكتحل به وفي الطرف الواحد شبيه ملعقة
مدورة من لطيفتين تكون في راسها شفرة المبضع شبه لسان الطائر الى داخل والى
خارج محكمة بصناعة متقنة ان شاء الله تعالى صورة المباضع التي تصير بين
الاصابع يبط بها الاورام حتى لا يشعر بها المريض وهي ثلثة



انواع منها كبار واوساط وصغار صورة مبضع كبير

قد ينتفخ ثدى بعض الرجال عند مبلغ الحلم حتى تشبه ثدى النساء فيبقى وارما
قبيحا فمن كره ذلك فينبغي ان يشق على الثدى شقا هلاليا على هذا من خط ب
الى خط ج ثم اسلخ الشحم كله ثم املا الجرح من الدواء الملحم ثم اجمع شفتي الجرح بالخياطة

واملأ الجرح من الدواء الملحم ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعـ فان مال الثدى الى اسفل واسترخى لعظمه كما يعرض للنساء فينبغى ان يشق فى حواشيه شقين يشبهان شكلا هلاليا ليتصل كل واحد منهما بالاخرى عند نهايتهما حتى يكون الخط الاكبر محيطا بالاصغر على هذه الصورة الاتية من خط ب الى خط جـ ثم تسلخ الجلد الذى فيما بين الشقين وينزع الكيس ويستعمل ما ذكرنا من الخياطة والذرورات وما يحتاج اليه من العلاجات حتى يبرأ ان شاء الله تعـالى وان لم تستوعب قطع ما ينبغى لك قطعه من اجل قلق العليل او من قبل نزف الدم فينبغى ان يحشو الجرح بالقطن المغموس فى المرهم الاحضر وتتركه حتى يأكل ما بقى من الشحم ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعـالى

الفصل الثامن والاربعون فى بط الاورام التى تعرض تحت الابط

هذه الاورام التى تعرض تحت الابط من نوع الخنازير صلبة يحويها كيس ومنها ما يحوى رطوبات وما كان منها يحوى رطوبات فينبغى ان يشق شقا هلاليا على هذه الصورة



من خط ب الى خط جـ واذا استفرغت جميع ما فى الورم الحادة فاحشه بالقطن البالى واتركه الى يوم آخر ثم تنزع القطن وتعالج بالمرهم الموافق لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعـ فان كان الورم من نوع عقد الخنازير فشق عليه كما ذكرنا فى الشق على الخنازير سواء فان تمادى الجرح فى ان يمد القيح فاستعمل فيه الكى على ما ذكرنا فى ما تقدم ان شاء الله تعـ

الفصل التاسع والاربعون فى شق الورم الذى تعرض من قبل الشريان والوريد

اذا انجرح الشريان فالتحم الجلد الذى فوقه وكثيرا ما يعرض من ذلك ورم وكذلك يعرض ايضا للوريد ان يعرض فيها نفخ وورم والعلامات التى يعرف بها ان كان الورم والنفخ من قبل الشريان يكون مستطيلا مجتمعا فى عمق البدن واذا دفعت الورم

باصبعك فحسست كان له صريرا والذى يكون من الوريد يكون الورم مستديرا في ظاهر الجسد والشق على هذه الاورام خطر ولاسيما ما كان فى الابط والاربية والعنق وفى مواضع كثيرة من الجسد وكانت عظيما جدا فينبغى ان يجتنب علاجها بالحديد وما كان منها ايضا فى الاطراف او فى الراس فينبغى ان يجتنب وما كان من انتفاخ ورم الشريان فشق عليه فى الجلد شقا بالطول ثم تفتح الشق بالصنانير ثم تسلخ الشريان وخلصه من الصفاقات حتى ينكشف ثم يدخل تحته ابرة وتنفذها الى الجانب الاخر وتشد الشريان بخيط مثنى فى موضعين على ما عرفتك فى سل الشريان اللذين فى الاصداغ ثم تبحس فى الموضع الذى بين الرباطين حتى يخرج الدم الذى فيه كله ويحل الورم ثم تستعمل العلاج الذى يولد القيح حتى يسقط الرباط ثم تعالجه بالمراهم الموافقة لذلك حتى يبرأ ان شاء الله ثم فان كان الورم من قبل شق الوريد فينبغى ان تخشد ما امكنك من الدم مع الجلد ثم تدخل ابرة اسفل الموضع الذى امسكت بيدك وينفذها وفيها خيط مثنى حتى تخرجها من الجانب الآخر ثم تربطه به الورم ربطا جيدا على حسب ما ذكرت لك فى العنبية من الجهتين بطرفى الخيط فان خشيت ان تنسل الخيوط فادخل ابرة اخر بخيط اخر تحت الورم كله عند تقاطع الابرة الاولى وشد خيوطك فى اربعة مواضع ثم شق الورم فى وسطه حتى اذا اخرج ما فيه فاقطع فضلة الجلد واترك ما كان فيه مربوطا ثم ضع عليها فتائل قد غمستها فى شراب وزيت ثم تستعمل العلاج الذى يكون بالفتل والمراهم ان شاء الله تعالى

الفصل الخمسون فى الورم الذى يعرض فى التواء العصب

كما يعرض الورم فى الشريان والوريد كذلك يعرض الورم فى العصب اذا حدث فيه ضربة او حدث عن تعب مفرط او نحوه ويكون اكثر ذلك فى مواضع المفصلين والعقب وفى كل موضع يتحرك فيه المفصل وهو ورم جاسى يشبه لونه لون سائر الجسد

ویکون فی اکثر الاحوال من غیر وجع فاذا اضغط بشدة احس فیه العلیل بشدة ولا یکون الورم مجتمعا فی عمق الجسد بل یکون تحت الجلد وهو متحرک الی کل جهة ولیس یذهب الی قدام ولا الی خلف فما کان بینها فی المفاصل فلا ینبغی ان یتعرض بالحدید فانه ربما احدث زمانة وما کان منها فی الراس او فی الجبهة فشق الجلد بمبضع فان کان الورم صغیرا فامسکه بمنقاش واقطعه من الاصل فان کان کبیرا فعلقه بصنارة واسلخه ثم انزعه واجمع الجرح بالخیاطة وعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تع

الفصل الواحد والخمسون فی قطع الثالیل التی تعرض فی البطن

قد تعرض کثیر البعض للناس فی بطونهم وفی سائر الجسم ثالیل یسمی الفطریة لشبهها بالفطرة اصلها دقیق وراسها غلیظ قد تحولت شفتاها وتشققت ویکون منها صغار ویکون منها ما یعظم جدا ولقد شاهدت رجلا فی بطنه ثولولین کانها اشبه الاشیاء بالفطر لا فرق بینهما بیضاء دقیقة الاصل قد تحولت شفتاهما وتشققت والرطوبة تسیل منها دائما فقطعتها وابقیت فی وزن الواحدة نحو ثمان عشر اوقیة وفی الاخری نحو ستة اوقات فالعمل فی قطعها ان تنظر فان کان العلیل مرطوبا وکان لون الاثلول ابیض رطبا دقیق الاصل فاقطعه بمبضع عریض ولیکن بحضرتک المکاوی فی النار فکثیرا ما یندفع عند قطعها دم کثیر فتبادر ان غلبک الدم فیکویها فان رأیت العلیل جبانا ویفزع من القطع بالحدید فخذ خیطا من رصاص محکم وتشد به الاثلول الذی هذه صفته واترکه یومین ثم زد فی شد الرصاص فلا تزال تفعل ذلک بشد الرصاص کلما اثر فی الاثلول حتی ینقطع ویسقط من ذاته من غیر مؤنة فان کان الاثلول غلیظ الاصل ففی قطعه بعض الخوف والغرر ولا سیما ما کان فی البطن ولیکن قد یمکن ان تقطع نصفه او بعضه ثم یکویه لئلا یعود ثم تعالجه حتی یبرأ الجرح ان شاء الله تعالی واحذر ان یعرض بقطع

الثؤلول يكون كمد اللون قليل الحس سمج المنظر فانه ورم سرطانی وسيأتی ذكر السرطان بعد هذا ان شاء الله تعالى

الفصل الثانی والخمسون فی نتو السرة

يكون نتو السرة من اسباب كثيرة اما من انشقاق الصفاق الذی على البطن فيخرج منه الثرب والمعاء على ما يعرض فی سائر الفتوق واما من دم ينبعث من وريد او شريان على ما تقدم واما من ريح يحتقن فيه فان كان من قبل انشقاق الصفاق وخرج الثرب فانه يكون لون الورم شبيها بلون الجسد ويكون لينا من غير وجع ويظهر مختلف الوضع وان كان من قبل خروج المعاء فيكون وضعه مع ما وصفنا اشد اختلاف فاذا كبسته باصبعك يغيب ثم يرجع وربما كان معه قرقرة وتعظم كثيرا وعند دخول الحمام والتعب الشديد فان كان من قبل رطوبة فانه يكون لينا لا يغيب اذا كبسته باصبعك ولا ينقص ولا يزيد فان كان من قبل الدم فانه مع هذه العلامات يظهر الورم الى السواد وان كان من قبل لحم نابت فيكون الورم يابسا صلبا او ينبت على قدر واحد وان كان من قبل الريح فان لمسته فيكون لينا والعمل فی ذلك ان تنظر فان كان نتو السرة من قبل دم الشريان والوريد والريح فينبغی ان يمتنع من علاجه فان ذلك خوف وغرر كما اعلمتك فی الباب الذی ذكرت فيه الاورام التی تحدث من قبل الشريان والوريد فان كان نتو السرة من قبل المعاء والثرب فينبغی ان تأمر العليل ان يمسك نفسه ويقف واقفا ممتدا ثم تعلم بالمداد حول السرة كلها ثم تأمره ان يستلقی على ظهره بين يديك ثم تخط بمبضع عريض حول السرة على الموضع الذی علمت بالمداد ثم تمد وسط الورم الى فوق بصنارة كبيرة ثم تضبط موضع الحز بخيط قوی او بوتر حرير ربطا رقيقا يكون عقد الرباط انشوطة ثم تفتح وسط الورم الممدود فوق الرباط وتدخل فيه اصبعك السبابة وتطلب المعاء فان وجدته قد اخذه الرباط فارخی الانشوطة وادفع المعاء الى داخل البطن وان وجدته ثربا

فمه بصنارة واقطع فضله فان اعترضك شريان او وريد فاحرسه نعما وخذ ابرتين فادخل فيها خيطين قويين وتدخل الابرتين فى الحز الذى صنعت حول الورم مصلبتين قد انفذتهما ثم تشد الورم فى اربع مواضع على الابر وان شئت نزعت الابر وتركت الموضع حتى يعفن اللحم المشدود ويسقط من ذاته او تقطعه اذا رق وعفن ثم تعالجه بما ينبغى من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان نتو السرة عن لحم نابت فيها او من رطوبة فينبغى ان يغور الورم كما قلنا ويخرج الدم والرطوبة التى يجد فيها ثم تعالجه بما يلحم الموضع ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والخمسون فى علاج السرطان

قد ذكرنا فى التقسيم انواع السرطان وكيف السبيل الى علاجه بالادوية والتحرس منها بعلاجها بالحديد لئلا يتقرح وقد ذكرنا السرطان المتولد فى الرحم والتحرز من علاجه وقد ذكرت الاوائل متى كان السرطان فى موضع يمكن استيصاله كله كالسرطان الذى يكون فى الثدى او الفخذ ونحوها من الاعضاء المتمكنة لاخراجه بجملة لاسيما ان كان مبتديا صغيرا واما متى درم وكان عظيما فلا ينبغى ان يقربه فانى ما استطعت ان ابرئ احدا منه ولا رأيت قبلى من وصل الى ذلك و العمل فيه اذا كان متمكنا كما قلنا ان يتقدم وتسهل العليل من المرة السوداء مرارا ثم تفصده ان كان فى العروق امتلاء ثم تنصب قصبة تمكن فيها بالعمل ثم يلقى فى السرطان الصنانير التى تصلح له ثم تقوره من كل جهة مع الجلد على استقصاء حتى لا يبقى شيئا من اصوله واترك الدم يجرى لا تقطعه سريعا بل اعصر الموضع واسلت الدم الغليظ كله بيدك او بما امكنك من الآلات فان اعترضك فى العمل نزف دم عظيم من قطع شريان او وريد فاكو العروق حتى ينقطع الدم ثم تعالجه بسائر العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله

الفصل الرابع والخمسون فى علاج الحبن وفى الاستسقاء

قد اخبرنا فی التقسیم بانواع الاستسقاء و یکون اجتماع الماء و علامات کل نوع و علاجه بالادویة والذی یعالج بالحدید انما هو النوع الزقی وحده و لا یقرب بالحدید النوع الطبلی و لا النوع اللحمی البتة فان ذلک قتال و اذا کنت قد عالجت هذا النوع من الحبن الزقی بالادویة و لم ینجع علاجک فانظر فان کان العلیل قد بلغ فیه الضعف او کان به مرض اخر غیر الحبن مثل ان یکون به سعال او اسهال او نحو ذلک فایاک ان تعالجه بالحدید فانه غرر فان رأیت العلیل وافر القوة لیس به مرض غیر الحبن وحده و لم یکن صبیا و لا شیخا فوجه العمل فیه ان تقیم العلیل واقفا بین یدیک و خادم خلفه یعصر بطنه بیدیه و یدفع الماء الی اسفل الی ناحیة العانة ثم تاخذ مبضعا شوکیا علی هذه الصورة



محدود الجهتین محدد الطرف کالمبضع الا ان فیه بعض القصر قلیلا لئلا یجوز بها عند العمل الی المعاء فیوذیه ثم ینظر فان کان تولد الحبن من جهة الامعاء فینبغی ان یبعد بالشق من السرة قدر ثلثة اصابع الی اسفل بحذائها الی فوق العانة فان کان تولد الحبن من قبل مرض الکبد فلیکن شقک بایسر من السرة قدر ثلثة اصابع و ان کان تولده من قبل مرض الطحال فلیکن الشق من الجانب الایمن بقدر ثلثة اصابع و لا ینبغی لک ایضا ان یکون الشق فی الجانب الذی یرید العلیل یضطجع علیه لئلا یسیل الفضول الی ذلک الموضع الضعیف ثم تثقب بالالة الجلد کله ثم یدخل الالة فی ذلک الشق و ترفع یدک بالمبضع بین الجلد و الصفاق کانک تسلخه و یکون القدر الذی تسلخ قدر الظفرة او نحوه ثم تثقب الصفاق حتی یصل المبضع الی موضع فارغ و هو موضع الماء و تخرج المبضع و تدخل فی الثقب الالة التی هذه صورتها و هی تشبه



انبوبة تصنع من فضة

او من اسباذروية مصقولة لها فى اسفلها ثقب صغير و فى جوانبها ثلث ثقب الاثنين من جهة و الواحدة من جهة و قد قصنع طرفها مبرى على هيئة برية القلم فى هذه الصورة

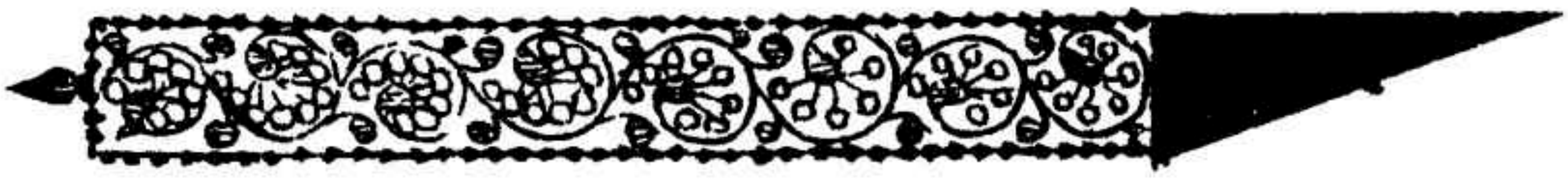


و فى طرفها الاعلى حلقة فان الآلة اذا وصلت الى الماء فانه تترك من ساعة على الآلة فيستفرغ من الماء فى الوقت بقدر متوسطا لانك ان استفرغت منه اكثر مما ينبغى فى الوقت فربما مات العليل بانحلال روحه الحيوانى و يعرض له غشى يقرب من الموت لكن استفرغ منه على قدر قوته و ما يدلك عليه احوال العليل و قوة بنضه و من حسن لونه ثم تخرج الآلة و تجلس الماء و ذلك انه تحبس من ساعة لسبب الجلد الذى يمسك الثقب الذى على الصفاق الذى اخبرتك ان تبطه على تلك الصفة ثم تعيد الآلة يوما اخر ان رأيت العليل محتملا لذلك و تخرج من الماء ايضا القدر اليسير تفعل ذلك اياما و انت على رتبة و تحفظ من الخطاء حتى لا يبقى من الماء الا القدر اليسير فان حفت على العليل و تركت من الماء شيئا كثيرا فعالجه بالدفن فى الرمل الحار و التعرق الكثير فى الحمام و الشمس و اصبره على العطش و عالجه بالادوية المجففة حتى يبرأ و يكون على المعدة و الطحال و الكبد بعد اخراج الماء على ما وصفت فيما تقدم

الفصل الخامس و الخمسون فى علاج الاطفال الذين يولدون و مواضع البول منهم غير متقوبة او يكون الثقب ضيقا او غير موضعه

قد يخرج بعض الصبيان من بطن امه و كمرته غير متقوبة او يكون الثقب غير موضعه

او يكون الثقب ضيقة فينبغى ان كان غير مثقوب ان تبادر بثقبه من ساعة يولد بمبضع رقيق جدا على هذه الصورة



ثم يوضع فى الموضع اعنى موضع الثقب مسمارا دقيقا من رصاص وتربطه وتمسكه ثلثة ايام او اربعة فيما اراد البول نحى عنه وبال ثم ترده فان لم تجعل الرصاص فقد يمكن ان البول الذى يسلك على الموضع الا تتركه ان يتعلق واما الذى يكون ثقبته ضيقا فتعالجه بالرصاص كما قلنا اياما كثيرة حتى يتسع ان شاء الله تعالى والذين يكون منهم الثقب فى غير موضعه وذلك ان منهم من يولد والثقب عند نهاية الكمرة فلا يقدر ان يبول الى قدام الا ان يرفع الاحليل بيده الى فوق ولا يولد له ولد من قبل ان المنى لا يقدر ان يصل الى الرحم على استقامة وهى عامة قبيحة جدا ووجه العمل فيه ان تستلقى العليل على ظهره ثم تمد كمرته بيدك اليسرى مدا شديدا او تبرئ راس الكمرة من موضع الاحليل بشفرة او بمبضع حاد كبرية القلم او كانك تقطع شيئا ليكون وسطه ياتى شبيها بالكمرة وليقع الثقب فى التوسط على ما ينبغى وتحفظ عند عملك من نزف الدم فكثيرا ما يعرض ذلك فقابله بما يقطع الدم وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والخمسون فى النتو الذى يعرض فى القلفة والكمرة

القلفة والسواد والفساد والتصاق القلفة بالكمرة كثيرا ما يعرض هذا النتو فى الاحليل فهو نتو لحم سمج ويكون منه خبيث وغير خبيث فالذى هو غير خبيث ينبغى ان تعلقه بصنارة لطيفة وتقطعه حتى ينقيه كله ثم تحمل عليه قطنة مغموسة فى المرهم المصرى ثم تعالجه بعد ذلك بالمرهم المخلى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى واما ان كان النتو خبيثا سمج اللون فينبغى ان تستعمل

فیه الکی بعد قطعه وجرده فان کان النتو فی قلفة یصلح لمن یحتقن وکان بعض النتو من
داخل القلفة وبعضه من خارج فینبغی ان تنزع النتو الذی من داخل اولا حتی اذا اندمل
فحینئذ تعالجه من خارج لانك متی عالجته بمعالجة من خارج لم تأمن القلفة ان ینبعث
وقد یعرض ایضا فی الانثیین وفی القلفة سواد وفساد فینبغی ان تقور جمیع ما قد اسود
وهم ان یفسد او فسد ثم الطخ علیه بعد ذلك العسل مع قشور الرمان المدقوق
المنخول والکرسنة ثم تعالجه بسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء الله تعالی فان عرض نزف
دم فاستعمل الکی بمکواة هلالیة علی هذه الصورة



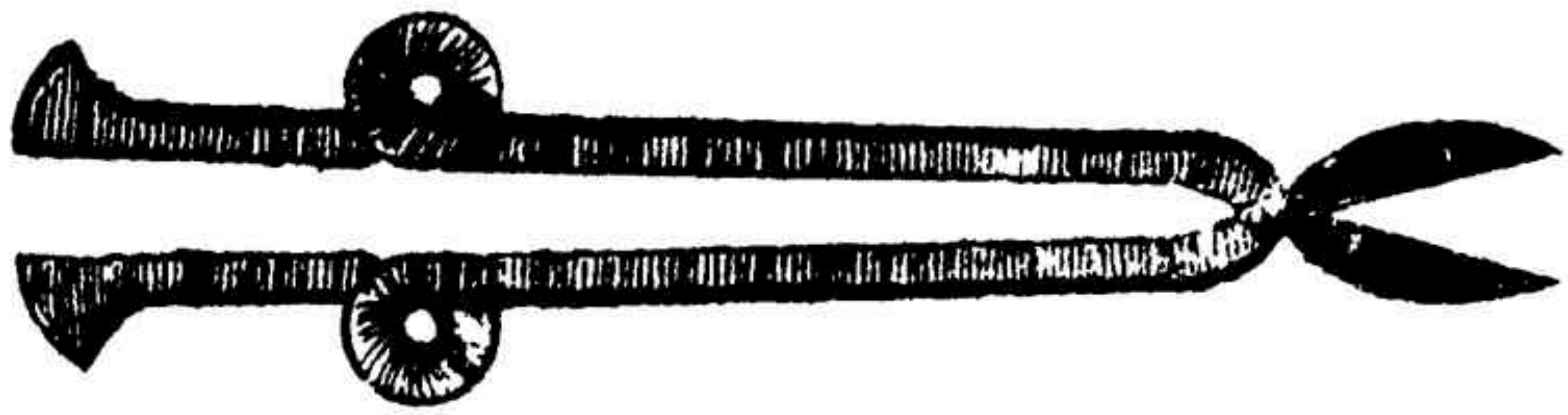
فان الکی نافع للحالتین جمیعا اعنی نزف الدم والجرح اذا فسد فان تاکلت الکمرة وذهبت
باسرها فان الکی نافع للحالتین جمیعا وینبغی ان تدخل فی مجری الذکر انبوبة من رصاص
لیبول العلیل علیها ان شاء الله واما التصاق القلفة بالکمرة وهذا الالتصاق انما یحدث
فیمن کانت قلفته صحیحة ولم یجب علیه اختناق وقد یعرض لالتصاقهما من قبل جرح
او ورم فینبغی ان تسلخها بمبضع افطس حتی ینحل الرباط وتتخلص الکمرة من کل جهة
فان عسر تمیزها علی الاستقصاء فینبغی ان تسلخ شیئا من الکمرة ومن القلفة وذلك
ان القلفة رقیقة فربما انفلتت برقتها سریعا ثم فرق بین القلفة والکمرة بخرقة کتان رقیقة
قد بلت بماء بارد لئلا یلتصق ایضا ثم تغسله بشراب قابض حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل السابع والخمسون فی تطهیر الصبیان وعلاج

ما يعرض لهم من الخطاء

الاختتان يس هو شئ غير تفرق الاتصال كسائر الجراحات الا انه من فعلنا بارادتنا
فاستعماله فی الصبيان خاصة وجب ان يرسم فيه العمل الافضل والطريق الاسهل المؤدی
الی السلامة فاقول ان الاوائل لم تذكر الاختتان فی شئ من كتبها لانه لم يكن يستعمل فی شرائعهم
وانما هو ما اكتسبناه بالتجربة وذلك انی وجدت الجمهور من الصناع والحجامين يستعملون التطهير بالموسی
وبالمقص ويستعملون الفلكة والرباط بالخيط والقطع بالظفر وقد جربت جميع هذه الوجوه فلم اجد
افضل من التطهير بالمقص والرباط بالخيط لان التطهير بالموسی كثيرا ما يؤذی الجلدة لان جلدة
القلفة طبقتان فربما قطعت الجلدة العليا وبقيت الطبقة السفلی فتضطر الی قطع آخره الم مستانف
والتطهير بالفلكة لا يؤمن معها قطع طرف الاحليل لانه بما دخل فی ثقبها واما التطهير بالظفر فربما افلتت الجلدة
فتفسد عملك وكانت جلدة الصبی قصيرة بالطبع فكثيرا ما يولدون كذلك لا يحتاجون الی تطهير وقد
رأيت ذلك واما التطهير بالمقص والرباط بالخيط فالتجربة كشفت الی فضله لان المقص
متناسبة للقطع من اجل ان الشفرة التی من فوق كالشفرة التی من اسفل فيتاغض
من يديك بتناسب الشفرتين فقطعت علی قياس واحد وفی زمن واحد فيصير تمام
الخيط شكل ضابط الجلدة الاحليل من كل ناحية لا يقع معه الخطأ البتة ووجه العمل
اولا ان توهم الصبی ولا سيما ان كان ممن يفهم قليلا انك انما تربط الخيط فی احليله
فقط وتدعه الی يوم آخر ثم فرحه وسره بكل ما يمكنك ذلك منه وبما تقبله بعقله ثم
تروم بين يديك منتصب القامة ولا يكون جالسا واخف المقص فی كمك او تحت
قدمك لا يقع عين الصبی عليها البتة ولا علی شئ من الآلات ثم تدخل يدك الی
احليله وتنفخ فی الجلد وتشيلها الی فوق حتی يخرج راس الاحليل ثم تنقيه مما يجتمع فيه
من الوسخ ثم اربط الموضع المعلم بخيط مثنی ثم اربط اسفل منه قليلا رباطا ثانيا ثم
تمسك بابهامك والسبابة موضع الرباط اسفل امساكا جيدا وتقطع بين الرباطين

ثم ارفع الجلدة الى فوق بسرعة واخرج راس الاحليل ثم تنفطه بخرقة رطبة ثم ذر عليه من رماد القرع اليابس المحرق فهو افضل ما جربته او دقيق الجواری وهو ايضا فاغسل واحمل الذرور من فوق فی خرقة مع مح بيضة مطبوخة فی ماء الورد مضروبة بدهن الورد الطری الطيب وتتركه عليه الی يوم اخر ثم تعالجه بسائر العلاج الی ان يبرأ ان شاء الله تعالى وهذه صورة المقص للتطهير ويكون لطيف قاطع

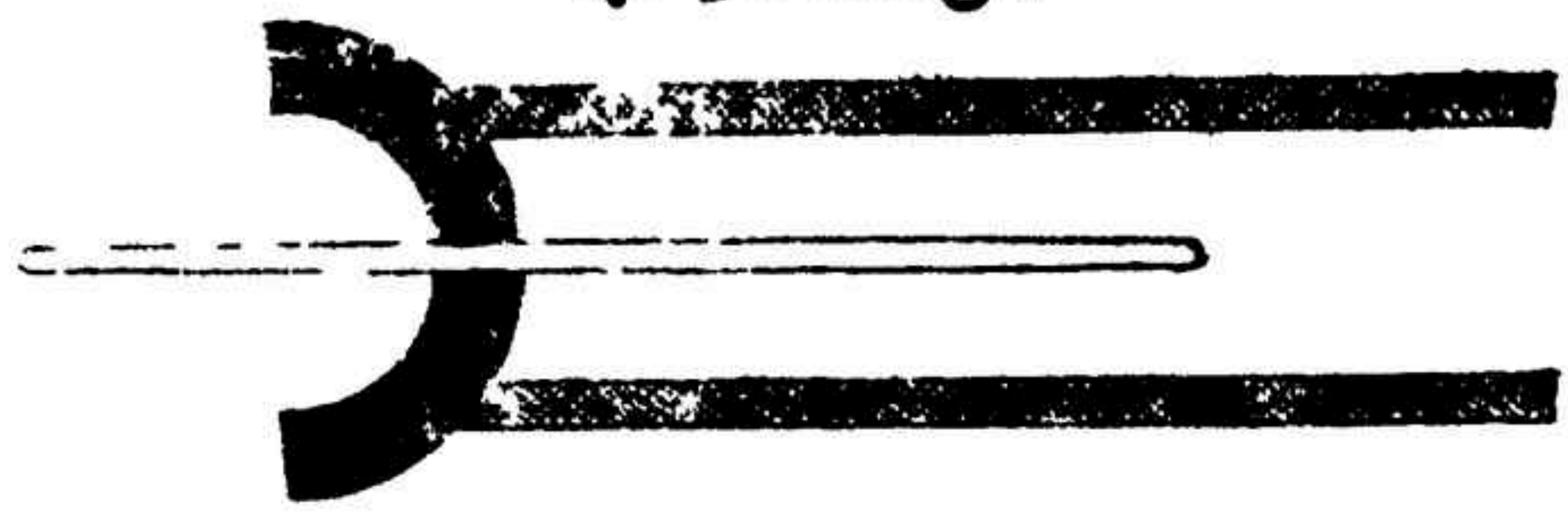


مسفة المسمار لا يخرج منها ويكون طول الشفرتين كطول المقص سواء واما الخطاء الواقع فی التطهير فربما قلبت الجلدة الداخلة كلها او بعضها عند القطع فينبغی ان تمدها من ساعتك بظفرك قبل ان يتورم الموضع وتقطعها على استواء فان لم يستطع على امساكها بظفرك فاجذ بها بصنارة واقطعها فان مضى لك ثلثة ايام وما نفى ما تحت راس الاحليل مسفحا وارما فاتركه حتى يسكن الورم الحار واسلخه برفق واقطعه على حسب ما يتهيأ له وتحفظ من راس الاحليل فان انقطع شئ من راس الاحليل فانه لا يضره ذلك نعالجه بما يلحم الجرح من الذرورات التی وصفنا فی مقالة الذرورات وان قطع من الجلد فوق المقدار وتقلصت الى فوق فلا يضر ذلك ايضا كثير ضرر فعالجه بما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والخمسون فی علاج البول المحتبس فی المثانة

البول المحتبس فی المثانة يكون عن سدة من حصاة او دم جامد او قيح او لحم نابت او نحو ذلك فاذا عالجت ذلك بما ينبغی مما ذكرنا من ضروب العلاج المذكور فی التقسيم

ولم ينطلق البول ورأيت ان احتباسه من قبل حصاة قد صارت فی عنق المثانة فينبغی ان يعتق العليل علی كبتيه جاثياً ثم يركب رجله علی ظهره ويمسك العليل نفسه ما امكنه فيضطر حينئذ عنق المثانة الی دفع ای الحصاة الی خلف فينطلق البول فان لم ينطلق بما ذكرنا واشتد الامر علی العليل فينبغی ان تستعمل اخراجه بالآلة التی تسمی قاثاطير التی هذه صورتها

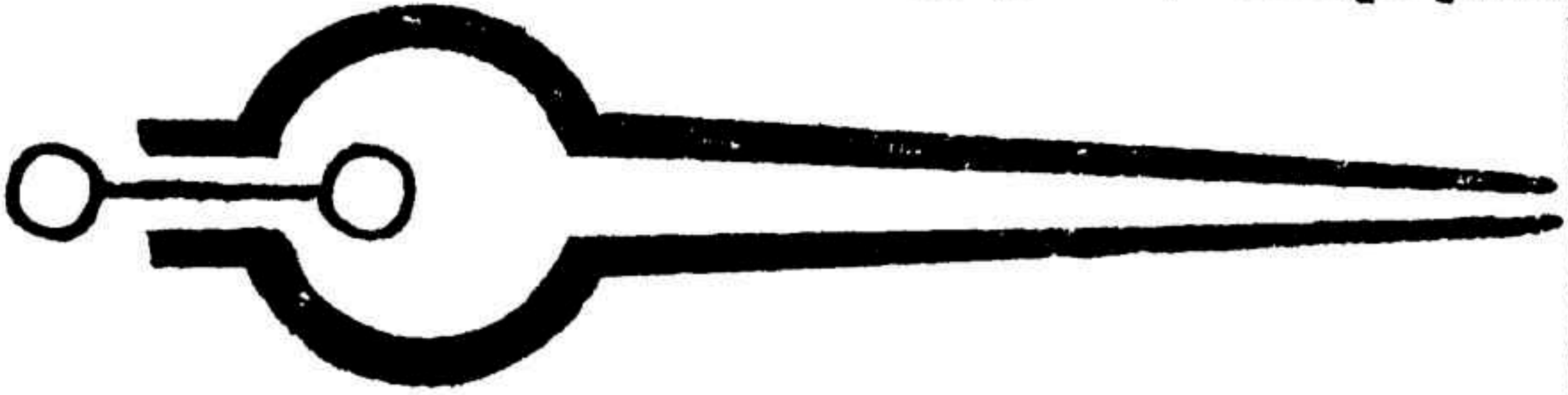


تصنع من فضة وتكون رقيقة ملساء مجوفة كانبوب ريش الطائر فی رقة الميل طويلة فی نحو شبر ونصف لها قمع لطيف فی آخرها وهو راسها ووجه جذب البول بها ان تاخذ خيطاً مثنياً وتربط فی طرفه صوفة او قطنة ربطاً جيداً وتدخل طرف الخيط فی اسفل القاثاطير وتقرض بالمقراض ان فضل شیء من الصوفة لكی يدخل فی الانبوب كالزر ثم تدهن القاثاطير بزيت او بزبد وبياض البيض ويجلس العليل علی كرسی وتنطل مثانته واحليله بالادهان الرطبة او الزيت او الماء الفاتر ثم تدخل القاثاطير فی الاحليل برفق حتی يصل الی اصل الاحليل ثم يحنی الاحليل الی فوق الی ناحية السرة ثم تدفع القاثاطير الی داخل حتی اذا وصل قريباً من المقعدة فميل الذكر الی اسفل والقاثاطير فی داخله ثم ترفعه حتی يصل الی المثانة ويحس به العليل قد وصل الی شیء فارغ وانما تصنع علی هذه الرتبة لان المجری الطبيعی الذی يسلك فيه تعويج ثم تجتذب الخيط بالصوفة قليلاً فان البول يتبع الصوفة ثم تخرجها ويهرق البول وتعيد القاثاطير فلا تزال تفعل ذلك حتی يتفرغ المثانة ويجد العليل الخفة ان شاء الله تعالی

الفصل التاسع والخمسون كيف يحقن المثانة بالزراقة

وصور الآلات التی تصلح لذلک

اذا عرض فی المثانة قرحة او جمد فیها دم او احتقن فیها قیح واردت ان تقطر فیها المیاه و
الادویة ویکون ذلک بآلة تسمی الزراقة وهذه صورتها



الا انها مصمت تدیلا فیه ثلث ثقب اثنتان من جهة وواحدة من جهة اخری کما تری والموضع
الاجوف الذی فیه المدفع یکون علی قدر ما لسده بلا مزید حتی اذا جذبت به شیئا من
الرطوبات انجذب واذا دفعت به اندفع الی بعد علی ما یصنع النضاحة التی ترمی بها
النفط فی حروب البحر فاذا اردت طرح الرطوبات فی المثانة ادخلت طرف الزراقة فی
الرطوبة وجذبت المدفع الی فوق فان الرطوبة تجذب فی جوف الزراقة ثم تدخل طرفها
فی الاحلیل علی حسب ما وصفنا فی [illegible] ثم تدفع الرطوبة بالمدفع فان تلک الرطوبة
تصل الی المثانة علی التمام حتی یحس بها العلیل وهذه صورة محقن لطیف تصنع من
فضة یحقن بها المثانة



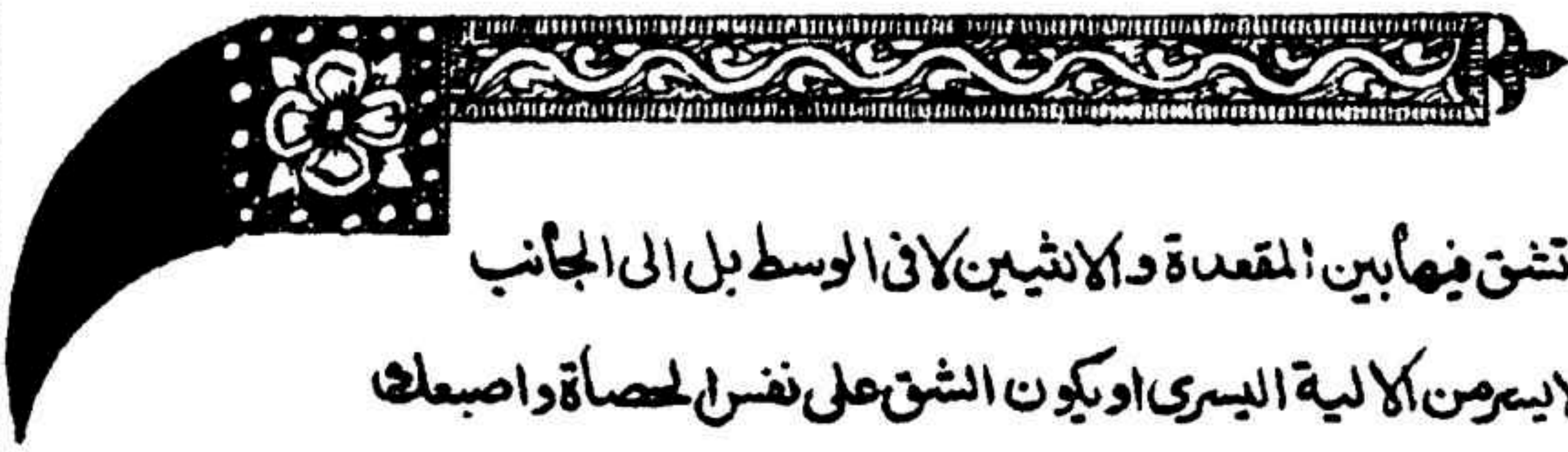
تصنع من فضة او من اسفاذرویة دراسها اشبه القمع الصغیر وتحته حجز بینه وبین الرباط
ثم تاخذ مثانة حمل وتضع فیها الرطوبة التی لا بد ان یحقن بها المثانة ثم تربطها بین الحجزین
رباطا وثیقا بخیط مثنی ثم یدک فی تلک الرطوبة علی النار قلیلا ثم تدخل طرف المحقن

فی الاحلیل ثم تمسک بیدک علی المثانة بالرطوبة شدا محکما حتی یحس العلیل ان تلک الرطوبة قد وصلت الی المثانة فان لم یحضرک مثانة فخذ رقا فاصنع منه دائرة وثقبها من جمیع دورها ثم اجمع الدائرة کما تجمع السفرة بعد ان تضع فیها من الرطوبات والادهان والمیاه ثم اربطه فی الآلة واصنع به کما صنعت بالمثانة من عصر یدک حتی تصل الرطوبة الی المثانة ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الستون فی اخراج الحصاة

قد ذکرنا فی التقسیم انواع الحصاة وعلاجها بالادویة وذکرت الفرق بین الحصاة المتولدة فی الکلی وبین الحصاة المتولدة فی المثانة وعلامات ذلک کله وذکرت الحصاة التی تقع فیها العمل بالید وانما یقع الشق فی الحصاة المتولدة فی المثانة خاصة یتشبث فی الاحلیل وانا اصف لک ذلک بشرح بین واختصار فاقول ان الحصاة المتولدة فی المثانة اکثر ما تعرض للصبیان ومن علاماتها ان البول یخرج من المثانة شبیها بالماء فی رقته ویظهر فیه الرمل ویحک العلیل ذکره ویعبث به وکثیرا ما تبول ثم ینتشر ویبرز معها المقعدة فی کثیر منهم ویسهل برء الصبیان الی ان یبلغوا اربعة عشر سنة ویعسر فی الشیوخ واما الشبان فتوسط فیما بین ذلک والذی یکون حصاة اعظم یکون علاجه اهون واسهل والصغیر بضد ذلک فاذا قصدنا الی العلاج فینبغی اولا ان تحقن العلیل بحقنة تخرج الزبل الذی فی معاه فانه قد یمنع وجود الحصاة عند التفتش ثم یوخذ العلیل برجلیه وینفض ویهز الی اسفل لینزل الحصاة الی عنق المثانة او یلیث الی موضع مرتفع مرات ثم تجلسه بین یدیک منتصبا ویدیه تحت الفخاذه لتصیر المثانة کلها مائلة به الی اسفل ثم تفتشه وتحبسه من خارج فان احسست بالحصاة فی الفضاء فتبادر من ساعتک بالشق علیها فان لم یقع تحت لمسک البتة فینبغی ان یمسح الاصبع السبابة بالدهن من الید الیسری ان کان العلیل

صبيا او الاصبع الوسطى ان كان العليل غلاما تاما فتدخلها فى مقعدته وتفتش على الحصاة
حتى اذا وقعت تحت اصبعك تقلتها قليلا قليلا الى عنق المثانة ثم تكبس عليها باصبعك
وتدفعها الى خارج نحو المكان الذى تريد شقه وتامر خادما حاذقا ان يعصر المثانة
بيده وتامر خادما آخر ان يمد بيده اليمنى الانثيين الى فوق وبيده اليسرى الجلدة التى
تحت الانثيين ناحية عن الموضع الذى فيه يكون الشق ثم تاخذ انت المبضع النشل
الذى هذه صورته



وتشق فيما بين المقعدة والانثيين لا فى الوسط بل الى الجانب
الايسر من الالية اليسرى ويكون الشق على نفس الحصاة واصبعك
فى المقعدة تصفها الى خارج ويصير الشق موارباً لئلا يكون الشق من خارج واسعا ومن
داخل ضيقا على قدر ما يمكن خروج الحصاة الاكبر فربما اضغط الاصبع الذى فى المقعدة
عند الشق فتخرج الحصاة من غير عسر واعلم انه قد يكون من الحصاة ما لها زوايا وحروف
فيعسر خروجها لذلك ومنها ملساء شبيه البلوط ومدورة فيسهل خروجها فما كان لها
زوايا وحروف فتزيد فى الشق قليلا فان لم يخرج هكذا فينبغى ان يتحيل عليها اما ان يقبض
عليها بجفت محكم يكون طرفه كالمبرد ليضبط على الحصاة فلا يفلت منه واما ان تدخل
من تحتها آلة لطيفة معقفة الطرف فان لم يستطع عليها فوسع الثقب قليلا فان غلبك
شيء من الدم فاقطعه بالزاج فان كانت اكثر من واحدة فادفع اولا الكبيرة الى فم المثانة
ثم تشق عليها ثم ادفع الصغيرة وبعد ذلك وكذلك تفعل ان كانت اكثر اثنتين فان كانت
عظيمة جدا فانه جهل عظيم جدا ان تشق عليها شقا عظيما لانه يعرض للعليل احد امرين
اما ان يموت واما ان يحدث له تقطير البول دائما من اجل انه لا يلتحم الموضع البتة لكن

حاول جذبها حتی تخرج او تحیل فی کسرها بالکلالیب حتی تخرجها قطعها واذا فرغت من عملك فاحش الجرح بالکندر والصبر والنشاء وشده وصیر فوقه خرقا مبلولة بزیت وشراب او بدهن ورد وماء بارد لیسکن الورم الحار ثم یستلقی العلیل علی قفاه ولا تحل الرباط الی الیوم الثالث فاذا احل نطف الموضع بماء وزیت کثیر ثم تعالجه بالمرهم النخلی والمرهم الباسلیقون حتی یبرأ فان عرض فی الجرح ورم حار ساند واکال ونحو ذلك مثل ان یجمد الدم فی المثانة ویمنع منه البول و یعرف ذلك من خروج الدم مع البول فادخل یدك فی الجرح واخرج ذلك الدم فانه ان بقی دعا الی فساد المثانة وعفونتها ثم اغسل الجرح بالخل والماء والملح وقابل کل نوع بما شاکله من العلاج الی ان یبرأ ان شاء الله تعالی وینبغی فی اوقات العلاج کلها ان تربط الفخذ ین وتجمع بسبب الادویة التی توضع علی الموضع فان کانت الحصاة صغیرة وصارت فی مجری القضیب ونشبت فیه وامتنع البول الخروج فعالجها بما انا واصفه قبل ان یصیر الی الشق فکثیرا ما استغنیت بهذا العلاج عن الشق وقد جربت علی ذلك وهو ان تاخذ مسعطا من حدید الفولاد مثلث الطرف حاد مرزنی عود یکون هذه صورته



ثم تاخذ خیطا و تربط القضیب تحت الحصاة لئلا ترجع الی المثانة ثم تدخل حدیدة المشعب فی الاحلیل برفق حتی یصل المشعب الی نفس الحصاة وتدیر المشعب بیدك فی نفس الحصاة قلیلا قلیلا وانت تروم ثقبها حتی ینفذها من الجهة الاخری فان البول ینطلق من ساعته ثم ترد بیدك علی ما بقی من الحصاة من خارج القضیب فیفتت ویخرج مع البول ویبرأ العلیل باذن الله تعالی فان لم یتهیأ لك هذا العلاج لعائق یعوقك من ذلك فاربط خیطا تحت الحصاة وخیطا اخر فوقها ثم تشق علی الحصاة

فى نفس القضيب بين الربطين ثم تخرجها ثم تحل الرباط ويبقى الدم الجامد الذى صار فى الجرح وانما وجب ربط الخيط تحت الحصاة لئلا ترجع الى المثانة والربط الآخر من فوق لكيما اذا حل الخيط بعد خروج الحصاة فيرجع الجلد الى مكانه فغطى الجرح ولذلك ينبغى لك اذا ربطت الخيط الاعلى ان ترفع الجلد الى فوق ليرجع عند فراغك وتغطى الجرح كما قلنا وتعالج حتى يبرأ ان شاء الله تع

الفصل الحادى والستون فى اخراج الحصاة للنساء

قليلا ما يتولد الحصاة فى النساء فان عرض لاحد منهن حصاة فانه يعسر علاجها ويمتنع لوجوه كثيرة احدها ان المرأة ربما كانت بكرا والثانية انك لا تجد امرأة تبيح نفسها للطبيب اذا كانت عفيفة او من ذوى الحرم والثالثة انك لا تجد امرأة تحسن هذه الصناعة ولا سيما العمل باليد والرابعة ان موضع الشق على الحصاة من النساء بعيد من موضع الحصاة من الرجال فتحتاج الى شق غائر وفى ذلك خطر وان دعت الضرورة الى ذلك فينبغى ان تتخذ امرأة طبيبة مسنة وقليل ما يوجد ذلك فان عدمتها فاطلب طبيبا عفيفا رفيقا ويحضر معه امرأة قابلة محسنة فى امور النساء او امرأة تشير فى هذه الصناعة بعض الاشارة فتحضرها وتامرها ان يتبع جميع ما تامرها به من التفتيش على الحصاة اولا وذلك ان تنظر ان كانت المرأة بكرا فينبغى ان تدخل الاصبع فى مقعدتها وتفتش الحصاة فان وجدتها ضغطتها تحت اصبعها فحينئذ تامرها بالشق عليها فان لم يكن بكرا وكانت ثيبا ان تدخل اصبعها فى فرج العليلة وتفتش على الحصاة بعد ان تضع يدها اليسرى على المثانة وتعصرها جيدا فان وجدتها فينبغى ان تدرجها عن فم المثانة الى اسفل طاقتها حتى ينتهى بها الى اصل الفخذ ثم تشق عليها عند قبالة نصف الفرج عند اصل الفخذ من اى جهة ما نالها وحست بالحصاة فى تلك الناحية واصبعها لا يزول

عن الحصاة مضغطة تحته و ليكن الشق صغيرا ولا ثم تدخل المرود على ذلك الشق الصغير فان احسست بالحصاة فتزداد فى الشق على قدر ما تعلم ان الحصاة تخرج منه واعلم ان انواع الحصاة كثيرة منها صغار ومنها كبار و ملس وخرس وطوال و مدحرجة وذوى شعب فاعرف اصنافها بذلك يستدل بذلك على ما تريد فان غلبك الدم فذر على الموضع الزاج المسحوق وامسكه ساعة حتى ينقطع الدم ثم ارجع الى عملك حتى يخرج الحصاة واعمل ان تعد مع نفسك من الآلات التى ذكرت لك فى اخراج الحصاة للرجال تستعين بها فى عملك فان غلبك نزف الدم و علمت بفيض الدم انه من شريان قد انقطع فضع الذرور على الموضع وشده بالرفائد شدا محكما واتركه ولا يعاوده واترك الحصاة ولا تخرجها فربما اهلكت العليلة فاذا اسكن حدة الدم بعد ايام وتعفن الموضع فارجع الى عملك حتى يخرج الحصاة باذن الله تعالى

الفصل الثانى والستون فى الشق على الادرة المائية

الادرة المائية انما هى اجتماع الرطوبة فى الصفاق الابيض الذى يكون تحت جلدة الخصاء المحيطة بالبيضتين لاسيما الصفاق وقد تكون فى غشاء خاص له تحسبه الطبيعة فى جهة من البيضة حتى يظن انها بيضة اخرى ويكون بين جلدة الخصاء وبين الصفاق الابيض الذى قلنا ولا يكون ذلك الا فى الندرة وتولد هذه الادرة من ضعف يعرض للانثيين فتصيب اليها هذه المادة وقد يعرض عن ضربة على الانثيين وهذه الرطوبة تكون ذو الوان كثيرة اما ان تكون لونها الى الصفرة واما ان تكون دمية حمراء واما ان يكون دردية سوداء واما ان يكون مائية بيضاء وهى اكثرها تكون العلامات التى تعرف بها كيف اجتماع الماء فانه ان كان فى الصفاق الابيض الذى قلنا فالورم يكون مستديرا الى الطول قليلا كشكل بيضة ولا يظهر الخصية

لان الرطوبة غيط بها من جميع النواحي وان كانت الرطوبة في غشاء خاص لها فان الورم يكون مستديرا الجهة من البيضة ولهذا يتوهم الانسان انها بيضة اخرى فان كانت الرطوبة بين جلدة الخصاء والصفاق الابيض فانه يقع تحت الحس واما اذا اردت معرفة لون الرطوبة فاسفد الورم بالمدس المربع الذى تقدمت صورته فما خرج فى اثر المدس حكمت عليه بما داخل الورم ان شاء الله فاذا جزنا الى العلاج بالحديد فينبغى ان تامر العليل بالفصد ان امكنه ذلك ورايت جسمه ممتليا ثم يستلقى على ظهره على شئ عالى قليلا وتضع تحته خرقا كثيرة ثم تجلس انت على يساره وتامر خادما يقعد على يمينه يمد ذكره الى احد جانبى جلدة الخصاء والى ناحيتين مراق البطن ثم تاخذ مبضعا عريضا وتشق جلدة الخصاء من الوسط بالطول الى قريب من العانة ويصير الشق على الاستقامة موازيا الخط الذى يقسم جلدة الخصاء حتى يصل الى الصفاق الابيض الحاوى فتسلخه وتحفظ من ان تشقه ويكون سلخك له من الجهة التى يلصق بالبيضة اكثر وتستقصى السلخ على قدر ما يمكنك ثم تبط الصفاق المملوء بطا واسعا وتخرج جميع الماء ثم تفرق بين شفتى الشق بصنارات وتمد الصفاق الى فوق ولا تمس جلدة الخصاء الحاوية ويقطع الصفاق كيف ما امكنك قطعا اما بجملته واما قطعا قطعا ولا سيما جانبه الرقيق فانك ان لم تستقص قطعه لم تامن الماء ان يعود فان برزت البيضة الى خارج عن جلدها فى حين عملك واذا فرغت من قطع الصفاق فردها الى موضعها ثم اجمع شفتى جلدة الخصاء بالخياطة ثم عالجه علاج سائر الجراحات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان اصبت البيضة قد فسدت من مرض آخر فينبغى ان تربط الاوعية التى هى المعلاق خوف النزف ثم تقطع الخصية مع المعلاق وتخرج البيضة ثم تعالجه بما ذكرنا فان كان الماء المجتمع فى الجهتين جميعا فاعلم انها ادرتان فتشق الجهة الاخرى على ما قد فعلت فى الاولى

سواء وان استوالك ان يكون العمل واحدا فافعل ثم امسح الدم وتدخل فى الشقوق الصوف قد غمسته فى الزيت او فى دهن الورد ويصير من خارج صوفا آخر قد غمسته فى شراب وزيت وبسطت على الخصيتين ومراق البطن وتضع من فوق خرقا مطوية وهى الرفائد وتربطها من فوق بالرباط الذى هو على هذه الصورة عہ

عہ لم يصور صورة وترك البياض ماديا فى الاصل ١٢

ثم ياخذ خرقتان فخاط وتحشى من الصوف المنفوش ويضع الاطراف التى ترم بها من قطن او صوف تربط وتجمع بالشد فى خرام السراويل واحد الاطراف تاخذ على المقعدة الى الظهر والثانى تاخذ الى العانة والطرفين على الفخذين من اسفل والطرفين الباقيين على الاربيتين وتجمع الشد كله فى زمام السراويل وقد يبضع هذه الادرة ايضا بالكى بدلا من الشق بالحديد وهو ان تاخذ مكواة سكينية لطيفة فتشق بها جلدة الخصاء وهى حامية على ما وصفنا حتى اذا انكشف الصفاق الابيض الحاوى للماء فخذ مكواة اخرى على هذه الصورة



وهى تشبه العين اليونانية ثم تبطبها ذلك الصفاق وهى حامية حتى تخرج الرطوبة كلها ثم تمد الصفاق بالصنانير وتسلخ بالمكاوى اللطيفة الحادة و تقطعها على حسب ما امكنك حتى تستاصل جميعها وتحفظ من البيضة لا يمسها النار واعلم ان هذا العمل

ایعد و اسلم من نزف الدم و افضل من العمل بالشق فان اعترضك فی حین الشق
او حین الکی ورم حار او نزف دم او شیٔ اخر فینبغی ان تعالج کلما اعترضك من ذلك
بالعلاج الذی یصلح علی ما تقدم ان شاء الله فان کان العلیل جبانا او لم یصبر
علی هذا العمل لشناعة فلیستعمل البط علی ما انا واصفه وهو اذا اصح عندنا بما قدمنا
من الدلائل ان الادرة مائیة فینبغی ان تجلس العلیل علی کرسی مرتفع ثم تبط الورم
فی اسفله بمبضع عریض و اجعل البط عن طول البدن و یکون الفتح واسعا حتی یسیل
الماء کله ثم ضع علی الموضع قطنة واربطه واترکه ینصل باقی الماء ثم عالجه حتی یبرأ
الجرح فان تعذر خروج الماء فی حین بطك له وانما یکون ذلك بسبب ان الغشاء الابیض
یعترض فی فم الجرح فیمنع خروج الماء فحینئذ ینبغی ان تدخل فی الجرح ریشة او الآلة
التی یستخرج بها ماء المحتومین التی تقدمت صورته او زد فی فتح الجرح قلیلا واعلم ان
الماء قد یعود و یجتمع بعد ستة اشهر و نحوها فاذا اجتمع فبطه علی الصفة نفسها
و تدافع العلیل ایامه کما قدر الله تعالی

الفصل الثالث والستون فی الشق علی الادرة اللحمیة وعلاجها

اعلم ان الشق علی هذه الادرة من الغرر المودی الی الهلاك فی اکثر الاحوال و لذلك
نری ترکها والسلامة منها وانا ذاکر العمل فیها وانواع الورم فاقول انه قد یحدث اورام
کثیرة فی الاجسام التی تکون منها ترکیب الانثیین اما من فضلة حریفة تنصب الی
الانثیین واما من ضربة و یکون لون الورم علی لون الجسد ولا یوجد له الماء و یکون
جاسیا و ربما کان الورم متحجر اللون کمد ولا اجن له وقد یکون من تعقد الشریانات وانتفاخها
کما قد تقدم ذکرها او من انتفاخ الاوردة کما کان من انتفاخ الشریانات فتعرف ذلك بسد اید
الورم اذا کبسته باصابعك ولا ینبغی ان تعرض له البتة واما الذی یکون من انتفاخ
الاوردة فانه لا یبتدی منه شیٔ عند الکبس بالاصابع وهذا النوع یمکن ان تشق علیه علی

سائر اللحوم وهو ان تشق جلدة الخصاء ثم تمد البيضة الى فوق وتخرجها من الصفاق الابيض وتخلص المعلاق من الاوعية وتربط الاوعية و تقطع المعلاق بعد ان تخلصه من كل جهة من جهات البيضة فان كانت البيضة قد التحمت بتلك اللحوم النابتة فينبغى ان تخرج البيضة و تقطعها وان كان الالتحام بين شئ من الصفاقات و فيما بين الاوعية فينبغى ان تخلص جميع ذلك الالتحام وتقطعه قطعا قطعا مستديرة فان كان نبات اللحم فى موضع الالتصاق الذى يكون من خلف فينبغى ان تقطع جميعه وتخرج كما قلنا واذا تم عملك فاحشوا الجرح بالصوف المبلول فى دهن الورد والشراب ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالىٰ

الفصل الرابع والستون فى علاج الاوردة التى مع الآلية وتسمى الدالية

دهو ورم ملتوى بعض الالتواء يشبه بعنقود مع استرخاء الانثيين و يعسر على العليل الحركة والرياضة والمشى وفى علاج هذه العلة من الغرر قريب مما تقدم ذكره ولكن ينبغى ان نذكر العمل فيه على ما فعلت الاوائل فاقول انه ينبغى ان تجلس العليل على كرسى مرتفع ثم ترفع معلاق الانثيين الى اسفل ثم ترفع جلدة الخصاء باصابعك مع الاوعية التى هى قريب من القضيب ويمسكها خادم غيرك و تمدها مدا شديدا ثم تشق بمبضع عريض حاد شقا موازنا يجد الاوعية حتى ينكشف الاوعية ثم تسلخ من كل جهة كما ذكرت لك فى سل الشريانات التى فى الاصداغ ثم تغرز فيها ابرة فيها خيط مثنى و تربطها فى اول الموضع الذى فرضت بها الدبيلة و تربطها ايضا فى آخرها ثم تشقها فى الوسط شقا قائما على طول البدن وتخرج ما اجتمع فيها من الرطوبات العكرة الفاسدة ثم تعالج الجرح بعلاج سائر الجراحات التى تريد ان تولد فيها مدة تسقط الاوعية التى تعد واحد الانثيين ولا باس بذلك فان عرضت الدالية لجميع الاوعية

فينبغی ان تخرج ايهذا الانثيين مع الاوعية لئلا يعد ثم البيضة العدامن قبل قطع
الاوعية فتذبل ولا ينفع بها

الفصل الخامس والستون فی علاج الادرة المعائية

حدوث هذه الادرة من شق يعرض فی الصفاق الممتد على البطن فی نحو الانثيين من
مراق البطن فيصب المعاء من ذلك الفتق الى احد الانثيين وهذا الفتق يكون اما
من الصفاق واما من امتداده ويحدث هذان النوعان من اسباب كثيرة اما من ضربة
واما من وثبة او صيحة او لرفع شئ ثقيل ونحو ذلك وعلامته اذا كان من امتداد الصفاق
ان يحدث قليلا قليلا فی زمن طويل ولا يحدث بغتة ويكون الورم مستويا الى نحو
العمق من قبل ان الصفاق يعصر المعاء وعلامته اذا كان من شق الصفاق انه يحدث
من اوله وجع عظيم دفعة ويكون الورم مختلفا ظاهرا تحت الجلد بالقرب وذلك لخروج
المعاء صغيرة الى خارج من الصفاق وقد يخرج مع المعاء الثرب فتسمى هذه الادرة
معائية وثربية وقد يكون مع ريح وقد تجئ فی المعاء الى المزبل ويحبس هناك فيكون معه
هلاك العليل لانه يحدث وجعا صعبا وقرقرة ولا سيما اذا اعصره وعلاج انواع هذا بالحديد
خطر فينبغی ان تحذرا لوقوع فيه وصفة العمل ان تأمر العليل ان يرد بيده المعاء الى داخل
جوفه ان يأبى للرجوع ثم تستلقی على قفاه بين يديك وترفع ساقيه ثم تمد الجلد الذی يلی
الاربية الى فوق وشق جلد الخصاء كلها بالطول ثم تغرز فی شفتی الشق صنانير على قدر
ما يحتاج الفتق وتمسك الشق بها ويكون الشق على قدر ما يمكن ان يخرج منه البيضة
ثم تسلخ الصفاقات التی تحت جلدة الخصاء حتى اذا انكشف الصفاق الابيض
الصلب من كل جهة تحيد عنه فادخل اصبعك السبابة فيما يلی البيضة فيما بين الصفاق
الابيض الذی تحت جلدة البيضة وتشق الصفاق الابيض الثانی وتطلق به الالتصاق
الذی من خلف البيضة ثم تأتی باليد اليمنى الى داخل جلدة الخصاء ومع هذا التمد

الصفاق الابیض الی فوق بالید الیسری وترفع البیضة مع الصفاق الی ناحیة الشق وتامر الخادم یمد البیضة الی فوق وتطلق انت الالتصاق الذی من خلف اطلاقاً ثانیاً وتفتش باصابعك لئلا یکون هناك شئ من المعاء الملتوی فی الصفاق الابیض الصلب وان اصبت منه شئ فارفعه الی البطن الی اسفل ثم تاخذ ابرة فیها خیط غلیظ قد فتل من عشرة اخیاط وتدخلها عند آخر الصفاق التی تحت جلدة الخصاء الذی یلی الشق ثم تقطع اطرافها ویثنی الخیط حتی یکون اربعة اخیاط ثم ترکب بعضها علی بعض شکل مثلث وتربط بها الصفاق الذی قلنا انه تحت جلدة الخصاء رباطاً شدیداً من ناحیتین ثم تلف ایضاً اطراف الخیوط وتربطها ایضاً رباطاً شدیداً حتی لا یقدر شئ من الاوعیة ان یعدوها علی ان یصل الیها شیئاً لئلا یعرض من ذلك ورم حار ویصیر ایضاً رباطاً ثانیاً خارجاً من الرباط الاول بعیداً منه اقل من اصبعین وبعد هذین الرباطین تدع من الصفاق الذی تحت جلدة الخصاء قدر عظم الاصبع وتقطع الباقی کله علی استدارة وتنزع معه البیضة ثم تشق اسفل جلدة الخصاء شقاً یسیل منه الدم والمادة کما وصفنا فیما تقدم ثم تستعمل الصوف المغموس فی الزیت ویوضع علی الجرح وتستعمل الرباط الذی وصفنا وقد یکون الصفاق الابیض الذی قلنا بعد قطعه حذراً من نزف الدم فکثیراً ما یعرض ذلك وتترك الرباط حتی یسقط من ذاته فان ابطأ سقوطه فلینطل بالماء الحار او تحل علیه ما یوکده ثم تعالج الجرح بسائر علاج الجراحات حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل السادس والستون فی علاج الادرة الریحیة

هذه الادرة الریحیة ما رأیت احداً اجترئ علی علاجها بالحدید وقد ذکرت الاوائل ان یصنع کما وصفنا فی الادرة التی معها الیه وذلك ان تربط الاوعیة بعد الشق علیها برفق اسفل ثم تشق فی الوسط وتعالج الورم بما یفتح حتی یسقط الاوعیة وتعالج الجرح

علی ما ذکرنا حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل السابع والستون فی علاج الفتق الذی یکون فی الاربیة

قد یعرض الفتق فی الاربیة کما قلنا فیفتق الموضع ولا ینحدر الی الانثیین من المعاء وان انحدر کان ذلک یسیرا ویرجع فی کل الاوقات ولکن ان طال الزمان زاد الفتق فی الصفاق حتی ینحدر الی المعاء والثرب فی الصفاق ویعرض ذلک من امتداد الصفاق الذی یکون فی الاربیة کما قلنا وذلک انه یمتد الصفاق ثم یسترخی ویرم الموضع وینتؤ وعلاجه بالکی کما قدمت وصفه وقد تعالج بالحدید علی هذه الصفة وهو ان تضجع العلیل علی ظهره بین یدیک ثم تشق موضع الشق الوارم الثانی شقا بالعرض علی قدر ثلثة اصابع ثم تضبط الصفاقات التی تحت الجلد حتی اذا انکشف الصفاق الابیض الذی تحت الجلد الذی یلیه فتاخذ مرودا فتضعه علی الموضع الثانی من الصفاق وتکبسه الی عمق البطن ثم تخیط الموضعین الناتئین علی طرف المرود من الصفاق وتلزق بالخیاطة احدهما بالاخر ثم تسل طرف المرود ولا تقطع الصفاق البتة ولا تمسک البیضة ولا غیر ذلک کما اعلمتک فی علاج الادرة المعائیة ثم تعالجه بعلاج الجراحات فاذا وقعت الخیوط من نفسها وجبرت الجرح حتی یندمل الصفاق فینقص ولا یزید نتو الفتق ان شاء الله تعالی والکی اجود فی هذا الموضع واقرب الی السلامة باذن الله تع

الفصل الثامن والستون فی استرخاء جلدة الخصاء

کثیرا ما تسترخی جلدة الخصاء فی بعض الناس من غیر ان یسترخی اللحوم التی فی داخلها ویقبح منظرها فینبغی لمن عزب فی علاجها ان ینوم العلیل علی ظهره ثم تقطع جمیع الجلد الذی استرخی علی الجلد الغلیظ ثم تجمع الشفتین بالخیاطة وان شئت ان تخیط اولا فضلة الجلد المسترخی بثلاث خیاطات او اربعة و تستوثق من الخیاطة ثم تقطع ما بین الخیاطات ثم تعالجه بعلاج سائر الجراحات الی ان یبرأ

و تسقط الخیوط ان شاء الله تعالی

الفصل التاسع والستون فی الاخصاء

ان الاخصاء فی شریعتنا محرم ولذلك كان ینبغی ان لا اذكره فی كتابی هذا وانما ذكرته لوجهین احدهما لیكون فی علم الطب اذا سئل عنه ولیعلم علاج من اعتراه ذلك والوجه الاخر انا نحتاج الی اخصاء بعض الحیوانات لمنافعنا بذلك كالحملان والتیوس والقطاط ونحو ذلك من الحیوان فاقول ان الاخصاء علی نوعین اما بالرض واما بالشق والقطع فالذی یكون بالرض وطریق عمله ان تجلس الحیوان فی الماء الحار حتی یسترخی انثیاه وتلین وتدلی ثم ترضها بیدك حتی تنحل ولا یوجد عند اللمس واما الاخصاء بالشق والقطع فینبغی ان تمسك الحیوان وتقبض جلدة خصیتیه بالید الیسری ثم تربط المعالیق وتشق علی كل بیضة شقا واحدا حتی اذا برزت البیضتان فاقطعهما بعد ان تسلخهما ولا یترك علیهما من الصفاقات شیء غیر الصفاق الرقیق الذی یكون علی الاوعیة وهذا الضرب من الاخصاء خیر من الذی یكون بالرض لان الرض ربما بقی من الانثیین شیء فاشتهی الحیوان الجماع ثم تعالج الجرح حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل السبعون فی علاج الخنثی

الخنثی من الرجال علی نوعین احدهما انه یظهر فیما یلی الخصاء او جلدة الخصاء فیما بین الانثیین شكل كانه فرج امرأة فیه شعر وقد یسیل البول من الذی یكون فی جلدة الخصاء واما فی النساء فنوع واحد یكون من فوق الفرج علی العانة كمذاكیر الرجال صغار ثابتة نابتة الی خارج احدهما كانه قضیب الرجل والنوع من النساء فینبغی ان تقطع تلك اللحوم الزائدة حتی یخفی اثرها ثم تعالج بعلاج سائر الجراحات حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما النوع الثانی من الرجال الذی یخرج منه البول الذی فی جلدة الخصاء فلیس فیه عمل ولا منه برء البتة

الفصل الحادی والسبعون فی قطع البظر واللحم النابت فی فروج النساء

البظر ربما زادت علی الامر الطبیعی حتی یسمج ویقبح منظره وقد یعظم فی بعض النساء حتی یفضی میاله الرجال ینتشر علیهم الجماع فینبغی ان تمسک فضل البظر بیدک او بصنارة وتقطعه ولا تمعن فی القطع ولا سیما فی عمق الاصل لئلا یعرض نزف الدم ثم تعالجه بما تعالج الجراحات حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما اللحم النابت فهو لحم ینبت فی فم الرحم حتی یملأه وربما خرج الی خارج علی مثل الذنب ولذلک تسمیه الاوائل المرض الذنبی فینبغی ان تقطعه کما تقطع البظر وتعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی.

الفصل الثانی والسبعون فی علاج الرتقاء

الرتقاء هو ان یکون فرج المرأة غیر مثقوب او تکون الثقب صغیرا ویکون اما طبیعیا تولد به واما عرضیا والعرضی یکون اما من علة قد تقدمت وهو یکون اما من لحم نابت زائد او صفاق رقیق او کثیف ویکون اما فی عمق الرحم واما فی جوانبه واما فی اعلاه واسفله ویمنع من الجماع والحمل ومن الولادة وربما منع الطمث ... من صفاق رقیق وکان قریبا من الشفرین فیاد رحد قه وینبغی ان تجعل ... شمه الوفائد ثم صنع ابهامیک من الیدین جمیعا والمرأة علی ظهرها متفرجة ساقیها ثم تمد الشفرین بقوة حتی تخرق الصفاق الرقیق وتنفتح السد ثم تأخذ صوفة ... فی الزیت وتضعها علی الموضع وتجامع المرأة کل یوم لئلا یلتحم الموضع مرة اخری فان کان الصفاق غلیظا کثیفا فینبغی ان تشقه بمبضع عریض شبه ورقة الآس فان کان السد من لحم نابت فعلقه بالصنانیر واقطعه ولیکن معک ادویة تسکن النزف من غیر لذع مثل الاقاقیا والبان والکتان مجموعه ببیاض البیض ثم تستعمل انبوبة من رصاص واسعة لئلا یلتحم الجرح سریعا تمسکه ایاما وتستعمل فتیلا من

کتان یابرئہ تعالجہ بسائر العلاج علاج الاندمال حتی یبرأ ان شاء اللہ وقد یعرض فی الرحم نبات لحوم اخر فینبغی ان تقطع علی ھذہ الصفۃ مالم یکن ورم سرطانی فان الورم السرطانی فی الذی یکون فی الرحم لاتعرض لہ بالحدید البتۃ

الفصل الثالث والسبعون فی علاج البواسیر والثالیل و البثور الحمر التی تعرض فی فروج النساء

اما البواسیر فھو انتفاخ افواہ العروق حتی یسیل منھا الدم کثیراً دائماً فاذا اقدمت البواسیر صارت ثالیل وقد ذکرت فی التقسیم انواعھا وعلاجاتھا ونذکر ھھنا منھا ما تقبل العلاج ومالا تقبلہ فاقول ان البواسیر والثالیل اذا کانت فی عمق الرحم ولم تظھر للحس فلیس فیھا علاج بالحدید ومتی کان منھا فی فم الرحم یقع علیھا الحس فھی التی تعالج فینبغی ان تدخل الامرأۃ فی بیت بارد ثم تمد الثالیل بمنقاش او بخرقۃ خشنۃ وتقطعھا من اصولھا ثم تذر علیھا عند نزف الدم احد الذرورات القاطعۃ للدم من غیر تلذیع مثل الاقاقیا والبان والکتان ونحوہ ثم ترفع رجلیھا الی الحائط ساعۃ ثم تترکھا فی ماء بارد فان دام النزف فاجلسھا فی طبیخ السماق وقشور الرمان والعفص ونحوھا ثم خذ دقیق شعیر فاعجنہ بعسل وخل وضمد بہ علی ظھرھا فان انقطع الدم والا فالزم الصلب المحاجم والقدمین من غیر شرط ثم خذ صوفۃ فاغمسھا فی عصارۃ الطراثیث او فی عصارۃ لسان الحمل او عصارۃ اغصان العلیق مع شراب عفص ویلزم الموضع فاذا اسکن الورم فعالج الموضع بالمراھم حتی یبرأ ان شاء اللہ تعالی واما البثر الاحمر فھو شبیھۃ برؤس الجلساء حسن المنظر فینبغی ان تقطع ما ظھر فیہ الحس علی حسب ما ذکرت لک فی الثالیل سواء وتعالج حتی یبرأ ان شاء اللہ تعالی

الفصل الرابع والسبعون فی بط الخراج الذی یعرض

في الرحم

قد يعرض في الرحم انواع كثيرة من الاورام كالسرطان في الورم المتحجر والقروح والدبيلة والاكلة والنواصير والشقاق والتآليل والورم الحار وقد ذكرنا جميع هذه الامراض وانواعها وعلاجاتها في التقسيم فينبغي ان اذكره في هذه المقالة الورم الحار الذي تعرض في فم الرحم اذا كان من الاورام التي تجمع مدة تكون بطها بالحديد فينبغي ان تنظر فان كان وجع الورم في ابتدائه حارا مع ضربان والتهاب وحمى ورأيته احمرار وقع عليه الحس فلا تجعل ببطه وعلاجه بما يعين على النضج حتى اذا اسكنت هذه الاعراض فحينئذ ينبغي ان تجلس المرأة على كرسي له مقعدان وتستند على ظهرها وتجمع رجليها الى ناحية اسفل البطن ويكون فخذاها منفرجين ويصير ذراعيها تحت ركبتيها وتربطها برباط يصلح لذلك ثم تجلس القابلة من الجانب الايمن وتستعمل الآلة التي تفتح بها فم الرحم التي صورتها مدورة فيما بعد وينبغي اذا اردت استعمال هذه الآلة ان تقدر عمق الرحم بمولد لئلا يكون الذي يدخل من الآلة اكثر من عمق الرحم فيؤذي العليلة فان كانت الآلة اكثر من عمق الرحم فينبغي ان يوضع رفائد على شفف عنق الرحم ليمنع دخول الآلة في عمق الرحم وينبغي ان يصير اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الاعلى حتى وانت تمسك الآلة وتدير الخادم اللولب حتى يفتح عنق الرحم فاذا ظهر الخراج ولمس باليد وكان لينا رقيقا فينبغي بشقه عند راسه بمبضع عريض فاذا استفرغت المدة كلها فينبغي ان تصير في الجرح فتيلة لينة مغموسة في دهن ورد او زيت اخضر فيه بعض القبض فيصير الفتيلة خارجا من الشق في عمق الرحم ويصير من خارج الرحم وعلى العانة صوف منفوش مغموس في ماء قد غلي فيه خبازي ثم يعالج بعد اليومين او ثلثة بالمرهم التي تصلح لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد يغسل الرحم والجرح بأن تحقن بالماء والعسل

ثم بماء قد غلي فيه اصل السوس ودراوند طويل ثم تعود الى المراهم فان كانت الخراج متوارية داخلا في الرحم فينبغي ان يمتنع من علاجه بالحديد بل بما ذكرناه في التقسيم ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والسبعون في تعليم القوابل كيف تعالج الاجنة الاحية اذا خرجوا على غير الشكل الطبيعي

ينبغي للقابلة ان تعرف اولا شكل الولادة الطبيعية فمن علاماته اذا رايت المرأة تتزحر الى اسفل وتشتاق الى تسنم الهواء وهون عليها ما هي عليه من النفاس ويسرع خروج الجنين فاعلم ان هذه الولادة تكون على الشكل الطبيعي ويكون خروجه على راسه والمشيمة معه او معلقة من سرته. فاذا رايت هذه العلامات فينبغي ان تعصر بطنها لكيما تحدر الجنين بسرعة فانه اذا انزل على راسه نزلت المشيمة معه وتنظف من تلك الفضول تنظيفا حسنا. وما خلا هذه الولادة فهي غير طبيعية مذمومة لانه قد تخرج الجنين على بطنه وتخرج يداه قبل راسه او رجلاه او يده الواحدة او رجله الواحدة او تخرج راسه ويداه او تخرج منطويا وربما انقلب على قفاه ونحو ذلك من الاشكال المذمومة. فينبغي للقابلة ان تكون حاذقة نظيفة عالمة بهذه الاشياء كلها وتحذر الزلل والخطأ وانا مبين كل شكل منها وكيف الحيلة فيه لتستدل بذلك وتقف عليه ان شاء الله. اذا خرج الجنين على راسه الخروج الطبيعي واشتد على المرأة ذلك وعسر عليها الطلق ورايت ان بها ضعفا فاجلسها على كرسي وامر النساء يضبطنها وكمد جليها بالحلبة المطبوخة وبالادهان الرطبة ثم تدخل القابلة بين اصابعها مبضعا صغيرا لتشق به المشيمة او تشقها بظفرها حتى تسيل ما فيها من الرطوبة فتعصر بطن المرأة حتى تنزل الجنين فان لم تنزل فينبغي ان تحقن المرأة بلعاب الحلبة مع دهن الشيطرج ثم تامرها بعد الحقنة ان تتزحر وتعطسها بالكندش

وتمسك فمها وانفها ساعة فان الجنين تخرج من ساعته ان شاء الله فان خرجت يد الجنين اولاً فينبغی ان تردها برفق قليلا قليلا فان لم تتاتی للدخول فضع المرأة علی منبر وترفع رجليها الی فوق ثم تهز المنبر علی الارض والمرأة تمسك کی لا تقع عند الهز فان لم تدخل اليدان ومات الجنين فاقطعها وتجذب باقی الجنين او اربط يديه بخرقة واجذبها باعتدال فانه تخرج ان شاء الله تعالی

خروج الجنين علی رجليه اذا خرج الجنين علی رجليه فينبغی ان ترفعهما الی فوق ثم تحول الجنين قليلا قليلا فاذا خرج لفخذان فأمرها ان تزحر وعطسها بالكندش فانه تخرج ان شاء الله فان لم تخرج بما وصفنا کله فرد الجنين قليلا قليلا الی خلف حتی تصير علی الشكل الطبيعی فانه تخرج ان شاء الله فان لم تخرج بما وصفنا فخذ لعاب الخطمی ولعاب الحلبة ودهن الشيطرج وصمغا محلولا واضرب الجميع فی الهاون ضربا جيدا ثم اطل به فرج المرأة واسفل بطنها ثم اجلسها فی ماء فاتر حتی تبلغ الشراسيف فاذا رايت انه قد لان اسفلها فاصنع لها شيافة من مرو تحملها فاذا تمسك الشيافة ساعة فاجلسها علی الكرسی ثم عطسها بالكندش وسد فمها وانفها واعصر اسفل بطنها عصرا رفيقا فان الجنين تخرج من ساعته ان شاء الله تعالی

خروج الجنين علی كبتيه ويديه اذا خرج الی هذه الصفة فاحتل فی ادخال يديه قليلا قليلا ثم تستلقی المرأة علی قفاها وتدلی رجليها الی اسفل وهی مضطجعة علی سرير وتضم يديها ثم اعصر فوق بطنها قليلا قليلا ثم اخرج ما تحت رجليها من الوسائد حتی يكون منصوبة الاسفل فان لم تخرج الجنين فخذ رجليها ثم حركها حركة شديدة ثم اعصر فوق الشراسيف قليلا قليلا حتی تصعد الجنين الی فوق ثم تدخل القابلة يدها وتسوی الجنين قليلا قليلا وتامر المرأة ان تزحر حتی تخرج الجنين ان شاء الله تعالی

ن تخرج او ن فانه تخرج جنينا فخرج جالسا ان شاء الله تعالی ٣ منه

خروج الجنين معترضاما د ليا لاحدى يديه اذا كان كذلك فاحتل فى رد يديه فان لم تقدر على ردهما فاقم المرأة واجعلها تمشى فان لم تقدر على المشى فتضطجع على سريرها وهز ساقيها هزا شديدا ثم استعمل الطوخ الذى وصفت من اللعابات فان اخذها الطلق فاجلسها على كرسى ثم عالج فى رد اليد وتسوية الجنين على الشكل الطبيعى وعطس المرأة وامرها ان تتزحر حتى تخرج ان شاء الله تعالى

خروج الجنين على قفاه باسطا يديه ويكون وجهه الى ظهر امه - ينبغى ان يمسك القابلة يد الجنين ثم تحوله قليلا قليلا وتسويه برفق فاذا استوى فاطل على قبلها ما وصفنا من الدهن واللعابات ثم امرها ان تتحرك قليلا قليلا فاذا فعلت ذلك فاجلسها على الكرسى وامرها تمد الى الجانب الايمن ثم امرها ان تتزحر وتعطسها بالكندش فانه يخرج ان شاء الله

خروج الجنين منتصبا على جنب - اذا نزل الى فم الرحم على هذه الصفة مع المشيمة تشق المشيمة بظفرك حتى تتفرغ من الرطوبة فان تعلقت على وجه الجنين وعنقه فاقطعها من السرة لئلا تحتبس فيموت ثم ادفع الجنين الى داخل حتى تصيره على ما ينبغى وامر المرأة ان تتزحر مرات فانه يخرج خروجا سهلا ان شاء الله تعالى -

خروج التوأمين او اجنة كثيرة - اعلم ان التوأمين كثيرا ما يولدون وقد تولد ثلثة واربعة ويعيشون الا ان ذلك فى الندرة واما الخمسة فهو شئ خارج من الطبيعة لا يعيشون البتة وتحيطهم وان كثروا مشيمة واحدة ويفترقون بصفاق حاجز بينهم مربوط فى سرة كل واحد منهم وقد تخرج كما تخرج الجنين الواحد خروجا طبيعيا سهلا وتخرجون خروجا مذموما كما وصفنا فان عسر بعضهم عند الولادة و صار الى ما قلنا من الاشكال الغير الطبيعية فعالجه كما وصفنا وليكن القابلة نظيفة

وتفعل ما تفعله برفق وتوانی وتحیل علی کل شکل بما یتهیأ لها من الحیلة المودیة الی السلامة ان شاء الله تعالی

ذکر ما تتصور فی الرحم من الاجنة وتسقطون

قد یتصور فی الرحم واحد واثنان وثلثة واربعة وخمسة وست وسبعة واکثر من عشرة وقد صح عندی ان امرأة اسقطت سبعة واخری خمسة عشر کلها مصورین ذلك تقدیر العزیز العلیم فهذا کله ینبغی ان یکون فی علم القابلة تعزّ بما تقع الیها مثل ذلك یوما فتقابله بما ینبغی ان شاء الله تعالی

الفصل السادس والسبعون فی اخراج الجنین المیت

اذا عالجت الجنین المیت بما ذکرته فی التقسیم من العلاج فلم تخرج واضطرك العمل بالید فینبغی ان تنظر فان کانت المرأة صحیحة القوة ولیس بها شیء من الاعراض التی تخاف علیها منها التلف فینبغی ان تستلقی المرأة علی سریرها علی ظهرها ویکون راسها مائلا الی اسفل وساقاها مرتفعتان وخادم یضبطها من کلتی الجهتین او تربط الی السریر لئلا ینجذب جسدها عند مد الجنین۔ ثم تنطّل فم رحمها بالادهان الرطبة مع لعاب الخطمی والحلبة وبزر الکتان ثم تدهن القابلة یدها بهذه الادهان واللعابات ثم تدخل فی الرحم برفق ثم تطلب بها مکانا یغرز به الصنارات من الجنین والموضع الموافقة لذلك۔ انظر فان کان الجنین تاتی ان تنزل علی راسه فغرز الصنارات فی عینیه اوفی قفاه او فمه او حنکه او تحت لحیته او ترقوته اوفی المواضع القریبة من الاضلاع الوسطی او تحت الشراسیف واما ان کان نزوله علی رجلیه ففی الاضلاع والعانة وینبغی ان تمسك الصنارة بالید الیمنی وتصیر عطفها فیما بین اصابع الید الیسری وتدخل مع الید برفق وتغرز صنارة فی بعض تلك المواضع التی ذکرنا حتی تصل الی شیء

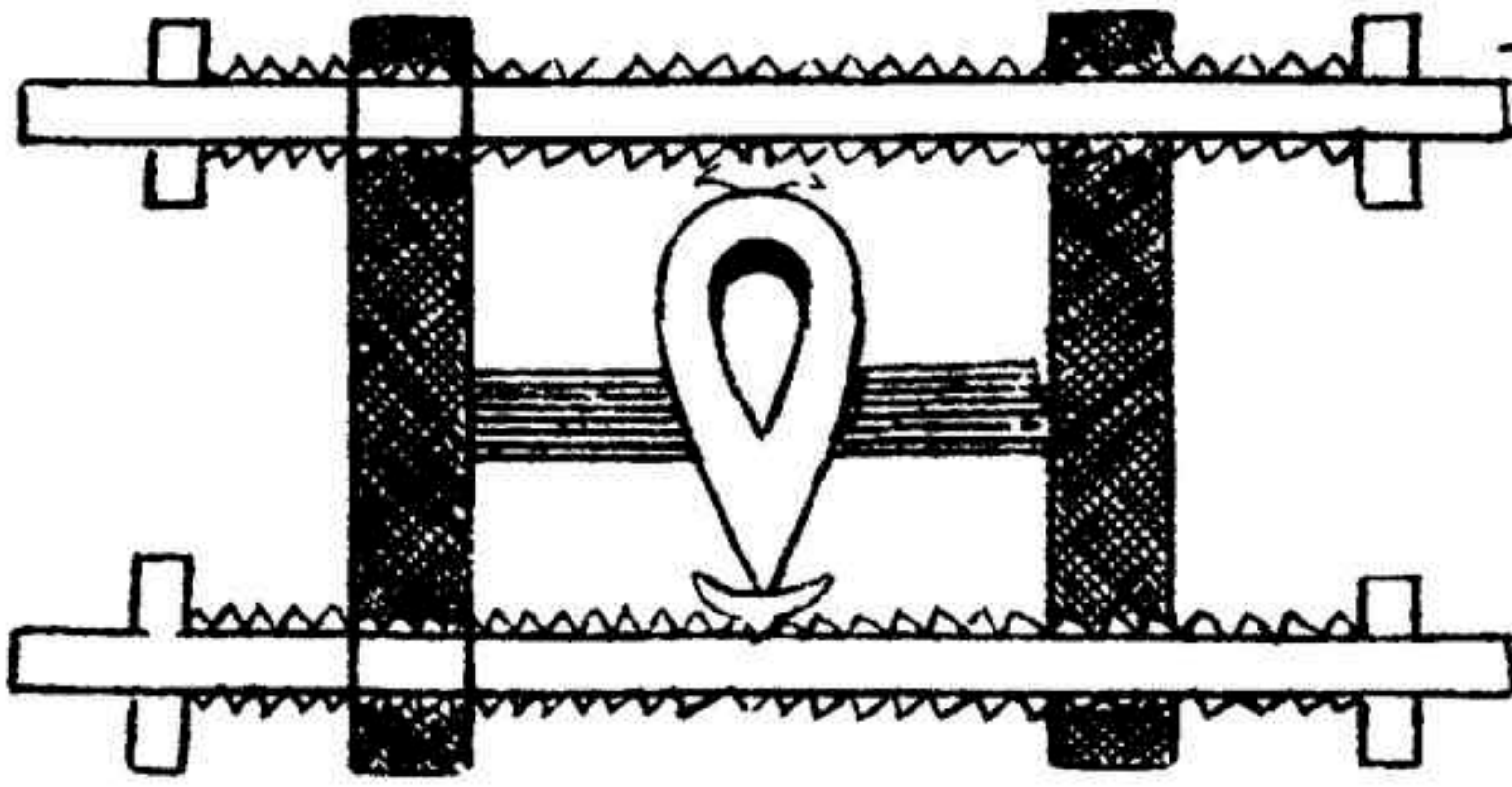
ثم تنطّل
ثم تغرز الیه الی ان تغرزه

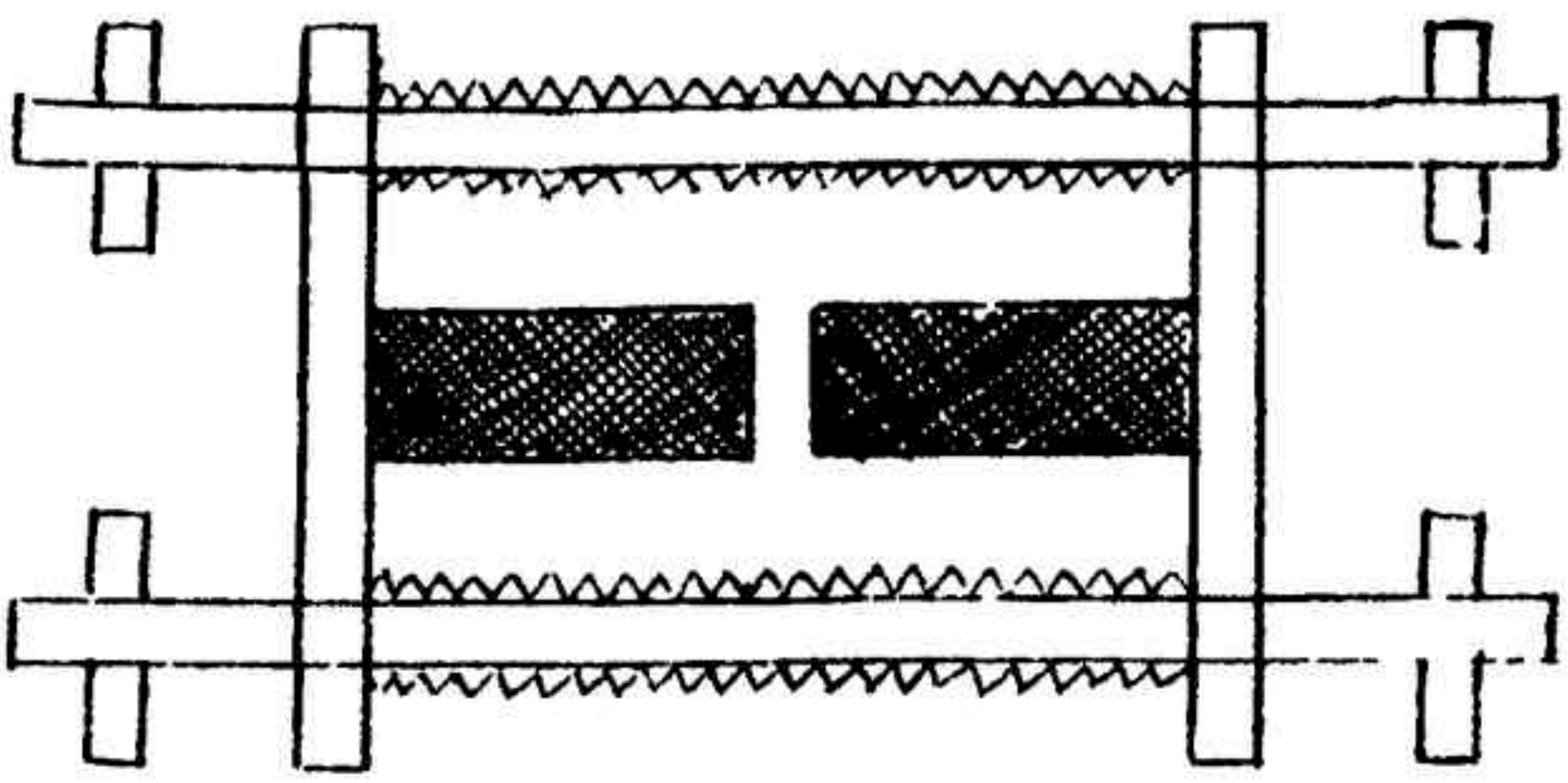
فارغ ثم تغوز قبالتها صنارة اخری او ثالثة ان احتجت الیها لیکون الجذب متساویا
ولا تمیل الی جهة ثم تمد مدا مستویا ولا یکون المد علی استقامة فقط بل تحرك الی کل
جهة لیسهل خروجه کما تصنع بالضرس عند قلعه وینبغی فیما بین ذلك ان ترخی المد
فان احتبس منسجهة فینبغی ان تدهن القابلة بعض الاصابع بالدهن وتدخلها
من جهة لتدیر بها ما احتبس فان خرج بعض الجنین فنقل الصنانر الی موضع اخر
هو ارفع قلیلا تفعل هذا حتی تخرج الجنین کله - فان خرجت ید قبل غیرها ولم تمکن
ردها لانضغاطها فینبغی ان تلف علیه خرقة ثم تجذبها حتی اذا خرجت کلها قطعها
اما فی مفصل الکف او فی المرفق وهکذا ینبغی ان تفعل فی الید الاخری وفی الرجلین
فان کان راس الجنین کبیرا او عرض له ضغط فی الخروج او کان فی راسه ماء مجتمع
فینبغی ان تدخل فی ما بین الاصابع مبضعا شوکیة وتشق بها الراس فتخرج به الماء
وتشدخه بالالة التی تسمی المشدخ التی تاتی صورتها مع صور سائر الالات فی
الفصل الذی بعد هذا - وکذلك تفعل بالمبضع ان کان الجنین عظیم الراس وینبغی
ان تشق الجمجمة وترضها بالمشدخ کما قلنا ثم تخرج العظام بالکلالیب - فان خرج
الراس وانضغط عند الترقوة فلتشق حتی تنشف الرطوبة التی فی الصدر فانه
ینضم الصدر حینئذ فان لم تنضم الصدر ولم تات للخروج فاقطع الصدر قطعا علی ما
یمکنك فان کان اسفل البطن وارما او کان به حبن فینبغی ان تبطه حتی تسیل
الرطوبة منه ان شاء الله - فان کان الجنین علی رجلیه فان جذبه سهل وتسویته
الی فم الرحم هین وان انضغط عند البطن او الصدر فینبغی ان تجذبه بخرقة
قد لففتها علی یدك وتشق البطن او الصدر حتی یسیل ما فیهما - فان انتزعت
سائر الاعضاء وارتجم الراس واحتبس فلتدخل القابلة الید الیسری فان کان
فم الرحم مفتوحا فتدخل الید فی عنق الرحم وتطلب به الراس واجذبه بالاصابع

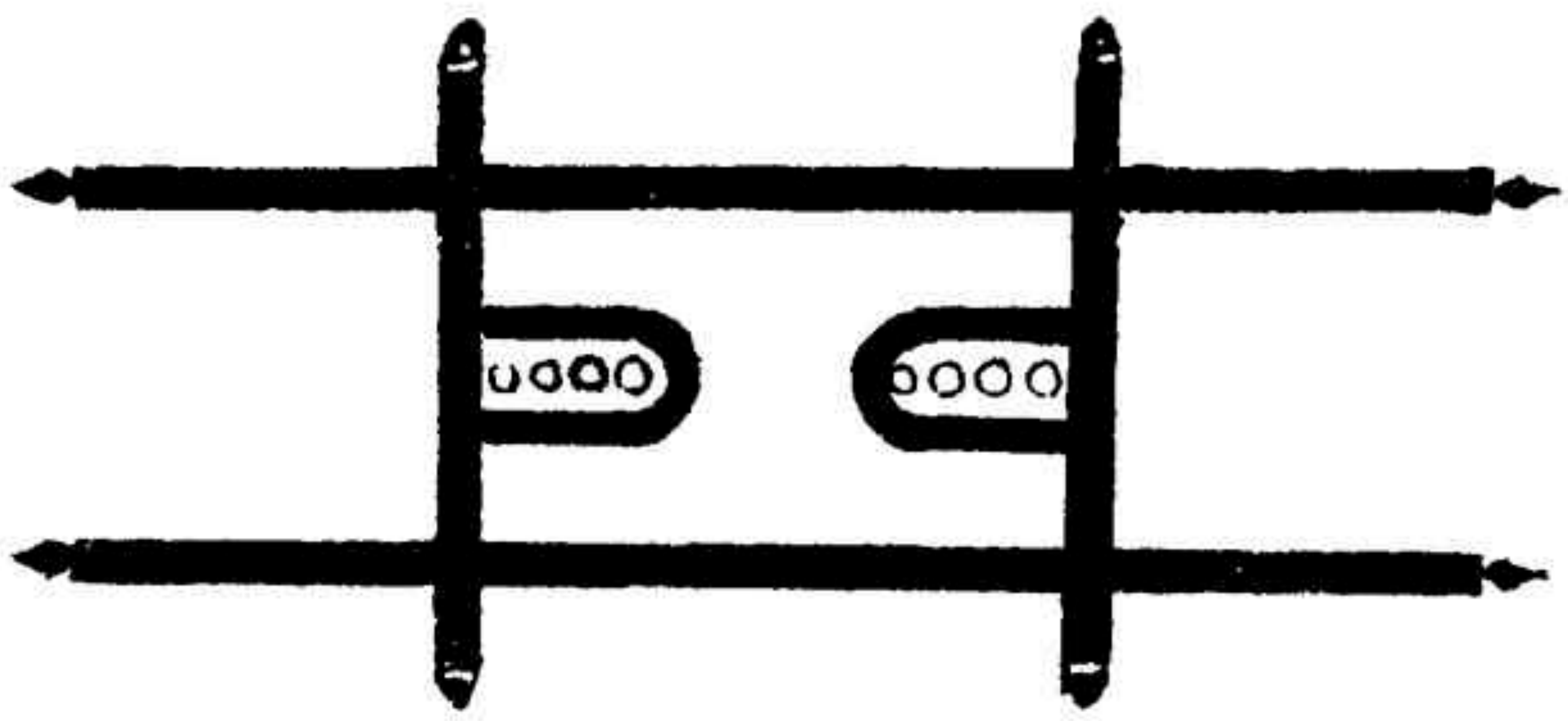
الى فم الرحم ثم يدخل فيه صنارة او صنارتين ويجذب بهما. فان كان فم الرحم قد انضم
بورم حار قد عرض له فلا ينبغي ان يعتد عليه بل ينبغي حينئذ استعمال صب الاشياء
الرطبة الدسمة وتستعمل الاضمدة وتجلس فى المياه التى ترخى وترهل وترطب فاما ان كان
الجنين على جنبه فان امكن ان يستوى فليستعمل ماذكرنا فى الجنين الحى فان لم يمكن
ذلك فليقطع قطعا وتخرج وينبغى ان لا تترك شيئا من المشيمة داخلا البتة فاذا
فرغت من علاجك فلتستعمل ما ذكرنا من العلاج فى الاورام الحارة التى تعرض فى
الارحام فان عرض نزف دم فليستنزل فى المياه القابضة وتستعمل سائر العلاج
ان شاء الله ولقد شاهدت امرأة كانت حبلة فمات الجنين فى جوفها ثم حبلت
عليه مرة اخرى ثم مات الجنين الآخر ايضا فعرض لها بعد زمان طويل ورم
فى ملتمسها وانتفخ حتى تفقأ وجعل تمد القيح قد عيت الى علاجها فعالجتها زمانا
طويلا فلم يلتحم ولا اختتم الجرح فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب فخرج
من الموضع عظم ثم من بعد لها ايام وخرج عظم آخر فعجبت من ذلك اذا لبطن
موضع لا عظم فيه فقدرت انها من عظام الجنين الميت ففتشت الجرح فاخرجت
منه عظام كثيرة والمرأة فى افضل احوالها ولقد عاشت كذلك زمانا تمد من
الموضع قيح يسير وانما اثبت ههنا هذه النادرة لان فيها علم ومعرفة لما تحاوله
الطبيب الصانع بيده من العلاج ان شاء الله

الفصل السابع والسبعون فى صور الآلات التى تحتاج اليها فى اخراج الجنين وذكر جميعها

صورة لولب يفتح به فم الرحم

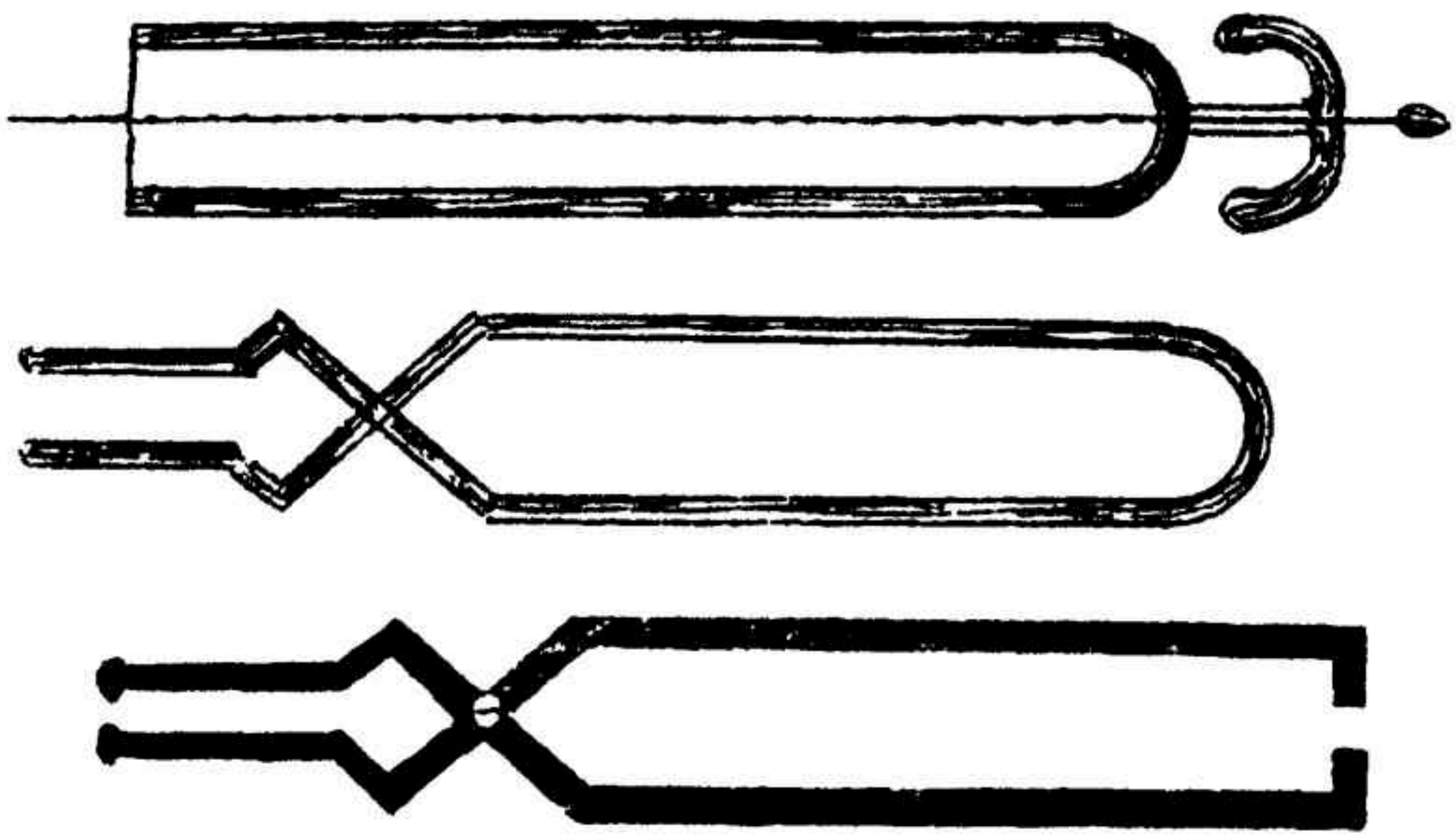




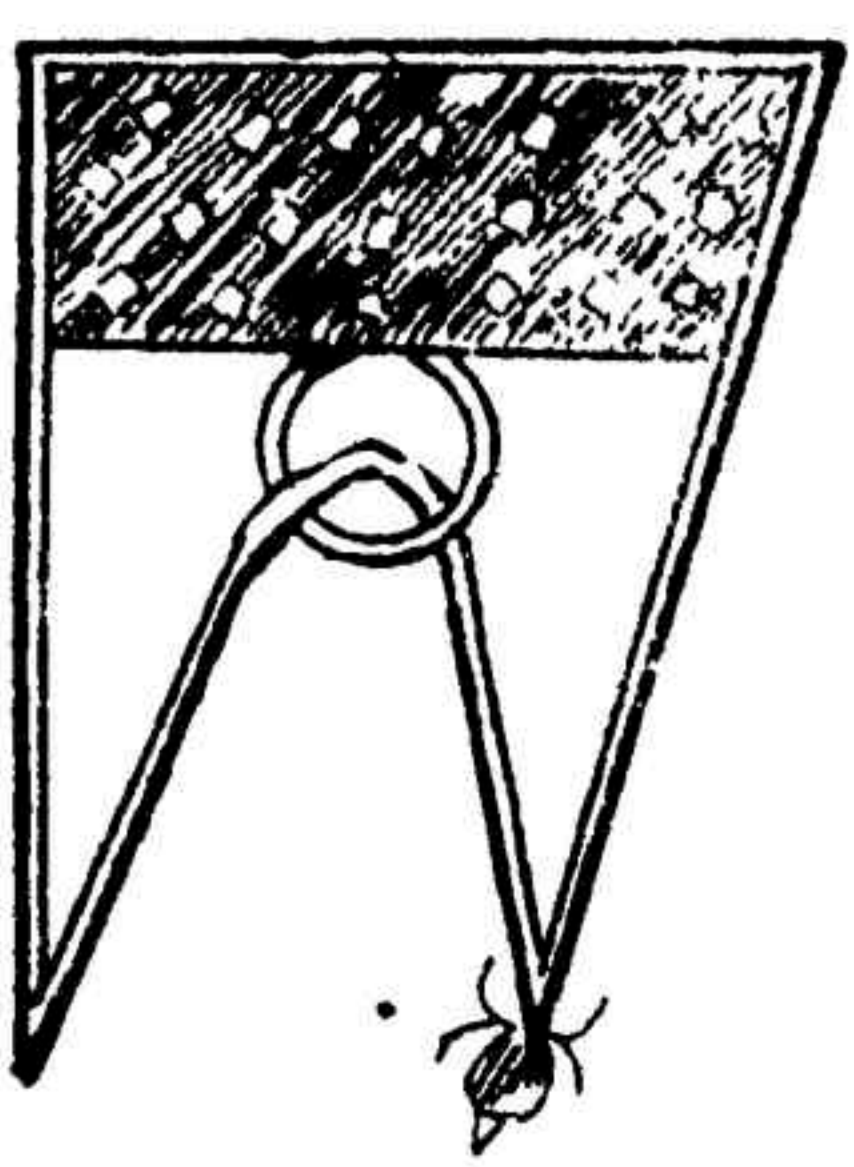


هذه صورة الملزم الذى تسوى به الكتب سواءً له لولبان فى طرفى
الخشبين الاان هذا اللولب ينبغى ان يكون الطف من الملزم و يكون اما من
ابنوس واما من خشب البقس ويكون عرض كل خشبة فى نحو اصبعين
وحرفهما نحو اصبع وطولهما شبر ونصف وفى وسط الخشبتين زائدتان
من جنبتى الخشبة نفسها قد اوثقنا فيها يكون طولها نصف شبر واكثر قليلا
وعرضها نحو اصبعين او اكثر قليلا وهاتان الزائدتان هما اللتان تدخلان

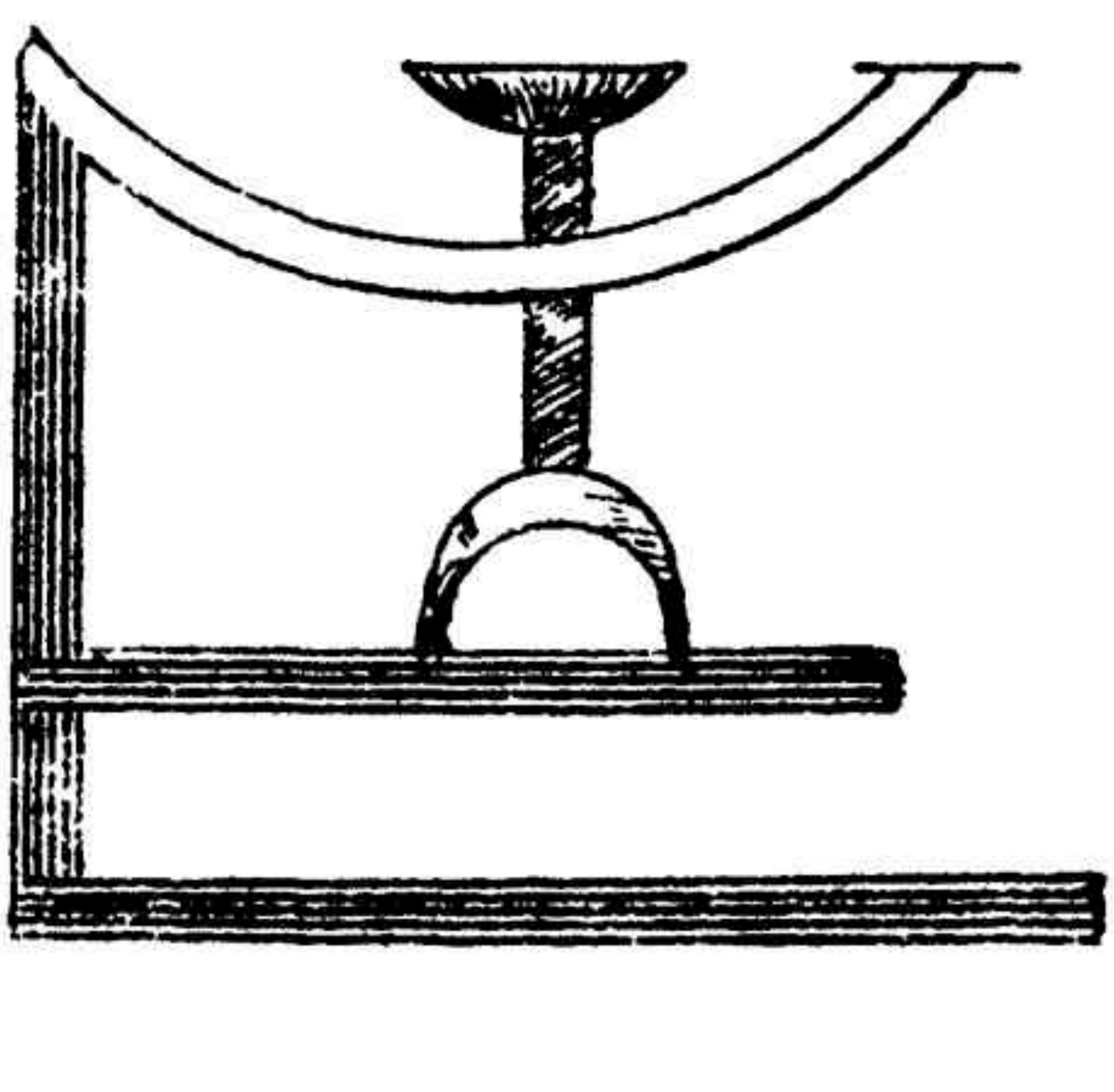
فی فم الرحم لیفتح بها عند ادارتك اللولبین صورة اخری لمثل ذلك الطف واخف منها

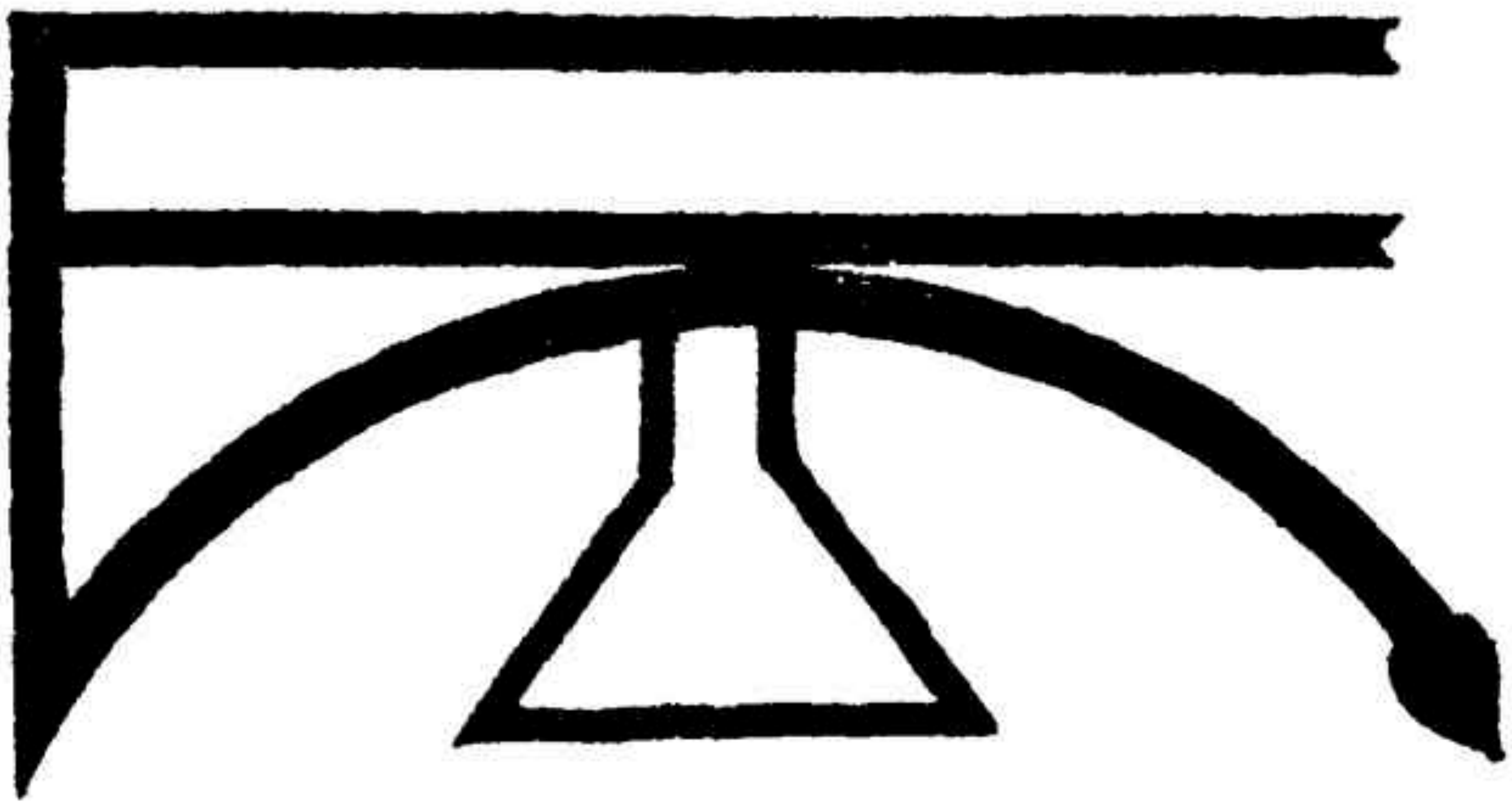


تصنع من خشب الابنوس او البقس علی شکل الکلالیب الا ان فی طرفها زائدتین
کما تری طول کل زائدة منها نحو شبر و عرضها اصبعین فاذا اردت فتح الرحم بها فاجلس
المرأة فی سریر مدلاة رجلیها منفرجة ما بین ساقیها ثم ادخل هاتین الزائدتین
مضمومتین فی فم الرحم وانت ماسك طرف الآلة اسفل بین فخذیها ثم افتح یدك
بالآلة کما تفعل بکلالیب سواء علی قدر ما ترید من فتح فم الرحم حتی تصنع القابلة
ما ترید ان شاء الله



صورة لولب أخری ذکره الاوائل

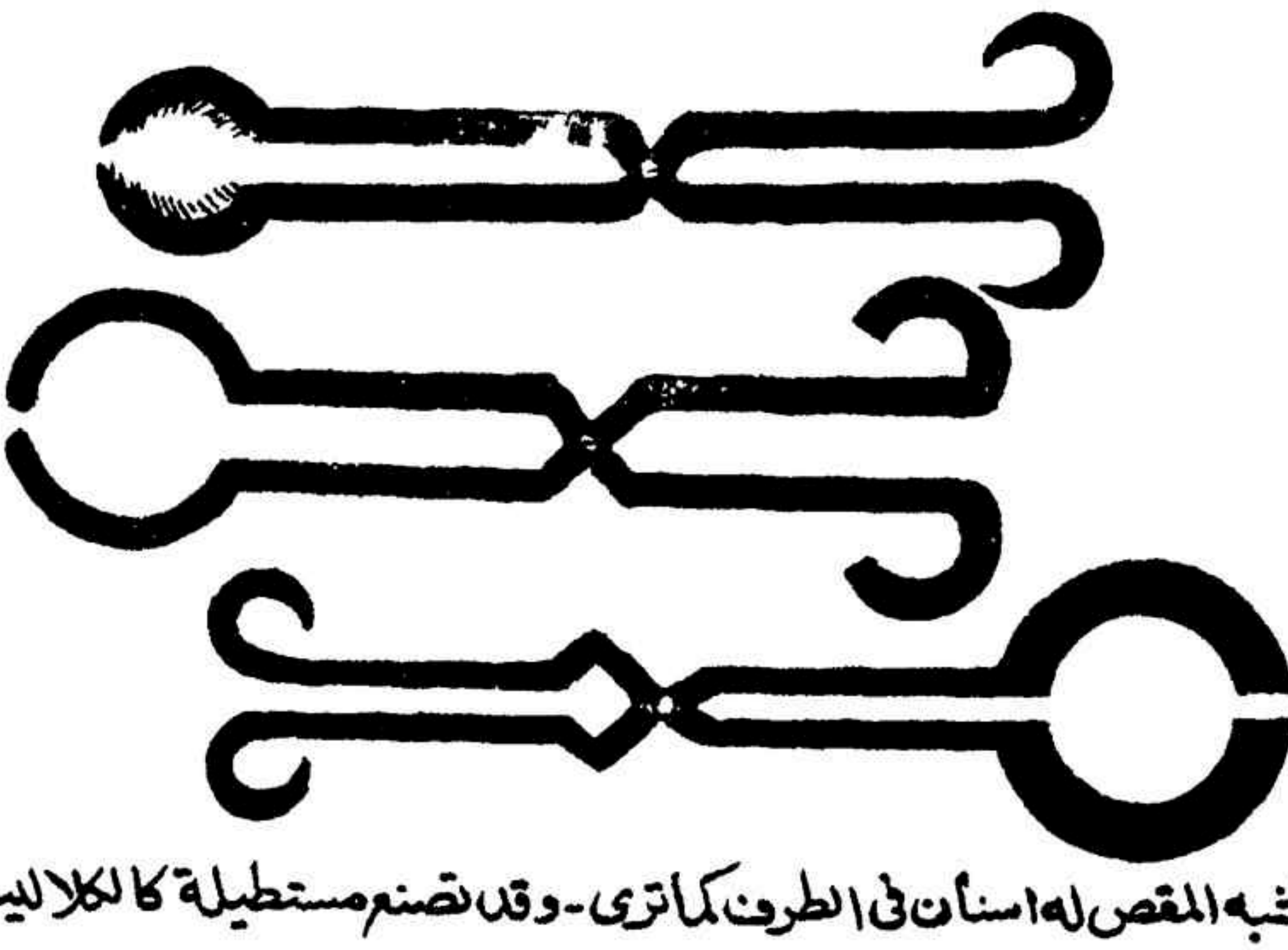




صورة المدفع الذي يدفع به الجنين



صورة المشداخ الذي تشدخ به راس الجنين



تشبه المقص له اسنان في الطرف كما ترى - وقد تصنع مستطيلة كالكلاليب على

هذه الصورة كما ترى لها اسنان كاسنان المنشار تقطع بها وترض





صورة مدفع ايضًا

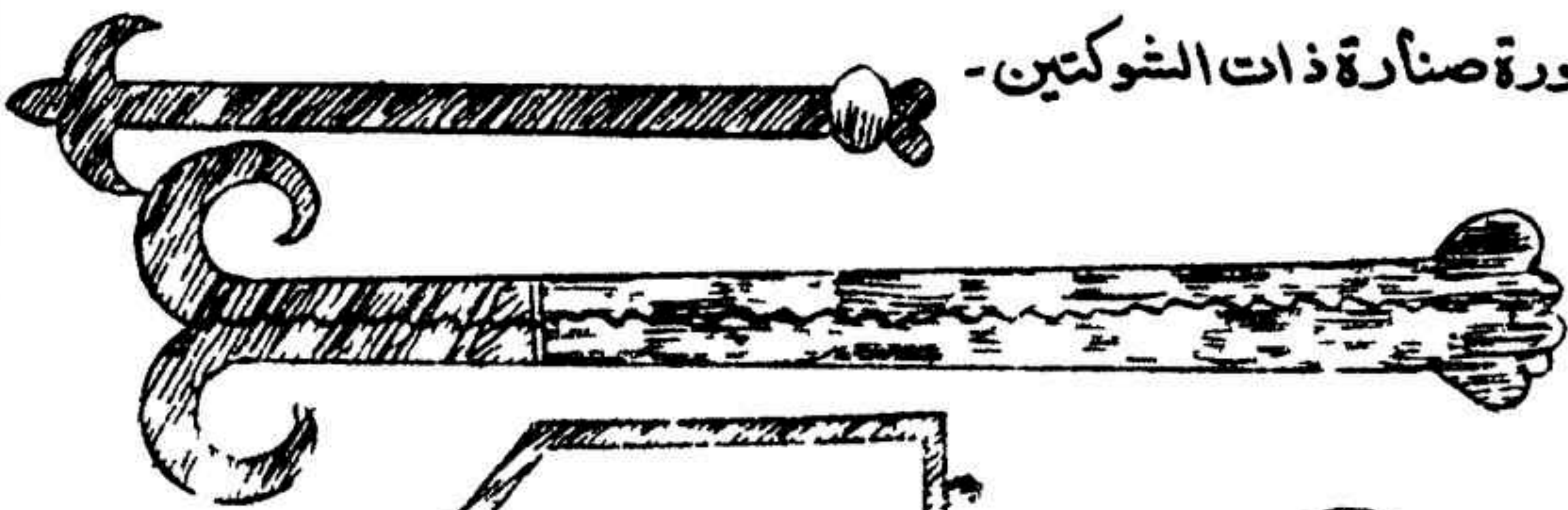


صورة صنارة



هذه الصنارة فيها غلظ قليلا لئلا يتكسر عند جذب الجنين.

صورة صنارة ذات الشوكتين.



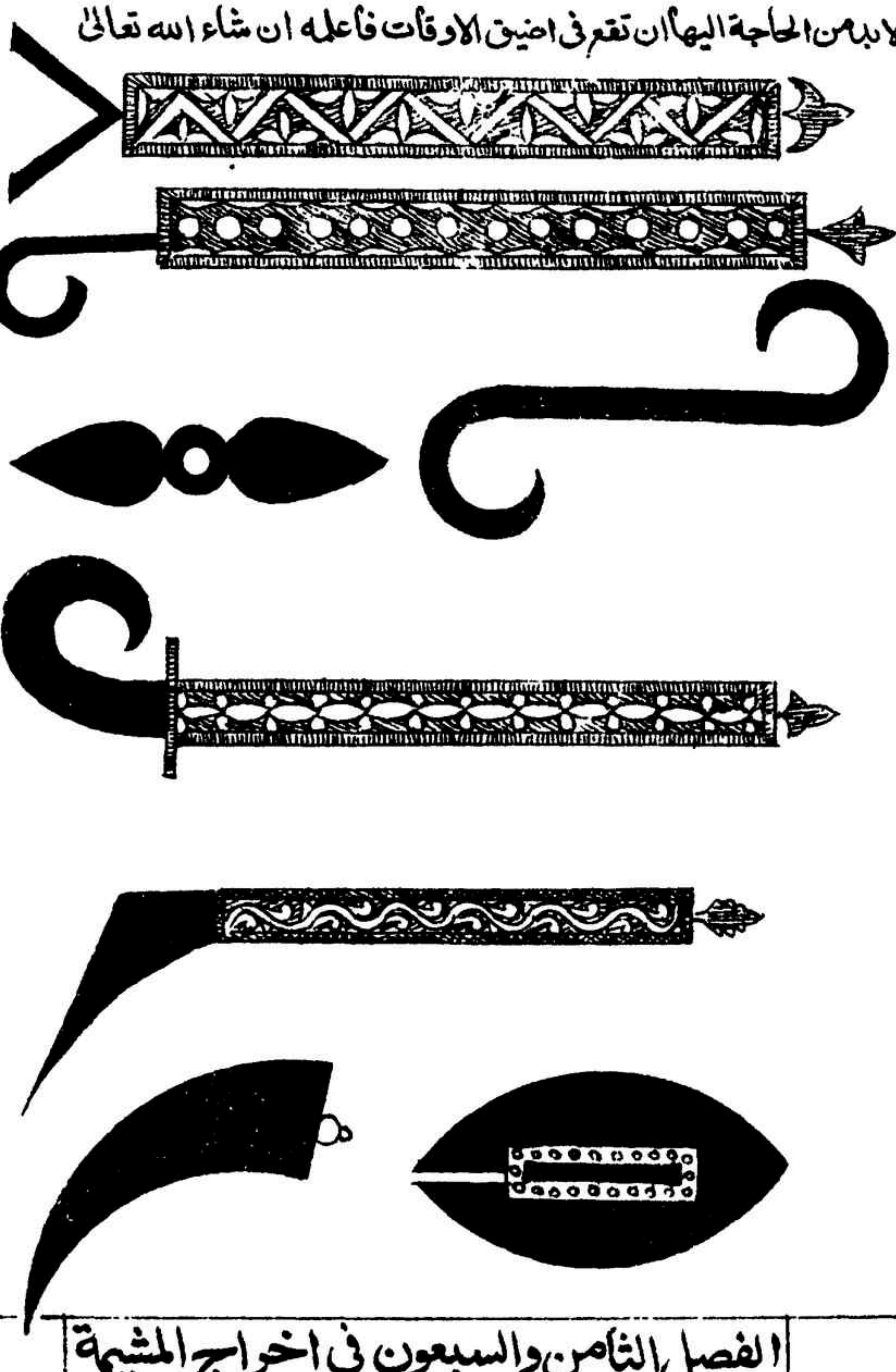


صورة مبضعين ع يخفيان لتقطع الجنين



هذه الآلات كلما كثرت انواعها وكانت معدة عند الصانع كان اسرع لعمله وارفع عند الناس لقدره فلا يستحقر منها الصرأ آلة ان يكون عنده ...ة لانه

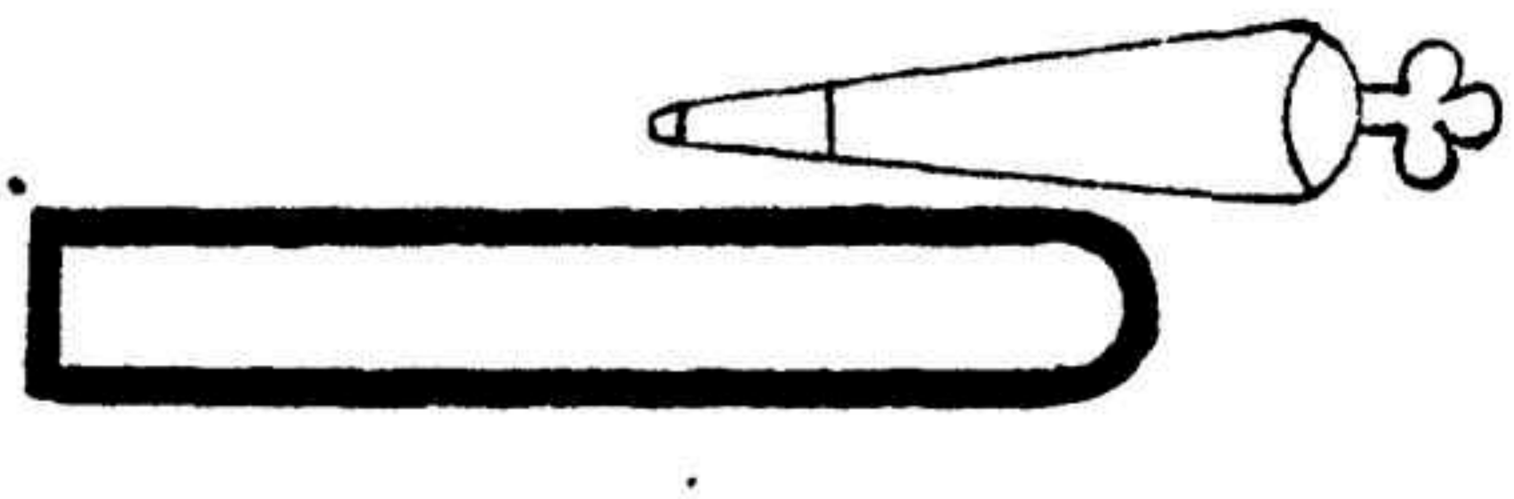
لابد من الحاجة الیها ان تقع فی اضیق الاوقات فاعلمه ان شاء الله تعالی



الفصل الثامن والسبعون فی اخراج المشیمة

اذا احتبست المشیمة عند النفاس فینبغی ان تامر العلیلة ان تمسک نفسها ثم تعطسها بالکندش وتشد یدک علی فمها ومنخرها فان خرجت بهذا والا فخذ قدرا وا ثقب فی الغطاء ثقبة وضع فیها الحشائش المفتحة لفم الرحم مثل الفودنج

والسلاب والشبت والبابونج والشيح والسليخة والقنطوريون كل هذه الادوية
او بعضها واغمرها بالماء واحملها على النار ثم تضع انبوبة قصبة على ثقب غطاء القدر
والطرف الآخر في فم الرحم وتمسكه حتى تصل البخارات الى قعر الرحم ثم تعطس كما قلنا
فان المشيمة تخرج بسرعة ان شاء الله فان بقيت بعد هذا العلاج ولم تخرج
فأمر القابلة ان تغمس يدها اليسرى في دهن شيطرج او لعاب الخطمي ثم تدخلها
في القبل وتفتش بها المشيمة فاذا اصابتها قبضت عليها ومدتها قليلا قليلا حتى تخرج
فان كانت ملصقة في عمق الرحم فادخل اليد على ما وصفنا حتى اذا ما وجدت المشيمة
واجذبها قليلا قليلا على اشفاق لئلا تسقط الرحم عند الجذب الشديد بل ينبغي
ان ينقل يدها برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم تزداد في كمية الجذب فانها تنجذب
حينئذ وتخلص من الالتصاق فان كان فم الرحم منضما فقد ذكرنا العلاج بالتعطس
وعلاج القدر والحشائش. فان لم تخرج بجميع ما وصفنا فاياك والعنف عليها في
اعادة الجذب ولكن ينبغي ان تربط ما خرج منها الى فخذ المرأة ثم احقنها
بالمرهم الرباعي فان. تعفنها بعد ايام وتحل وتخرج ان شاء الله الا انها اذا تعفنت فانها
ترتقى منها رائحة ردية الى المعدة والراس وتؤذي ذلك العليلة فينبغي ان تستعمل
الدخن الموافقة لذلك وقد جرب بعض الاوائل دخنة الحرف والتين اليابس
صفة الالة التي تبخر بها المرأة عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك تصنع من زجاج
تشبه القمع او تصنع من نحاس توضع الطرف الرقيق في القبل والطرف الواسع على النار
والبخور مجعول على الجمر تمسك حتى تذهب ذلك البخور وتعيد غيره ان شاء الله تعالى



الفصل التاسع والسبعون فی علاج المقعدة غیر المثقوبة

قد یولد کثیر من الصبیان ومقاعدهم غیر مثقوبة قد سدها صفاق رقیق فینبغی للقابلة ان تثقب ذلك الصفاق باصبعها اوالابطه ببضع حاد وتحذر العضل لا تمسها ثم تضع علیه صوفة مغموسة فی الشراب والزیت ثم تعالجها بالمراهم حتی یبرأ۔ فان خشیت ان تنسد فضع فی الثقب انبوبة رصاص یاما کثیرة وتنزع متی اراد الطفل البراز وقد یعرض سد المقعدة ایضا من اندمال جرح او ورم فینبغی ان تشق ذلك الاندمال ثم تعالج بما ذکرنا من العلاج والرصاص حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل الثمانون فی علاج النواصیر التی تحدث فی الاسفل

النواصیر التی تحدث فی الاسفل هو تعقد وغلظ تحدث بقرب المقعدة من خارج او فی الفضاء من احد الجهات ویکون الناصور واحدا او اکثر فاذا ازمن ذلك التعقد انفتح وجرت منه رطوبة مائیة بیضاء او قیح رقیق وقد یکون من هذه النواصیر منفوذة تعرف بما تخرج منها من البراز والریح عند استعمال العلیل البراز وبما خرج منها الدود وقد یکون منها نواصیر اذا کانت فی الفضاء منفوذة الی المثانة والی مجری القضیب وقد یکون منها منفوذة الی مفصل العجز والی عجم الذنب ومما تعرف به الناصور المنفوذ الی المقعدة من غیر المنفوذ ان تدخل اصبعك السبابة فی المقعدة وتدخل مسبارا رقیقا فی الناصور من نحاس وحدید اذا لم یکن فی الناصور تعریج فان کان فیه تعریج فادخل فیه مسبارا من رصاص دقیق او شعرة من شعرات الخیل حتی تحس بالمسبار او بالشعرة فی اصبعك فان لم تحس به البتة ولم یبرز من الثقب شیء من البراز ولا ریح ولا دود کما قلنا فاعلم انه غیر منفوذ فبادر الی العلاج واذا کان الناصور منفوذا الی المثانة اوالی مجری البول فدلیله خروج البول منه وامتناعه من ان یلتحم الموضع بالادویة واما ان کان منفوذا الی مفصل الفخذ اوالی عظم الفخذ فعلامته وصول المسبار الی هناك وان لم یکن فیه تعریج الی العظم ووجود الوجع فیه فی نحو الجهة وخروج القیح منه

قال کابته الشراب نجس حرام لا یجوز استعماله البتة فی مرضی المسلمین فما نقول عن یولك فی الناسداية فی هذا الصفة مع علم الشراب نجس ... مسلمون

دائماً - وان لا تجع فیه علاج و لا تلتحم بر هو وهذه النواصیر المنفوذة کلها لیس منها برء البتة وعلاجها عناد و باطل لمن تصور علیها من جهال الاطباء و آما التی هی غیر منفوذة و غیر مزمنة فیرجی لها البرء بالحدید علی ما انا واصفه و قد جربته - وهو ان یضطجع العلیل بین یدیك علی ظهره وتشیل ساقیه الی فوق و فخذاه مائلة الی بطنه ثم تدخل مسبار النحاس او الرصاص ان کان فی الناصور تعریج حتی تعلم حیث ینتهی المسبار - فان احس العلیل به نحو المقعدة فینبغی ان تدخل اصبعك السبابة فی المقعدة فان احسست فی اصبعك المسبار قد نفذ بنفسه مکشوفا من غیر ان تحس بین اصبعك و بینه بصفاق او لحم فحینئذ فاعلم تعیینا انه منفوذ فلا تتعب فیه فلیس منه برء کما قلنا - و قد قالوا انه یبرأ فی بعض الناس فی الندرة ومن العلاج الذی یرجی له النفع ان یحمی مکواة رقیقة علی حسب سعة الناصور کما تقدم و تدخلها حامیة فی الناصور حتی تبلغ نحو المقعدة ثم تعیده مرتین او ثلثة حتی تعلم انه قد احترق جمیع تلك اللحوم الزائدة المتلبدة التی تشبه انبوبة ریش الطائر ثم تعالجه بفتل ملتویة فی السمن حتی تخرج تلك اللحوم التی احترقت ثم تعالجه بالمراهم الملحمة فان برأ و الا فلیس یبرأ بغیره من العلاج ابداً و آما ان دخلت المسبار فلا ینفذ الی اصبعك التی فی المقعدة وکان بینه و بین المسبار حجاب کثیف من لحم او من صفاق ورایت الناصور فیما یلی سطح الجلد فشق حینئذ الجلد من اول الناصور و انت تمد الشق مع المسبار وهو فی الناصور حتی تبلغ بالشق الی حیث انتهی طرف المسبار و تخلص المسبار و تسقط ثم تبقی تلك اللحوم المتلبدة التی تشبه انبوبة ریش الطائر و لا تبقی منه شیئا ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتی یبرأ و آن غلبك الدم و حال بینك و بین عملك لقطعك تلك اللحوم فافضل ما تصنع و اسرع منفعة کیها بالنار او بالدواء الحاد لان الکی بالنار یجمع حالتین حسنتین حرق تلك اللحوم الزائدة و قطع الدم و تنشف الرطوبات ثم

١٠ ان یلحیین فی الباسور البحر الا

٢٠ ونقی

تعالجه بالفتل الملتوية فی السمن اودقی الكرات المسحوق بالزيت حتی تقيح الموضع وتخرج تلك

اللحوم المحترقة فی القيح ثم عالج حينئذ الجرح بالمراهم المحمة المنبتة للحم الصلب وهی

الادوية التی فيها قبض وتنشيف فانه اذا انجبر فقد برئ ولا تخش العودة ان شاء الله

فان كان الناصور قد انتهی الی عمق المقعدة و بعد عن سطح البدن فادخل اصبعك

فی المقعدة و فتش به فان احسست بالمسبار و بينك وبينه حجاب من صفاق ولحم

وكان قريبا من النفوذ فليس العمل فيه الا علی طريق الطمع والرجاء وذلك ان تستعمل

احد ثلثة اوجه اما ان تكويه كما قلنا واما ان تشقه حتی تبلغ فقره لتتمكن بادخال

الفتل والعلاج من قرب ولا تتمادی بالشق لئلا تقطع العضل المحيط بالمقعدة فتحدث

علی العليل خروج البراز من غير ارادة ثم تعالجه بما ذكرناه فربما برئ كما قلنا ان شاء الله

تعالی - واما ان تنفذ تلك الحجاب وتثقبه بعد ان تشقه الی قرب المقعدة كما قلنا اما

بالمسبار واما بالة اخری حادة الطرف ثم تبقی تلك اللحوم المتلبدة التی فی حيز

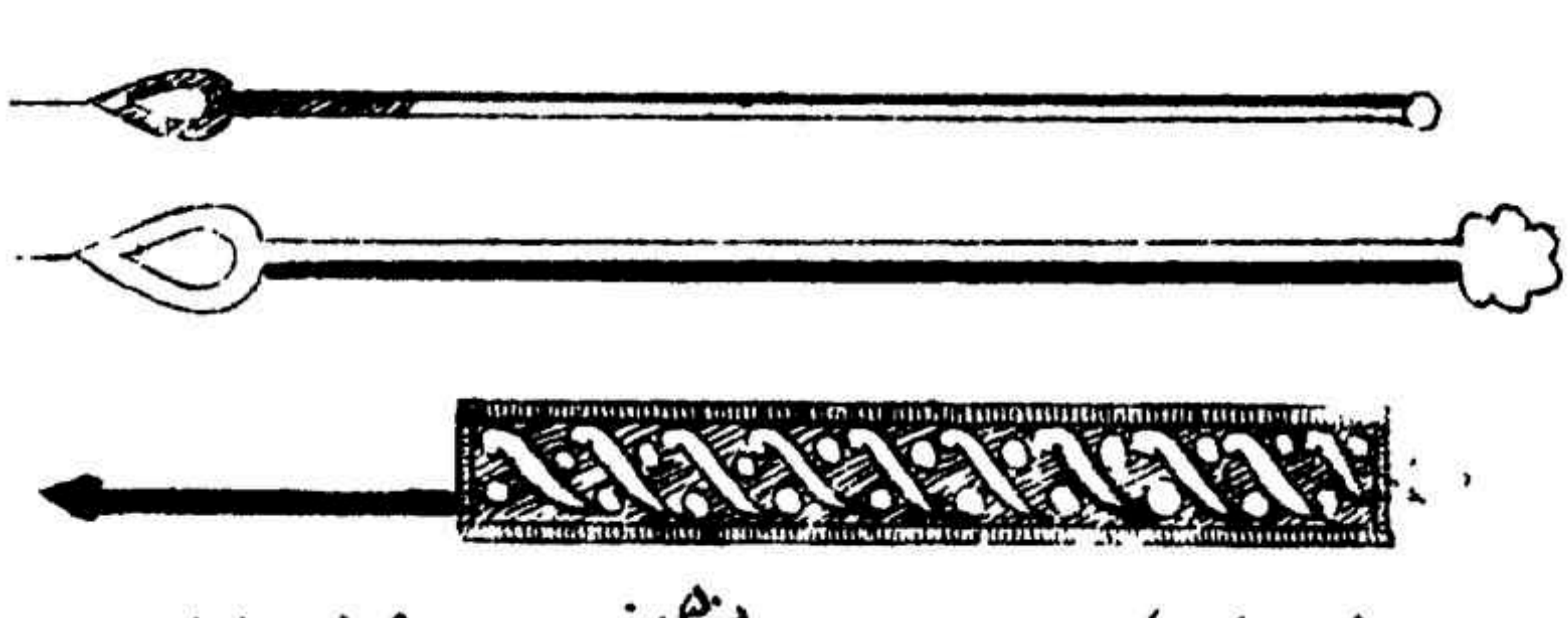
الجرح كله مع الشق والفم الاعلی حتی يختم وتبقی الناصور مفتوحا فی داخل المقعدة

فيكون اخف علی العليل ان شاء الله وقد تخرم الناصور علی هذه الصفة وهو

اذا ادخل المسبار فی الناصور وكان فی جانب المقعدة نحو سطح البدن مع الجلد

وطرف المقعدة فخذ حينئذ مسبارا مثقوبة الطرف كابرة الاسكاف علی هذه

الصورة



وادخل فيها خيطا مفتولا من خمسة خيوط ونحوها ثم ادخل المسبار بالخيط فی الناصور

والتی قد ابتدی… المتلبدة
ثم كلها الی حيث ما استطعت باستقصاء ثم بر وجيز مع الجزء الشق

حتى تبلغ قعره فان كان منفوذا فى حاشية المقعدة ومن داخل بالقرب فأخرج الخيط من ذلك النقب بأن تدخل اصبعك فى المقعدة واخرج طرف الخيط واجمع الطرفين جميعا وشدهما واتركه يوما او يومين فلما قطع الخيط فى اللحم شددته شدا جيدا حتى ينقطع تلك اللحوم التى بين طرفى الخيوط وتسقط ثم تعالج الجرح حتى يندمل و يبرأ ان شاء الله تعالى فان لم يكن فم الناصور منفوذا فانفذه كيف بما يمكن لك الا ان يكون فى العمق كثيرا فليس ينبغى لك ان تفعل ذلك من اجل الفضلة لئلا تقطعها ثم اصنع به كما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى صورة المبضع الشوكية التى تشق بها النواصير يكون التعقيف منه حادا جدا والجهة الاخرى غير حادة لئلا تقطع به ما لا تحتاج اليه كما ترى -



الفصل الواحد والثمانون فى خرم البواسير التى تسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق

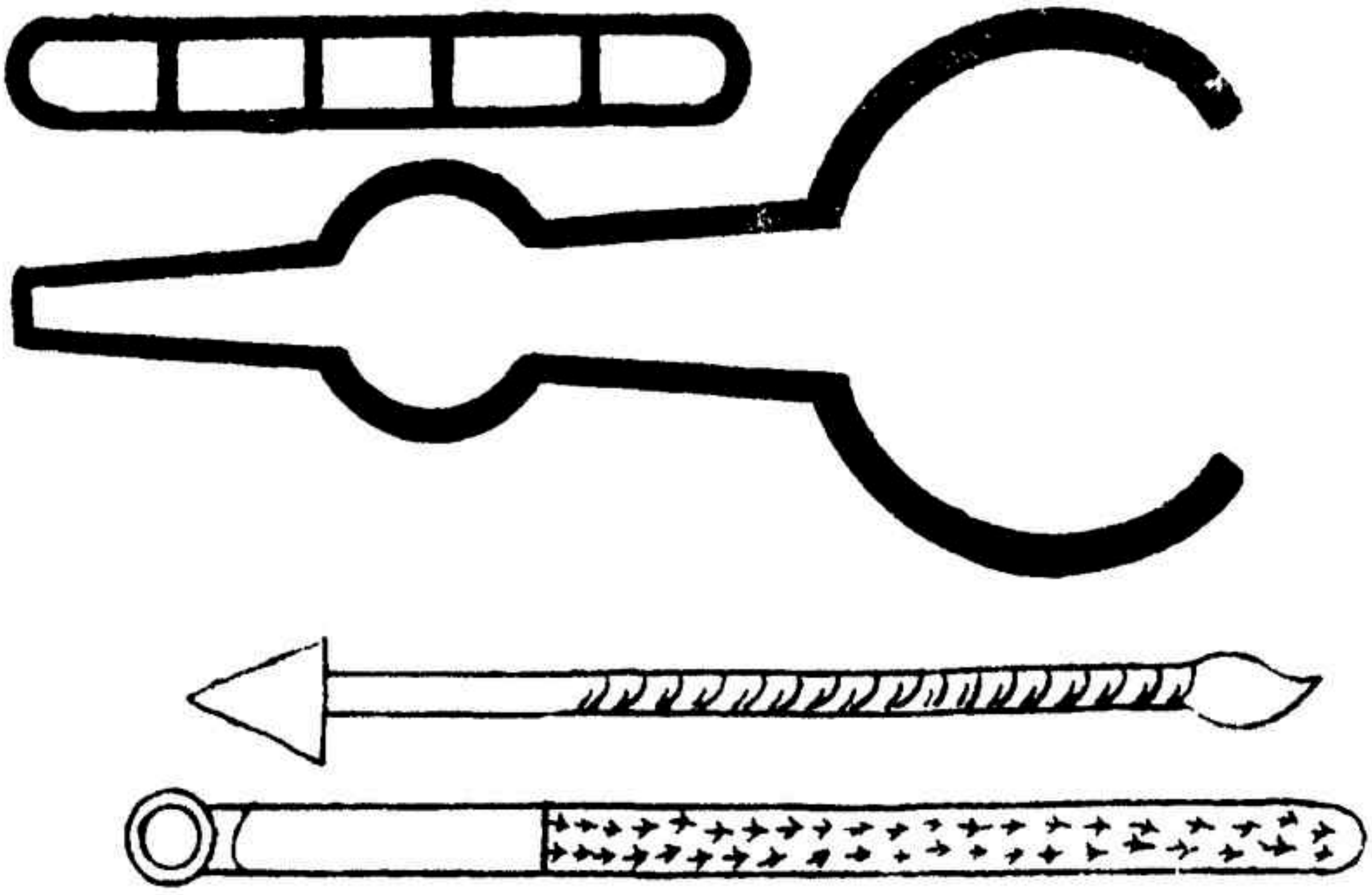
تكون البواسير على ضربين اما ان تكون فى داخل المقعدة و تشبه نفاخات حمراء كانها حب العنب ويكون منها كبارا وصغارا والدم تسيل منها وتكون واحدة وتكون كثيرة وتكون خارجة المقعدة وفى اطرافها الا ان هذه التى تكون من خارج المقعدة تكون فى اكثر الامر قليلة الرطوبة يسيل منها ماء اصفر او قليل دم سيلانا مزمنا تكون على لون البدن وعلاج الذى يكون من داخل المقعدة ان تامر العليل ان يتبرز وتتزحر حتى خرج المقعدة وتظهر اليك الثواليل بسرعة فتعلقها بالصنانير او تمسكها بظفرك ثم تقطعها عند اصولها فان لم تحتبس فيها الصنانير لرطوبتها واسترخائها تأخذها بخرقة خشنة او قطعة من صوف واجذبها بأصابعك ثم اقطعها ثم ذر عليها بعد القطع

بعض الذ رورات الحادة لکی تقوم بها مقام الکی او فاکوها علی ما تقدم فی باب الکی ثم عالجها بسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء الله فان لم تجبک المقعدة للخروج فاحقن بحقنة فیها الذع قلیل لتغسل بها ما فی المقعدة وتنقاد للخروج بسرعة عند ما یتزحر العلیل فاما الثالیل الخارجة عن المقعدة فامرها هین سهل وهو ان تاخذها بظفرک او تعلقها بصنارة ثم تقطعها ثم تعالج بما ذکرنا حتی یبرأ ان شاء الله ومن کره القطع بالحدید فینبغی ان تستعمل خرمها علی هذه الصفة ان شاء الله فاخذ خیطا مفتولا وتدخله فی ابرة ثم تجذب الاثلول الی فوق وتنفذه بالابرة فی اصله من الجهة الاخری وتلف طرفی الخیوط اسفل الابرة وهی معترضة وتشد الاثلول بالخیط شدا وثیقا ثم تعقد الخیوط وتخرج الابرة تفعل ذلک بجمیع الثالیل وتترک منها واحدة لاتخرمها لیسیل منها فضلة الدم ثم تضع علی المقعدة خرقة مغموسة فی دهن ورد او قیروطی وتضعها علی المقعدة وتامر العلیل بالسکون ثم تترکه حتی تسقط الثالیل فعالجها بالمراهم وسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء الله- واما علاج الشقاق فکثیرا ما یعرض من جفوف الزبل واعتقال الطبع فاذا ازمن ولم ینجع فیه دواء فینبغی ان تجرده بشفرة المبضع او بظفرک حتی یصیر رطبا ویزول عنه القشر الاعلی الذی تمنعه من الالتحام ثم تعالجه حتی تندمل علی ما ینبغی- فان لم یندمل فعاوده بجرد اشد من الاول حتی تندمل نغلا وتنتفخ وتنسلخ ثم عالجه فانه یبرأ باذن الله-

الفصل الثانی والثمانون فی علاج المسامیر المعکوسة وغیر المعکوسة والثالیل الیابسة والنملة

ان المسمار انما هو عقدة مستدیرة علی لون البدن تشبه راس المسمار یکون فی جمیع الجسد ولاسیما فی اسافل القدمین والاصابع ویعرض منها وجع عند المشی فینبغی ان تشق ما حول المسمار وتمسک بمنقاش او بصنارة وتقلع من اصله ثم

تعالجه وان شئت كويته على ما تقدم فى بابه وآما الثاليل اليابسة فالواحدة منها هونتو صغير خشن متلبد مستدير فوق سطح البدن فكثيرا ما يعرض فى ايدى الصبيان وعلاجه ان تمد الاثلول و تقطعه او تحزمه بخيط حرير او بشعر حتى تسقط وان شئت كويته على ما تقدم بالنار او بالدواء المحرق الحاد وقد تقطع الثاليل المعكوسة وغير المعكوسة بالالة التى انا ذاكرها فى علاج النملة - وآما النملة فهى ايضا نتو صغير متلبد غليظ على سطح البدن ذاهب فى العمق جدا واذا اصابها البرد احس فيها شبها بلذع النملة ويكون فى الجسد كله واكثره يكون فى الايدى وعلاجه ان توخذ انبوبة من ريشة اوزة اوريشة نسر قوية وتضع بذلك الانبوب على النملة حتى تحيط دائرة بالانبوبة من نواحيه ثم تدير يدك بالانبوب حتى تشق ما حول النملة وتصيره فى عمق اللحم وتنقلع النملة من اصلها وان شئت فعلت ذلك بانبوب نحاس او حديد على هذه الصورة



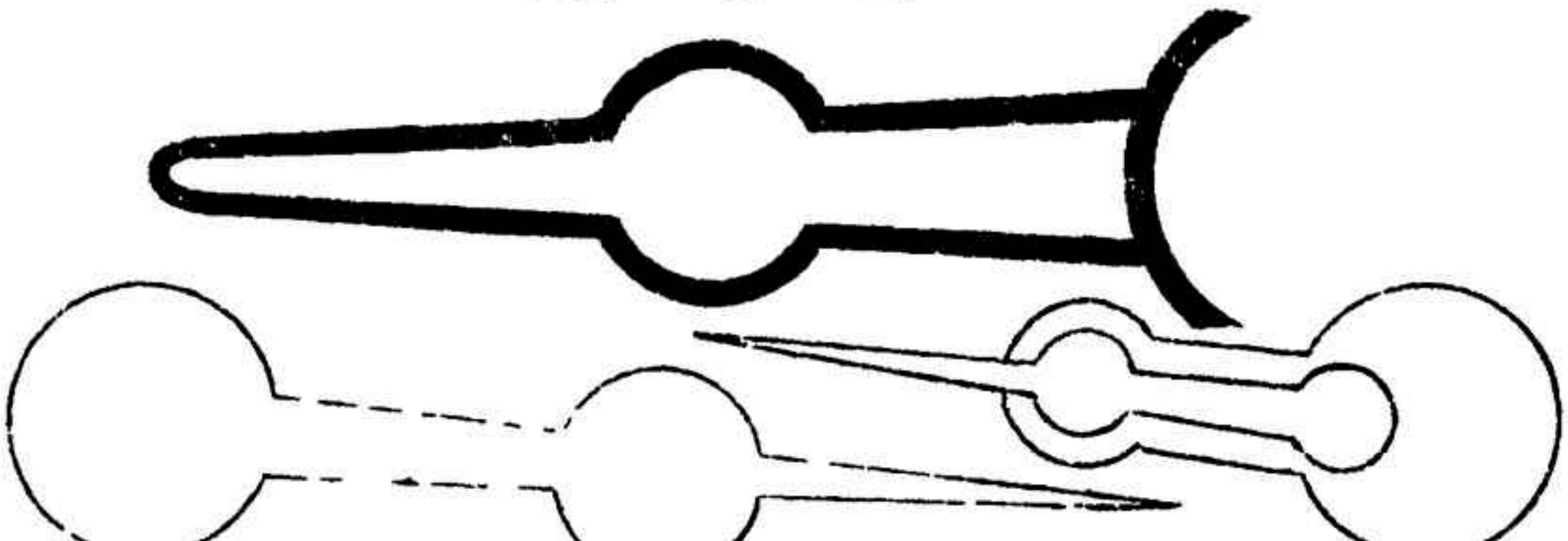
يكون اعلى الانبوب الى الرقة مصمتة مفتولا لتسهل على الاصابع ضبطه وفتله وان شئت كويت النملة على ما تقدم فى لى الثاليل فى باب الكى ان شاء الله تعالى -

الفصل الثالث والثمانون فى صور الالات التى تستعمل الحقن

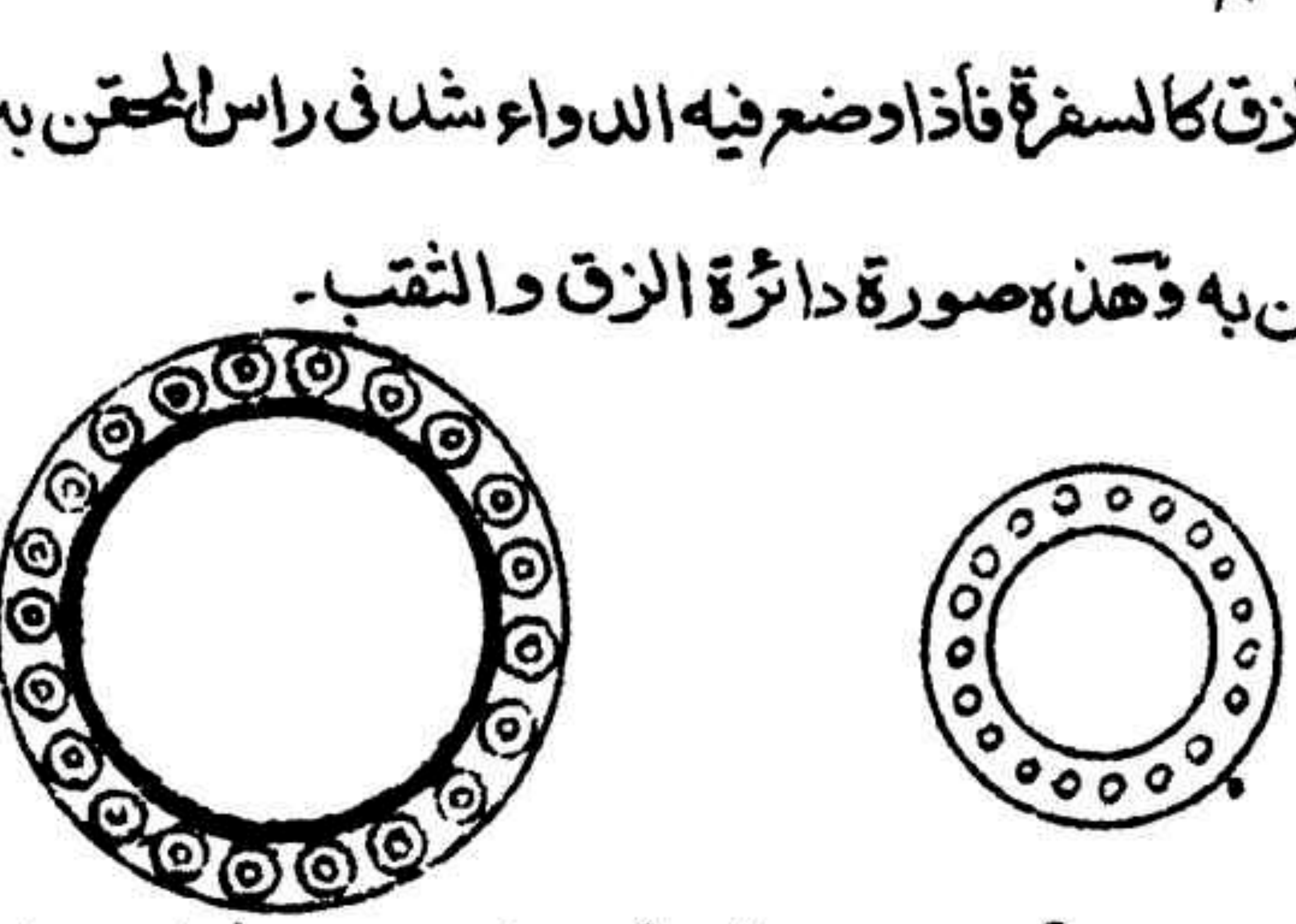
بها فی علل المقعدة و الاسهال و القولنج

قد تصنع المحقن من فضة او من صینی او من نحاس مفرغ او مضروب و قد تصنع من هذه الآلات صغارا و كبارا على حسب المستعملين لها فيكون التی تستعمل فی علاج الصبيان الصغار صغار و الذين مقعدهم ضيقة او متوجعة يكون محاقنهم لطاونحيلا

صورة محقن كبير

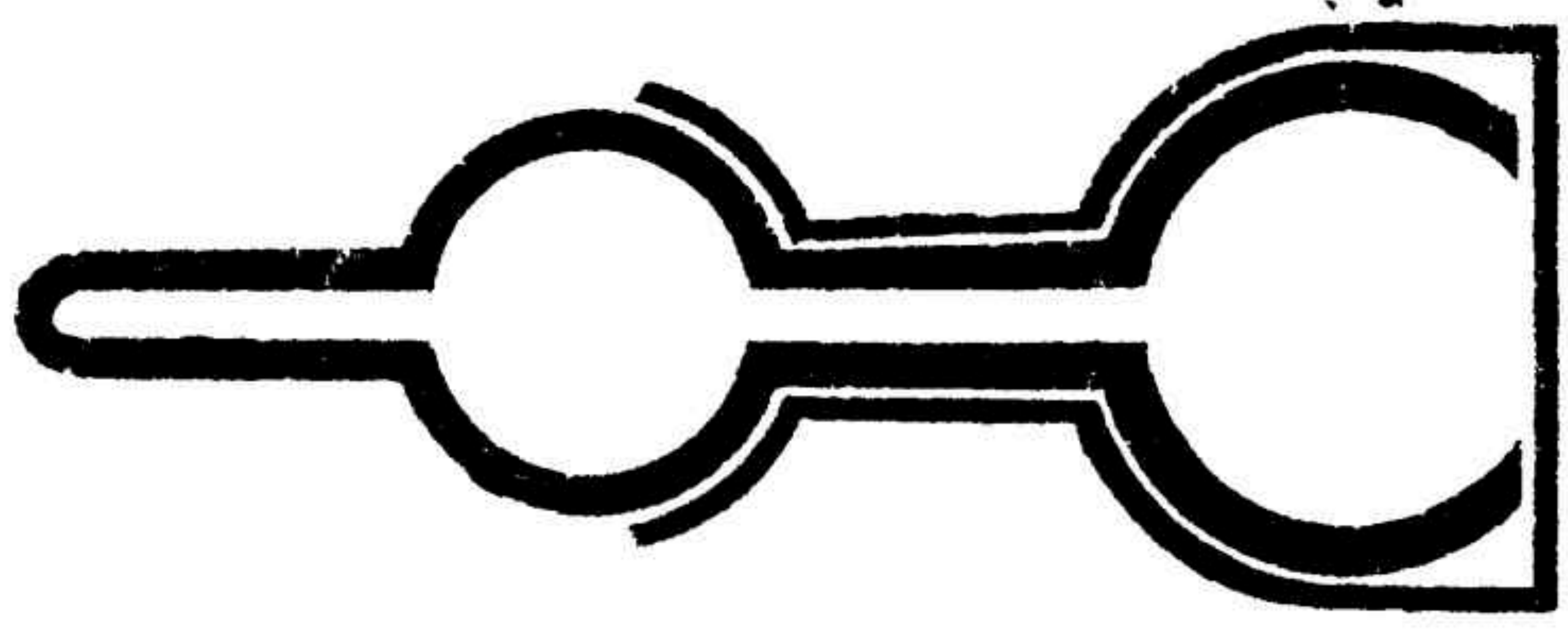


فمه الاعلى الذى تربط فيها الزق يكون واسعا على هذه الصفة له حاجز حيث يربط الزق كما ترى وطرفه الاسفل الذى تدخل فی المقعدة يكون مصمتا املس حدلا الى الرقة فی احد جانبيه ثقبتان وفی الجانب الاخر ثقبة واحدة يكون صفة الثقب على غلظ المرود او اغلظ قليلا و يكون الزق الذى تجعل فيه الادوية من مثانة حيوان او من رق ضان يصنع على هيأة السفرة الصغيرة يكون قدر شبر او نصف و تثقب ثقب كثيرة كما تدور و يكون بعدما بين كل ثقبة غلظ الاصبع ثم تدخل فی تلك الثقب خيطا وثيقا من غزل هی من عشرة اخياط او نحوها و تجمع به الزق كالسفرة فاذا وضع فيه الدواء شد فی راس المحقن بين الحجرين شدا وثيقا ثم تحقن به و هذه صورة دائرة الزق و الثقب۔



وكيفية الاحتقان به ان تملأ الزق او المثانة بالدواء و هو مدفا على قدر احتمال العليل

واحذر ان یکون حارا جدا او باردا جدا ثم تستلقی العلیل علی ظهره و یشیل ساقیه الی فوق و توضع تحته نطعا او ملحفة ثم تدهن طرف المحقن بدهن او ببیاض البیض او بلعاب الحلبة او نحوها ثم تدخله فی المقعدة برفق ثم تاخذ خادم الزق و یلزم بیدیه معاء و تعصره بشدة حتی تتفرغ جمیع ما فی المحقن فی المعاء ثم تخرج المحقن و تشیل العلیل ساقیه الی الحائط فان حفزه الدواء للخروج فلتمسك ما استطاع وان دام به اللیل کله کان ابلغ فی المنفعة فان حقن به فی علل الاسهال واستعجل خروجه فلتعد الحقنة حتی یبرأ ان شاء الله تعالی و قد تقدم صور المحقن و کیف تشد الجلد علیه فان کان فی المقعدة او رام مولمة فلیکن المحقن لطیفا جدا املس من المحاقن التی تحقن بها للصبیان و هذه صورة محقن ... جلد مشدود علیه جلدة۔



الفصل الرابع والثمانون فی علاج الجراحات

قد ذکرت فی التقسیم من علاج ما شاکل الکتاب فانا ذاکر هٰهنا علاجها بالید و بالادویة علی الکمال ان شاء الله فاقول ان الجراحات یختلف بحسب الذی یکون به الجراحة و بحسب الموضع الذی تقع علیه الجرح فالاشیاء التی تکون به الجراحات کثیرة کصکة حجر او قطع سیف او سکین او طعنة برمح او عود او سهم و نحو ذلك من اشیاء کثیرة و اما الجراحات التی بحسب المواضع من الجسم فکالجرح الذی یقع علی الراس و العنق او الصدر او البطن او الکبد و نحوها من الاعضاء۔ و انا واصف علاج بعض الجراحات لتجعلها قیاسا و قانونا علی سائر الجراحات وانا ابتدئ بجراحات الراس البسیطة خاصة

لان المركب ستاتی ذكرها فی اول الباب الثالث من هذا الكتاب فاقول انه متى حدث فی
الراس جرح بسيط ولم يكن كسر عظم نظرت فان كان من صكة حجر او نحوه وكان قد
شدخ الجلد فقط وكان الجرح كبيرا وخشيت على العليل حدوث الورم الحار فبادر
وافصده فی القيفال على المقام ولا تؤخر ذلك واخرج له من الدم على قدر قوته ان لم تمنع
من الفصد مانع ولاسيما ان كان الدم الذی خرج من الجرح يسيرا وليكن الفصد من
ضد الجهة المجروحة وحذر العليل الامتلاء والشراب والاطعمة الغليظة فان منع من
فصده مانع فليقلل من الطعام ولا يقرب اللحوم ولا الاشربة وتحمل على الجرح ان حدث
به ورم حار قطنة مغموسة فی دهن الورد وحده او مع الشراب[له] الذی فيه قبض وان
امنت الورم الحار فاحمل على الجرح ان كان طريا بدمه ولم تغيره الهواء الذرور الذی انا واصفه
لك بعد قليل واما ان كان قد غيره الهواء فاحمل عليه بعض المراهم حتى تمد القيح ثم عالجه
حتى يبرأ- فان كان الجرح كبيرا او كان من قطع السيف او نحوه ولم تجتمع شفتاه بالرفائد
فاجمعه بالخياطة على ما انا واصفه فی خياطة جراح البطن فان كان الجلد قد
انكشف عن العظم وتعلق ولم يكن امتساكه الا فی معلاق يسير فاقطعه ثم عالج الجرح
بادوية تحدث فيه لحما صلبا عوض الجلد وأمر العليل ان يتغذى باغذية فيها متانة
مثل الرؤس والهرائس ونحوها وان حدث فی الجلد عفن او لم تلصق بالعظم فاقطع
العفن كله وارم به ثم عالجه فان كان فی هذه الجراحات شريان او عرق ينزف
الدم منه ولم تنقطع الدم بالادوية ففتش على الشريان فان اصبته لم ينبتر فابتره
بالمبضع واربطه وان دعت الضرورة اذا لم تنفع ما ذكرنا فاكوه حتى تنقطع الدم
فان كانت هذه الجراحات صغارا بسائط فامرها اسهل عن هين تكفی بعلاجها
بان تذر عليها هذا الذرور وهی بدملها قبل ان تغيرها الهواء **وصفة الذرور**
ان يؤخذ من اللبان ومن الشيان جزء ان ومن الجير المطفی او غير المطفی ثلثة اجزاء

[له] قد كتبنا على حاشية هذا الكتاب بامة عهد ان الشراب بحكم نجس بنجاسة مغلظة لا يجوز استعماله بعض من الامراض سواء كان المرض عرضيا او طبعيا وجميع الامراض لم يفرغ ... احل من هی ... بتصفيه ... زعم بتزاويه بل لعيا الطبيب هذا اعتقادنا

لتحقق الجميع و تخلل وتحشى به الجرح وتشد شداً جيداً حتى يلصق عليه لصوقاً
جيداً حتى ينعقد الدم ثم تشده من فوق بالرفائد و تتركه ولا تحله مادام لا يتورم فانه
لا ينقطع عنه الدواء حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تفعل بالجرح ذلك وحده اذا
لم تحضرك اللبان والشياف وقد تفعل هذا الفعل بعينه فى كثير من الجراحات الكبار اذا
اتفق وضعه عليها وشده وكانت الجراحات طرية بدمها لم تغيرها الهواء. واما
ان كانت قد غيرها الهواء بعد التغير ولا سيما اذا كان فى زمن الصيف فليس لوضع
هذا الذرور معنى فعالجه بما ذكرنا بان تحمل عليها بعض المراهم المنضجة او تحمل عليها
عصيدة من دقيق الشعير مصنوعة بالماء والعسل حتى تمد القيح ثم تعالجها بسائر
العلاجات حتى يبرأ ان شاء الله. فان حدث مع الجرح كسر فى العظام وكان
يسيراً فاجذبه بالجفت وقد ذكرت علاج كسور الراس فيما استأنف ان شاء الله

فى جراحة العنق

فان حدث الجرح فى العنق فليس بينه فرق فى العلاج وبين
جرح الراس اذا كان بسيطاً واما ان كان قد قطع عصباً من العنق او شرياناً فان كان
عصباً فليس فيه حيلة غير ان تجتنب علاجه بما تقبض قبضاً شديداً كالزنجار والزاج ونحوها
لانها تؤذى العصب وتشنجها ولا توضع على الجرح شئ بارد البتة لان جوهر العصب بارد واتصاله بالدماغ
الذى هو اشرف الاعضاء ويكون ما تعالجه به من الادوية اللينة مثل النورة المغسولة بالماء
العذب مرات مكوبة بالزيت او بدهن الورد والتوتيا اذا غسلت ايضاً بالماء العذب
وسائر الاحجار المعدنية على هذه الصفة والمراهم الرطبة واما ان كان الجرح كبيراً
فاستعمل الخياطة او ضم شفتيه بالرفائد ثم تعالجه حتى يبرأ فان كان للجرح غور وحدث
فيه مخبأ فى اسفله قد اجتمع فيه القيح فبطه فى اخفض مكان فيه فان كان قد انقطع فى الجرح
شريان وادركت دمه بنزف فاتره او اربطه او اكوه ان دعت الضرورة الى ذلك
فان كان الجرح قد قطع بعض خرزات الحلقوم او كله وسلمت الاوداج فاجمع شفتى الجلدة

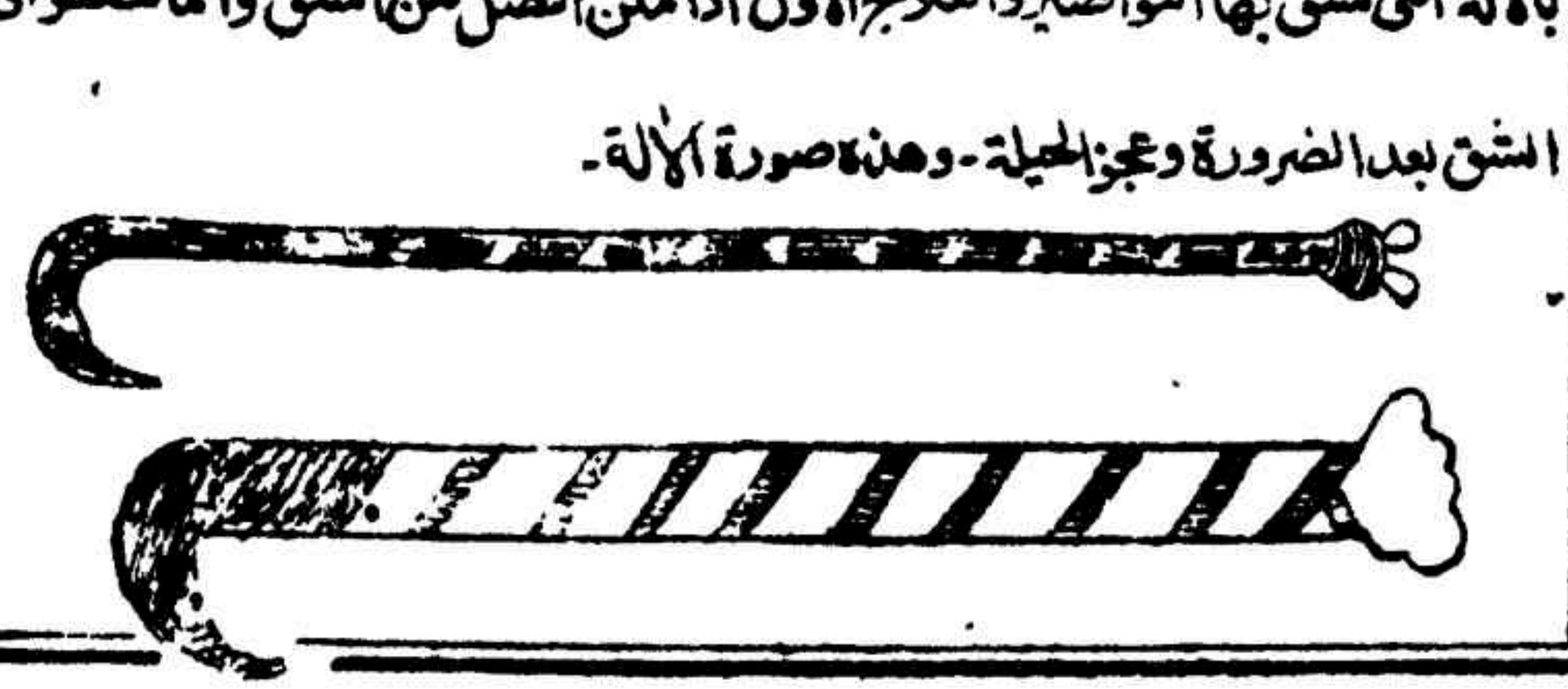
بالخياطة على قصبة الحلقوم ولا تمس الحلقوم بل سوه ورده على شكله الطبيعي ثم شده
شدا محكما واتركه اياما ثم عالجه بالمراهم التي فيها قبض وتجفيف حتى يبرأ ان شاء الله
وان كان الجرح قد اثر في العظم ففتشها فان كان فيه شظايا من العظم فاجذبها كلها
ان تمكن منه ومالم تمكن فاتركه حتى يعفن الجرح ويبرأ او تسهل اخراجه - فان كان الجرح
طريا فذر عليه الذرور الذي وصفنا فان تعفن في الجرح عظم وصار ناصورا فعالجه بما انا
ذكره في بابه انشاء الله تعـ -

في جراحات الصدر وما بين الكتفين

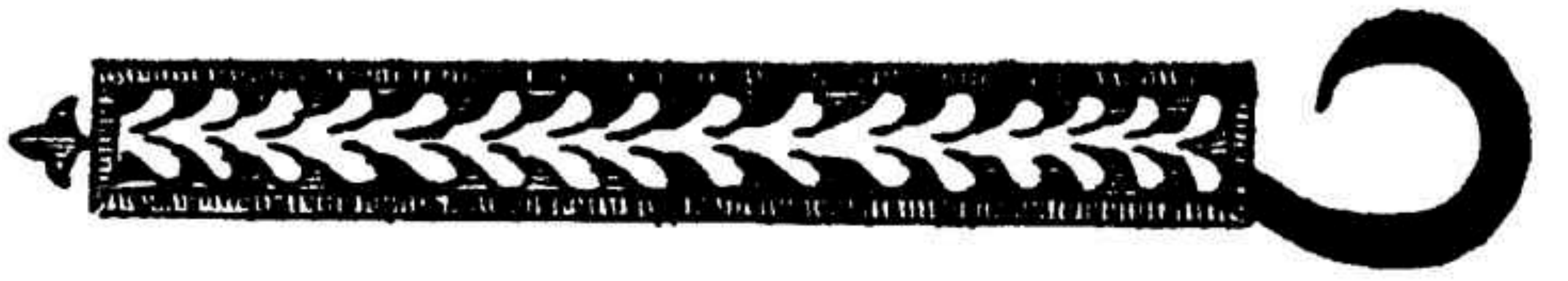
ان كانت طعنة رمح او سكين ورأيت لها غورا فانظر فان خرج منها الريح اذا تنفس العليل فاعلم انه جرح قتال فان
لم يكن له غور وكانت طرية بدمها فلا تجعل فيها من اول وهله الذرور ولا تشدها
لئلا تحتبس الدم في غورها فترتفع الدم الى القلب فيقتل العليل ولكن اجعل فيها مرهما
جذابا وحله في النهار مرتين فان لم تحضرك مرهم فاجعل في فم الجرح قطنة بالية لتمص
ما تخرج منها من الرطوبات واجعل نوم العليل على الجرح لتسيل ما تجتمع فيه فان كان
قد مضى الجرح ثلثة ايام او اكثر ولم تحدث بالعليل تشنج ولا خفقان ردى ولا ضيق
في النفس ورايت سائر احواله صالحة فاعلم ان الجرح سالم فعالجه بالفتل وسائر
العلاج حتى يبرأ - فان تعذر برءه وقد نفتح دائما فاعلم انه قد صار ناصورا فعالجه
من بابه ان شاء الله فان كان الجرح من قطع سيف او سكين وكان بسيطا في سطح
الصدر او الظهر فعالجه بما تقدم من الخياطة ان كان كبيرا او بالذرورات ان كان
صغيرا فان كان قد اثر في العظم وقطع منه شظايا ففتش الجرح وبادر باخراج تلك
الشظايا ان كانت متبرية فان لم يكن متبرية فاتركها حتى تعفن الجرح فانها اسهل لاخراجها
ان شاء الله - فاما سائر الجراحات الحادثة في سائر الاعضاء فحكمها في العلاج حكم
ما ذكرنا ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس و الثمانون فی جراحة البطن وجراح المعاء وخياطتها

الخرق الذی يعرض للبطن قد يكون كبيرا ويكون صغيرا ووسطا فالكبير قد تخرج منه معاء او عدة امعاء فيكون ادخالها وخياطتها اشد واعسر والخرق الصغير ايضا قد تعسر من وجه اخر فيلزم ان يكون ردها اعسر وان لم تبادر فی داخله الی موضعه من ساعته انتفخ وغلظ فعسر ادخاله فلهذا صار افضل الخروق المتوسطة لانه لا تعسر معه رد المعاء كما تعسر فی هذين النوعين واعلم ان خياطة البطن علی اربعة اوجه الخياطتان الاثنتان عامتان تصلحان فی خياطة البطن وفی خياطة سائر جراحات البدن والخياطتان الاخريان خاصتان تعم سائر الجراحات الا انهما اخص بخياطة البطن وانا واصفها لك واحدة واحدة بشرح وبيان فاقول انه اذا كان الجرح صغيرا وخرج منه شیء من المعاء وعسر رده فذلك لاحد وجهين اما لصغر الخرق كما قلنا واما لان المعاء عرض له نفخ من قبل برد الهواء فاذا كان كذلك فينبغی ان تسخنه بان تغمس سفنجة او خرقة رطبة فی الماء الفاتر وحده او قد طبخ فيه اذخر وسعد وسنبل فتنطل به المعاء حتی تحلل النفخ وقد تفعل ذلك الشراب ايضا الذی فيه قبض وهو افضل من الماء وحده فی تحليل النفخ فاذا رايت النفخ قد انحل من قبل المعاء فتنطله بماء قد طبخ فيه خطمی وخبازی فانه يلين بذلك دخوله بايسر ما ينبغی فان تعذر رجوعه بعد هذا العلاج فشق فی الخرق قليلا بالآلة التی تشق بها النواصير والعلاج الاول اذا تمكن افضل من الشق وانما تضطر الی الشق بعد الضرورة وعجز الحيلة - وهذه صورة الآلة -



لم قال كاتبه
الشراب يخرجه
... افضل لا خير
... عسر رده
... هذا اعتيادی
و... انشاء الله
تعالی



يكون جهتها الواحدة المعوجة محدودة وجهتها الاخرى غير محدودة والطرف الرقيق لا يكون برقة المبضع بل يكون افطس قليلا وهى اله تشبه الصولجان كما ترى فاذا اتسع الجرح ودخل المعاء فينبغى ان يكون رده على شكله الطبيعى ومكانه الخاص به ان استطعت على ذلك فهو افضل. واما اذا كان الخرق واسعا وكان فى اسفل البطن فينبغى ان تضطجع العليل على ظهره وتجعل ساقيه ارفع من راسه وان كان فى اعلى البطن فاجعل راسه وصدره ارفع من اسفله وكذلك ان كان الخرق فى احد الجهتين من البطن فاجعل قصدك وغرضك دائما الناحية التى فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى وهكذا ينبغى ان تستعمله فى الجراحات العظيمة وفى الجراحات الوسطة واما فى الجراحات الصغار فتضعه على حسب ما تمكنك ثم تحضر بين يديك خادما رفيقا تمسك الخرق كله بيديه وتجمع شفتيه ثم تكشف منه الملتوى بالخياطة شيئا بعد شئ وهذه صفة الخياطة العامية الواحدة وهو ان تاخذ ابرة او عدة ابر على قدر سعة الجرح ثم تترك من طرف الخرق قدر غلظ الخنصر وتغرز ابرة واحدة من غير ان تدخل فيها خيطا فى حافتى الجلد مع الصفاق الذى تحت الجلد من داخل حتى تنفذها من تلك الناحية وقد جمعت حاشيتى الجلد من داخل و حاشيتى الصفاق وصارت اربع طاقات ثم تشد بخيط مثنى حول الابرة مرات من الجهتين جميعا حتى تجمع شفتا الجرح اجتماعا محكما ثم تترك قدر غلظ الاصبع ايضا وتغرز ابرة اخرى حتى تشبكها بالخيط كما فعلت بالابرة الاولى ولا تزال تفعل ذلك بما تحتاج اليه من الابر حتى تفرغ من الجرح كله وليكن الابر متوسطة بين الغلظ والرقة لان الابر الرقاق جدا سريعا ما تقطع اللحم والغلاظ ايضا عسرة الدخول فى الجلد فلذلك ينبغى ان يكون وسطه فى الرقة والغلظ ولا ينبغى ان تغرز الابرة فى حافة الجلد بالقرب نعما لئلا ينقطع اللحم

مسرعاً او ینفتح الجرح قبل الالتحام ولا تبعد ایضاً بالخیاطة لئلا تمتنع الجرح من الالتحام ثم تقطع اطراف الا بر لئلا تؤذی العلیل عند نومه وتجعل له رفائد من خرقة کتان من کل جهة تمسك اطراف الابر وتترکها حتی تعلم ان الجرح قد التحم وهذا النوع من الخیاطة بالابر هکذا اوفق من الجراحات الصغار لانه قد تکتفی فی خیاطتها بابرة واحدة او اثنین ونحوها واما صفة الخیاطة الثانیة العامیة وهو ان تجمع بالخیاطة الحواشی الاربع اعنی حاشیتی الجلد وحاشیتی الصفاق فی مرة واحدة بابرة فیها خیط مفتول معتدل فی الرقة والغلظ ثم اذا انفذت بالابرة هذه الحواشی الاربع رددت الابرة من الجهة التی ابتدأت بها نفسها لیقع الخیط مشبکا من اعلی الجرح لیکون الخیاطة علی حسب خیاطة الاکیسة التی تشد بها المتاع وتجعل بین کل خیاطة بقدر غلظ الاصبع الصغیرة وهذه الخیاطة تعرفها جمیع الناس بهذه الخیاطة کنت قد خیطت جراحة قد عرضت لرجل فی بطنه کان قد جرح بسکین وکان خرق الجراحة ازید من شبر وکان قد خرج من معائه نحو شبرین من المعاء الاوسط وکان الخرق فی وسط البطن فرددته بعد ان اقام معاؤه خارج من الجرح اربعا وعشرین ساعة فالتحم الجرح فی نحو خمسة عشر یوما وعالجته حتی برأ وعاش بعد ذلك سنین کثیرة یتصرف فی جمیع احواله وکان الاطباء یحکمون علیه انه لا یبرأ البتة ومن العجب انی لم اعالجه بمرهم لانی کنت فی موضع لا توجد فیه شیء من الادویة فکنت اضع علی الجرح القطن البالی مرتین فی النهار وانعقد غسله بماء العسل حتی یبرأ باذن الله تعالی واما النوع من الخیاطة الخاصة فانی اذکره علی نص کلام جالینوس وهو ان تبتدأ بالخیاطة من الجلد وتدخل الابرة من خارج الی داخل فاذا انفذت الابرة فی الجلد وفی العضلة الذاهبة علی الاستقامة علی طول البطن کله ترکت الحافة من الصفاق فی الجانب الذی ادخلت فیه الابرة وانفذت الابرة فی الحافة الاخری من داخل الی خارج فی الحافة الاخری المراق فان انفذته فانفذها ثانیة فی هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الی داخل

ودع حافة الصفاق الذی فی هذه الجانب وانفذ الابرة فی حافة الاخری من داخل الی
خارج وانفذ مع انفاذ لها فی حافة المراق الذی فی ناحیته حتی تنفذ فیها کلها ثم ابتدأ
ایضا من هذا الجانب بعینه وخیطه مع الحافة التی من الصفاق فی الجانب الاخری واخرج
الابرة من الجلدة التی یقربه ثم ردها فی تلک الجلدة وخیط حافة الصفاق التی فی
الجانب الاخر من هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التی من ناحیته واجعل
ذلک مرة واخری وافعله مرة بعد مرة الی ان تخیط الجراحة کلها علی ذلک المثال وجملة صفة
هذه الخیاطة ان تختاط خیاطة القرائین للقراء بان تخیط الصفاق مرة من جهة واحدة
من حافة الجلد وان تترکه مرة من الجهة الاخری حتی تفرغ من عملک وآما النوع الثانی

النوع الثانی

من الخیاطة الخاصة التی ذکرها جالینوس ایضا وهذا کلامه نصا وهو ان تخیطها
علی مثال ما تخیطها قوم من المعالجین بان تجمعوا کل جزء الی نظیره المساوی له بالطبع
فیضمون حافة الصفاق الی حافته الاخری وحافة المراق الی حافته الاخری وذلک
یکون علی ما اصف لک ینبغی ان تغرز الابرة فی حاشیة المراق القریبة منک من
خارج وتنفذها الی داخل فیها واحدة وتدع حاشیتی الصفاق ثم ترد الابرة
وتنفذها من خارج الی داخل فی حاشیتی الصفاق کلتیهما ثم تردها ایضا وتنفذها
من داخل الی خارج فی حاشیة المراق الاخری التی فی الجانب المقابل وهذا الضرب
من الخیاطة افضل من الخیاطة العامة السهلة وهی الخیاطة التی
تقدم ذکرها فهذا کلام جالینوس ایضا وقال بعضهم قد یستقیم خیاطة البطن بابرتین
وذلک ان تدخل فیهما خیطا واحدا وتبدأ بادخال الابرة من عندک وتنفذها
الی الجانب الاخر علی حسب خیاطة الاساکفة سواء واعلم ان الخرق اذا کان فی
وسط البطن فان خیاطته اعسر من سائر مواضع البطن فاما مداواة الجرح فحکمه
فی مداواته حکم سائر الجراحات وذلک انک اذا ادرکت الجرح طریا بدمه

قبل ان تتغیر الهواء ورددت المعاء وخیطته واحکته فاحمل علیه الذرور الملحم فان کان
الجرح قد غیره الهواء فاحمل علیه بعض المراهم التی تحضرک حتی تقیح و تسقط الخیوط
ویلتحم الصفاق والمراق ثم تعالجه کعلاجک سائر الجراحات حتے یبرأ فان لم تحضرک
ادویة فاحمل علیه منذ یبتدی بالقیح القطن البالی وابدله مرتین فی النهار کما
اعلمتک حتے یبرأ ان شاء الله تعالیٰ۔ فانک لا تحتاج الی علاج آخر فی اکثر الاحوال
اذا کانت الجراحة بسیطة فان خشیت ان یتشارک الجرح الاعضاء الرئیسة فی الالم
فینبغی ان تغمس صوفا لینا فی الزیت المعتدل الحرارة او فی دهن الورد وتضعه حول
المواضع التی فیما بین الادبیة والاباط فان احس بوجع او عفن فی معائه فکثیرا ما یعرض
ذلک فاحقنه بشراب[1] قابض اسود فاتر ولاسیما ان کان العفن قد بلغ فی المعاء وصار
جرحا نافذا الی جوفه واعلم ان ما کان من المعاء الغلاظ فهو اسهل برءًا واما المعاء
المعروف بالصائم فانه لا تقبل البرء من خراجة تقع فیه البتة وذلک لکثرة ما فیه
من العروق وعظمها ولرقة جرمه وقربه من طبیعة العصب واما ان کان الذی
برز من الجرح الثرب وادرکته طریا فرده علی حسب ردک للمعاء سواء فان مضی له
مدة وقد اخضر او اسود فینبغی ان تشده بخیط فوق الموضع الذی اسود منه لئلا
یعرض نزف دم فان فی الثرب عروقا وشریانات کثیرة ثم تقطع ما دون ذلک الرباط
وتجعل طرفی الخیط متعلقة من اسفل الجراحة لیسهل علیک سله واخراجه عند
سقوط الثرب ثم یفتح الجرح ان شاء الله۔

ذکر الجرح الذی یعرض فی المعاء فاذا عرض خرق فی المعاء وکان صغیرا[2]

فقد تمکن ان ینجبر فی بعض الناس من اجل انی رایت انسانا کان قد جرح بطنه بطعنة
رمح وکان الجرح عن یمین المعدة فاز من الجرح وصار ناصورا تخرج منه الثفل والریح
فجعلت اعالجه علی انی لم اطمع فی برئه ولم ازل الاطفه حتی برأ فالتحم الموضع

[1] قال الحکیم الشراب مستعمل فلا یجوز استعماله الا عند الضرورة للمریض الذی قد اعتیدت نفسه علی شراب الخمر اما الحرام حرام وحده الاسود الذی لا یجوز استعمال الشراب لمرضی الاسلام الذین یؤمنون بالله ورسوله

[2] الفصل السادس والثمانون فی ذکر اخراج المعاء

فلما رأیت الموضع قد التحم خشیت علی العلیل ان یحدث علیه حادث شر علی جوفه فلم یعرض له من ذلك شر البتة وبقی فی افضل احواله صحیحا یاکل ویشرب ویجامع ویدخل الحمام ویرتاض فی حرکته. وقد ذکر بعض اهل التجربة ان متی عرض فی المعاء جرح وکان صغیرا فینبغی ان تخاط علی هذه الصفة وهو ان تاخذ النملة الکبار الرؤس ثم تجمع شفتا الجرح وتوضع نملة منها وهی مفتوحة الفم علی شفتی الجرح واذا قبضت علیهما وشدت فیها قطع راسها فانه یلصق ولا تحل الفم ثم توضع نملة اخری بقرب الاولی ولا تزال تفعل ذلك بنملة بعد نملة علی قدر الجرح ثم ترده وتخیط الجرح فان تلك الرؤس تبقی لاصقة فی المعاء حتی یبرأ المعاء ولا تحدث بالعلیل آفة البتة وقد تمکن ان تخاط المعاء ایضا بالخیط الرقیق الذی یسیل من مصران الحیوان اللاصق به بعد ان یدخل فی ابرة وهو ان یوخذ طرف هذا الخیط من المصران فیلبث نعما ثم تربط فی طرفه خیط کتان رقیق مفتول ثم تدخل ذلك الخیط فی الابرة وتخاط به المصران ثم ترد فی الخرق وهذا الضرب من الخیاطة بالنمل والمصران انما هو علی طرق الطمع والرجاء وأما ان کان الخرق کبیرا واسعا ولا سیما ان کان فی احد الامعاء الدقاق فلیس فیه حیلة ولا منه برء البتة

الفصل السادس والثمانون فی علاج الزکام والناصور

اعلم ان کل جرح او ورم اذا ازمن وتقادم وصار قرحا ولم یلتحم وکان تمد القیح دائما لا ینقطع فیسمی علی الجملة ناصورا فی ای عضو کان ونحن نسمیه زکاما والناصور وهو علی الحقیقة تعقد متلبد صلب ابیض لا وجع فیه له تجویف کتجویف ریش الطیر لذلك سماه بعضهم ریشة. ویکون فی بعض الاوقات رطبا تمد دائما القیح وربما انقطعت الرطوبة فی بعض الاوقات وقد یکون هذه الرطوبة کثیرة ویکون قلیلة ویکون غلیظة ویکون رقیقة وقد تقدمت فی التقسیم عند ذکر الخراجات ان کل جراحة لا یبرأ ولا ینبت

فيها اللحم فانما ذلك لاحد تسعة اسباب احدها اما لقلة الدم واما لرداءته واما لان في داخلها او على شفتيها لحم صلب تمنع نبات اللحم الجيد واما لانها كثيرة الوضر والوسخ واما لان القرحة في نفسها عفنة والمادة التي تمدها ردية الكيفية واما لان الدواء غير موافق في علاجها واما لفساد وقع في البلدة من جنس الوباء واما الخاصية في البلدة[ح] كما يعرض بمدينة سرقسطة التي يعرض فيها نضج الامراض ويبطي فيها برء الاورام بالطبع واما لان فيه عظما او احدا او عدة عظام وقد بينت جميع هذه الاسباب وعلاماتها وعلاجاتها بالادوية في التقسيم وينبغي لي ههنا ان نعرفك بعلاج الناصور والزكام الذي يكون بطريق العمل باليد - اعلم ان الناصور قد يحدث في جميع اعضاء الجسم منها نواصير ينتهي الى اوراد عظيمة وشريانات او الى عصب والى صفاق او الى معاء او الى مثانة او الى ضلع من الاضلاع او الى فقارة من فقارات الظهر او الى مفصل من المفاصل المركبة تركيبا كثيرا مثل اليد والرجل ومنها ما يفضي الى قرب عضو رئيس ونحو ذلك فما كان من هذه النواصير على هذه الصفة فهي من الامراض العسرة البرء لا يقبل العلاج والاشتغال بها عبث وعناء وجهل فان كان من النواصير ما لم يصل غورها الى هذه المواضع التي ذكرت ورجوت فطمعت في علاجها واردت ان يتوصل الى معرفة ذلك فخذ مسبارا من نحاس او من حديد ان كان الناصور تمد على استقامة ففتشه به فان كان في الناصور تعريج ففتشه بمسبار من رصاص رقيق لان الرصاص يلين جسمه فيسلس عند الدخول وينعطف نحو التعريج فان كان الناصور ذات افواه كثيرة لا تمكنك

ح رأيت في سير الاطباء ان طبيبا مسلما من اطباء اندلس صنف كتابا بين فيه اسماء البلدان والممالك التي لها خاصية في دفع الامراض المختلفة ورتب كتابه هذا على ترتيب هجي حيث ذكر مرضا وذكر بازائه اسم قرية او بلدة او مملكة او جزيرة لها خصوصية في دفعه

تلك الامراض عمالات اطباء لما رأوا يعرفون سكونة بعض قال الجهل حالة للدم مرض السل والدق بحسب المياه والاهوية والاراضي وذكر ذلك الطبيب ايضا ان العلاج بالدواء والغذاء كما هو عادة الاطباء انما هو تطويل للعمل وعبث وزخرفة والتشغل بما يتأتى بقصد عملية اليد الموهبة

ان يستدل عليها بالمسبار فاحقن منها فما واحدا من افواهها فان الرطوبة التى تحقنها
به تسلك نحو الافواه الاخر فتسيل منها ثم استقص بالتفتيش على اى وجه امكنك
لتعرف ان كان هناك عظم او عصب او كان الناصور قعرة بعيدا او قريبا او كان ناصورا
واحدا له افواه كثيرة وقف على جميع ذلك بمبلغ طاقتك من استخبارك العليل ووجود
الالم عند غمز يدك على الموضع وغير ذلك من الدلائل والاسباب الحادثة للورم فاذا
وقفت على جميع ذلك وقوف حقيقة فحينئذ فصر الى العلاج على ثقة وهو ان تنظر
فان كان الناصور ظاهرا قريبا او فى موضع سالم بعيدا من مفصل او عصب او شريان
او وريد او احد المواضع التى ذكرت لك فشق الناصور على ما تقدم من وصفى و
انتزع ما فيه من الثاليل واللحوم الفاسدة واللحوم الزائدة وما ينبت فى فمه من
اللحم والثاليل ونحو ذلك وعالجه حتى يبرأ فان كان الناصور بعيد القعر وكان على استقامة
فينبغى ان تشقه من العمق قدر ما امكنك ثم تنقيه من جميع اللحوم الفاسدة ثم استعمل
الفتل الملتوية فى الادوية الحادة ودسها الى قعر الناصور الذى تدركه بالحديد افعل
به ذلك مرات حتى تاكل ذلك الدواء الحاد جميع ما بقى فى قعر الناصور من الفساد ثم
اجبره بالمراهم التى تنبت لحما صحيحا حتى يتبرأ فان لم يبرأ بذلك فاكوه على ما وصفنا
فان كان سبب الناصور عظما وصح ذلك عندك ففتشه وشقه على ما اخبرتك
ان لم تمنعك ما نع من عرق او عصب او عضو رئيس كما قلنا فان انكشف اليك
العظم وكان فيه بعض الفساد والسواد فاجرده حتى تذهب فساده كله ثم عالجه
بما يلحمه حتى يبرأ - فان لم يبرأ وعد القيح كما كان تفعل فاعلم انك لم تصل الى جميع
استيصال الفساد فاكشف عليه ثانية واستقص جرده وتنقيته وابلغ جهدك ثم
اجبره - فان برأ والا فاعلم ان ذلك الفساد فى غور بعيد من الجسم لا تدركه فليس
لك فيه حيلة الا استلامه الى الطبيعة فان كان العظم الفاسد عظما صغيرا

ن: تدخل

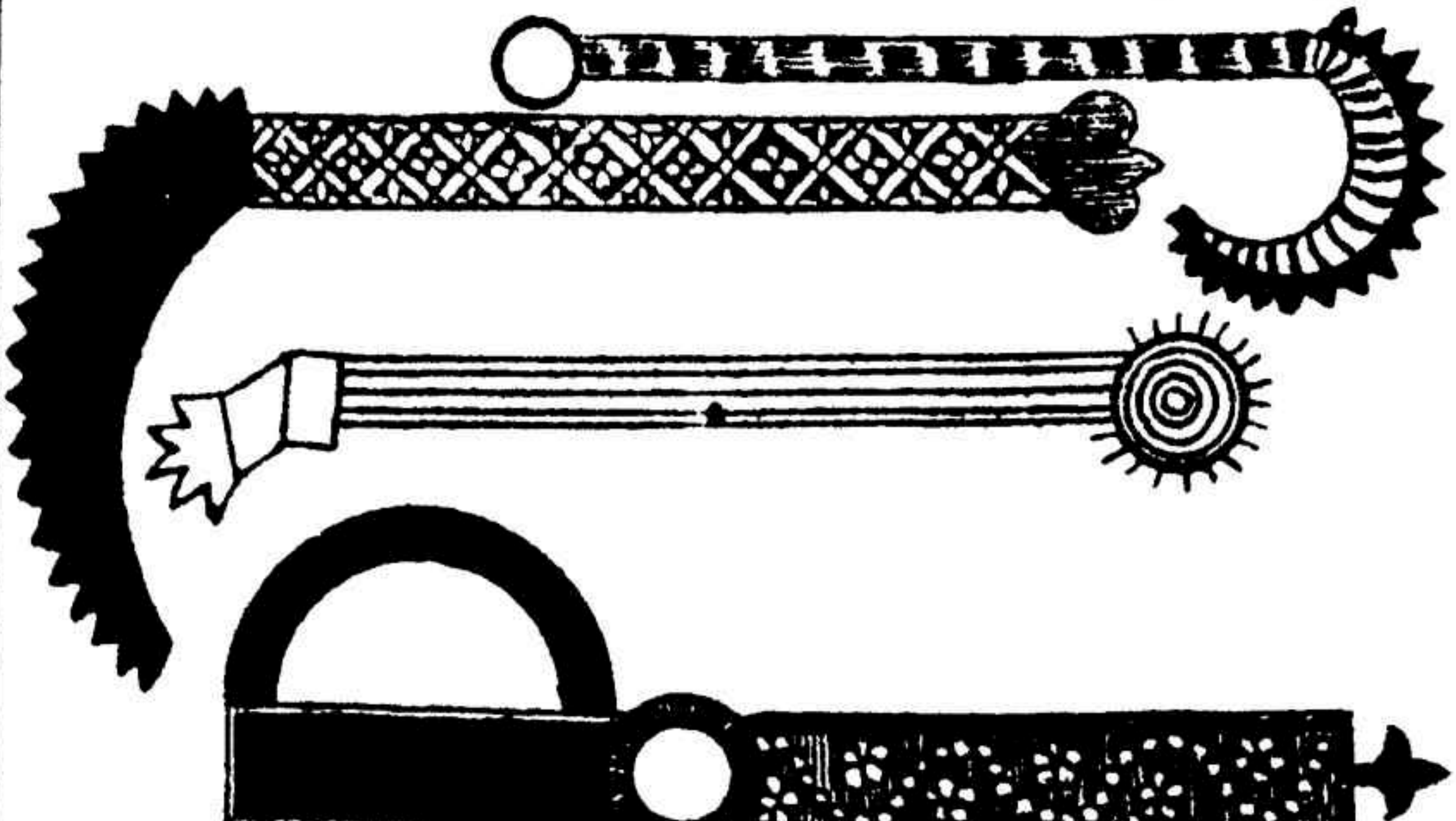
ن: اللحم والثآليل ما لا يبرؤ

وامكنك جذبه فاجذبه بالكلاليب اللطاف التي تصلح لذلك فان كانت عظاما كثيرة
فاستقص جذبها كلها ولا تترك منها شيئا جهدك فان اعترضك شيء من الرباطات
دونها ولم يكن في قطعها خطر فاقطع تلك الرباطات واللحوم ان كان هناك وخلص
العظام فان لم يتأت لك انتزاع العظام من وقتك فاحمل على الجرح ما تعفنه واتركه
اياما حتى تعفن ما حول تلك العظام من اللحوم والرباطات واحفظ الجرح ان لا يلتحم
ويضيق الشق الذي كنت قد شققت في خلال عملك بل ضع عليه ان خشيت قطنة
مغموسة في الكبريت المسحوق مع الزيت او قطنة مغموسة في المرهم المصري
او احد المراهم الخضر فانها اذا عفنت تلك الرباطات وتفرق العظام سهل انتزاعها
وجذبها فان كان عظم واحد كبير مثل عظم الساق او عظم الفخذ ونحوه وكان الذي فسد
منه وجهه فقط فاجرده جردا بليغا حتى تذهب ذلك السواد والفساد ثم اجبر
الجرح فان كان الذي فسد منه جزء كبير وكان الفساد قد بلغ مخ العظم فلا بد
من نشره وقطعه كله الى ان ينتهي الفساد وحينئذ فعالجه حتى يلتحم وانا اخبرك
بزكام كان قد عرض لرجل في ساقه لتجعله مثالا وعونا على علاجاتك كان هذا الرجل
حدث السن من ابناء نحو ثلاثين سنة قد عرض له وجع في ساقه عن سبب تحرك عليه
من داخل البدن حتى انصلت المواد الى الساق وتورم ورما عظيما ولم يكن له
سبب من خارج فتمادى به الزمان مع خطاء الاطباء حتى انفتح الورم وجرت منه
مواد كثيرة واسع في علاجه حتى تزكم الساق وصارت فيه افواه كثيرة كلها تمد القيح
ورطوبات البدن تميل اليه فعالجوه جماعة من الاطباء نحو من عامين ولم يكن فيهم
حاذق بصناعة اليد حتى قصدت فرايت ساقه والمواد تسيل من تلك الافواه
سيلانا عظيما والرجل قد نحل جسمه واصفر لونه وادخلت المسبار في احد تلك
الافواه فافضى المسبار الى العظام ثم فتشت الافواه كلها فوجدتها يفضي بعضها

ن: ثم تضع عليه ان خشيت
ن: عجيبة
د: الا ورجة

الی بعض من جمیع جهات الساق فبادرت وشققت علی احد تلک الافواہ حتی کشفت
بعض العظم فوجدته فاسدا قد تاکل واسود وتعفن وتنقب حتی نفذ الی المخ فنشرت
ما انکشف لی وتمکن من العظم الفاسد وانا اظن ان لیس فی العظم غیر ذلک الفساد الذی
قطعت فی نشرہ وان قد استاصلته ثم جعلت اجبر الجرح بالادویة الملحمة مدة اطول
فلم یلتحم ثم عادت فکشفت عن العظم ثانیة فوق الکشف الاول فوجدت الفساد متصلا
بالعظم فنشرت ما ظهر لی ایضا من ذلک الفساد ثم رمت اجبارہ فلم ینجبر ولا التحم ثم
کشفت علیه ایضا فلم ازل اقطع العظم جزءا جزءا واروم جبرہ فلا ینجبر حتی قطعت
من العظام نحو من شبر واخرجته بمخه ثم جبرته بالادویة فالتحم سریعا وبرأ . وانما
وجب هذا التکرار فی عمله وشقه لحالة ضعف العلیل وقلة احتماله وخوفی علیه للموت
لانه کان یحدث له فی کل الاوقات من افراط الاستفراغ غشی ردی فبرأ برأ تاما
ونبت فی موضع العظم لحم صلب وصلحت حاله فی جسمه وتراجعت قوته وتصرف فی
احواله ولم تتعرضه فی المشی آفة البتة فان کان العظم نات فی موضع من الجسم انکسر
فینبغی ان تنشرہ علی هذہ الصفة وهو ان تاخذ رباطا فتشدہ فی طرف العظم الناتی
وتأمر من تمدہ الی فوق وتصیر رباطا اخر من صوف اغلظ من الرباط الاول ثم تربطه
علی اللحم الذی تحت العظم وتمد طرفه فینجذب اللحم الی اسفل وانت تکشف اللحم عن الموضع
الذی ترید نشرہ لئلا توذی المنشار اللحم وتضع خشبة او لوحا تحت العظم من اسفل محکما
لانه اذا فعلت ذلک لم تمتنع المنشار من قطع العظم الفاسد وینبغی ان یکون النشر فوق
موضع الفساد قلیلا لئلا یکون فی تجویف العظم فساد فلا یظهر للحس فتضطر الی نشرہ مرة
اخری فان کان العظم فاسدا ولم تکن ناتیا بل تتصل بعضه ببعض والفساد فی وسطه
او فی بعضه فتکشف اللحم عن جمیع جهاته کلها ثم تضع الخشبة من اسفل ثم تنشرہ من الجهة
الاولی حیث انتهی الفساد حتی یتصل النشر من الجهة الاخری ولیکن النشر علی بعد

من الفساد قليلا كما قلنا فان كان الفساد فى مفصل قطعت المفصل الفاسد بعينه
و نشرت العظم حيث يتصل من الجهة الاخرى فان كان الفساد فى اتصال المفصلين
فليس فيه حيلة غير الجرد فان كان الفساد فى مشط اليد او مشط الرجل فالامر فى
علاجه عسر جدا ولكن ينبغى ان تفتش الفساد كيف ما ظهر لك و تجرده و تنقيه على اى
حال يمكنك هو باى حيلة تستقيم لك متى لم يعترضك عرق او عصب و اعلم ان المقاطع
و المنشار تقطع هذه العظام كثيرة على حسب وضع العظام و نصبها و غلظها و دقتها
و كبرها و صغرها و صلابتها و تخلخلها فلذلك ينبغى ان تعد لكل نوع من العمل آلة تشاكله
لذلك العمل و اعلم ان اعمالك نفسها قد تدلك على نوع الآلة التى تحتاج اليها
اذا كانت معك دربة طويلة و معرفة بفنون هذه الصناعة لان من بها الصناعة
و شاهد ضروبا من الامراض فقد يستنبط لنفسه ما يشاكله من الآلات لكل مرض
و انا مصور لك فى آخر هذا الباب عدة آلات تجعلها مثله تحتذى عليها و قياسا
تقيس بها على غيرها ان شاء الله صورة منشار-

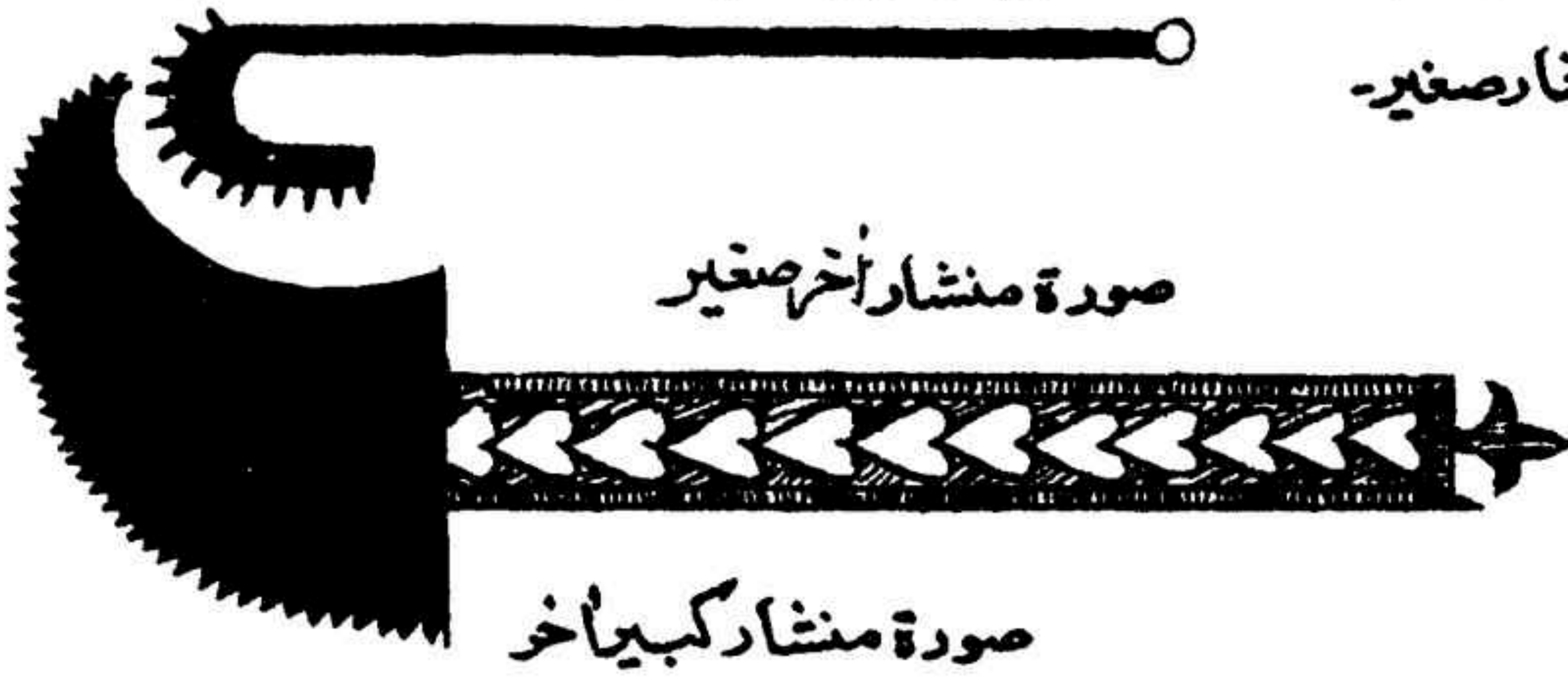


صورة منشار آخر





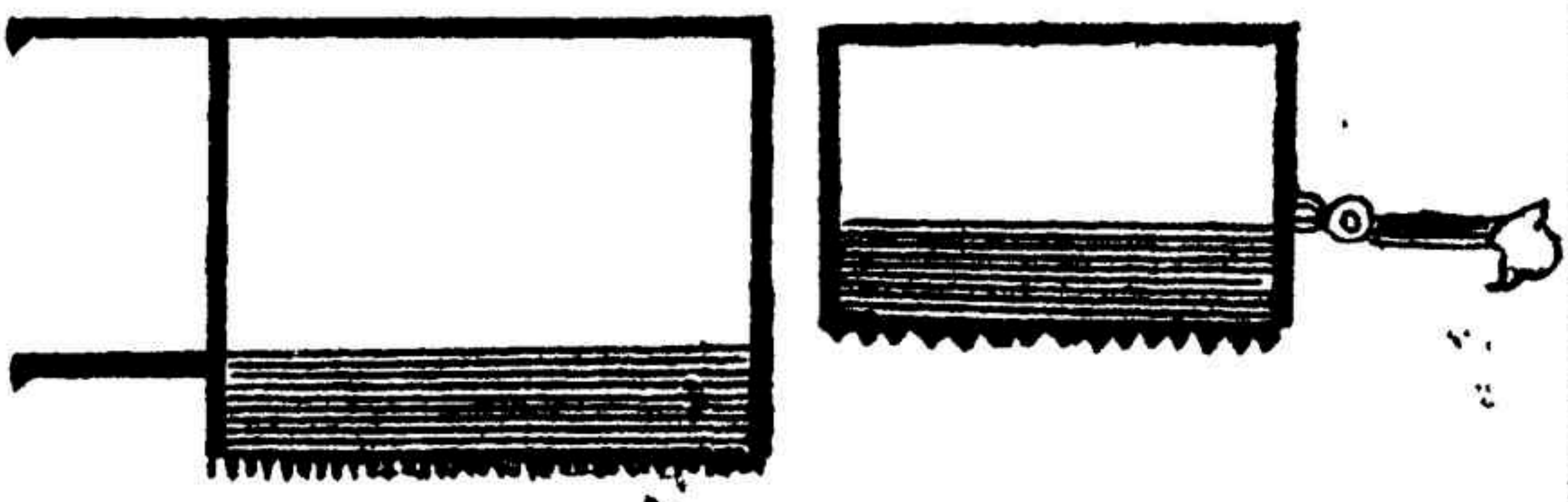
لكن ينبغي ان يكون في وسط سواد بياض قليل حتى يكون مجوف وانما تركته سهوا صورة
منشار صغير-



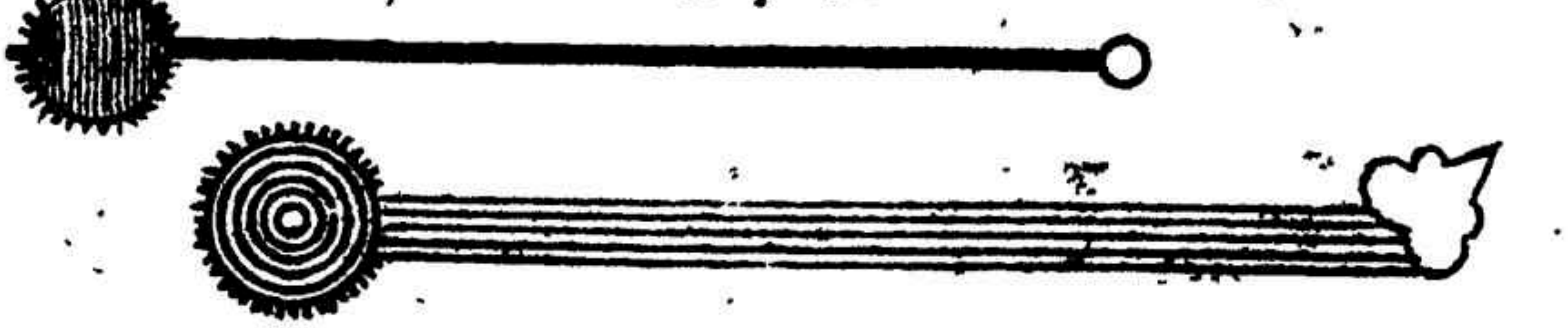
صورة منشار آخر صغير

صورة منشار كبير آخر



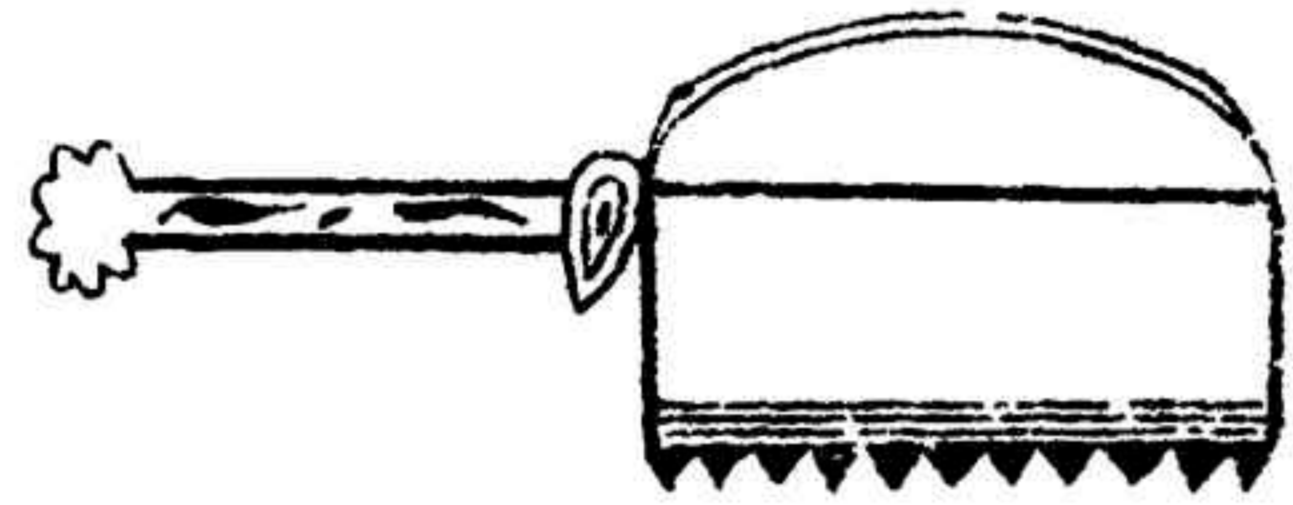


صورة مجرد

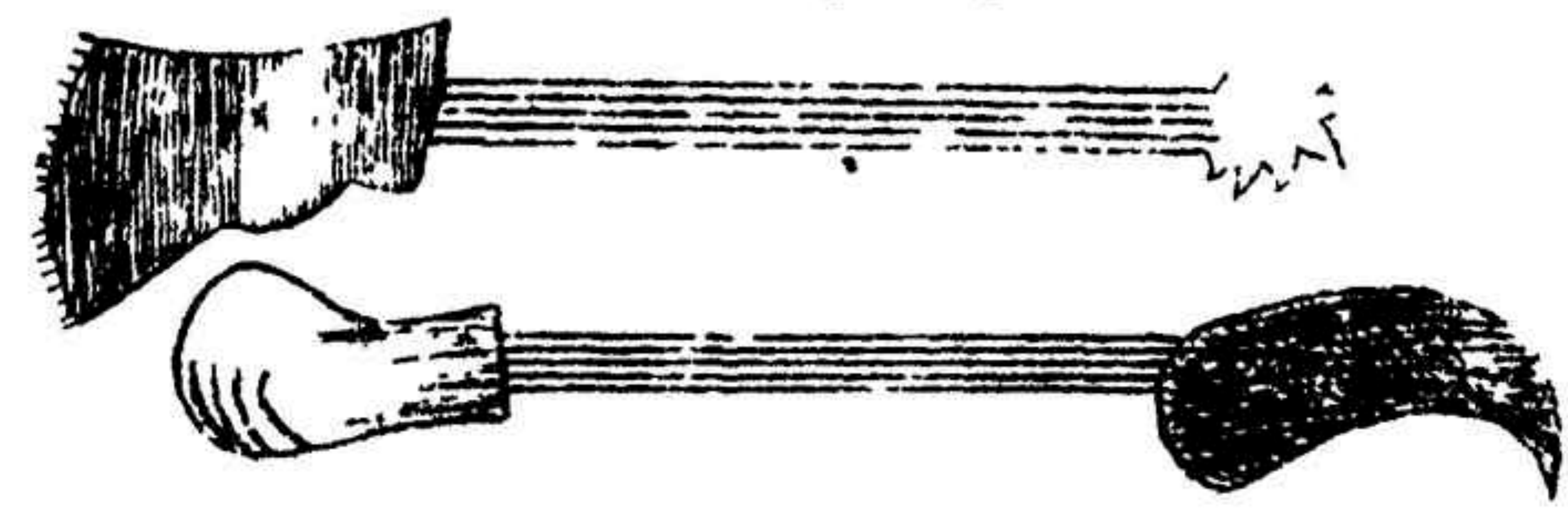


يكون راس هذا المجرد على هيأة راس المسمار مكوكب ونفسه على هيأة نفس الاسكلفاج
وانما يصلح ان تحك به راس المفاصل اذا فسدت او عظما واسعا كبيرا-

صورة منشار كبير



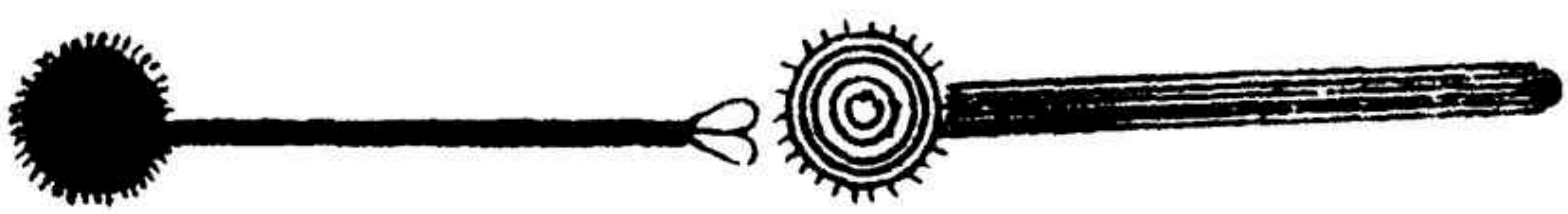
صورة مجرد فيه تجويف



صورة مجرد معطوف الطرف



صورة مجرد آخر صغير

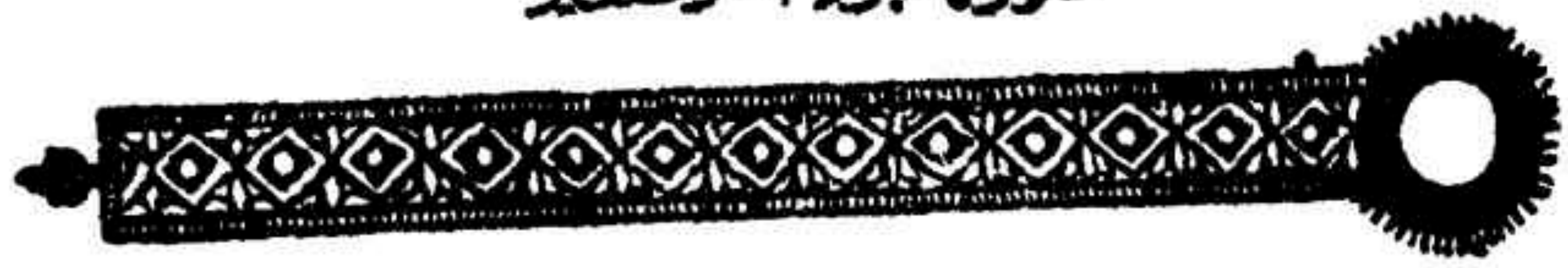


صورة مجرد آخر



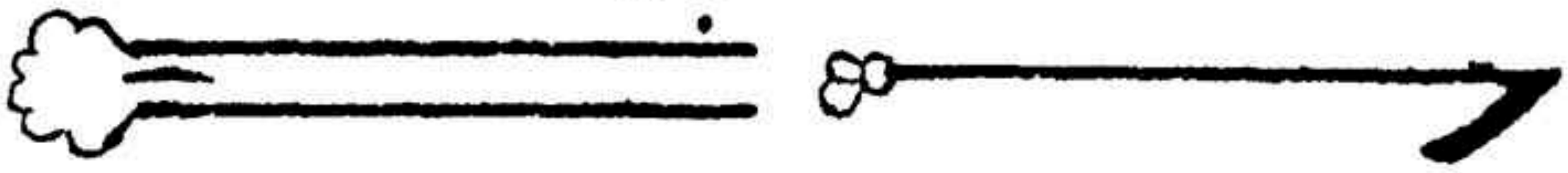


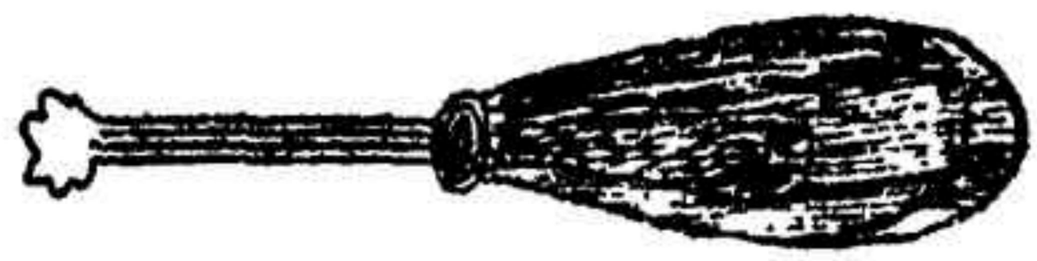
صورة مجرد آخر صغير





صورة مجرد عريض





مجرد آخر عريض

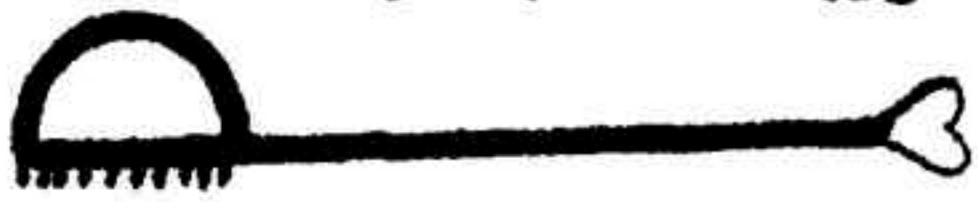


صورة مقطع للعظم

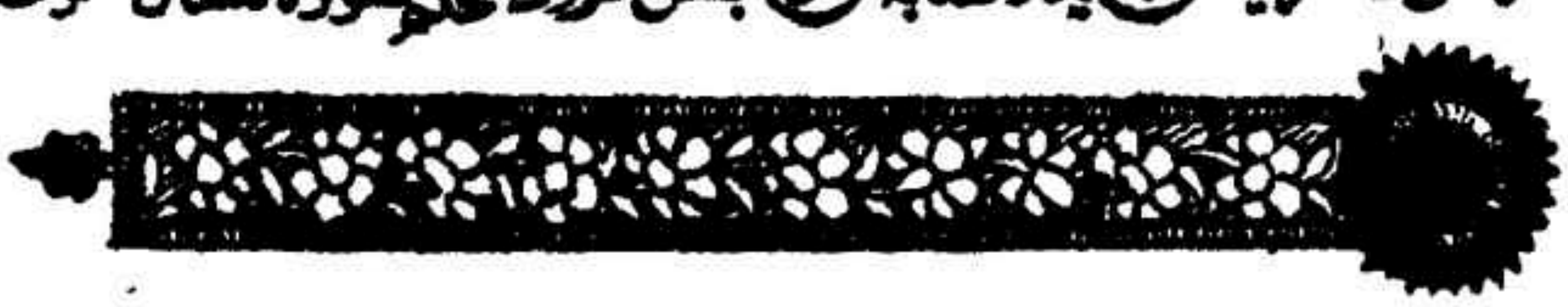




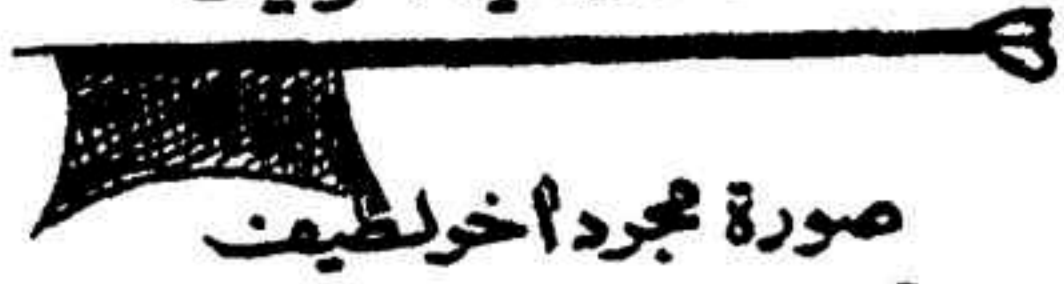
صورة منشار آخر محكم



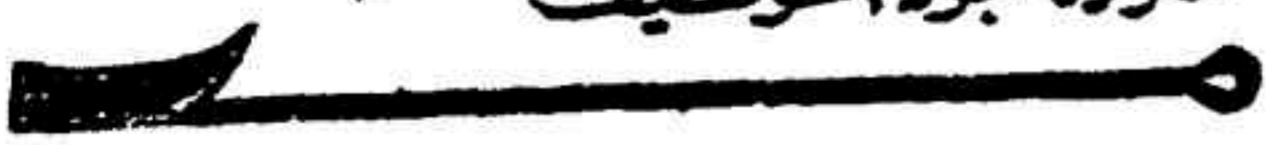
تصنع قوسه الاعلى وشفرته من حديد ونصابه من عود بقس مخروط محكم صورة منشار آخر محكم



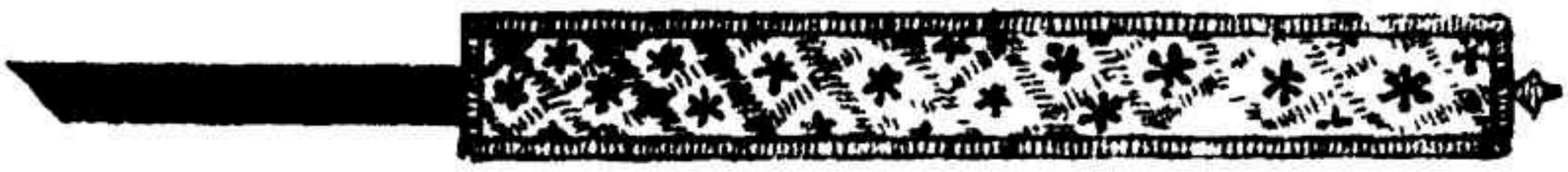
صورة مجرد فيه تجويف



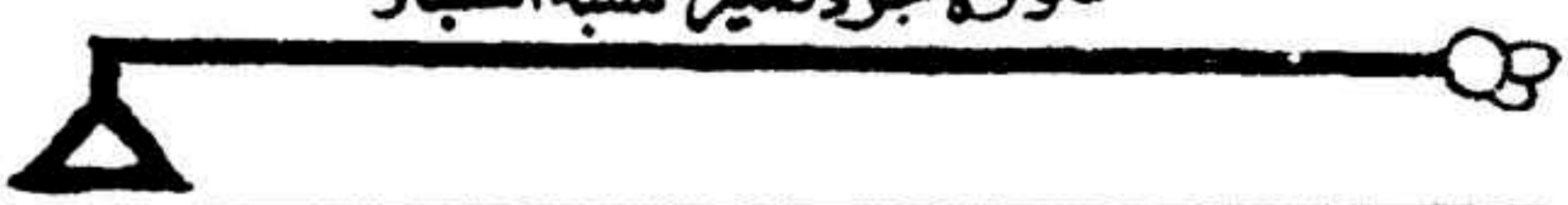
صورة مجرد اخر لطيف



صورة مجرد اخر لطيف

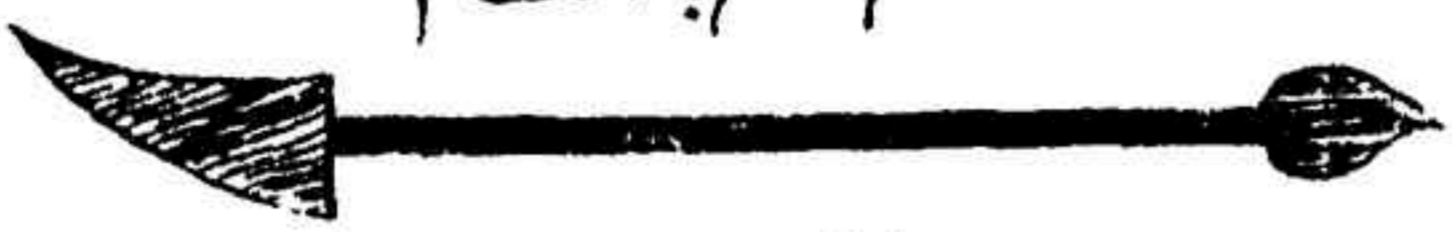


صورة مجرد صغير تشبه المسبار





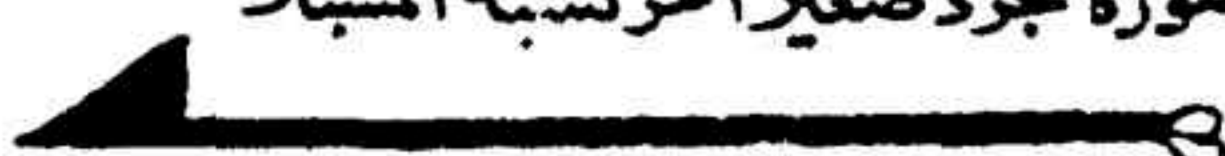
صورة مقطع تقطع به العظام



صورة مقطع اخر تقطع به العظام



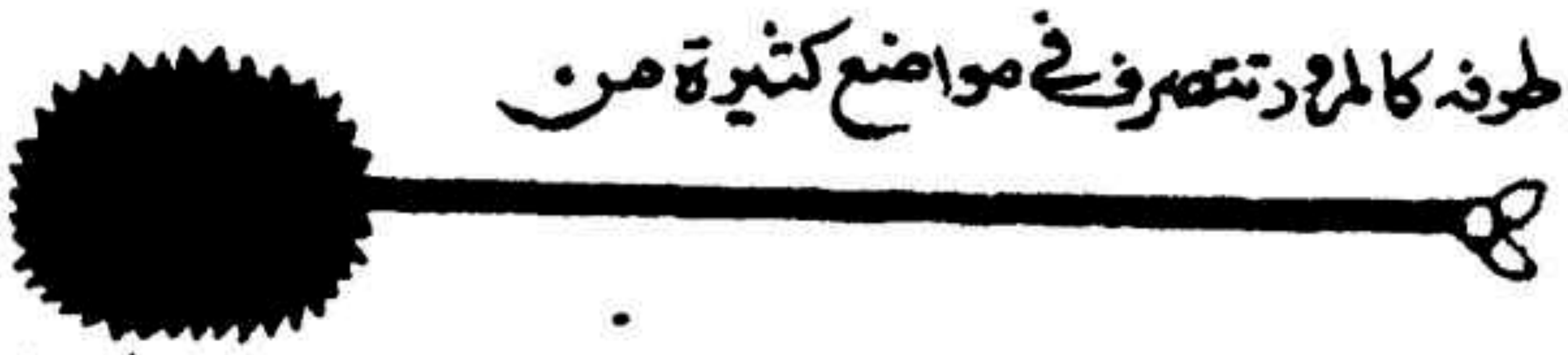
صورة مجرد صغير اخر تشبه المسبار



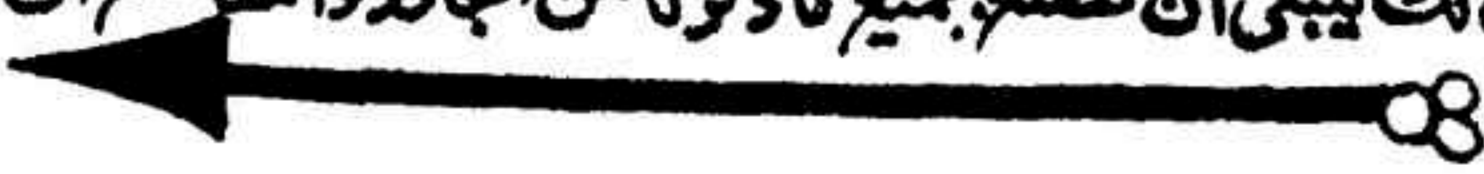
صورة مقطع اخر صغير



صورة مجرد ايضاً و طرفه كالمبرد تتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام



صورة مجرد يصلح لجرد ما يتفتت من العظام طرفه مثلث حاد الحواشي تصنع من الحديد الهندي و لذلك ينبغي ان تصنع جميع ما ذكرنا من المجارد و المقاطع ان شاء الله تعالى





الفصل السابع والثمانون فی قطع الاطراف ونشر العظام

قد تعفن الاطراف اما من سبب من خارج واما من سبب من داخل فاذا عالجت ذلك الفساد بعلاج الادوية ولم ينجع العلاج ورايت الفساد تسعى فی العضو لا يردعه شئ فينبغی ان يقطع ذلك العضو الی حيث بلغ الفساد لتنجو العليل بذلك من الموت اومن بلاء هو اعظم من فقد العضو وعلامة من عرض له ذلك ان يسود العضو حتی تظن ان النار احرقته او يعفن بعد السواد حتی يسعی ذلك العفن اما الی ما يلی ذلك العضو وتاخذ فی جملة البدن فبادر بقطعه وكذلك ان كان سبب الفساد عن لسع بعض الهوام كعقرب البحر والافعی او الرتيلاء ونحو ذلك فان كان الفساد او اللسعة فی طرف الاصبع فاقطع الاصبع ولا تمهل الفساد او للتشع حتے تاخذ فی الذراع فان اخذ فاقطع الذراع عند المرفق فی المفصل نفسه فان جاز الفساد ورأيته اخذ الی نحو المنكب فان فی ذلك موت العليل واستعمل غير ذلك من العلاج علی قدر الطاقة وكذلك تفعل بالرجل اذا اخذ الفساد فی الاصبع فاقطع الاصبع عند حد السلامیا وان اخذ فی مشط الرجل فاقطع الرجل باسرها فان صعد الی الركبة فاقطع الساق عند مفصل الركبة فان كان الفساد قد بلغ فوق الركبة فليس فيه حيلة الا تركه واستلام العليل الی الموت وصفة قطع العضو او نشره ان تشد رباطا فی اسفل الموضع الذی تريد قطعه وتشد رباطا آخر فوق الموضع ويمد خادم الرباط الواحد الی اسفل وخادم آخر الرباط الاعلی الی فوق وتجرد انت اللحم بين الرباطين بمبضع عريض حتی ينكشف اللحم كله ثم تقطع او تنشر وينبغی ان تضع من جميع الجهات خرق الكتان لئلا يمس المنشار الموضع الصحيح فيعرض للعليل الم زائد وورم حار فان حدث نزف دم فی خلال علاجك فاكو الموضع بسرعة واحمل عليه بعض الذرورات القاطعة للدم ثم عد الی علاجك حتے تفرغ ثم اربط العضو المجروح برباط يصلح له وعالجه حتی يبرأ ان شاء

خ: يتمشى

وانا اخبرك بمثال عرض لرجل فی رجله هذا العارض بعینه الذی اصف لك وذلك انه حدث فی رجله سواد معرحرقة تشبه حرقة النار وكان ذلك الفساد اول ما حدث فی اصبعه حتی اخذ الرجل كله فبدر الرجل من ذاته لما رأی الفساد یسعی فی العضو معرشدة ما كان یجد من الوجع والحرقة فقطعه عند المفصل فتبرأ فلما مضی له زمان طویل عرض له ذلك الفساد نفسه فی اصبع یده السبابة فقصدنی فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت علی الید من الادویة بعد تنظیفی لبدنه فلم یر تدع الفضل وجعل تسعی فی الاصبع الاخری حتی اخذ الفساد فی الید فدعانی الی قطع یده فأبیت علیه رجاءً منی بردا عذلك الفضل وخشیت ایضا علیه عند قطع یده الموت لان قوة الرجل كانت علی السقوط فلما یئس منی انصرف الی بلده فبلغنی عنه انه بادر فقطع یده باسرها فبرأ وانما حكیت هذه الحكایة لیكون عونا علی ما یقع من جنس هذا المرض لیكون دلیلا نستدل به و نعمل علیه ان شاء الله تعالی

الفصل الثامن والثمانون فی علاج المخابی وكیفیة حقنها بالادویة

اذا احدث ورم فی بعض الاعضاء اللحمیة وطال مدة الورم حتی تجمع مدة ثم انفجر اوبط وخرج جمیع ما كان فیه من المدة وبقی الموضع فارغا كانه وعاء والجلد الذی علیه كالخرقة قد رق ولم یكن له بالغ فی فساده ان اثر فی العظم ولا فی العصب ولا فی رباط من هنا استحق ان یسمی مخبا ولم یسمی ناصورا الا ان یطول مدته حتی یوتر الفساد فی شیء من الاعضاء فحینئذ یسمی ناصورا او نا ما وعلاجه ان تقطع ذلك الجلد كله كما اللكروكلا سیما ان كان قد رق وصار كالخرقة وتیقنت انه لا یلتصق الموضع لفساده فان رجوت ان یلصق الجلد ولم یكن بلغ منه الفساد ذلك المبلغ وكان فی الجلد ثخن من اللحم فعالجه بالحقنة وهو ان تنظر الی المخبا فان كان كبیرا او القیح الذی تمد منه منتن الرائحة فاحقنه بالدواء المصری الذی هو خل و زیت وعسل و زنجار اجزاء سواء تجمع فی اناء ویطبخ

على النار حتى تجمد الدواء فتاتى فى ثخن العسل ثم تاخذ منه حاجتك وترققه بالماء والعسل وتحقن به المخبا وتسد فمه وتترك الدواء فيه قدر ساعتين ثم تخرجه بالعصر تفعل ذلك اياما حتى تنقى المخبا وتذهب النتن وقد تحقن بماء الرماد اذا لم تحضرك هذا الدواء وهو ان تاخذ رماد حطب الكرم او رماد حطب البلوط والق عليه الماء ثم اصفه واحقن به حتى تتيقن بان المخبا قد انغسل فان لم يكن فى العليل احتمال على الدواء المصرى ولا ماء الرماد فاحقنه بماء وعسل قد خلط فيه شئ من الزنجار المسحوق او تحقنه بالعسل والشراب[له] ممزوجين لان من شان العسل ان ينقى ويغسل والشراب يلزق المخبا ولاسيما اذا كان الشراب فيه فضل قبض ويبس واذا فعلت ذلك مرات وتيقنت ان المخبا قد ذهب فساده فاحقنه بما ينبت اللحم فيه مثل ان تاخذ من المرهم النخلى وتحله بدهن ورد وشراب قابض او تحقنه ببعض الادوية والمراهم الاخرى التى اثبتنا صفاتها فى مقالة المراهم فان كان فم المخبا ضيقا لا يسع فيه انبوب المحقن فوسعها بالحديد قليلا او ضع فيه فتيلا ملتوتا فى المرهم المصرى ومرهم النسر تقون حتى يتسع وكذلك ان كان الفم ايضا واسعا فاجمع شفتيه بالخياطة واترك منه على قدر ما يدخل فيه المحقن بلا مزيد وكذلك ان كان فمه الذى يسيل منه القيح مرتفعا الى فوق فشقه فى اخفض مكان فيه ليسيل منه القيح الى اسفل لان القيح اذا احتقن فى غور المخبا منع اللحم ان ينبت فيه فان لم يمكنك شق نحو اسفله على ما تريد فرم على ان تنصب العضو نصبة يسيل القيح منه بسهولة على حسب ما يتهيأ لك ورم ان لا تحتبس فيه شئ من القيح البتة وتاخذ الادوية الملحمة التى توضع على المخبا المشاكلة لما تريد وتمده على خرقة كتان وليكن الخرقة قدر ما تعم بها المخبا كله ثم تقرض بالمقص قبالة فم المخبا ثقبة واسعة من فم المخبا قليلا ثم تمد من المراهم اللينة على خرقة اخرى على قدر الثقب وتضعه عليه د‌‌ت ‌ا متباعدا عن فم المخبا ليسهل خروج القيح

له غسلت العسل بالشراب الذى هو حرام على المسلمين ١٢

منه ولا تزيل الخرقة الكبيرة الا بعد ايام عدة واما التى على فم الخبا فهى التى تزيلها فى كل وقت
لتخرج ما اجتمع فيه من القيح ولتعرف ما يسيل منه من الصديد هل هو كثير او قليل او نضيج
اوغير نضيج ومع هذا ايضا تتفقد موضع الخبا نفسه هل تحس صاحبه فيه بوجع ام ليس فيه
وجع وهل فيه ورم ام ليس فيه ورم فاذا تمادى علاجك هكذا ورأيت المادة التى تخرج
يسيرة على فم الخبا فاعلم ان الخبا قد التصق او قارب الالتصاق فحله من غد ا
وفى اليوم الثالث ومتى حللت الجرح فابدل الخرق بغيرها وجدد المرهم فان خرج
من الخبا بعد مدة طويلة صديد رقيق فلا تيأس من التصاقه فان برأه قريب لان من
الناس من يبطى نبات اللحم فى جراحاته ومنهم بضد ذلك فان خرج من الخبا بعد ايام
كثيرة قيح غير نضيج فاعلم ان الخبا لم يلتزق فان ابطأ التزاق الخبا وطال امره فزد فى
تجفيف الادوية وليكن ادوية يكون فى قوامها رطبة وفى قوتها يابسة مثل المرهم الخلى
اذا كان قد زيد فيه فضل زيادة من القلقطار ومن ابلغ ما تعالج به ان يؤخذ المرهم
الخلى وتحل بدهن الورد وترش عليه الشراب العتيق المعتدل فى قوامه ثم تعجنه به
وتستعمله وقد تفعل مثل هذا الفعل اذا لم يحضرك المرهم الخلى العسل اذا طبخته حتى
تغلظ واستعملته او تاخذ من المر والصبر والكندر وتسحق الجميع وتذره على العسل
وهو على النار ثم تطليه على خرقة وتشده على الخبا وتطلى بالعسل الذى طبخت حتى غلظ
وتذر عليه العقاقير وتضع عليه الخرق وتشده وقد تستعمل فى مثل ذلك الزراوند
الطويل واصل السوسن الاسمانجونى ودقيق الكرسنة والقنطوريون مفردة استعملتها
او مجموعة تسحقها وتنخلها وتذرها على العسل الذى وصفت وتستعمله فان طال امر
الخبا ولم يبرأ بهذا العلاج فاعلم ان فى غوره فسادا او قد اثر فى العظم او فى سائر
الاعصاب الصلبة او الرباطات فعالجه علاج الناصور على ما تقدم ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والثمانون فى علاج الداخس والظفر المرضوض

بعينه ١٦

له حرارة على المطلين ولا تشتعل فيه ١٢ منه

وقطع الاصبع الزائدة وشق التحام الاصابع

الداخس هو لحم كثير ينبت تحت ظفر ابهام اليد او الرجل وربما ينبت فی سائر الاصابع. اذا طال امره واهمل علاجه فورم وربما حاد او فسد وقاح حتی تاكل اعلى الظفر وربما فسده كله وربما بلغ الفساد الى العظم حتى يكون له رائحة منتنة وتصير طرف الاصبع عريضا ويكون لونه كمدا فاذا عالجته بما ذكرنا فی التقسيم ولم ينجع علاجك فينبغی ان تقطع بالحديد جميع الفضلة التی نبتت من الظفر ثم تكوی الجرح بعد ذلك فان الكی فی هذا ينفع جدا واما ان كان العظم صحيحا وكان الظفر ايضا صحيحا وكانت الزاوية الحاوية من الظفر قد لمست اللحم الی داخل وجعلت تنخسه وتوذيه فينبغی ان تضع مرودا رقيقا تحت زاوية الظفر الذی تنخس اللحم وترفعه الى فوق وتقطع ذلك اللحم برفق وتضع على ما بقی من اللحم من الادوية المحرقة الأكلة حتی يذهب جميعه ثم تعالجه بالمراهم حتے يبرأ واما ان كان الفساد قد اثر فی العظم فينبغی ان تقطع ذلك العظم وتخرجه فانه لا يبرأ ما دام فيه عظم فاسد البتة فان رأيت التاكل والفساد قد سعی فی الاصبع فاقطعه فی حد السلاميات على ما تقدم ذكره ثم عالجه حتی يبرأ ان شاء الله فان اصاب الظفر ضربة او رض وحدث فيه وجع شديد فينبغی ان تفصد العليل ولا ثم تشق الظفر بمبضع حاد شقا محرفا من فوق الى اسفل وتحفظ من ان تبلغ بالشق الى اللحم الذی تحت الظفر فانك تحدث بذلك على العليل وجعا شديدا او يكون سببا لنبات لحم زائدة فی الموضع ثم عالج الموضع بما تسكن الاوجاع واما الاصبع الزائدة التی يتولد فی بعض ايدی الناس فربما كانت لحمية كلها وربما كانت فی بعضها عظام وربما كان فيها ظفر ويكون نبات بعضها فی اصل مفصل بعض الاصابع او يكون نباتها فی بعض سلاميات الاصبع لا يتحرك والتی ينبت عند مفصل الاصبع ربما تحركت وما كان منها لحما فقطعه يسهل وذلك ان تقطعه عند اصله بمبضع عريض واما التی نباتها

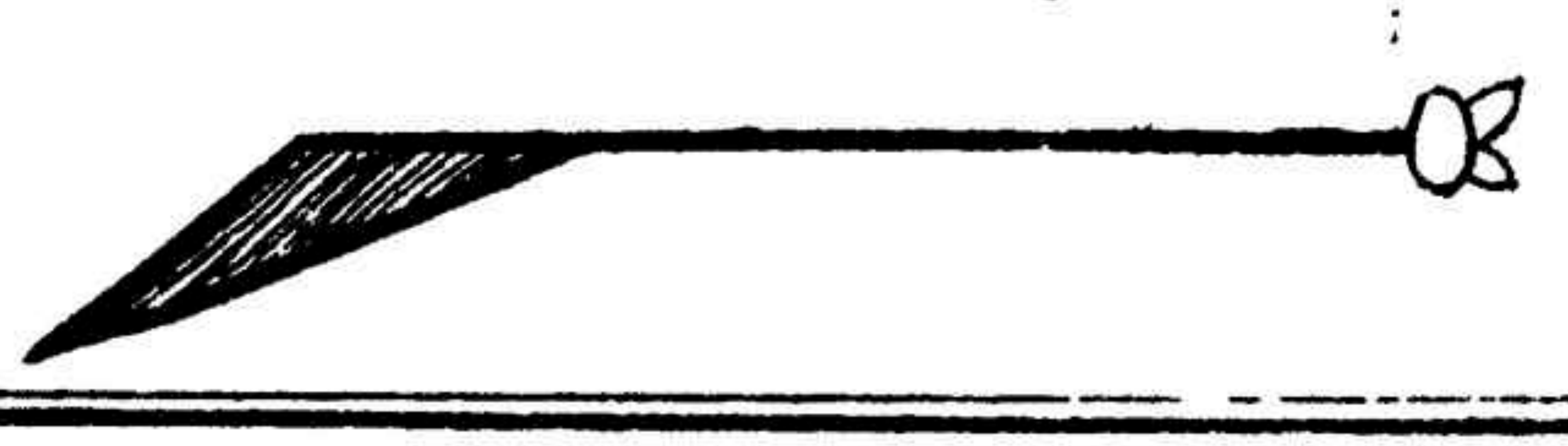
فی اصل المفصل فعلاجها عسر فتتنکب قطعها و اما التی تنبت فی الاصبع عند السلامیات فینبغی ان تقطع او لا لحمها قطعا مستدیرا الی العظام تاخذ المناشیر الموافقة لذلک ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی وآما الالتحام الذی یعرض للاصابع بعضها ببعض فکثیرا ما یعرض ذلک اما مما یولد به الانسان و اما عن اندمال جرح او حرق نار و نحو ذلک فینبغی ان تشق ذلک الالتحام حتی ترجع الاصابع علی هیأتها الطبیعیة ثم تضع بینها فتلا او خرقا مشربة فی دهن الورد لئلا یلتحم سریعا و تفرق بینها او تجعل بینهما صفیحة رصاص رقیقة حتی یندمل الموضع علی ما ینبغی و کذلک ان عرض الالتحام لبعض الاصابع بالکف فتشق ذلک الالتحام علی حسب ما یتهیأ و یصلح به شکل ان شاء الله تعالی

الفصل التسعون فی قطع الدوالی

الدوالی هی عروق ملتویة غلاظ مملوة فضولا سوداویة تحدث فی اکثر اعضاء الجسم و اکثر حدوثها فی الساقین و لا سیما فی سوق الشیوخ الاکارین والحمالین فینبغی اولا ان یستعمل نقصا لبدن من المرة السوداء مرات نقصا قویا ثم افصد صاحبها الباسلیق و اما علاجها بالحدید فیکون علی ضربان احدهما ان تشق و تخرج الدم الاسود والآخر ان تسل العرق و تخرج باسرها فاما شقه فعلی هذه الصفة تنطل الساق اولا بالماء الحار نعما حتی یتحلل الدم الغلیظ العکر ثم تشد ساق العلیل من فوق فخذه الی اسفل رکبته بعامة ثم تشق العرق فی موضع واحد او فی موضعین او فی ثلثة شقا واسعا ثم تسلب الدم الاسود بیدک من اسفل الساق الی فوق و من فوق الی اسفل ثم تخرج من الدم القدر الذی تراه کافیا و ما تحمل قوة العلیل ثم تربطه و تامره باجتناب الاغذیة المولدة للمرة السوداء و یعاد الاستفراغ والفصد متی امتلأت العروق و اضر ذلک بالعلیل و اما سله فیکون علی هذه الصفة تحلق ساق العلیل ان کان فیه

شعر كثير ثم تدخله الحمام او تنطل ساقه بالماء الحار حتى تحمر و تلك العرق او ترتاض
رياضة قوية ان لم يحضره حمام حتى تسخن العضو ثم تشق الجلد قبالة العرق
شقا بالطول اما فى اخره عند الركبة و اما فى اسفله عند الكعب ثم تفتح الجلد
بالصنانير و تسلخ العرق من كل جهة حتى تظهر للحس هو عند ظهوره تراه احمر قانيا
فاذا تخلص من الجلدة إذا ابيض كانه الوتر ثم تدخل تحته مرود احتى اذا ارتفع وخرج من
الجلد علقه بصنارة عمية ملساء ثم تشق شقا اخر يقرب من ذلك الشق بثلثة اصابع
ثم اسلخ الجلد من على العرق حتى تظهر ثم ارفعه بالمراود كما فعلت و علقه بصنارة اخرى
كما فعلت. او لا ثم تشق شقا اخر او شقوقا كثيرة ان احتجت الى ذلك ثم سله و اقطعه
فى اخر الشق عند الكعب ثم اجذ به و سله حتى تخرج من الشق الثانى ثم اجذ به الى
الشق الذى فوقه و افعل ذلك حتى تجذبه من الشق الثالث على الشقوق كلها حتى
اذا خرج جميعه فاقطعه فان لم تجبك للجذب و السل فادخل ابرة بخيط قوى مثنى و اربطه
و اجذ به و ادخل تحته المرود و اقتل به يدك الى كل جهة حتى تخرج و تحفظ لا ينقطع
فانه ان انقطع عسر عليك سله جدا او يدخل على العليل منه مضرة فاذا سللته كله
فضع على موضع الجراحات صوفا مغموسا فى شراب ودهن و رد او زيت و عالجه حتى
يبرأ ان شاء الله فان كان الدالية متشعبة ذات تعاريج لها التواء الى الجهات
و لم يكن على استقامة كما قلنا فينبغى ان تشق عليها عند كل جهة من تعاريجها و مواضع
التواءها ثم تعلقها بالصنانير حتى تسلها باجمها و تحفظ عند شقك عليها ان تقطع
العرق او تخرجه فانه يعسر عليك سله فتحفظ جهدك ان شاء الله تعالى

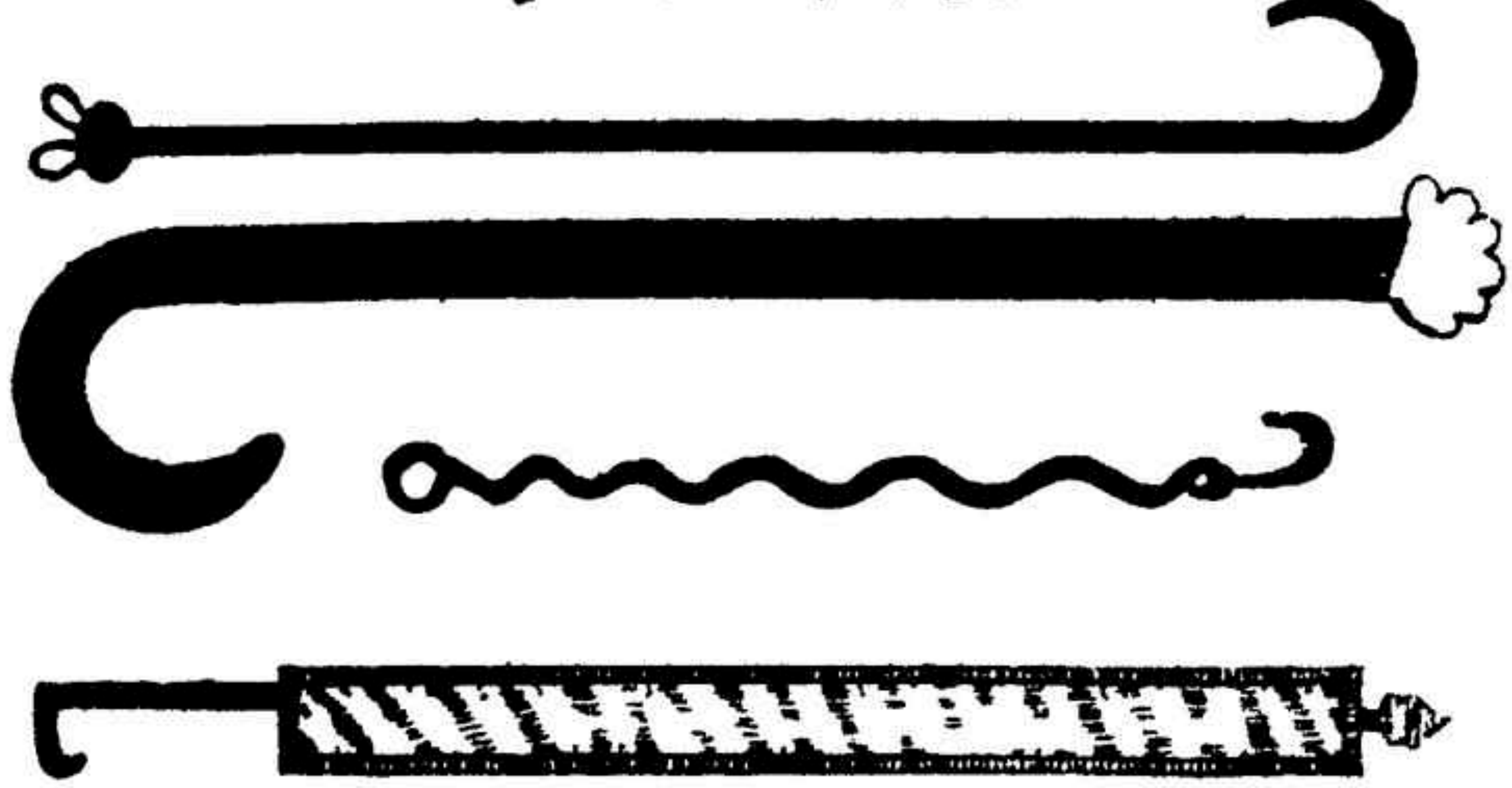
صورة المسل الذى تشق به الدالية



ك قال الشراب النبيذ حرام فيجب ان يجتنب



صورة الصنارة العمیة



لا یبوں لها تعفیف کسائر الصنانیر ولا یکون حادة الطرف لئلا تخرج العرق ویکون غلیظة الاسناء ملساء لانها ان کانت رقیقة قطعت العرق برقتها بل یکون غلیظا کما قلنا۔

الفصل الواحد والتسعون فی سل العرق المدنی

هذا العرق یتولد فی الساق فی البلدان الحارة کالحجاز وبلدان العرب وفی الابدان الحارة القضیفة القلیلة الخصب وربما تولدت فی مواضع اخر من البدن غیر الساقین وتولده عن عفونة تحدث تحت الجلد کما تحدث فی داخل الابدان الحیات والدود وحب القرع والدود المتولد بین الجلد واللحم وعلامة ابتداء حدوث هذا العرق ان یحدث فی الساق تلهب شدید ثم ینتفط الموضع ثم یبتدئ العرق تخرج من موضع ذلک التنفط کانه اصل نبات اوحیوان فاذا ظهر منه طرفه فینبغی ان تلف علیه قطعة صغیرة من رصاص یکون وزنها درهم کیل الی درهمین وتعقد وتترک الرصاص معلقا من الساق کلما اخرج منه شئ الی خارج لففته فی الرصاص وعقدته فان کان کثیرا فاقطع بعضه والف الباقی ولا تقطعه من اصله قبل ان تخرج کله لانک ان قطعته تقلص ودخل فی اللحم فاحدث ورما وعفنا فی الموضع وقرحة ردیة فلذلک ینبغی ان تلادی وتجر قلیلا قلیلا حتی تخرج عن اخره ولا تبقی منه شئ فی البدن وقد تخرج

من هذا العرق فی بعض الناس ما یکون فی طوله خمسة اشبار وعشرة وقد بلغنی انه خرج لرجل من عشرین شبرا فان انقطع فی عملك فادخل المراود فی ثقبته وبطه بطا طویلا مع البدن حتی تنفرغ کل ما فیه من مادة وحاول تعفن الموضع بالادویة ایاما ثم عالجه بعلاج الاورام وقد یکون هذا العرق ذا شعب کثیرة ولا سیما اذا ظهر فی مفصل الرجل او فی الرجل نفسه فیحدث له افواه کثیرة وتخرج من کل فم شعبة فعالجه کما ذکرنا فی التقسیم فی ما تقدم ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثانی والتسعون فی الشق علی الدود المتولد تحت الجلد ویسمی علة البقر

هذا المرض یسمی فی بعض البلدان عندنا علة البقر من اجل انها کثیرا ما یعرض للبقر وهی دودة صغیرة واحدة یتولد بین الجلد واللحم ویدب فی الجسم کله صاعدا اوهابطا تبین للحس عند دبیبها من عضو الی عضو حتی تخرق حیث ما خرقت من الجلد موضعا وتخرج وکونها من عفونة بعض الاخلاط کما یعرض للدود ودود الحیات وحب القرع فی البطن وانما یتوقع من اذیتها انها اذا دبت فی الجسم وارتفعت الی الراس وبلغت الی العین فربما فتحت فیه وخرجت فابطلت العین ویعرض ذلك کثیرا فاذا اردت علاجها واخراجها فانما یکون ذلك عند دبیبها وظهورها للحس فینبغی ان تشد ما فوقها وتحتها برباط شد اجیدا ثم شق علیها واخرجها فان غاصت فی اللحم ولم تجدها فاحمل علی الموضع الکی بالنار حتی تحرقها واعظم ما یتوقع افسادها للعین کما قلنا فان رأیتها قد صارت فی الراس قرب العین فشد تحتها علی الجبین شدا اجیدا ثم شق علیها واخرجها وینبغی ان یتعاهد العلیل تنقیة جسمه بالادویة المسهلة للاخلاط العفنة الردیة والتحفظ من الاغذیة المولدة للعفونة ان شاء الله تعالیٰ

الفصل الثالث والتسعون فی الشق علی المرض الذی یعرف بالنافر

هذا المرض الذی یسمی فی بلدنا النار النافر هو وجع یعرض فی بعض الاعضاء ثم ینتقل من عضو الی عضو وقد رأیته علی ما اصفه لک - دعیت الی امرأة علیلة فی بعض البوادی فکشفت عن ذراعها فرأیت نفخا یسیرا فی عرق حبل الذراع فلما بقیت ساعة رأیت ذلک النفخ یدب مع الزند کما یدب الدود صاعدا الی منکبها باسرع ما یمکن ان یکون کالزیبق اذا سال من موضع الی موضع فزال الوجع من ذلک المکان وثبت فی المنکب ثم قعدت ساعة تجری فی سائر الجسم حتی صار فی الجانب الآخر ثم حکت الی انه یدب فی جسمها کله علی ما شهدت فعجبت من سرعة انتقاله من عضو الی عضو ولم یکن قبل رأیت هذا المرض هکذا علی هذه الصفة الا انی رأیت جماعة یجدون الوجع ینتقل من عضو الی عضو ولم اره بعینی کما رأیته فی هذه المرأة ولم اقدر ذلک الا ان یکون من اجل ان المرأة کانت من اهل البادیة یابسة البدن مکشوفة العروق فمن هذا ظهر المحسن لک الریح المنتقل وجب ان لا تظهر علی هذا القیاس فی اهل الرفاهیة والابدان الرطبة الخفیة العروق فاذا اردت علاجه واحس صاحبه بالوجع فان ظهر علیک بالعیان کما ذکرنا فشد فوقه وتحته بالعجلة وشق علیه حتی تخرج ذلک الریح المنتقل المحتقن فی المکان فان لم تره بعینک فعالجه بنفض البدن وبما تنقی الریاح وتفشها مثل حب المنتن وحب السکبینج ونحوها من الادویة ان شاء الله تعالی

الفصل الرابع والتسعون فی اخراج السهام

السهام قد تختلف بحسب انواعها وبحسب المواضع التی یقع فیها من الجسم واما اختلافها بحسب انواعها فان منها کبارا وصغارا وزجاجا مجوفة وزجاجا مصمتة

ومنها ما لها ثلاث زوايا او اربع زوايا ومنها ما لها الستة ومنها ما لها شظايا واما
التي يكون بحسب الاعضاء التي تقع فيها فتكون على ضربين اما ان يكون الاعضاء من
الاعضاء الرئيسة مجوفة مثل الدماغ والقلب والكبد والرية والكليتين والمعاء
والمثانة ونحوها فمتى وقع سهم فی احد هذه الاعضاء وظهرت لك علامات الموت
التي انا واصفها لك بعد ينبغي ان تجتنب اخراج ذلك السهم منها فان الموت يلحق
صاحبها فی اكثر الاحوال متى لم تظهر لك هذه العلامات الردية ولم يكن السهم
توارى فی غور العضو فاخرجه وعالج الجرح فمن علامات الدماغ اذا وقع فيه سهم
وانفذ العظم وجرح الصفاق الذی على الدماغ فانه يعرض من ذلك صداع
شديد وسدر ودوار وحمرة فی العينين والتهاب وحمرة اللسان وتشنج واختلاط
عقل وقذف مرة وربما خرج الدم من المنخرين او الاذنين وربما انقطع الكلام
وذهب الصوت وخرج من موضع الجرح رطوبة بيضاء تشبه العصيدة وتخرج
منها مثل مائية اللحم فان ظهرت لك هذه العلامات فامسك عن علاج واخرج
السهم ان كان لم تخرج واما علامات السهم اذا وقع فی القلب وكان قريبا من
الثدی اليسرى احس به كانه قد انغرز فی شئ صلب لا فی شئ فارغ وربما كانت السهم حركته
تشبه حركة النبض وتسيل من الجرح دم اسود ويتبع ذلك برد الاطراف وعرق
بارد وغشی فاعلم ان الموت نازل لا محالة وعلامة السهم اذا جرح الرية خروج
دم زبدی من الجرح والاوعية التي تلی العنق تتورم وتتغير لون العليل ويتنفس
تنفسا عاليا وتطلب استنشاق الهواء البارد فان وقع السهم الحجاب الذی فی الصدر
فانه يكون قريبا من الاضلاع الصغار ويكون التنفس عظيما مع وجع شديد بهر وتحرك
جميع اعضاء المنكبين وان وقع السهم الكبد اتبع ذلك وجع شديد فخرج من الجرح
دم تشبه الكبد فی حمرته وان وقع السهم المعدة فربما خرج من الجرح من الغذاء شئ

غیر منہضم و امرہ ظاهر و ان وا قع السهم البطن و تشبث فیه و خرج شیٔ من البراز من
الجرح او الثرب او المعاء قد انخرق فلا طمع فی علاجه ولا فی اخراج السهم فان واقع السهم
المثانة و تخرج البول و برز منها شیٔ الی خارج واشتد الالم علی العلیل فاعلم انه هالك
فاما سائر الاعضاء كالالیة و العنق و الحلق و الكتف و العضد و فقار الظهر و الترقوة
و الفخذ و الساق و نحوها من الاعضاء فقد تسلم علی الامر الاكثر متی لم یصادف السهم
شریانا او عصبا و لم یكن السهم مسموما و انا اخبرك ببعض ما شاهدت من امر هذه
السهام لتستدل بذلك علی علاجك وذلك ان سهما كان واقع لرجل فی ماق عینه
فی اصل الانف فاخرجته له من الجهة الاخری تحت شحمة اذنه و برأ و لم یحدث فی عینه
مكروها و اخرجت سهما اخر لیهودی كان قد واقعه فی شحمة عینه تحت الجفن الاسفل
و كان السهم قد تواری و لم الحق منه الا طرفه الصغیر الذی یلصق فی الخشبة و كان
سهما كبیرا من سهام القسی التركیة ... حدید املس لم یكن فیه اذنان فبرأ الیهودی
و لم یحدث فی عینه حادث سوء و اخرجت سهما اخر من حلق نصرانی و كان السهم عربیا
و هو الذی له اذنان فشققت علیه ... و داجین و كان قد غار فی حلقه فلطفت به حتی
اخرجته فسلم النصرانی و برأ و اخرجت سهما اخر لرجل كان قد واقعه فی بطنه و قدرت
انه سیموت منه فلما ... بعد ثلثین یوما او نحوها و لم تتغیر علیه شیٔ من احواله شققت
علی السهم و تحیلت علیه و اخرجته و لم یعرض له حادث سوء و رأیت رجلا واقعه سهم
فی ظهره فالتحم الجرح علیه فلما كان بعد سبعة اعوام خرج السهم فی اصل فخذه و رأیت
امرأة قد واقعها فی بطنها سهم و التحم الجرح و بقی السهم و لم تتغیر من احوالها شیٔ و لا
كانت تجد له ضررا فی شیٔ من افعالها الطبیعیة و رأیت رجلا اخر واقعه سهم فی وجهه و التحم
الجرح و بقی لا یجد له كثیر الم و من مثل هذا كثیر و اخرجت سهما لرجل من قواد السلطان كان
قد واقعه فی وسط انفه قد مال الی الناحیة الیمنی قلیلا و غاب السهم كله فدعیت

الی علاجه بعد وقوع السهم الی ثلثة ایام فوجدت جرح السهم ضیقا جدا ففتشته بمسبار
رقیق فلم احس به وکان یجد نخسا ووجعا تحت اذنه من الشق الایمن فرجوت ان یکون
ذلک النخس من طرف السهم وضمدت الموضع بضماد فیه قوة جذب ونضج طمعا منی
ان یتورم الموضع وتظهر لی علامة السهم لنشق علیه فلم نجد فی الموضع حادث یدل
علی ان السهم بلغ الموضع فتمادیت بالضماد علیه ایاما کثیرة فلم یحدث حادث
فالتحم الجرح فی خلال ذلک وبقی العلیل مؤیسا من اخراجه مدة ایام حتی احس
بالسهم یوما فی داخل انفه فاخبرنی الخبر فوضعت علی الجرح الدواء الحاد الاکال ایاما
کثیرة حتی تفتح وسبرته فاحسست بطرف السهم الرقیق الذی یلصق فی الخشبة
ثم زدت فی فتح الجرح بذلک الدواء الحاد حتی ظهر لی بالعین طرف السهم ومضی
لی معه مدة من الزمان نحو اربعة اشهر ثم لما توسع الجرح وتمکن لی دخول
الکلالیب فیه جذبته وحرکته فلم یستجب للخروج فلم ازل الاطفه واحیل علیه
بضروب من الالات حتی قبضت علیه یوما بکلالیب محکمة علی ما تاتی صورتها
فی اخر الباب حتی اخرجته ثم جبرت الموضع وکان الاطباء یحکمون ان غضروف
الانف لا ینجبر فجبرته والتحم الجرح وبرء العلیل برءا تاما لا تؤذیه شئ البتة۔ وانا اخبرک
بکیفیة اخراج بعض السهام لتجعل ذلک قیاسا ودلیلا علی ما لم اذکره لان اخراج هذه
الصناعة وتفصیلها لا یدرک بالوصف ولا یحیط به کتاب وانما الصانع الحاذق یقیس
بالقلیل علی الکثیر وبما حضر علی ما غاب ویستنبط عملا جدیدا والة عند النوازل الغریبة
اذا انزلت من هذه الصناعة فاقول ان السهام انما تخرج من الاعضاء التی تنشبت
فیها علی نوعین اما بالجذب من الموضع الذی دخلت منه واما من ضد الجهة
الاخری والتی تخرج من حیث دخلت اما ان یکون السهم بارزا فی موضع فیجذب
ویخرج فان لم یجب للخروج من وقته الذی وقع فیه فینبغی لک ان تترکه ایاما

حتی یتعفن اللحم الذی حوله فیسهل جذبه واخراجه وکذلک ان نشب فی عظم ولم یجبذ للخروج فاترکه ایضا ایاما وعاوده بالجذب والتحریک کل یوم فانه تخرج فان لم تجبک للخروج بعد ایام فینبغی ان تنقب حول السهم فی نفس العظم من کل جهة بمنقب لطیف حتی توسع للسهم ثم تجذبه وتخرجه فان کان السهم ناشبا فی عظم الراس وقد امعن فی احد بطون الدماغ وظهرت من العلیل بعض تلک الاعراض التی ذکرت لک فامسک عن جذب السهم واترکه حتی تستبرئ امره بعد ایام فانه ان کان السهم قد وصل الی الصفاق فان المنیة لا تمطله وان کان السهم انما هو ناشب فی جرم العظم فقط ولم تنفذ الی الصفاق وبقی العلیل ایاما ولم تحدث له من تلک الاعراض شئ فاحتل فی جذب السهم واخراجه فان کان ناشبا جدا ولم یجبک للجذب فاستعمل المثاقب حول السهم کما وصفت لک ثم عالج الموضع حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما ان کان السهم قد تواری فی موضع من الجسم وغاب وتواری عن الحس ففتشه بالمسبار فان احسست به فاجذبه ببعض الالات التی تصلح لجذبه فان لم تستطع علیه لضیق الجرح ولبعد السهم فی الغور ولم یکن هنالک عظم ولا عصب ولا عرق فشق علیه حتی یوسع الجرح وتتمکن بالسهم حتی تخرجه وان کان له اذنان تمسک بهما فخلص اللحم الناشب فیهما من کل جهة بکل حیلة تمکنک ذلک او احتل ان لم تقدر علی تخلص اللحم فی کسر الاذنان وفتلهما حتی تخلص فاذا حاولت اخراج السهم فی ای موضع کان فاستعمل فتل یدک بالکلالیب الی الجهات کلها حتی تخلصه وارفق غایة الرفق لئلا تنکسر السهم فیصعب علیک جذبه واخراجه فان لم تستطع علیه من وقتک فاترکه ایاما حتی تعفن تلک اللحوم حوالیه ثم تعوده فانه تسهل حینئذ فان اعترضک نزف دم فاستعمل ما ذکرنا من العلاج فی بابه ان شاء الله وتحفظ جهدک من قطع عرق او عصب او وتر واستعمل الحیلة

ناسفوی

بع الجسم

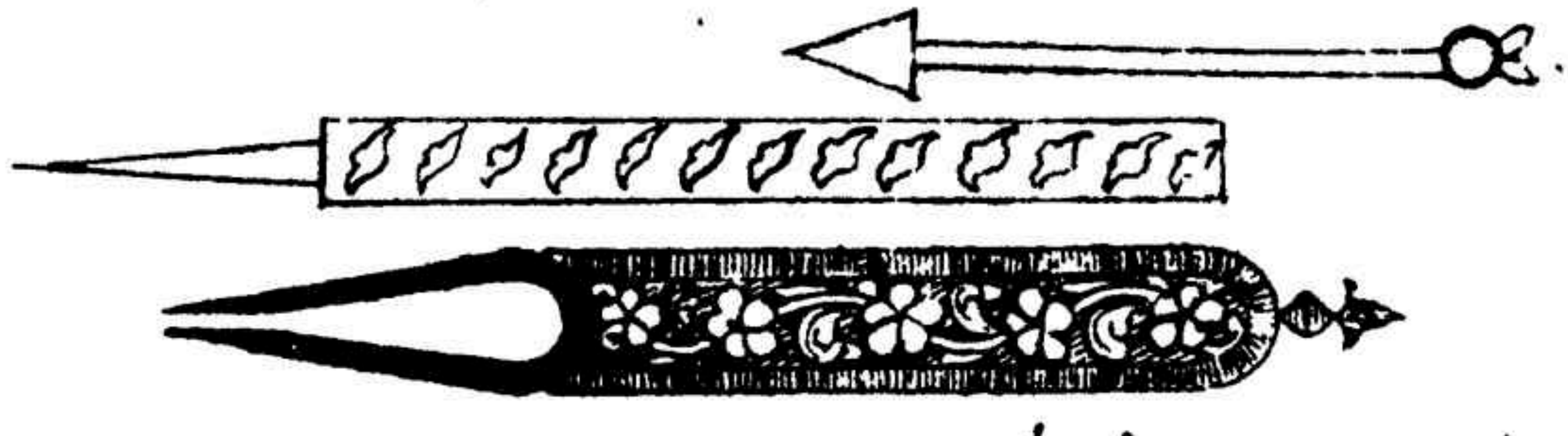
بکل وجہ تمکنک بخلص السہم ولیکن ذلک برفق وتان وتثابت کما وصفت لک وینبغی لک
ان تستعمل عند جذبک السہم ان تصیرا لعلیل علی الشکل الذی کان علیہ عند وقوع
السہم فہو اوفق فان لم تمکنک ذلک فاستعمل ما تمکنک من الاشکال وآما السہم الذی
تخرج من ضد الجہۃ الاخری اما ان یکون قد برز منہ شئ الی خارج واما ان تجد طرف
السہم بالحس مراعلی الجلد قریبا وتراہ ناتیا فشق علیہ ولیکن الشق علی قدر ما تسع
فیہا الکلالیب ثم اجذ بہ فانہ تسہل خروجہ فان امتسک فی عظم فاقتل بیدک علی
استدارۃ حتی توثر السہم فی العظم وتوسع لنفسہ ثم اجذ بہ والا فاترکہ ایاما ثم
عاودہ حتی تخرج ان شاء اللہ تعالیٰ فان کان عود السہم فیہ فادفعہ بہ وان کان قد
سقط العود واردت استعمال المدفع فادخل علیہ الآلۃ المجوفۃ لتدخل تجویفہا
فی ذنب السہم ثم تدفعہ بہا فان کان السہم مجوفا فادفعہ فی آلۃ تدخل فی ذلک
التجویف فان السہم تسہل بذلک خروجہ ان شاء اللہ تعالی فان کان السہم
مسموما فینبغی ان تقور اللحم الذی قد صار فیہ السہم کلہ ان امکنک ذلک ثم
تعالجہ بما یصلح لذلک ان شاء اللہ۔ فان کان السہم الواقع فی الصدر او فی البطن
او فی المثانۃ او فی الجنب وکان قریبا مما تحسہ بالمسبار فامکنک الشق علیہ فشق
وتحفظ من قطع عرق او عصب واخرجہ ثم خیط الجرح ان احتاج الی الخیاطۃ
ثم عالجہ حتی یبرأ ان شاء اللہ تعالیٰ

صورۃ الکلالیب التی بہا تجذب السہام

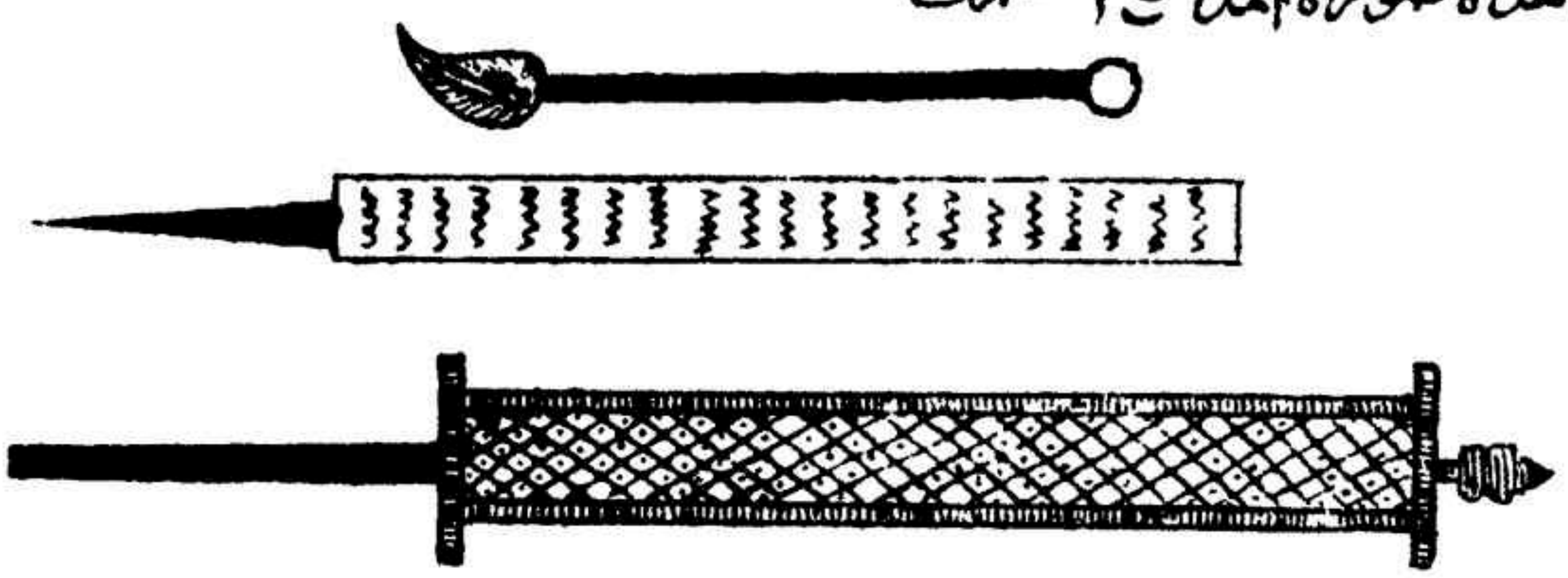


یکون اطرافہا تشبہ خرطوم الطائر قد صنعت کانہا المبرد اذا قبضت علی السہم
او علی شئ لم تترکہ وقد تصنع منہا انواعا کثیرۃ کبارا وصغارا ومتوسطۃ کل ذلک

على قدر عظم السهم وصغره وسعة الجرح وضيقه صورة المدفع المجوف يكون
طرفه مجوفا كريشة الطائر كي يسهل دخول طرف السهم فيه ان شاء الله تعالى



وهذه صورة المدفع المصمت



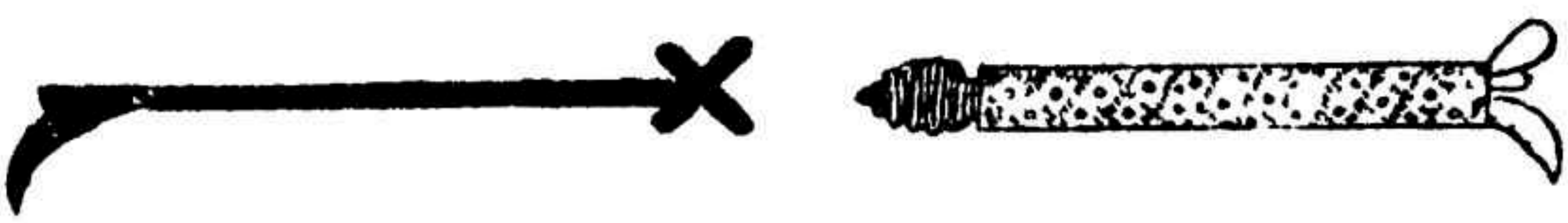
هذا مصمت الطرف كالمرود ليسهل دخوله في السهم المجوف ودفعه به ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والتسعون في فصد العروق

العروق التي جرت العادة بفصدها في البدن اثنان وثلثون عرقا منها في الراس ست عشرة عرقا العرقان النابضان اللذان خلف الاذنين المعروفين بالخشيشين والشريانان اللذان في الصدغين الظاهرين والعرقان اللذان في ماقي العينين المعروفين بالناظرين والعرق المنتصب في وسط الجبهة والعرق الذي في طرف الانف والوداجان اللذان في العنق والعرقان اللذان في الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان في الشفة السفلى وهي العروق المعروفة بالجهارك والعرقان اللذان تحت اللسان واما العروق التي تفصد بالذراع واليد وهي خمسة في كل ذراع وقد يكون في الذراعين واليدين عشرة عروق احدها القيفال وهو الذي من الجانب الوحشي وتسميه العامة عرق الراس والاكحل وهو العرق الاوسط وهو

مرکب من شعبة الباسليق وشعبة من القيفال وتسميه العامة عرق البدن
ذا الباسليق وهو الموضوع فى الجانب الانسى ويسمى ايضا الابطى وتسميه العامة
عرق البطن وحبل الذراع وهو الموضوع على الزند وهو الذى يتبضع فيه وهو الذى
يظهر فوق الابهام ظهورا بينا والاسيلم وهو العرق الذى بين الخنصر والبنصر له
شعبتان وفى الساق والرجل ثلثة عروق احدها الذى تحت مابض الركبة من
الجانب الوحشى والثانى الصافن ومكانه عند الكعب من الجانب الانسى وعرق
النسا ومكانه عند العقب من الجانب الوحشى وفى الساق الاخر ثلثة عروق
مثلها واما العرقان اللذان خلف الاذنين فمنفعة فصدهما للنزلات المزمنة
والشقيقة والسعفة وقروح الراس الردية المزمنة وكيفية فصدهما على ما اصف لك
وهو ان تحلق راس العليل وتحك مؤخرة فى موضع العرقين بخرقة خشنة حكا جيدا
ثم تخنق العليل عنقه بعمامة حتى يظهر العرقان وموضعهما خلف الاذنين فى الموضعين
المنخفضين من الراس فتفتشهما باصبعك وحيث احسست تنبضهما تحت اصبعك
فهناك فعلم بالمداد ثم تاخذ مبضعا سكينية وهى التى تعرف بالنشل ثم تدخله تحت
العرق فى الجلد حتى يصل المبضع الى العرق ثم ترفع يدك بالعرق فى الجلد الى فوق وتقطع
العرق مع الجلد قطعا مبتورا ويكون طول القطع قدر اصبعين مضمومتين او نحوهما
وترسل من الدم القدر الذى تريد ثم تشدها بالرفائد وتتركها حتى يبرأ ان شاء الله
تعالى وقد تقدم فى اول الكتاب قطعهما وكيهما ـ واما الشريانان اللذان فى الصدغين فمنفعة
فصدهما للشقيقة المزمنة والصداع الصعب والرمد الدائم وسيلان الفضول
المنصبة الى العين وكيفية فصدهما على ما اصف تشد العليل رقبته بعمامة حتى تظهر
العرقان للحس ظهورا بينا وتتبين نبضهما تحت اصبعك فحينئذ تعلم بالمداد ثم ترفع
الجلد من اعلى العرق الى فوق باصبعك السبابة وتدخل المبضع النشل من اسفل

وترفع العرق الى فوق وتبتره كما صنعت فى العرقين الآخرين وترسل من الدم على
قدر حاجتك ثم تحل خناق العليل وتضع اصبعك على العرق ساعة ثم تضع عليه
قطنة ورفادة وتشد من فوق شدا وثيقا وتتركه حتى يبرأ وقد تقدم ذكرها
وقطعهما وسلهما فى اول الكتاب واما فصد عرق الجبهة لمنفعته بعد فصد
القيفال لعلل الوجه المزمنة كالشقيقة والقروح والحمرة السمجة وكيفية فصده على ما
اصف لك يخنق العليل رقبته بعمامة حتى تظهر العرق ثم يأخذ الآلة التى يسمى
الفاس وهذه صورتها

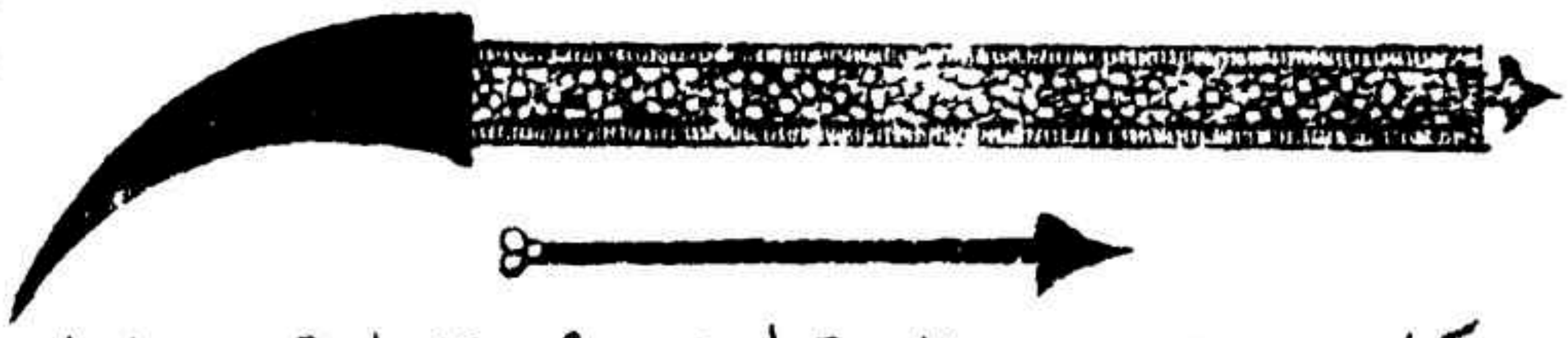


تضع شوكة الفاس فى راس الفاس على نفس العرق وتضرب من فوقه بمشط او شئ
آخر فى نحوه وتترك الدم يجرى على القدر الذى تريد ثم تحل خناق العليل وتشده شدا
جيدا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تفتح بمبضع عريض الا انه ينبغى ان لا يكون المبضع حاد
الطرف كسائر المباضع بل يكون عريض الطرف قليلا وتفصده على التجويف لان العظم
قريب فربما انكسر فيه المبضع اذا كان رقيقا فاما العرقان اللذان فى ماقى العينين
لمنفعتهما لعلل العين مثل الجرب والحمرة والسبل وامراض الوجه. واما كيفية
فصدهما فهو ان تشد العليل رقبته بعمامة ثم تفصدهما وانت واقف على راسه وليكن
الفصد على تجويف الى الطول قليلا بمبضع صغير عريض قليلا فان الموضع لا لحم فيه
فاذا كان المبضع رقيق الطرف ربما انكسر ثم ترسل من الدم حاجتك وتضع عليه
قطنة وتشدهما ليلة واحدة ثم تحلهما واما فصد عرق الانف نافع من الحمى الحادة
والصداع الشديد ومن امراض الوجه كالسعفة الحمراء التى يعرض فى الانف ولا سيما
اذا كانت مزمنة وكيفية فصده ان تشد العليل بعمامة رقبته ثم تمسك انفه بيدك

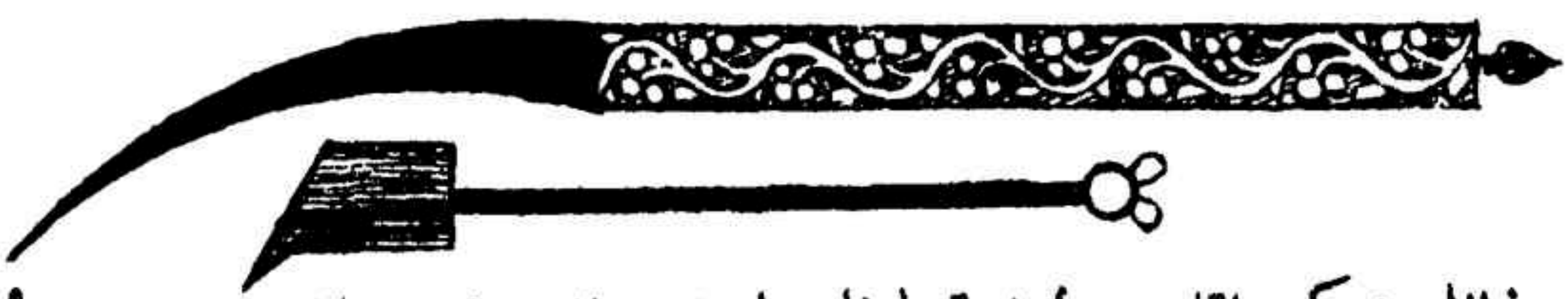
الیسری وتاخذ مبضعا رقیقا طویلا وتغرزه فی وسط الارنبة نفسها بین حجر الانف علی استقامة لان العرق یظهر للحس هناک فان الدم یبرز من ساعته وینبغی ان تمعن یدک بالمبضع قلیلا وترسل من الدم حاجتک ثم تربطه لیلة فانه یجبر سریعا واما الوداجان فمنفعة فصدهما الضیق النفس وابتداء الجذام والامراض السوداویة التی یعرض فی سطح الجسم مثل البهق الاسود والقوباء والقروح الردیة والاداکل ونحوها وکیفیة فصدهما ان تشد رقبة العلیل تحتهما فی عنقه برباط ویقف الصانع علی راس العلیل والعلیل قاعد علی کرسی ثم تفصد العرق الی الطول فصدا واسعا قلیلا ثم تخرج من الدم القدر المعتدل او علی حسب ما تراه من الحاجة الی ذلک تفعل کذلک بالعرق الاخر فصدا واسعا وحل الرباط وتشد العرقین شدا متوسطا لئلا تخنق العلیل وتترکه الی الغد فانه یبرأ الجرح ان شاء الله واما عروق الجهارک فمنفعة فصدهما بعد فصد القیفال انها ینفع من القلاع فی الفم وفساد اللثة والقروح الردیة وشقاق الشفتین والقروح الردیة التی یکون فی الانف وحوالیه وکیفیة فصدهما ان تقعد العلیل امامک وتشد رقبته بعمامة ثم تحرک شفتیه وتنظر الی العرقین اللذین تری احدهما عن یمین الشفة والثانی عن یسارها وتستبین منهما سوادهما وذلک ایضا ان حوالیهما عروق دقاق سود فتقطعهما قطعا مبتورا فان اشکل علیک ولم تدر بما هی فاقصد الی قطع اکبرها وابینها وکذلک فاصنع فی العرقین اللذین فی الشفة العلیة واکثر ما جرت العادة به فقطع العرقین اللذین فی الشفة السفلی واما العرقان اللذان تحت اللسان فمنفعة فصدهما بعد فصد القیفال للخوانیق التی یکون فی الحلق ومرض اللهاة وامراض الفم فکیفیة فصدهما ان تجلس العلیل بین یدیک بحذاء الشمس وترفع لسانه وتنظر تحت اللسان عن جانبه الواحد عرقا وعن جانبه الاخر عرقا ولونهما الی السواد فتفصدهما وتحفظ لا تمعن فی قطعهما فان تحتهما شریانات فربما عرض

نزف دم من تلك الشريانات وأمّا العروق الثلاثة التى تفصد فى المرفق وهى التى جرت
العادة بفصدها فى الناس اجمع وفصدها يكون على وجهين اما غرزا بمبضع ريحانى
عريض او زيتونى الى الرقة واما شقا بمبضع سكينية وهى النشل وهذه صورتها

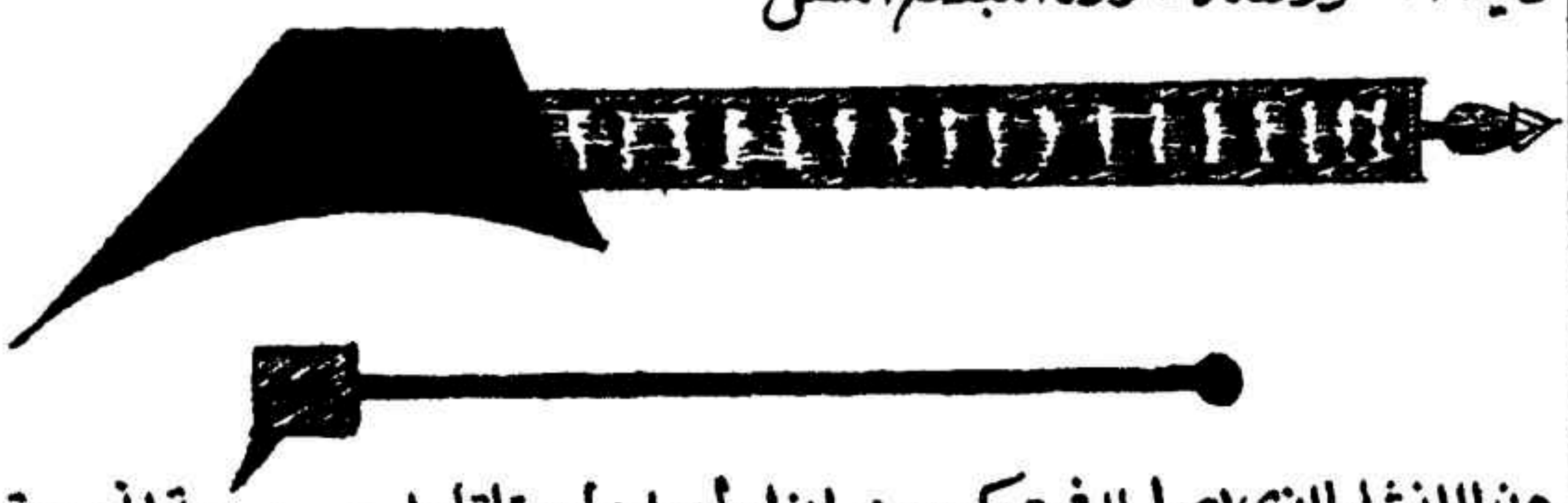
صورة المبضع العريض الريحانى



يكون عريضا كما ترى تصلح لفتح العروق المجوفة الممتلية البارزة الظهرة الغلاظ التى
تحوى فيها دما غليظا كدرا وهذه صورة المبضع الزيتونى



وهذا المبضع يكون اقل عرضا وادق طرفا يصلح لفصد العروق الدقاق التى تحوى دما
رقيقا اصفر وهذه صورة المبضع النشل



هذا النشل الذى يصلح للشق يكون منه انواع عراضا ورقاقا على حسب سعة العروق
ايضا وضيقها وقد يستدل بها على غيرها وهو عند الصناع مشهور وأمّا الباسليق الذى
هو احد هذه الثلثة العروق فمنفعة فصده انه تجذب الدم من العلل التى تكون تحت الحلق
والعنق مما يلى الصدر والبطن. وينبغى للفاصد عند فصده ان يحذره ويكون على ثقة
منه فان تحته شريان فان اخطأ وزاد فى غرز المبضع قطع ذلك الشريان فحدث نزف
دم فلذلك ينبغى ان لا يكون فصده له بمبضع الغرز بل يكون فصده شقا بالنشل

فان لم تظهر الباسليق ظهورا بينا فينبغى ان تجنبه وتعدل الى غيره او تطلب بعض شعبه او تفصد مكانه حبل الذراع فانه بين وتشقه بمبضع النشل كما قلنا فان اردت فصده بعينه فينبغى قبل سد الذراع ان تجاس الموضع حتى يتعرف موضع النبض ثم تعلم عليه بالمداد ثم تربط الذراع وتشق العرق شقا مجوفا بالمبضع النشل كما قلنا وتحرز ان تقع الضربة بالبعد عن موضع الشريان بجنبه فان رايت الدم عند الفصد يثب كما يثب بول الصبى وكان رقيقا احمر فاعلم انه من دم الشريان فحينئذ فبادر فضع اصبعك عليه ساعة طويلة ثم انزع اصبعك فان انقطع الدم فكثيرا ما انقطع فشد الذراع واتركه واحذر العليل من اهماله وليكن على رقبة منه وتحذر ولا تحركه اياما حتى يبرأ فان لم ينقطع الدم وغلبك ولم تحضرك فى حينك دواء فابتر الشريان ان ظهر اليك فان طرفيه تنقلص وتنقطع الدم او خذ قشرة فستقة فتنقها وخذ النصف الواحد وشد على موضع النزف شدا محكما بالرباط والرفائد الى يوم آخر فان انقطع الدم والا فعالجه بما تقدم ذكره من وضع الذرورات القاطعة للنزف وقطع دمه ليس بالعصب فى اكثر الاحوال لمكان صغر الجرح وتمكن الرباط من الذراع فاعلمه واما العرق الاكحل فمنفعة فصده ان تجذب الدم من اعلى الراس واسفل البدن لمكان انه مركب من شعبة من الباسليق وشعبة من القيفال كما قلنا وينبغى للفاصد له ان يكون على رقبة من فصده فان تحته عصبا فان زاد فى غرز المبضع واصاب العصبة حدث فيها خدر وتعسر برءه وربما لم يبرأ اصلا وهذه العصبة كثيرا ما تظهر للحس فان خفيت فى بعض الناس وكانت رقيقة لا تتبين فينبغى ان تجعل فصدك اياه شقا بالنشل وتجتنب العصب جهدك فان كان العرق بين عصبتين فشق العرق طولا واما العرق القيفال فمنفعة فصده انه تجذب الدم من الراس وينفع من امراض العينين وينبغى فى هذا العرق خاصة ان شئت ان تفصده غرزا بالمبضع الزيتونى او بالمبضع العريض الريحانى لانه

اسلم العروق کلها لانه لیس تحته شریان ولا عصب الا انه ینبغی لك عند الفصد
ان تجذب بالمبضع راس العضلة فقط وتطلب الموضع اللین الذی فیه ولیس تضره
ان لا تصاب بالضربة الاولی ان تعاد علیه بالفصد مرات الا انه ربما تورم فی بعض
الناس اذا لم تفصد فی الضربة الاولی ولکن لا تضره ذلك الورم شیء وآما کیفیة الفصد
وعوارضها وما ینبغی ان تتقدم فی اصلاحه فاول ذلك ینبغی ان تعلم ان الفصد انما
یستعمل فی حفظ الصحة واستدامها والتحرز من حدوث الامراض وان یکون الفصد
فی احد العروق الثلثة التی فی المرفق اعنی القیفال والاکحل والباسلیق وان یکون
الفصد فی اول الربیع اذا ظهرت دلائل الامتلاء ویکون الفصد فی یوم الاحد
او الثلاثا بعد ان یمضی للنهار ثلث ساعات واما الفصد الذی یستعمل فی الامراض
فلیس له وقت محدود ولکن متی دعت الحاجة والضرورة الیه من لیل او نهار فی کل
ساعة وفی کل زمان ولا ینبغی ان یفصد الصبیان حتی تمضی علیهم اربعة عشرة
سنة ولا یفصد الشیوخ الذین قد جاوزوا ستین سنة فاذا ازمن احد الفصد لای
وجه کان فینبغی ان ینقی معاؤه قبل الفصد بحقنة لینة ان کان فیها زبل کثیر محتبس لئلا
یجذب الی العروق عند الفصد من المعاء فضول عفنة تضر بالاعضاء الرئیسة ولا تفصد
المحموم ولا السکر ولا المتخم حتی یزول ذلك عنهم وتحذر الفصد ایضا بعقب الهیضة
والقیئ والخلفة والاکثار من الجماع والتعب والریاضة والسهر والصوم وکلما تحل القوة
من امر جسمانی او نفسانی ثم تنظر فی ترقیق الاخلاط قبل ذلك ان کان الدم غلیظا
بالاطعمة والاشربة والادویة ان امکنه ذلك ثم تدخل الحمام ان لم تمنعه مانع
او یرتاض بعض الریاضة الی نزف الدم وتجعل فصده فی صدر النهار کما قلنا
وتروم ان تخلی صدره ذلك النهار من جمیع العوارض النفسانیة الردیة کالهم
والغضب والخوف ومن جمیع العوارض الجسمانیة کالتعب والنصب المفرطین

ثانیاً ترقیق الدم

والجماع ونحو ذلك وتحضر مجلسه الاشياء التي قد جرت عادات الناس باستعمالها من ضروب الطيب والرياحين والملاهي ونحو ذلك كل انسان على قدر ما تمكنه ثم تقعد الفاصد على وسادة تكون ارفع من الوسادة التي تقعد عليه المفصود ثم تخرج ذراعه وتحكه الفاصد بيده مرتين او ثلثة ثم تشد الرباط بالشوكة ويلويها مرتين او ثلثة وليكن الشد معتدلا لان الشد متى كان غير معتدل بافراط في الشدة منع جرى الدم وان كان الاسترخاء منع ايضا جرى الدم ثم بعد الشد ينبغي ان تحك المفصود يديه جميعها بعضها ببعض حتى ينتفخ العرق ويتبين للحس ثم تمسح الفاصد المبضع بيسير عن الزيت العتيق خاصة ثم تضع اصبعه السبابة من يد اليسرى على نفس العرق تحت الموضع الذى تريد فصده قليلا لئلا يلوذ العرق فتجتنب الضربة لان من العروق ما تجدها كالوتر يلوذ عند الفصد ومنها ما هي مملوة ريحا فمتى وضعت المبضع عليها انخفضت تحت المبضع وخدعت الفاصد ولم يفتح المبضع العرق فان فتح فانما يكون فتحه ضيقا فلذلك ينبغي ان يلبث الفاصد ويتوانى في هذه الامور كلها ثم تنزل المبضع فان فتح العرق من مرته تلك والا فتعود مرة اخرى تحت ذلك الموضع قليلا او فوقه بالعجلة ان لم تتورم الموضع فان تورم او جزع العليل فاتركه يوما او يومين ولا تشد الرباط فانه ربما جلب ورما حارا ولا تدخل الحمام ثم تعود الفصد ان احب فان غرز المبضع وكان الفتح صغيرا وكان جرى الدم رقيقا وخشيت ان لا تخرج من الدم القدر الذى تريد فاعد المبضع في الثقب نفسه على استقامة وزد في الفتح قليلا وافعل ذلك بالعجلة قبل ان تتورم الموضع فان في كثير من الناس قد يتورم الموضع عند الفتح الصغير فان رأيته قد تورم فلا تعد عليه البتة فانه لا يعينك شيئا وضع عليه من عكر الزيت فانه يسهل جرى الدم وهو في هذا الموضع افضل من الزيت نفسه ومن سائر الادهان وكذلك فاستعمل عكر الزيت

فی جمیع فصد العروق عند تعذر جری الدم وقد تفعل ذلک الترياق الفاروق والسمزويانا اذا وضع من احدهما على الموضع فان الدم يرق ويحل اذا كان غليظا فان حدث فی موضع الفصد ورم كثير وكثيرا ما يحدث ولا سيما لمن تفتصد الا تلک المرة او لمن فتح العرق صغرا فبادر فضع على الموضع اسفنجة مغموسة فی ماء وملح مدفاة وشد ساعة فانه يحل وينبغی ان تفعل ذلک بعد خروج الدم من العرق نفسه بكماله او من عرق آخر فان بقی فی الموضع بعد ايام شیء من السواد او الخضرة فانه لا يضر ذلک فان احببت ان تزيله فاحمل عليه شيئا من الصبر او المر المحلولين او شيئا من عصارة الفودنج ونحوه وكثيرا ما يحدث ورم ونتوء عند فصد الباسليق فضع عليه يدک فان وجدته يلطی عند غمزک عليه فان ذلک نتوء سوء فاحذر ان تجعل عليه شيئا مما ذكرنا فانه ربما نزف منه دم شريانی ولكن ضمده بما فيه قبض ليصلب الموضع ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ وينبغی ان تخرج لكل انسان من الدم بقدر قوته وما ظهر من اللون الغالب على الدم فانه ان كان الدم اسود فدعه تخرج حتى تحمر وكذلک ان رأيته غليظا فارسله حتى ترق وكذلک ان كان حادا حتى تذهب حدته وينبغی لمن كان ممتليا قويا واحتاج الی اخراج الدم دفعة واحدة ان يوسع فصد العرق ويكون المبضع عريضا ومن كان ضعيفا فبالضد من ذلک وينبغی ان تخرجه مرات وان يكون الثقب ضيقا وافضل ما تستعمل فی فصد العرق ان يكون مخرتا مورباشقا لا غوزا وهذا الضرب من الفصد سليم من النزف ومن قطع عصب وهو احمد واسلم من الفصد بالعرض والطول ومن كان يعتاده عند الفصد غشی فينبغی ان تطعمه قبل الفصد شيئا من خبز منقع فی ماء الرمان المر او السكنجبين ان كان محرورا واخرج الدم فی ثلاث مرات او اربع وان كان مبرود المزاج فيأخذ قبل الفصد خبزا منقعا فی شراب المهية او فی شراب العسل المطيب بالافاوية او فی شراب الطيب

الریحانی فان حدث الغشی عند الفصد وکان سببه خروج الدم الکثیر فینبغی ان یسقی ماء اللحم والشراب الریحانی الرقیق ویستعمل التطیب بالغالیة ویلطف صنعته ویستعمل سائر ماذکرنا فی التقسیم فی باب الغشی الذی یکون من الاستفراغ واما من اراد تروریح ذراعه وتسریح دمه ثانیة فان کان فصده لاستفراغ کثیر وقوته ضعیفة ان تسرح الدم قلیلا قلیلا بقدر القوة فی ایام متوالیة واما من کان یرید تروریح ذراعه وتسریح دمه ثانیة وکان بدنه قویا فلیفعل ذلك علی سبع ساعات او تسعة من الفصد الاول واما ان کان اراد اجتذاب الدم من بدنه الی ضد الجهة التی مالت الیها فینبغی ان یروح له فی الیوم الثانی او الثالث واما من کان فی بدنه الدم کثیر اقد سخن واحتد وحدث حمی فینبغی ان تخرج منه الدم دفعة واحدة وتخرج منه المقدار الکثیر وتوسع الفتح الی ان یعرض الغشی بعدان تکون متفقدا لجمیع شروط الفصد وان تضع یدك علی بنضه عند سیلان الدم لئلا یحدث الموت مکان الغشی فکثیرا ما یعرض ذلك اذا جهل الفاصد ووقعت الغفلة ولا ینبغی اذا اردت حل الذراع وتسریح الدم ثانیة وقد انغلق فم العرق وعسر خروج الدم ان تغمز علیه بشدة وتلوا بقوة فان ذلك ردی جدا بل اما ان تترکه حتی تفصده واما ان تنحی بشفرة المبضع ما جمد من الدم فی فم العرق وتحمل علیه شیئا من الملح قد احل فی الماء او تحمل علیه شئ من تریاق الفاروق او السحزیانا وتغمر علیه غمرا رقیقا حتی یخرج الدم فان کان قد تورم العرق فاترکه ولا تمسکه حتی یسکن ورم فان دعت الضرورة الی تسریح الدم ثانیة ولا بد فاما ان تفصده فوق ذلك الموضع واما ان تفصده فی الذراع الاخر او فی العرق الاخر واما فصد حبل الذراع فیفصد عوضا من الاکحل والباسلیق اذ الم یوجد او کانا خفیین لانه مرکب منهما وکیفیة فصده ان تدخل العلیل یده فی الماء الحار حتی تحمر الزند ویظهر العرق ظهورا بینا

له الشراب نجس حرام لا یجوز استعماله لمرضی المؤمنین لا من خارج ولا من داخل خلافا للحکماء ۱۲

ثم تشد فوقه بالرباط قليلا شدا متوسطا ثم تفصد العرق على تحريف قليلا لا عرضا
ولا طولا لئلا يمكن الفصد واسعا ويكون فصدك له فوق مفصل اليد قليلا فان تعذر
خروج الدم فاعد اليد في الاناء بالماء الحار ودع الدم يجري في الماء حتى تبلغ حاجتك
فان كنت في ايام الصيف فقد تستغني عن اعادة اليد في الماء الحار واكثر ما يحتاج
جري الدم في الماء الحار في زمن الشتاء وفصد هذا العرق اسلم من جميع العروق
لانه ليس تحته عرق ضارب ولا عصب واما فصد الاسليم من اليد اليمنى فهو
نافع من علل الكبد وكيفية فصده ان تشد مفصل اليد بالرباط او بيدك بعد ان
تدخلها في الماء الحار حتى ينتفخ العرق ويتبين للحس جدا ثم تفصده على تحريف
قليلا فان بترته بالكل لم تضره ذلك شيئا وتحفظ ان لا تمعن يدك بالمبضع فان تحته
عصبة الاصابع والموضع معرى من اللحم ثم تعيدها في الماء الحار وتتركه يجري
الدم [illegible] فانك ان لم تعدها في الماء الحار تجمد الدم في فم العرق وامتنع من الجري
واذا اخرجت من الدم قدر الحاجة فضع على العرق دهنا وملحا لئلا يلتحم سريعا
وكذلك ينبغي ان تفعل بكل شعبة ضيقة واما منفعة فصده من اليد اليسرى
فانه نافع لعلل الطحال وكذلك تفعل في فصده كما فعلت في الثاني سواء واما فصد
الصافن فمنفعته للامراض التي في اسفل البدن مثل علل الارحام واحتباس
الطمث واوجاع الكلى وقروح الفخذين والساقين المزمنة ونحوها من الامراض
وكيفية فصده ان تدخل العليل رجله في الماء الحار ويجعل عليه الدلك حتى تدر
العرق ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشوكة والعرق موضعه عند الكعب ظاهرا
نحو الابهام وتتشعب منه في وجه الرجل شعبا كثيرة فافصد في اوسع شعبة منه
او عند الكعب عند مجتمعه فهو افضل واسلم وان فصدته في وجه الرجل فتحفظ
من الاعصاب التي تحته على وجه الرجل واجعل فصدك له بتحريف كانك تريد بتره

ويكون المبضع لئلا فان تعذر خروج الدم فلتغمس رجله في الماء الحار و اترك
الدم يجرى منه حتى تفرغ فان اخطأ الفاصد في الفصد او في اول مرة فليعد بالفصد
الى فوق قليلا فان الموضع سالم لا يخشى منه غائلة اذا تحفظت من العصب
كما قلنا فكذلك تفعل بالصافن من الرجل الاخرى سواء واما عرق النساء فمكانه
كما قلنا عند العقب من الجانب الوحشى ومنفعة فصده لوجع الورك اذا كان
من قبل الدم الحار وكيفية فصده ان تدخل العليل الحمام و تسعوه وتشد ساقه
من قبل الورك الى فوق الكعب باربع اصابع بعمامة رقيقة طويلة فانه لا تظهر
الا بذلك فاذا ظهر فافصده على اى حالة امكنك اما عن تحريف وهو افضل
واما ان تبتره بترا او تشقه شقا فان موضعه سالم وهذا في اكثر الناس خفى جدا
فان لم تجده و لم تظهر البتة فافصد بعض شعبه وهى التي تظهر للحس في ظهر
القدم نحو الخنصر و البنصر و تحفظ من الاعصاب وارسل من الدم القدر
الذى تريد ثم حل الشد وضع على موضع الفصد قطنة و شده فانه سريعا
ما يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والتسعون في الحجامة وكيفية استعمالها

المحاجم قد يكون من القرون و من الخشب و من النحاس و من الزجاج والحجامة
يكون على وجهين احدهما الحجامة بالشرط واخراج الدم والآخر بلا شرط وهذه
الحجامة التي بلا شرط يكون على وجهين اما ان يكون بنار واما ان يكون بغير نار
والمحاجم التي تستعمل بالشرط واخراج الدم لها اربعة عشر موضعا من الجسم
احدها محاجم النقرة وهو مؤخر الراس والكاهل وهو وسط القفاء ومحاجم الاخدعين
وهما صفحتا العنق من الجانبين جميعا ومحاجم الذقن وهو تحت الشفة السفلى
من الفم ومحاجم الكتفين ومحاجم العصعص على عجز الذنب ومحاجم الزندين

و هما وسط الذراعان و محاجم الساقين و محاجم العرقوبين و الحجامة انما تجذب الدم
من العروق الدقاق المبثوثة في اللحم و من اجل ذلك لا تسقط القوة باسقاط
الفصد بنار كانت او بغير نار و لا ينبغي ان تستعمل الحجامة بنار في حد الامراض
التي يكون من الامتلاء حتى تستفرغ البدن كله فان دعت الحاجة الى الحجامة
من قبل مرض او من العادة استعملناها في كل وقت في اول الشهر و في آخره
و في وسطه و في كل زمان و ذلك ان من الناس من اذا اكثر فيه الدم حتى يحتاج الى
اخراجه بالحجامة فان اخراجه بالحجامة يجد في راسه ثقل و صداع و منهم
من يجد امتلاء و حمرة في وجهه و راسه و رقبته و منهم من يجد حكاكا في وجهه
و في جبهته و ظلما و اكالا في عينيه و منهم من يحك موضع محاجمه و منهم من يكثر
ضحكه و منهم من يجد طعم الدم في فمه و ترم لثاته و ينتزف الدم و منهم من يكثر
نومه و منهم من يرى في نومه الدم و الحمرة و القتلى و الجراحات و ما اشبه ذلك
فمتى رأينا شيئا من ذلك و بخاصة ان كانت في الثالث الاوسط من الشهر امرنا
عند ذلك بالحجامة بعد ما يمضي من النهار ساعتان او ثلثة و اما منفعة حجامة
النقرة فانها ينفع من الثقل في الراس و ما ينصب الى العينين و لكن ينبغي ان يكون
ذلك بعد استفراغ جملة البدن و هذه الحجامة قد يكون عوضا من فصد القيفال
و لا يجوز ان يستعملها من كان بارد الدماغ او كان به نزلة فانها تضره ضررا
عظيما و كذلك لا ينبغي ان تستعملها الشيوخ و من في راسه امراض باردة
و من ادمن عليها و لدت النسيان و كذلك ينبغي ان تأمر الحجام ان ينزل يده
بالمحجمة قليلا الى اسفل خوفا من تولد النسيان و اما حجامة الكاهل فهي عوض
في فصد الاكحل و فصد الباسليق و لذلك ينفع من الربو و ضيق النفس و انصداع
آلة التنفس و السعال و الامتلاء و ينبغي ان يرتفع حجامة الكاهل قليلا لانها

ان ضرب الى اسفل ولدت ضعفا في القلب والمعدة وأما حجامة الاخدعين فينفع
من الاوجاع الحادثة في الراس والرمد والشقيقة والخناق والوجع في اصول الاسنان
وهي عوض من فصد الباسليق وينبغي ان تامر الحجام ان لا يغمز يده بالشرط لئلا يقطع
الشريان فتحدث النزف والغشي وربما احدث الموت وأما الحجامة تحت
الذقن فينفع من القلاع في الفم وفساد اللثة ونحوها من الامراض التي في الفم ويقوم
مقام فصد الجهارك التي في الشفتين وأما حجامة الكتفين فتنفع من الخفقان
الذي يكون من الامتلاء والحرارة وأما حجامة بطني الزندين فتنفع من فصد
العروق الثلاثة الباسليق والاكحل والقيفال لانها تجذب الدم من جميع تلك العروق
الدقاق التي في اللحم وتجذب تلك العروق الدقاق من عروق اخر اغلظ منها حتى يبلغ
الجذب الى العروق الثلاثة وينبغي ان تامر الحجام ان لا يمعن في الشرط لان الموضع
معرى من اللحم وله اعصاب وشريانات وأما الحجامة الواحدة التي تجعل على
العصعص فانها تنفع من بواسير المقعدة وقروح الاسفل وينبغي ان تامر الحجام ان
يكون المحجمة كبيرة وان يكون من نحاس لان الموضع يحتاج الى مص قوي وربما
انكسرت محجمة الزجاج وتشرط شرطا كبيرا وأما محاجم الساقين فينقص الامتلاء
نقصا بينا لانها تجذب الدم من جميع الجسم وتنفع من الاوجاع المزمنة في الكلى
والارحام والمثانة وتدر الطمث وتنفع من البثور والدماميل وتقوم مقام فصد
الصافن والعرقوبين الا انها تنهك البدن كثيرا وتحدث الغشي في اكثر الناس ومحاجم
العرقوبين منفعتها قريبة من منفعة حجامة الساقين وكيفية وضع المحاجم
وهو ان توضع المحجمة اولا فارغة وتمص مصا معتدلا ولا تطيل وضع المحاجم لكن
تضعها سريعا وتنزعها سريعا لتقبل الاخلاط الى الموضع اقبالا مستويا ولا تزال تكرر
ذلك وتواليه حتى يرى الموضع قد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم فحينئذ تشرط

ارتداد المص رویدا رویدا ثم تنظر فی حال الابدان فمن کان من الناس رخص اللحم متخلخل المسام فینبغی ان تشرطه واحدة لا غیر لئلا یتقرح الموضع و تأمر الحجام ان یوسع الشرط و یعمق قلیلا و یعدل المص فی رفق و یحرك اللطیف فان کان فی الدم غلظ فینبغی ان تشرط مرتین اما فی المرة الاولی فلیفتح طریقا للطیف الدم و مائیته و اما فی الثانیة فلاستقصاء اخراج الدم الغلیظة فان کان الدم عکرا جدا فیکون الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغایة و بالجملة اذا اردنا ان نخرج دما قلیلا اکتفینا بشرطة واحدة وان اردنا ان نخرج دما کثیرا شرطنا شرطا اکثر وان رأینا ان الدم غلیظ فینبغی ان نشرط شرطا عمیقا والحد المعتدل فی الشرط عمق الجلد فقط واما ماینبغی ان تستعمل من الادهان عند وضع المحاجم ومن المیاه و ماتحذره المحتجم وما ینبغی ان یدبر به المحتجم والمفتصد تبرا بالحجامة و بعدها والمحاجم التی یکون بلا شرط والمحجمة التی تستعمل بالنار انه من کان جلده غلیظا صلبا متحلا ومسامه ضیقة فینبغی ان تدهن مواضع المحاجم بادهان مفتحة ملینة محللة و اما ان کان فی زمان الصیف فمثل دهن الخیری او دهن البنفسج او دهن اللوز الحلو او دهن حب القرع واما ان کان فی الشتاء فمثل دهن النرجس او دهن السوسن او دهن البابونج او الزنبق و نحوه وان کانت الفضلة غلیظة باردة فلیکن الدهن دهن المرزنجوش ودهن النمام او دهن البان او دهن الشبث و نحوها وان کان المحتجم واسع المسام غض اللحم فینبغی ان یمتنع من الدهن و هو لاء ینبغی ان یغسلون محاجمهم بعد الحجامة بماء الورد او بماء بارد او بماء عنب الثعلب او بماء القرع او بماء الرجلة و نحوها واما من کان دمه کثیرة الرطوبة فتغسل محاجمه بالخل او بماء الآس والسماق و نحوها واما من کانت له فضوله غلیظة فیغسل محاجمه بالشراب العتیق او بماء المرزنجوش او طبیخ الشبت او البابونج و نحوها و ینبغی ان تحذر الحجامة فی الحمام و فی اثر الحمام بل ینبغی ان تستعمل

نافع لکبر

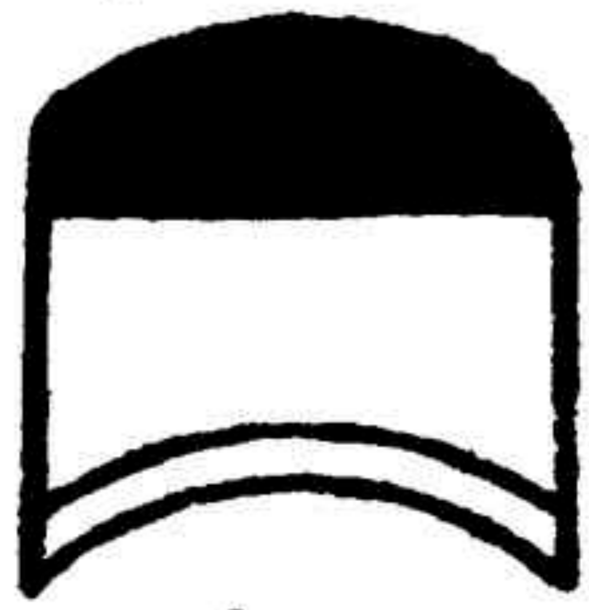
لم اقف علی المعنی السلیم بعد لانتفاء لهم ظاهرا او باطنا ۱۲ منه

بعد الخروج من الحمام بساعة او ساعتين ولا ينبغي ان ينام احد بعد الحجامة

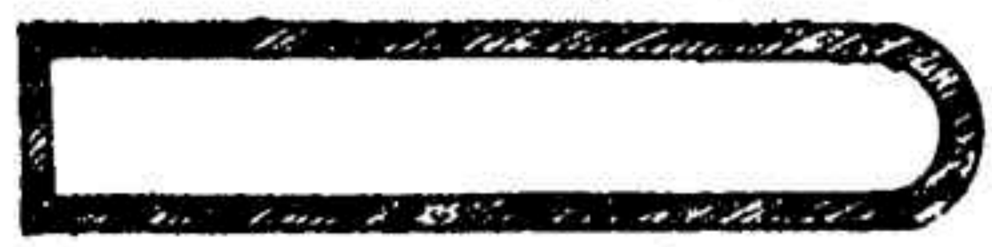
ماينبغي ان تدبر به المحتجم او المفتصد قبل الحجامة و بعدها

يجب ان ينظر او لا فان كان المحتجم او المفتصد صفراويا و الغالب على دمه الحدة والالتهاب فينبغي ان تاخذ المبردات كالرمان والهندباء بالخل والخس والسكنجبين والجلاب ونحوها ويجعل طعمه الفراريج ولحوم الضأن سكباجات وحصرميات ونحوها ومن كان مزاجه باردا فينبغي ان يسقى شراب العسل وشراب الميبه او السكنجبين البزوري ويتناول النبيذ الطري المتوسط الذي هو فيما بين القديم والحديث ويوصر بقلة الغذاء ويجعل غذاءه الفراريج والقنابير والعصافير وفراخ الحمام اسفيدباجات وينبغي ان يكون الشراب يوم الحجامة و الفصد اكثر من الطعام وينبغي ان تسقى في بعض الاوقات لبعض الناس من الترياق الفاروق او دواء المسك او المثلثيا قبل الحجامة و قبل الفصد او بعده لتقوى الاعضاء الرئيسة و ترقق الدم ولا ينبغي ان تسقاه المحرورين واما المحاجم التي يكون بلا شرط هي المحاجم التي توضع على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة موضع الكلى وحق الورك لان هذه الاعضاء لا تحتمل الشرط عليها وانما يراد بها اما جذب الدم من عضو الى عضو كوضعنا المحجمة على الثديين في علة الرعاف او نستعملها لتحل عن العضو ريحا باردا قد لجج كوضعنا المحجمة على البطن والسرة فانها تحلل العضو وسيخنه ويذهب بالوجع لتحليلها ذلك الريح وقد توضع على الكلى اذا عرض فيها سدة او حصاة فبقوة جذبها ربما فتحت السدة او قلعت الحصاة من موضعها وكذلك يفعل اذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح تر تبك فيهما وهذه المحاجم تستعمل فارغة بالمص فقط وقد يستعمل بالنار وقد يستعمل مملوة بالماء الفاتر في علل الشوصة وذلك ان تملأ المحجمة ولكن كبيرة بالماء الحار وحده او بماء قد طبخ فيه

بعض الحشائش التی تصلح لذلك ان شاء الله وهذه صورة المحجمة التی تستعمل بالنار

یكون سعة فمها اصبعین مفتوحین علی ما صورنا فوق وقدرها فی العمق نصف شبر ویكون فی جنبها فی نحو النصف منه ثقب صغیر علی قدر ما یدخله الابرة تصنع من النحاس الصینی او النحاس الاصفر غلیظ الحاشیة ملساً مستویة مجلوة لئلا یوذی العضو عند وضعها علیه ویكون فی وسطها قضیبا معترضا من نحاس وحدید حیث توضع الشمعة بالنار وقد تصنع هذه المحجمة كبیرة اكبر مما وصفنا وصغیرة علی حسب الامراض والسن فتستعملها فان محاجم الصبیان والنحفاء غیر محاجم الرجال وغبل الاجسام واما كیفیة وضع هذه المحجمة بالنار علی العضو فهو ان تقد فتیلة بالنار من كتان محكمة او شمعة صغیرة من فتر وتضعها علی وسط القضیب المصلب الذی فی وسط المحجمة لیكون صعود النار الی فوق نحو اسفل المحجمة لئلا تحرق بدن العلیل ثم توضع علی العضو والاصبع علی الثقب التی ذكرناه حتی اذا امسكنا المحجمة ما احتجنا نزعنا الاصبع وخرج البخار علی ذلك الثقب وانحلت المحجمة علی المقام ثم تعد الفتیلة علی الصفة وتعیدها ان احوجت الی ذلك واما المحجمة التی تستعمل فی مرض الشوصة بالماء فلیس فیها قضیب مصلب ولا ثقب وانما تستعمل بان تملأ بالماء وتوضع علی العضو فقط وهذه صورتها



وهذه المحجمة كلما كانت كبیرة لتسع ماء كثیر كانت افضل

الفصل السابع والتسعون فی تعلیق العلق

العلق انما تستعمل فی کثیر الاحوال فی الاعضاء التی لا یمکن فیها وضع المحاجم اما لصغرها کالشفة واللثة ونحوها واما لان العضو معری عن اللحم کالاصبع والانف ونحوها وکیفیة استعمالها ان یوخذ من العلق التی یکون فی المیاہ العذبة النقیة من العفونات ثم تترک یوما ولیلة فی الماء العذب حتی تجوع ولا تبقی فی جوفها شیٔ ثم تستفرغ البدن او لا بالفصد او بالحجامة ثم تمسح العضو العلیل حتی یحمر ثم توضع علیه فاذا امتلئت وسقطت وامکن مص الموضع بالمحجمة فهو ابلغ فی المنفعة والا فاغسل الموضع بخل ثم بماء کثیرة تدلک وتعصر فاذا تمادی جری الدم بعد سقوط العلق وکان ذلک رشحا فلتبل خرقة کتان فی الماء البارد وتضعها من فوق حتی تنقطع الرشح فان کثر الدم فذر علیه زاجا مسحوقا من فوق او عفصا او نحوها من القوابض حتی ینقطع الدم او یوضع علی الموضع الصاف الباقلی المقشر وتترک حتی یلصق الباقلی فی الموضع فان الدم ینقطع وینبغی ان احتاج الی اعادة العلق فلا تعلق ذلک العلق اذا امکن غیرها فان امتنعت العلق عن التعلیق فلیمسح الموضع بدم طری او تغرز ابرة فی الموضع حتی تخرج شیٔ من الدم ثم توضع فانها اذا حسست شیٔ من الدم لصقت علی المقام فاذا اردت ان تسقط فانثر علیها شیئا من الصبر المسحوق او الملح او الرماد فانها تسقط علی المقام ان شاء الله تعالی

الباب الثالث فی الجبر

هذا الباب ایضا کثیرا ما یحتاج علیه فی صناعة الطب وهو جبر الکسر والفک الحادثین فی العظام اعلموا یا بنی انه قد یدعی هذا الباب الجهال من الاطباء والعوام ومن لم یتصفح قط فیه القدماء کتابا ولا قراء منه حرفا ولهذه العلة صار هذا الفن من العلوم فی بلدینا معدوم فانی لم الف فیه قط محسنا البتة وانما استفدت منه ما استفدت لطول قرأتی لکتب الاوائل وحرصی علی فهمها

حتى استخرجت عامة ذلك منها ثم لزمت التجربة و الدربة طول عمرى و قد رسمت
لكم من ذلك فى هذا الباب جميع ما احاط به علمى و مضت عليه تجربتى بعد ان قربته
لكم و خلصته من شعب التطويل و اختصرته غاية الاختصار و بينته غاية البيان
و صورت لكم فيه صورا كثيرة من صور الآلات التى تستعمل فيها اذ هو من زيادة البيان
كما فعلت فى البابين المتقدمين و لا قوة الا بالله العلى العظيم

الفصل الاول فيه جمل و جوامع من امر كسر العظام وجب تقديمها

و قبل ان ابدأ بذكر الاعضاء المكسورة و المنخلعة واحدا واحدا فينبغى ان نذكر فى صدر
هذا الباب جملا من القول و فصولا يضطركم اولا الى فهمها و الوقوف على حقيقتها انتم و من
كان حريصا لتعلم هذه الصناعة الشريفة غيركم فاقول انه متى حدث باحد
كسر او فك او وثى او سقطة فينبغى ان تشرع اولا الى فصده او اسهاله او هما جميعا
ان لم يمنع من ذلك مانع مثل ضعف القوة او كان الذى حدث به شئ من ذلك
صبيا او شيخا هرما او كان الزمان شديد الحر او شديد البرد جيدا ثم تقتصر
فى غذائه على بقول البارد و لحوم الطير و الجداء و تمنع الشراب و اللحوم الغليظة
و الممتلى من الطعام و كل غذاء يملأ العروق دما حتى اذا امنت الورم الحار و
لم تتوقع انصباب مادة الى الموضع فحينئذ فليرجع العليل الى تدبيره الاول التى جرت
به عادته فاذا اخذ العظم المكسور فى الانجبار فينبغى ان يتغذى العليل باغذية
تغذو غذاء كثيرا غليظا متينا يكون فيه لزوجة مثل الهرائس و الارز و الرؤس
و الاكارع و كروش البقر و البيض و السمكة الطرى و الشراب الغليظ و نحو
ذلك فان بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر اسرع و اجود ان شاء الله تعالى و اعلم
ان العظام المكسورة اذا كانت فى الرجال المتقدمين و الشيوخ فليس تمكن
ان تتصل و تلتحم على طبيعتها الاولى ابدا لجفوف عظامهم و صلابتها و قد يتصل

لم حوام على السلين وهم لا ينتفعون منه قط هذا اعتقادى ۱۲ منه

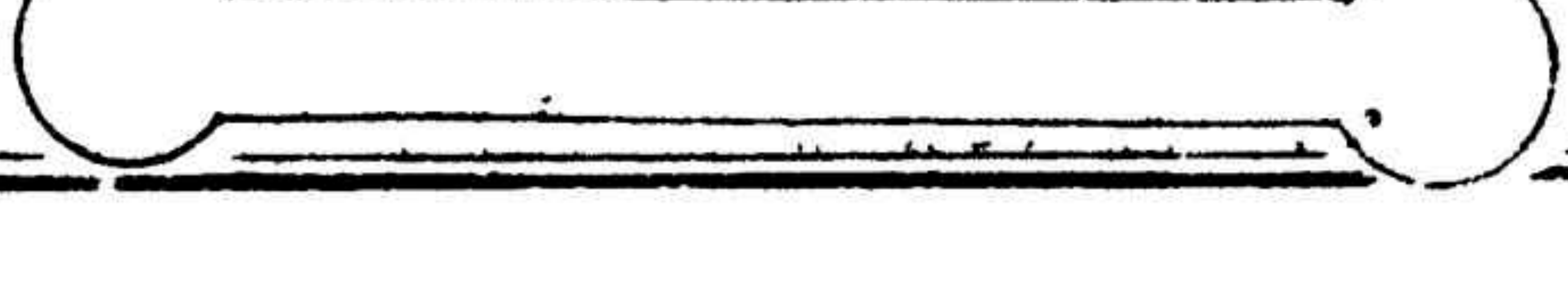
و بالتحوم ما كان من العظام فى غاية اللين بمنزلة عظام الصبيان الصغار و لكن الطبيعة تلصق على العظم المكسور من جميع جهاته شيئا تشبه الغراء فيه غلظ يلتزق به و يشده حتى يلتزق بعضه بعضا و يربط بعضه بعضا حتى ياتى فى غاية القوة والوثاقة كما كان او لاحتى لا تعوقه شئ من افعاله و لهذا السبب وجب ان يجعل غذاء المريض الاغذية التى فيها متانة و لزوجة و غلظ كما قلنا و اعلم ان الكسر قد يختلف انواعه بحسب اختلاف الاعضاء لان كسر عظم الساق مخالف لكسر عظم الراس و كسر عظم الصدر مخالف لكسر عظم الظهر و كذلك سائر الاعضاء كلها مخالف بعضها البعض و سياتى ذكر كل نوع من الكسر مشروحا فى بابه مفصلا من غيره ان شاء الله تعالى و قد يختلف نوع كسر العظم ايضا فى نفسه لانه قد تكون كسره تقصفا من غير ان تحدث فيها شظايا و قد تكون كسره على طول العظم و تكون لكسره شظايا و زوائد متبرية و غير متبرية و قد يكون الكسر مع جرح و خرق فى الجلد و يكون للكسر صدع يسير و لكل نوع حيلة خاصة فى جبره على ما سياتى ذكره مفصلا فى موضعه ان شاء الله تعالى و مما يتعرف به كسر العظم اعوجاجه و نتوءه و ظهوره للحس و تخشخشه عند غمزك اياه بيدك فمتى لم يكن فى الموضع اعوجاج ظاهر و لا تخشخش و لا يحس عند حبسك العظم باضطراب و لا يجد العليل كثير وجع فليس هناك كسر بل يمكن ان يكون وثيا او كسرا هينا او صدعا يسيرا فلا ينبغى ان تحركه باليد و الغمز البتة بل احمل عليه من الادوية التى تاتى ذكرها بعد حين ما توافق الموضع ثم تشده شدا لطيفا و اعلم ان العظم اذا انقصف و اندق باثنين من غير ان تحدث فيه شظايا الا انه قد زال كل جزء عن صاحبه فينبغى لك ان تبادر من حينك الى تقويمه و تسويته قبل ان يحدث له ورم حار و ان حدث فيه ورم حار فاتركه

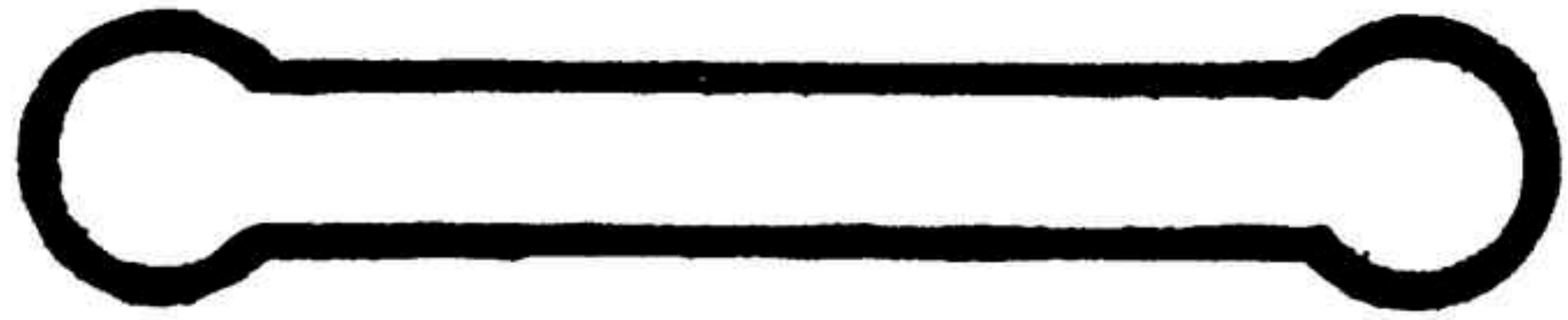
ن ۱ اخفى — ن ۲ بلد العمل باليد

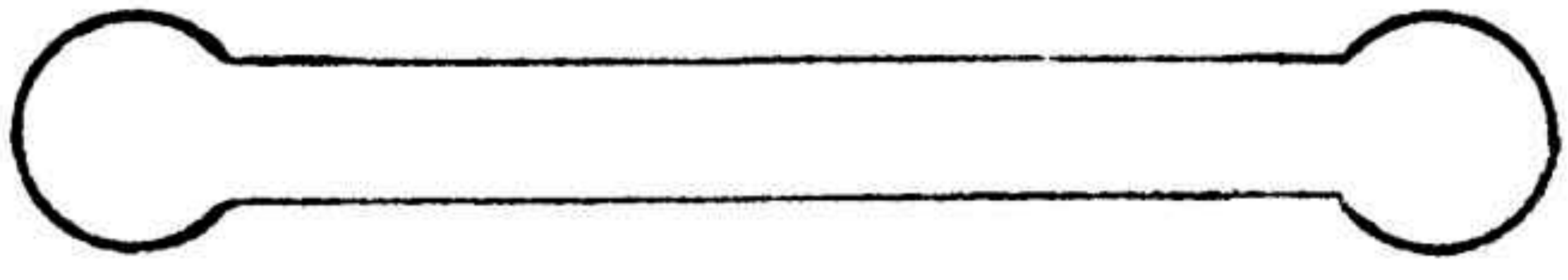
ايا ما حتى يسكن الورم الحار ثم تسويه باى وجه امكنك و تقدر عليه من الرفق والحيلة و اعلم ان جبره و تسويته اسهل من العظم الذى قد حدث فيه شظايا ثم تشد على ما سيأتى ذكره فان كان العظم فيه شظايا فلابد من رد هذا العضو[ن ١] المكسور من الناحيتين يداكان او رجلا اما بيدك ان كان العضو صغيرا و اما بحيلتين[ن ٢] و اما مع الحيل واليد فليكن وضعك للعضو على موضع مستوى على شكله الطبيعي حتى اذا امتد حرك العظم المكسور فحينئذ فرم رد ذلك الزوائد فى موضعها بكل وجه تقدر عليه من الحيلة والرفق واحرص جهدك ان لا يحدث على العليل بفعلك وجعا و لا الما او ورم جهدك ان تضم احد العظمين بصاحبه على افضل الهيأة و ينبغى فى ذلك الوقت ان تلمسهما و تحسهما بيدك فان رأيت هناك شيئا مخالفا اصلحته و سويته بقدر طاقتك واحذر المد الشديد والغمز القوى كما تفعل كثير من الجهال و كثيرا ما يحدثون بفعلهم ذلك وربما حار او زمانة فى العضو كما قد شاهدت ذلك من فعلهم مرارا ثم الزم بعد التسوية والاتقان والشد لتلك العضو السكون والدعة و تحذر العليل ان يحركه فى وقت يقظته و نومه و عند تحركه و اضطرابه و عند برازه و جميع حركاته غاية وسعه و ان يتحرى ان يكون نصبة العضو نصبة تأمن معها الوجع و ذلك انه متى احس فى حال نصبة العضو بوجع او الم ان تنقله الى غير ذلك النصبة التى لا تحس معها وجعا او الما و يتحرى مع ذلك ان تكون تلك نصبة مستوية مستقيمة لئلا يحدث فى العضوا عوجاج اذا انجبر ان شاء الله و اما كيفية شد العضو المكسور فهو على ما انا واصفه لك اعلم ان الاعضاء[ن ٣] المكسورة تختلف فى صغرها و كبرها و هيأتها فما كان منها صغارا مثل الذراع و الاصبع والزند و نحوها فينبغى ان يكون لفائف الخرق رطبة لطافا و ما كان منها غلاظا

ن ١: العظم
ن ٢: بحيلتين
ن ٣: لاعظام

كالفخذ والظهر والصدر فينبغي ان تكون اللفائف عراضا صلبة لان الرباط العريض يلزم العضو الكبير ويشد من كل جانب شدا متساويا لا يداخله فراغ ثم تبدأ بعد فراغك من التسوية ان تحمل الطلاء الموافق لذلك بمشاقة لينة على موضع الكسر نفسه ثم تبدأ بلف الرباط على موضع الكسر ثلاث لفات او اربع على حسب ما يستدعي العضو وتشديدك قليلا بالرباط ثم تذهب الى الناحية العليا من موضع الكسر شدا اقل من شدك للموضع المكسور ثم تتبعد باللف عن موضع الكسر قليلا وترخي الشد قليلا قليلا حتى تأخذ من الموضع الصحيح شيئا صالحا ثم تأخذ عصابة اخرى فتلفها ايضا على الموضع المكسور لفات ثم تذهب باللف الى الناحية الثانية السفلى من الكسر وليكن فعلك في شد اللف ورخاوته على ما ذكرنا في لف الاول الاعلى ثم تضع بين اللفائف من المشاقة اللينة او الخرق ما يسوى به اعوجاج الكسر ان كان فيه اعوجاج والا فلا تجعل فيه شيئا ثم تلف عليه عصابة اخرى ثم تسوي على هذه اللفائف الجبائر المحكمة من ساعتك ان لم يكن في العضو نفخ ولا ورم حار فان كان فيه نفخ او ورم حار فاحمل عليه ما سكن ذلك الورم ويذهب بالنفخ واتركه اياما ثم شد عليه حينئذ الجبائر وليكن الجبائر من انصاف القصب العراض المجوفة المهيأة محكمة او يكون الجبائر من خشب الغرابيل التي تصنع من الصنوبر او جرائد النخل والخلنج او الكلخ ونحوها مما حضر من ذلك وليكن سعة كل جبيرة على هذه الصورة وهذا الشكل بعينه الا انه ينبغي ان يكون الجبيرة التي توضع على الكسر نفسه اغلظ واعرض قليلا من سائر الجبائر واما طول الجبيرة فتصنع على حسب ما يليق بالعضو المكسور من كبره وصغره صورة الجبيرة







ثم تشد على الجبائر بعصابة اخرى على حسب شدك الاول بعينه ثم تربط من
فوق بالخيوط المحكمة على حسب ما ذكرنا من الشد وهو ان يكون شدك على موضع
الكسر اكثر وكلما بعد عن الكسر كان الشد اقل وينبغى ان يكون الخيوط متوسطة
فى الغلظ والرقة وليكن من الكتان الرطب لان الخيوط ان كانت غلاظا مثل ما
شهدت من فعل الجهال يجعلون خيوطهم من شرائط الكتان المفتولة وهو
خطأ عظيم لانه يقع الشد بها خارج عن الاعتدال والخيوط الرقاق ايضا لا تصلح
لانك لا تبلغ بالشد بها ما تريد ولا ينبغى ان يكون بين الجبيرة والجبيرة اقل
من اصبع فان تأذى العليل باطراف الجبائر بعد الشد فى المواضع الصحيحة
فاجعل تحتها من المشاقة اللينة او الصوف المنفوش حتى لا تؤذيه من ذلك
شئ واما اذا كان الكسر مع جرح وحدث خرق فى الجراح فسنأتى بذكره على انفراده
ان شاء الله عز وجل واعلم ان ليس كل عضو مكسور ينبغى ان يشد بالجبائر
من اول يوم وذلك ان العضو اذا كان كبيرا فلا ينبغى ان توضع عليه الجبائر
الا بعد خمسة ايام او سبعة ايام او اكثر على حسب ما امكنك من حدوث
الورم الحار وهذه صفة الضمادات التى كان تجبر بها الاوائل التى توضع على الكسر
والفك والوثى صفة ضماد عامى مختص بجبر الكسر ويصلح لاكثر الامزاج ولاسيما
الصبيان والنساء لانه مما لا يغلب عليه حر ولا برودة وهو ان يأخذ من غبار الرحى

وهو لباب السد قيق الذى يتعلق فى حيطان الرحاء عند حركة المطحنة تعجنه كما هو من غير ان تغربله ببياض البيض وتجعل عجنه لا ثخينا ولا رقيقا ثم تستعمله

صفة ضماد اخر يجبر الكسر والخلع والوثى يوخذ من الماش واللاذن والاقاقيا والراسن والمغاث والساك من كل واحد عشرة دراهم مر وصبر من كل واحد خمسة دراهم ومن الاثل عشرون درهما ومن الطين الارمنى او الرومى عشرون درهما يدق الجميع وينخل ويخلط بماء الاثل وبياض البيض ان كان مزاج العليل محرورا ثم تستعمل هذه الضماد فانه حسن التاليف يجبر العظام المكسورة سريعا ويصلح لاكثر الناس لاعتداله **صفة لطوخ جبر** وهو اللطوخ الذى يستعمل ببيمارستان مصر يوخذ اقاقيا ومر وخولان وجوزسرو ولوبان ومغاث وطين رومى ومغرة وصبر اجزاء سواء ومثل الجميع خطمى او سدر جيد ان شاء الله تعالى **صفة ضماد اخرى ينفع ايضا للكسر والوثى** يوخذ مغاث وماش وخطمى ابيض من كل واحد عشرة دراهم مر وصبر من كل واحد خمسة دراهم اقاقيا ابيض ستة دراهم طين ارمنى عشرون درهما يدق الجميع دقا ناعما وينخل ويعجن بالماء او ببياض البيض وتستعمل

صفة ضماد للمفاصل والعظام الزائلة عن مواضعها ويسكن الوجع العارض لها ولانصداع العظم والكسر

يوخذ الصوف الموذح فيغمس فى الخل والزيت المطبوخ ويوضع على الموضع وهذا الضماد ليس فيه قوة جبر ولكن هو فاضل فى تسكين الورم الحار ودفع الاوجاع خاصة ان شاء الله تعالى **صفة ضماد اخر تجبر العظم المكسور** يوخذ ورق التين الاحمر وورق الحشائش البرى وتدقان جميعا وتضمد بها رطبتين **صفة ضماد اخر مختصر تستعمل عند انجبار كسر العظم**

واستوثر تحليل بقية الورم ياخذ من اصل الخطمى والبابونج وانوار البنفسج ودقيق الكرسنة من كل واحد جزء تدق الجميع وتعجنه بالطلاء ان لم يكن العضو متحرا فان كان متحرا فاعجنه بماء الكزبرة الرطبة او بالماء واستعمله

صفة ضماد اخرى اقوى فى التحليل من الاول يستعمل عند ما يحدث ورم صلب عند انجبار العظم

يوخذ من اصل الخطمى وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ومرزنجوش وانوار بنفسج وبابونج من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بماء الخلاف او بالماء العذب او بالطلا كل ذلك على حسب حرارة العضو وسكون حره واما ابقراط فلم يذكر فى كتابه ان يوضع على العضو المكسور عند جبره الا القير وطى المعمول من الشمع والزيت لا غير ووصف ان يكون متوسطا بين الغلظ والرقة واما جالينوس فيرى ان يوضع على العضو المكسور عند جبره الاشياء التى فيها جفوف من غير حرارة مثل المر والصبر واللبان ونحو ما وصفنا **صفة ضماد ينفع الوهن والوجع** يوخذ مغاث وحمص وشعر انسان مقروض او ريش طائر وخطمى وملح اجزاء سواء ويدق وينخل ويعجن ويضمد به ان شاء الله واما مقدار ما ينبغى ان يمضى ثم يحل فهو ان تنظر فان لم يحدث بالعليل وجع ولا حكاك ولا تحرك العضو المكسور عن موضعه فلا يحل اياما كثيرة فان حدث فى الموضع حكاك شديد او وجع متنق او نفخ فبادر فحله فى الوقت ولا يوخر ذلك البتة ويمسح الضماد عنه ثم ياخذ ... لينة او اسفنجة بحرية رطبة فاغمسها فى الماء الفاتر واغسل بها الموضع حتى تسكن الحكة وتسكن الوجع ثم تترك العضو يستريح ساعة ثم تحمل عليه الصوف المؤذح المغموس فى الخل والزيت او دهن الورد وتربطه عليه ليلا حتى تأمن الورم الحار وتسكن نفخ العضو ويذهب وجعه ثم تعيده الى الشد اللطيف

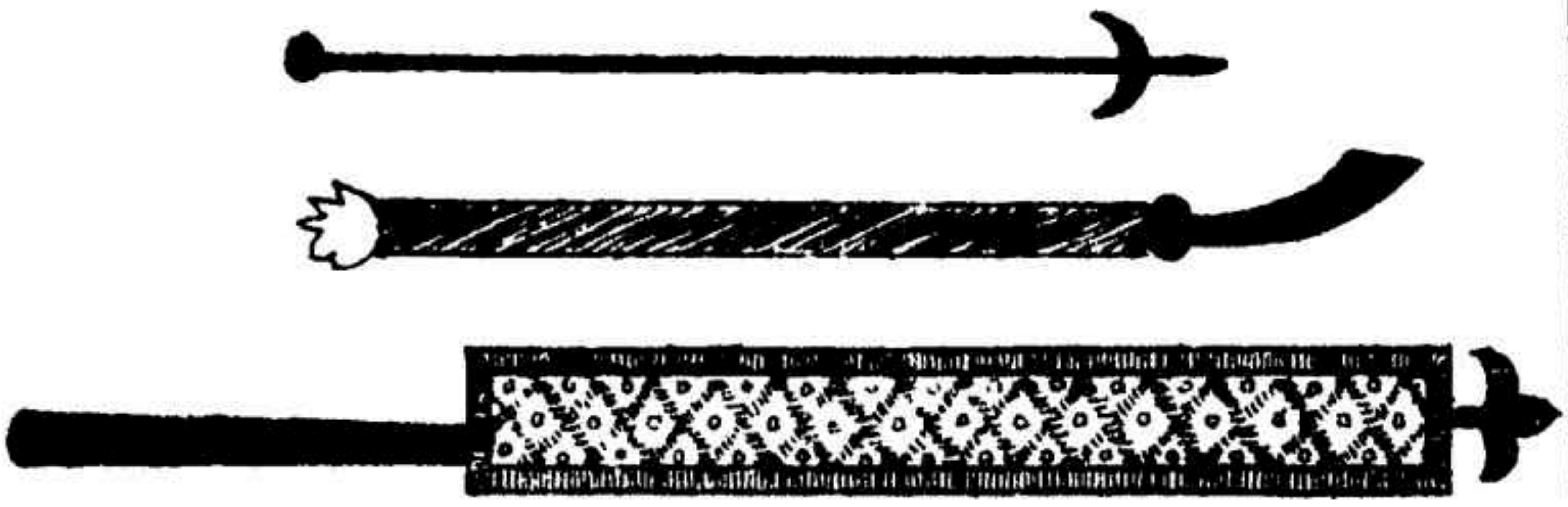
والضماد اليسير ولا تشده شدك الاول والطف به حتى يبرأ ان شاء الله فان رايت ان الورم والحمرة والوجع والنفخ وجميع الاعراض قد ذهبت اصلا واحتجت الى الضماد والشد فاعده كما فعلت اولا سواء فان لم يحدث فى العضو شئ مما ذكرنا فلا تحله الا بعد ثلثة ايام او اربعة او خمسة او سبعة وقد تترك عشرين يوما كل ذلك على حسب ما يظهر اليك من حال العضو كما قلنا حتى اذا لزم الكسر وقارب بعقد اللحم عليه فزد ايضا حينئذ فى الشد اكثر من شدك الاول كله وزد ايضا فى تغليظ غذاء العليل على ما تقدم ذكره فان رأيت موضع الكسر قد جف وهزل باكثر مما ينبغى فاعلم ان الغذاء ممتنع من الوصول اليه فانطله بالماء الفاتر عند كل مرة تحله وليكن ذلك فى كل ثلثة ايام وخفف الشد قليلا فان بهذا الفعل يجرى الى العضو العليل الغذاء ويبرأ سريعا ان شاء الله واما ما تصنعه الجهال من المجبرين من كسر العضو مرة اخرى ان لم يجبر او لا على ما ينبغى وانجبر على عوج فهو خطأ من فعلهم وغرر عظيم ولو كان صوابا لذكرته الاوائل فى كتبها وعملت به وما رأيت لاحد منهم فى ذلك اثرا البتة والصواب ان لا نعمل به انشاء الله تعالى

الفصل الثانى فى الكسر العارض فى الراس

انواع الكسر العارض فى الراس كثيرة واشكاله مختلفة واسبابه متفننة فمن الكسر ما يكون عن ضربة سيف ويكون اما من يبرأ العظام كله الى ان ينتهى الى الصفاق الذى تحت العظم كما يفعل القدوم فى الخشب ولذلك يسمى هذا النوع من الكسر قدوميا واما ان يكون قطع السيف بعض العظم وابرأ وجهه فقط ولم ينفذ القطع الى آخره ويسمى هذا النوع قلعا مطلقا ويكون جرح هذين الكسرين اما صغيرا واما كبيرا ومن الكسر ما يكون هشما او رضا ويكون سببه ضربة بحجر او سقطة

علی حجر او نحوه و هذا الکسر یکون ایضاً اما نافذا قد قارب الغشاء الذی تحت العظم
و اما ان یکون فی وجه العظم و یکون جرح هذین الکسرین اما کبیراً و اما صغیراً
و من الکسر ما یکون خفیاً فی العظم فی دقة الشعر و هذا اصدع یسیر و لذلک یسمی
هذا النوع من الکسر شعری و منه کسر یکون عن سقطة او صکة بحجر و نحوه و یدخل
صفحة العظم الی داخل و یصیر للموضع تقعیر کما یعرض لقدور النحاس اذا اصابها
ضربة فیدخل جزء منها الی داخل و اکثر ما یکون ذلک فی الرؤس الرطبة
العظم کرؤس الصبیان و قد یکون لجمیع هذه الانواع من الکسر شظایا متبریة
و غیر متبریة و سنأتی بذکر علاج ذلک کله فی موضعه و تتعرف جمیع هذه الانواع
من الکسر بالکشف علیها و تفتیشها بالمسابر و انتزاع اللحوم الفاسدة من علیها
و اما النوع الشعری فیعرف بان تکشف عن العظم و تمسحه و تلطخ علیه بالمداد فان
الکسر یظهر اسود و اما علاج الکسر فتنظر اولا الی اعراض العلیل فان رایت
من اعراضه ما یدل دلالة ظاهرة علی الخوف مثل قئ المرار و الامتداد و ذهاب
العقل و انقطاع الصوت و الغشی و الحمی الحادة و جحوظ العین و حمرتها و نحوها
من الاعراض فلا تقرب الی العلیل و لا تعالجه فان الموت واقع به مع هذه الاعراض
فی اکثر الاحوال لا محالة و ان رأیت اعراضا لا تهولک فرجوت السلامة فحینئذ
تأخذ فی علاجه و ذلک ان اتاک المجروح فی اول ما جرح و کان ذلک فی ایام الشتاء
فینبغی ان تجتهد فی نزع العظم قبل الیوم الرابع عشر علی کل حال و ان کان فی ایام
الصیف فینبغی ان تشرع فی نزع العظم قبل الیوم السابع من قبل ان تفسد ما تحت
العظم من الغشاء فیعرض تلک الاعراض التی وصفنا فان کان کسر العظم
قد بلغ الی الغشاء المغشی علی الدماغ و کان مع هشم و رض فینبغی ان یقطع الجزء
المنهشم المرضوض علی ما انا واصفه و هو ان تحلق راس العلیل المجروح و تکشف

عن العظم على ای وجه یمکن لك وعلی حسب شکل الجرح وما یخف علی العلیل فان عرض
لك عند الکشف علی العظم نزف دم او ورم حار فقابل ذلك بما ینبغی و هو ان تحشو
الموضع بخرق مغموسة فی شراب ودهن ورد و تفرج حتی یسکن الورم و یامن النزف
ثم تاخذ فی تقویس العظم و انتزاعه وذلك یکون علی احد وجهین من العمل
اما الوجه الواحد فهو ان تقطع العظم بمقطع لطیف ضیق الشفرة و هذه صورته



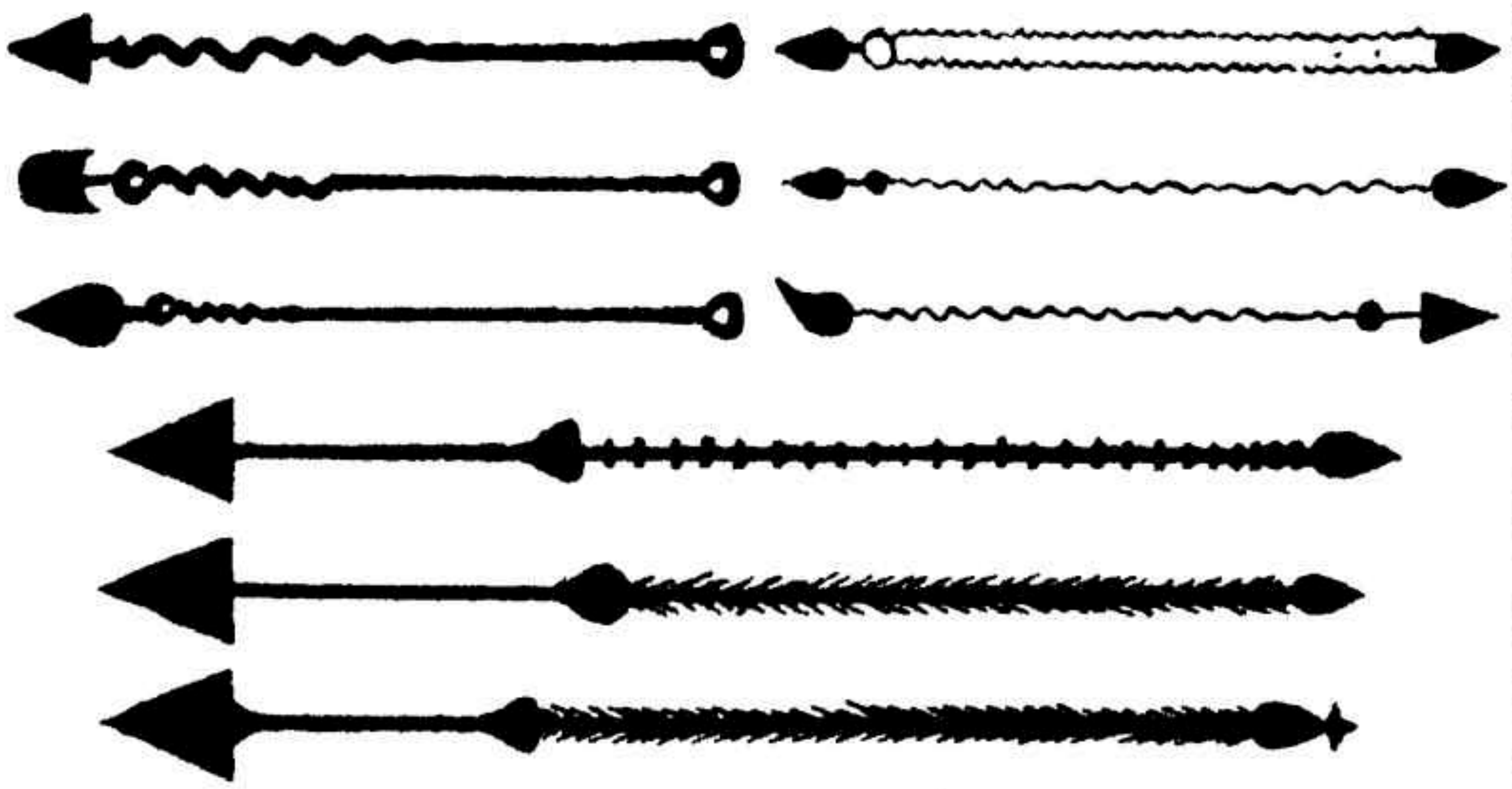
ثم تستعمل مقطعاً اخر بعد هذا المقطع اعرض منه قلیلا و هذه صورته



ثم تستعمل ایضا مقطعا اخر اعرض ایضا من الثانی و الوجه الاخر ان یکون عندك
عدة مقاطع مختلفة و ان یکون بعضها اعرض من بعض و بعضها اقصر من بعض
و یکون فی غایة من حدة اطرافها و یکن من حدید هندی او فولاد جید و استعمل
الرفق فی الضرب علی المقطع لئلا تزعزع الراس فیوذیه فان کان العظم قویا صلبا
فینبغی ان تثقب حوله قبل استعمالك المقاطع بالمثاقب التی تسموها مثاقب غیر
غائصة و اسمها مثاقب لا تغوص لانها لا تجاوز عظم القحف الی ما وراءه من اجل
ان للمثقب حرفا مستدیرا علی ما دون راسه الحاد تشبیه بالطوق او الدائرة
الصغیرة یمنعه من ان یغوص و تجاوز ثخن العظم و ینبغی لك ان تتخذ من هذه المثاقب

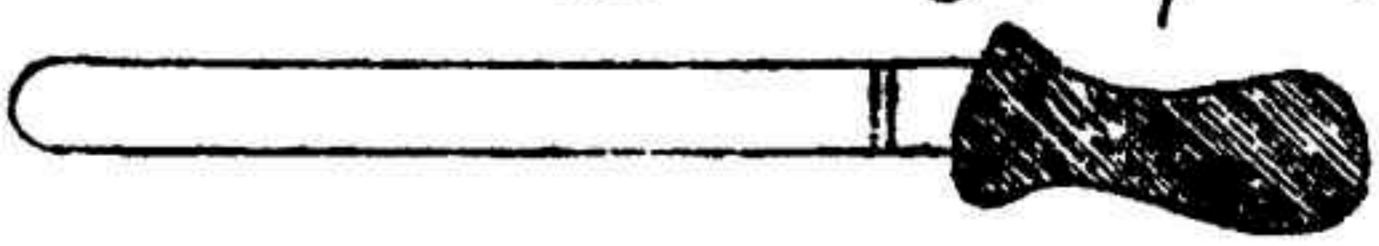
ن١: التقویر — ن٢: بمبضع — ط: المطلوب لا شفاء الهمرق الشراب ١٢ — ن٣: و هذه صورته — ن: غائصة و انما تسمونها

عدة كثيرة يصلح كل واحد منها بمقدار ثخن ذلك العظم حتى يحضرك لكل ثخن مثقب مقدار طرفه الحاد فى الطول والقصر على مقدار ثخن ذلك الثخن ۔
وهذه صورة ثلثة انواع من المثاقب كبيرة ومتوسطة وصغيرة



واما كيفية الثقب حول العظم المكسور وهو ان تجعل المثقب على العظم وتديره باصابعه حتى تعلم قد نفذ ثم تنقل المثقب الى موضع اخر وتجعل بعد ما بين كل ثقب قدر غلظ المرود او نحوه ثم تقطع بالمقاطع ما بين كل ثقبتين من العظم وتفعل ذلك بغاية ما تستطيع عليه من الرفق كما قلنا حتى تقلع العظم اما بيدك واما بشئ اخر من بعض الآلات التى اعدت لذلك مثل الجفت والكلاليب اللطاف وينبغى ان تحذر كل الحذر ان يمس المثقب او المقطع شيئا من صفاق فان قورت العظم وتبرأ من الصفاق ان كان ملصقا به واخرجته فينبغى ان تجرد وتسوى خشونة ما بقى فى العظم بآلة اخرى تشبه المقطع الا انها ينبغى ان يكون ارق والطف من سائر المقاطع فان بقى شئ من العظام الصغار والشظايا فاخذها برفق بما عندك من الآلات ثم تعالج الجرح بعد ذلك بالفتل والمراهم التى تاتى ذكرها ان شاء الله وآما الوجه الآخر من العمل فهو وجه سهل البتة بعيد من الغرر ذكره جالينوس ومدحه مدحا عظيما وهذه قوله ينبغى اولا ان تبدأ بكشف جزء العظم

من الموضع الذي انكسار فيه اشد واشهر حتى اذا كشفت ذلك الجزء وصيرت تحته طرف هذا المقطع العدسي وهذه صورته





يكون الجزء العدسي منها املس لا يقطع شيئا والجزء الحاد منه في جوانبه الذاهبة في الطول كما ترى ليكون الجزء العدسي مستندا الى الصفاق وجهة المقطع الحاد في العظم ثم تضرب على المقطع من جهة واحدة بمطرقة صغيرة حتى تقطع جميع العظم برفق كما تدور وانت في امن من الغشي لا يحدث فيه حادث تخافه البتة ولو ان المعالج اجهل الناس واجبنهم نعم ولو كان ما غشا فان بقي شيء لازم للعظم من الغشاء في بعض مواضع العظم فقشطه عنه بطرف المقطع العدسي نفسه وتخلصه منه برفق فانه يتخلص منه بلا اذى ولا خوف واما ان كان كسر العظم لم ينفذ الى الغشاء او كان الذي انقطع من العظم وجهه وبقيت فيه خشونة وشظايا لطاف فينبغي ان تجرد تلك الخشونة وتقلع تلك الشظايا بمجارد لطاف قد اتخذت منها عدة مختلفة المقادير ليمكنك ان يستعمل منها في كل موضع اوفقها واصلحها على حسب ما يقودك اليه العمل ونفس العظم المكسور وشكله وينبغي ان تستعمل في جردك اولا للعظم اعرض تلك المجارد ثم استعمل بعدها ادق منه ولا تزال تفعل ذلك على الولاء حتى تصير الى استعمال ادقها وارقها كلها واما سائر الشقوق الصغار الشعرية والكسر اللطيف فينبغي ان تستعمل في كل واحد علاجا على حسب ما يودي الى صلاحه وهو شيء لا يخفى على من له في هذه الصناعة ادنى دربة ووقف على ما كتبناه وبيناه في الكسور الكبار فان بقي الغشاء

مكشوفا عند قلعك العظم فينبغى ان تاخذ خرقة كتان على قدر الجرح و تغمسها فى شراب و دهن ورد و تضعها على فم الجرح ثم تاخذ خرقة اخرى مثناة او مثلثة ثم تغمسها فى شراب او دهن ورد و تضعها على الخرقة الاولى و تضع ذلك باخف ما تقدر عليه لئلا يثقل الصفاق ثم تستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما يمسك الجرح فقط وتدعه بهذا العلاج يوما او يومين حتى تامن الورم الحار ثم تحله و تستعمل بعد ذلك الادوية التى معها فضل يبس مثل اصول السوسن و دقيق الكرسنة و دقاق الكندر و الزراوند ونحوها وهو ان تصنع من هذه الادوية ذرورا و تذر على الجرح كما هى يابسة و بالجملة فاستعمل فى ذلك دواء من شانه ان يجلو ولا يلذع وتحر اجهدك ان يكون الجرح فى حين علاجك له نظيفا لا يكون فيه وضر الدهن ولا وسخ ولا تترك الصديد يجتمع فيه البتة لان الصديد اذا اجتمع على غشاء الدماغ افسده و عفنه فحدث من ذلك على العليل بلية عظيمة وقد يعرض فى صفاق الراس عند ما ينكشف عنه العظم ولا سيما اذا اغفل عن علاجه سواد فى سطحه فاذا نظرت فان عرض للعليل الاعراض التى ذكرنا فاعلم انه هالك لا محالة و ان كان السواد انما احدث عن دواء وضع عليه وكان فيه قوة ذلك الدواء ان يفعل ذلك السواد فينبغى ان تاخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلثة اجزاء وتضربهما ضربا جيدا و تلطخ بهما خرقة ثم تضعها على الصفاق ثم تعالجه بانواع العلاج الذى ينبغى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث فى جبر الانف اذا انكسر

اعلم انه لا ينكسر من الانف الا شعبته الاعلى جميعا او احدهما من اجل انهما عظمان لان الاسفل منه غضروفى لا ينكسر و انما يعرض له الرض و العرض

والبسطة فان انكسر احد شفتيه فينبغي ان تدخل الاصبع الصغير في ثقب الانف
وتسوى ذلك الكسر من داخل وبالاصبع السبابة والابهام من خارج حتى ترد
الانف على شكله الطبيعي وليكن ذلك منك برفق وتحر ان لا يحدث بفعلك
ذلك على العليل وجع فان انكسر في اعلى الانف ولم يلحق اليه الاصبع فينبغي ان
تسوى بطرف المرود فيه غلظ قليلا فان كان انكسر من الجهتين فافعل مثل ذلك
ولتبادر بجبره في اليوم الاول من الكسر ان امكن والا فبعد اليوم السابع او العشر
عند سكون الورم الحار ثم تدخل في ثقب الانف فتيلة من خرق الكتان ان كان
الكسر في الجهة الواحدة او تدخل فتيلتين ان كان الكسر في الجهتين وليكن
الفتل منه غلظ على قدر ما تملأ ثقب الانف وذكر بعض المحدثين من الاوائل
ان تبل الفتل بالسمن وتبدل في كل يوم ولست ارى انا ذلك بل ينبغي ان تبل
الفتل في بياض البيض معجونا بغبار الرحى ثم تترك الفتل حتى يثبت العظم ويصلب
الغضروف وقد تدخل في الانف موضع الفتل انابيب ريش الاوز بعد ان تلف
عليه خرق لينة فيكون حبسها لكسر الانف اشد ولئلا يمتنع العليل من التنفس
وليس هذا شيء ضروري ان شئت صنعته وان شئت صنعت الفتائل فان عرض
للانف في خلال علاجك ورم حار فتضمد الانف بالقيروطي او بقطنة مغموسة
في خل ودهن ورد او شيء من مرهم الدياخيلون فان لم يعرض ورم حار فينبغي
ان تضمده من خارج بدقيق السميد ودقيق الكندر قد عجنا ببياض البيض ثم تضع
عليه مشافة لينة ولا تربط الانف بشيء البتة فان انكسرت عظام الانف كسرا
صغارا او تفتتت فينبغي ان تشق عليها وتخرجها بالالة التي تصلح لها ثم تخيط
الشق وتعالجه بما يلحم وتدمل من المراهم الموافقة لذلك ان شاء الله فان
حدث في داخل الانف جرح فينبغي ان تعالجه بالفتل وتستعمل انابيب الرصاص

حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

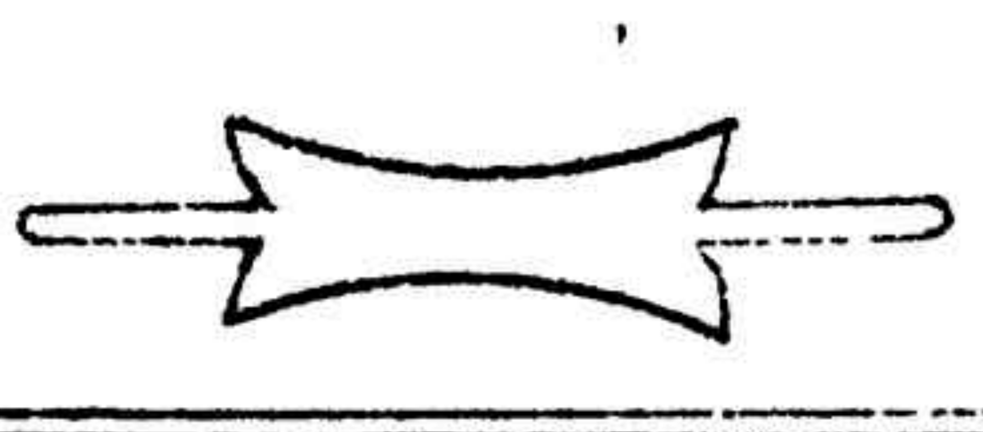
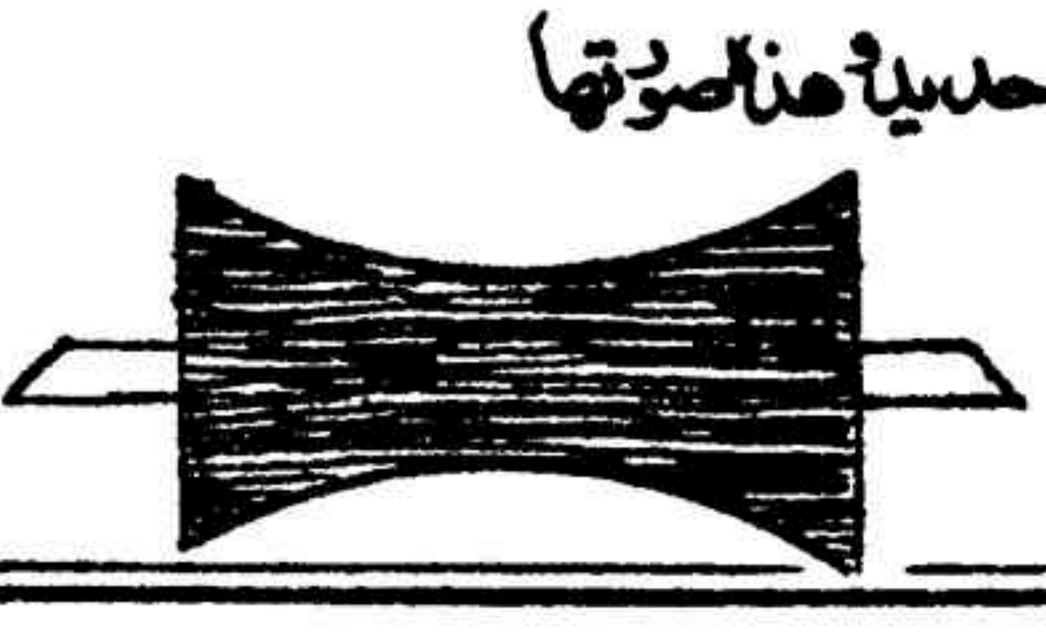
الفصل الرابع في جبر اللحي الاسفل اذا انكسر

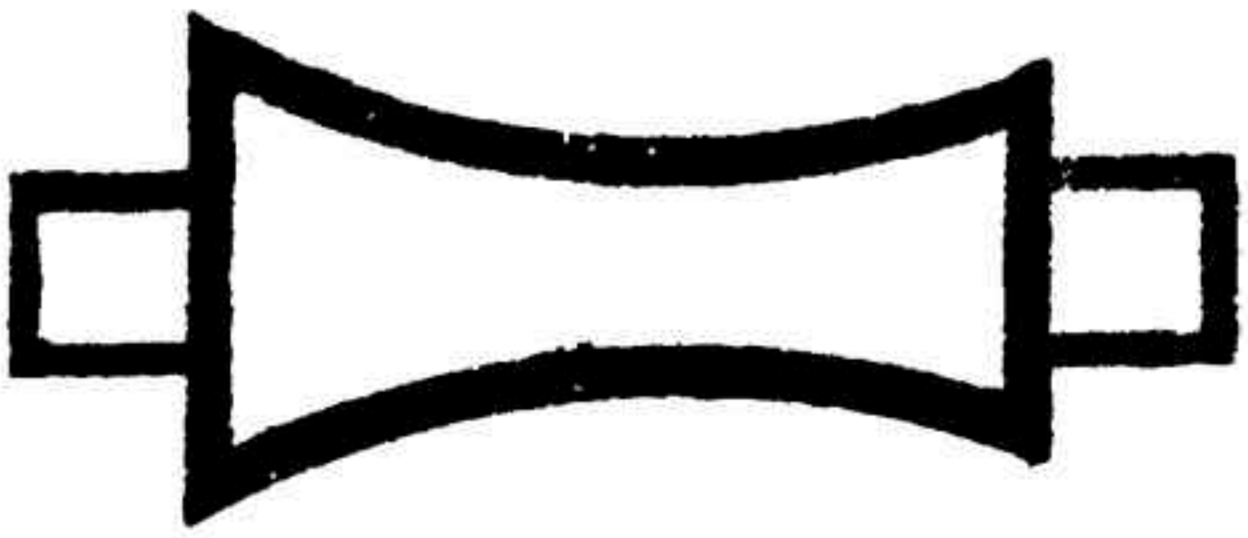
اذا انكسر اللحي الاسفل ولم يكن كسره مع جرح نظرت فان كان كسره من خارج فقط ولم ينكسر باثنين وتقعر الى داخل فان معرفته تسهل فينبغي ان كان الكسر في الشق الايمن ان تدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في فم العليل وكذلك ان كان الكسر في اللحي الايسر فتدخل السبابة من اليمنى وترفع به حدبة الكسر من داخل برفق الى خارج ويدك الاخرى من خارج العظم تحكم بها تسويته فان كان كسر الفك قد انقصف باثنين فينبغي ان يستعمل اليد من الناحيتين على استقامة حتى يمكن تسويته فان كان قد حدث في الاسنان تزعزع او تفرق فشد ما طمعت منها ان تبقى بخيط ذهب او فضة او ابريشم حتى تضع على اللحي المكسور القيروطي ثم تضع عليه خرقة مثناة وتضع على الخرقة جبيرة كثيرة محكمة او قطع جلد نعل مساو لطول اللحي ثم تربط من فوق على حسب ما يتهيأ لك ربطه وتوثق منه حتى لا ينتقض وتامر العليل بالهدو والسكون وتجعل غذاءه الاحساء اللينة فان ظننت انه قد تغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بحله في اليوم الثالث ثم تصلح ما تغير منه وتضمد بغبار الرحى مع بياض البيض او بدقيق السميد بعد نزعك القيروطي عنه وتضع عليه الضماد مع مشاقة لينة فما دام يلصق الضماد عليه ولم يتغير من العظم حال فاتركه لا تحله حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وتشد الكسر فكثيرا ما تشتد هذا الكسر في ثلثة اسابيع فان عرض في خلال ذلك ورم حار فتستعمل ما ذكرناه مرارا في تسكينه حتى يذهب ذلك الورم ان شاء الله واما ان كان الكسر مع جرح نظرت فان كان قد تبرأت من العظم شظية او شظايا فتلطف في انتزاع تلك الشظايا بما يتفق لك من نزعها من الالة فان كان فم الجرح ضيقا فوسعه بالمبضع على قدر حاجتك ثم اذا انتزعت تلك الشظايا

ولم يبق منها شئ فخط فم الجرح ان كان واسعا والا فاحمل عليه احد المراهم التى
يصلح لذلك وحل الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تع

الفصل الخامس فى جبر الترقوة اذا انكسرت

كثيرا ما تنكسر الترقوة من قدام من بطانة المنكب وكثيرا ما يكون كسرها على
احد ثلثة اوجه اما ان تنكسر وتنقصف باثنين من غير ان تحدث فيها شظايا وهو
اسهل لجبرها واما ان تحدث فى الكسر شظايا وهو اصعب للجبر واما ان يكون
الكسر مع جرح والعمل فيه اذا كان الكسر من غير جرح ان تحضر خادمين فينضبط
احدهما العضد الذى يلى الترقوة المكسورة والآخر تمد العنق نحو الجهة الاخرى
ثم تسوى الكسر باصابعك حتى تصير شكله على ما ينبغى ولا يكون فيه نتوولا
تقعير فان احتجت الى مد اكثر فينبغى ان تضع تحت ابط العليل كرة من خرق
اوصوف ويكون عظمها على قدر حاجتك وتمد وترفع الترقوة وتضغط الكرة بيدك
حتى يسوى الكسر على ما ينبغى فان لم تقدر ان تجذب طرف الترقوة الى خارج من
اجل انها صارت الى العمق فينبغى ان يستلقى العليل على قفاه وتوضع على منكبه
مخدة متوسطة فى العظم ويكبس الخادم منكبه الى اسفل حتى يرتفع عظم الترقوة
الذى فى العمق الى فوق فحينئذ فاصلح الكسر وسوه باصابعك فان احسست انه
قد انكسرت شظية من الترقوة وصارت تحولها فينبغى ان تشق عليه وتخرج تلك
الشظية برفق فان كانت الشظية محتبسة فى العظم فحيل فى قطعها باحد المقاطع
التى عددت لك بعد ان تصير تحت الترقوة الآلة التى تحفظ الصفاق وهى آلة
من خشب او من حديد هذا صورتها



تشبه ملعقة ليس لها تقعير يكون عرضها على حسب ما يحتاج اليه من كبر العظم وصغره واما طولها فعلى حسب ما يمكنك للعمل ولتكن ذات طرفين كما ترى طرف الواحد واسع والآخر ضيق فان كان خرق الجرح الذى شققت عند اخراجك شظية العظم واسعا وامنت الورم الحار فاجمع شفتى الجرح بالخياطة وان كان الخرق يسيرا او خشيت الورم الحار فاحش الجرح بالخرق و الرفائد على قدر شق الجرح فان عرض ورم حار فبل الخرق فى دهن الورد او الخل او الشراب واحمل عليه واما شد العظم اذا كان من غير جرح ولا شق فهو ان تحمل على العظم الضماد المتخذ من غبار الرحى مع بياض البيض وتضع المشافة اللينة عليه ثم تضع الكرة تحت ابطه ان احتاج الى ذلك ثم تاخذ عمامة يكون طويلة جدا ويكون عرضها شبرا او نحو ذلك ثم احمل رفادة مثناة[1] على المشافة والضماد ثم خذ جبيرة من لوح رقيق يكون عرضها ثلثة اصابع وفى الطول كذلك ثم ادرجها فى خرقة ثم ادرج تلك الخرقة مع الجبيرة فى الموضع من العمامة التى تقع على موضع الكسر ثم تشد العمامة على الكسر كما تدور ولفها[2] على عنقه وتحت ابطه الصحيح وتحت ابطه المريض وردها مرات على كل جهة وكيف رأيت ان الشد يضبط الكسر ضبطا محكما وهو ما لا يخفى عليك وتدارك كله ان لا تزول الجبيرة على العظم المكسور وكذلك ينبغى ان تتفقد العليل فى كل يوم فكلما يسترخى الرباط ورأيت الجبيرة قد زالت فاصلح ذلك وشد الرباط ثم اجعل نوم العليل على ظهره واجعل تحت ابطه عند نومه بالليل مخدة صغيرة لكى ترفع بها عضده عن جنبه فترتفع كسر

ن١ مثلثة

ن٢ الوفاء

الترقوة بارتفاع المنكب و تربط ذراعه الى عنقه ولا تحل الرباط ان لم يحدث في الموضع حادث من حكة او ورم الى اثنى عشر يوما ثم جدد الضمادات ان رايت وجها لذلك او رده في الشد واتركه حتى انجبر و يتعقد كسر الترقوة و يشتد و يقوى اكثر ذلك في ثمانية وعشرين يوما وقد يكون في بعض الناس في اقل من ذلك انشاء الله

الفصل السادس في جبر كسر الكتف

قل ما تنكسر الكتف في الموضع العريض منها وانما تنكسر حروفا فمتى ما انكسر منها موضع او انكسرت في وسطها وانما يعرف ذلك باللمس فعل حسب ما يكون شكل الكسر ذم تسويته و رده على شكله الطبيعي بكل وجه يمكنك ثم اجعل على الموضع غبار الرحى مع بياض البيض والمشاقة اللينة وضع من فوقه رفادة من خرقة خشنة ثم ضع عليه جبيرة عريضة من لوح رقيق على قدر الكتف كله او اوسع منه قليلا فان كان تحت الجبيرة تقعير في موضعه من مواضع الكتف فسوى ذلك التقعير بمشاقة لينة حتى تنزل الجبيرة على استواء ثم شد من فوق بعمامة طويلة شدا محكما واستوثق من الجبيرة حتى لا تزول عن موضعها و تعتقد الرباط في كل يوم فكلما استرخى الرباط شددته وسويت الجبيرة ان زالت عن موضعها وليكن اتكاء العليل على جنبه الصحيح والكتف ينجبر في عشرين يوما او خمسة وعشرين يوما فاذا اكملت هذه العدة فحل الرباط وانت في امن فانها من العظام التي لا يتخوف هشمها ولا انتقاضها ان شاء الله عز وجل فان برز من العظم شظية وكانت تخس تحت الجلد فشق عليها واستعمل ما ذكرته في كسر الترقوة من تسكين الورم الحار ان حدث

شيء من ذلك ان شاء الله تعالى

الفصل السابع في جبر كسر الصدر

الصدر قد ينكسر في وسطه وقليلا ما يعرض ذلك واما اطرافه فهي اكثر ما تنكسر

وتتفتت من اعراضه اذا انكسر وسطه ان يميل الى اسفل ويعرض له وجع بسبب وعسر فى التنفس وسعال وربما قذف الدم ويبين التقعير فى العظم المكسور ولا يخفى عن الحس وكيفية جبره ان تستلقى العليل على ظهره وتصير بين كتفيه مخدة ثم تكبس منكباه وتجمع الاضلاع بالايدى من الجانبين وتلطف فى تسويته على كل وجه امكن الطفى وافق حتى يرجع شكل العظم على ما ينبغى ثم احمل عليه الضماد والمشافة اللينة وضع من فوقه جبيرة من لوح رقيق صفصاف اوخلنج ونحوه فى الخفة بعد ان تلفها فى خرقة ثم تلطف فى رباطها على العظم المكسور لئلا تزول وامر بالرباط على استدارة اسفل الظهر مرات وشده شدا محكما ثم تفقد الرباط فى كل وقت وكلما استرخى شدته وان دعت الضرورة على حله عندما كان يعرض فى الموضع او وجع او ورم فبادر بحله واقلع الضماد واصلح ما عرض فى ذلك بوجه علاجه ثم زد الضماد ان رأيت لذلك وجها والزمه الشد حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن فى جبر الاضلاع اذا انكسرت

اعلم ان الاضلاع انما يقع الكسر منها فى المواضع الغلاظ التى تلى الظهر واطرافها من قدام انما يعرض لها الرض من اجل انها غضروفية ومعرفة ذلك لا تخفى للحس عند التفتيش بالاصابع وجبرها بان تسوى الكسر باصابعك على الوجه المتمكن حتى تستوى الشكل على ما ينبغى ثم تضمد وتشد العظم المكسور بجبيرة ان احتاج الى ذلك وان كان كسر الاضلاع مائلة الى داخل فانه يعرض للعليل وجع شديد ونخس كالنخس الذى يعرض لمن به شوصة من اجل ان العظم ينخس الحجاب ويعرض له ايضا عسر النفس والسعال وقذف دم كثير وهذا عسر العلاج وقد تحيلت الاوائل فيه بحيل كثيرة فمنهم من قال ينبغى ان تجعل اغذية العليل ما يولد النفخ والرياح لينتفخ البطن ويتمدد ويندفع الكسر الى خارج ونحن نكره هذا

لئلا يكون تركيد الحدوث الورم الحار ان لم يحدث فان كان قد حدث فانه يزيد فيه ويؤكده وقال بعضهم توضع على الموضع محجمة ثم تمص بقوة وهو اشبه من القياس الا انه يتخوف ان تجذب المحجمة فضولا الى الموضع لحال ضعفه وقال بعضهم ينبغي ان يغطى الموضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفادة فيما بين الاضلاع حتى تمتلئ فيكون الرباط مستويا اذ الفقته على الاستدارة ثم تعالج العليل بعلاج الشوصة من الغذاء والدواء فان ارهق العليل امر شديد لا يصبر عليه العليل وكان العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا وتخوفنا على العليل فينبغي ان نشق على الموضع وتكشف من الضلع المكسور ثم تصير تحته الالة التي تحفظ الصفاق التي تقدم صورتها وتقطع العظم برفق وتخرجه ثم تجمع شفتي الجرح ان كان كبيرا بالخياطة ويعالجه بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله فان عرض في خلال ذلك ورم حار فبادر فبل رفادة في دهن الورد وضع على الموضع وعالج العليل بما يسكن الورم من داخل ايضا ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه النوم حتى يبرأ ان شاء الله

ن ا فان اشتد الوجع حتى لا يصبر عليه العليل دعوا عسر فانك

الفصل التاسع في جبر خرز الظهر والعنق

ان عظام العنق اذا اصابها كسر وقلما يعرض لها ذلك واكثر ما يعرض لها الوهن وكذلك فقارات الظهر ايضا فاذا عرض ذلك لاحد واردت ان تعرف هل يموت ام يعيش فانظر فان رايت يديه قد استرختا وخدرتا وماتتا ولم يقدر على حركتهما ولا بسطهما ولا قبضهما واذا قرصتهما او نخستهما بابرة لم يحس ذلك ولم يجد فيهما الما فاعلم انه لا يبرأ في اكثر الاحوال فهو هالك فان كان يحركهما ويحس فيهما بالقرص والنخس فاعلم ان نخاع العظم قد سلم وان العليل يبرأ بالعلاج ان شاء الله فان كان قد اصاب خرز الظهر مثل ذلك واردت ان تعلم هل يبرأ ايضا ام لا فانظر الى رجليه فان رايت انهما قد استرختا وحدث فيهما ما حدث

فی الیدین ثم اضطجع علی ظهره وخرج الریح والبراز من غیر ارادة واذا استلقی علی بطنه خرج البول من غیر ارادة واذا استلقی علی ظهره واراد البول لم یستطع علی ذلك فاعلم انه هالك فلا تعنی بعلاجه فان لم یعرض له شیء من ذلك کان الامر اخف وعلاج ما عرض له من ذلك ان تروم تسکین الورم الحار بان تضع علی الفقارة المرضوضة دهن الورد وحده او مع مصوص لبیض مشویة تضع علیه ذلك ثلثة مرات فی النهار حتی اذا اسکن الورم الحار فاحمل علی الموضع احد الضمادات المقویة المنشفة وشد علیه بالرباط وأمره بالسکون والقرار ولا ینام الا علی الجهة التی لا یجد معها وجع حتی یبرأ فان کان قد حدث عند الرض فی العظم شظیة او شیء قد تبرأ منه شیء فینبغی ان تشق علیه الجلد وتنزع ذلك العظم ثم تجمع شفتیه ان کان کبیرا بالخیاطة ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتی یبرأ ان شاء الله فان انکسر اخر عظام العصعص وهو عجز الذنب فینبغی ان تدخل الابهام من الید الیسری للعظم المکسور فی المقعدة ویسوی العظم المکسور بالید الاخری علی حسب ما یمکن وینأتی للتسویة ثم تحمل علیه الضماد والجبیرة ان احتجت الی ذلك ثم تشده فان احسست بشظیة مکسورة فیه فتشق علیها وانزعها وعالج الجرح بعلاج ما تقدم ذکره حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

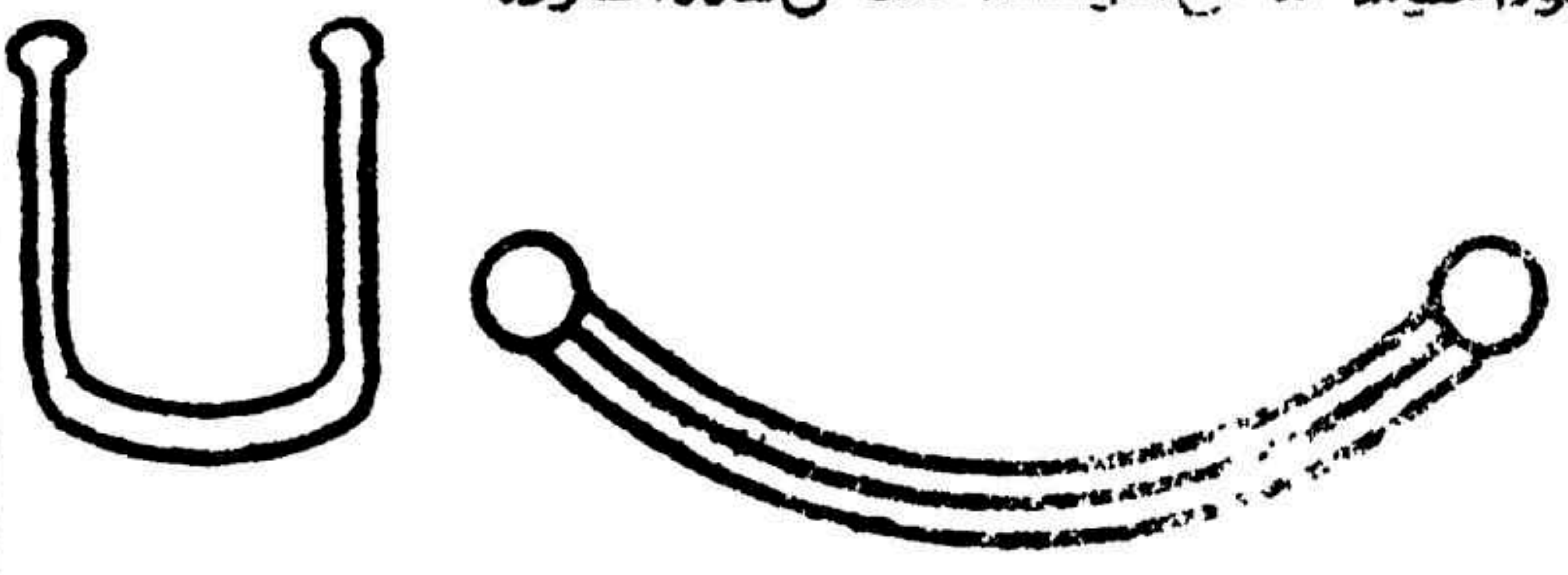
الفصل العاشر فی جبر کسر الورك

قل ما انکسر عظم الاورك فان انکسر فانما یکون کسرها ان تنفتت فی اطرافها وتنشق فی الطول وتمیل الی داخل ویعرض للعلیل وجع فی الموضع وخدر وتحدد الساق الذی انکسر من جهته وجبره ان تمر بیدك علیه حتی تقف علی الکسر کیف هو شکله فان کان الکسر فی اطرافه فقط فسوه لذلك الکسر علی حسب ما بینا لك فی سائر الجبیرة من تسویة حتی تشبه شکله الطبیعی فان کان الکسر

في الطول او كان قد مال الى داخل فاضجع العليل على بطنه حتى يتهيأ لك جبر ذلك الكسر فاذا اسويته حملت عليه الضماد ثم تضع عليه جبيرة من خشب او من جلد و تشده شدا لا تخوف عليه انتقال الكسر ولا زوال الجبيرة وتسوى التقعير من الخواصر بما يملأه حتى تاخذها الشد على استواء و تامر العليل ان ينام على ظهره او على جنبه الصحيح فان عرض له ورم حار فكف عن مده وجبره حتى يسكن الورم الحار واحمل عليه ما يسكنه على ما تقدم ثم ارجع الى جبره و شده كما ينبغي فان عرض في العظم [illegible] او تنفثت من اطرافه شيء فلا ينبغي ان تنزع ولا تمس بل تسوى [illegible] اقلام تترك تشده حتى يبرأ ان شاء الله تعالى۔

الفصل الحادي عشر في جبر عظم العضد

وهو فيما بين المرفق الى راس الكتف وجبره على احد وجهين احدهما ان تاخذ عودا مقوسا [illegible] متوسط الغلظ على هذه الصورة



وتربط في طرفيه رباطين ثم تعلق من موضع مرتفع وتجلس العليل على كرسي ثم تلقي ذراعه المكسورة على العود حتى يصير ابطه ملصقا في وسط انحناء العود ثم تعلق من فوقه شيء ثقيل او يمده خادم الى اسفل ثم يسوي الطبيب الكسر بيديه معا حتى يرد الكسر على ما ينبغي والوجه الآخر ان تستلقي العليل على قفاه و تعلق يده من عنقه برباط ثم تامر خادمين ان يضبط احدهما ما فوق الكسر بيديه والآخر يضبط اسفله ويمد كل واحد منهما الى جهة وان اردت ان يكون المد اقوى فشد تحت الكسر

برباط وفوقه برباط آخر وتمدهما كل واحد من الخادمين الى جهتهما فان كان الكسر
قريبا من طرف المنكب فينبغي ان تصير وسط الرباط تحت الابط والآخر تحت الكسر
نحو المرفق ولذلك ان كان الكسر قريبا من المرفق فينبغي ان تصير الرباط على ذلك
الموضع وعلى المرفق نفسه ثم تسوى الكسر برفق من غير عنف حتى اذا استوى الكسر
على ما ينبغي وائتلف ائتلافا حسنا ثم تشده ان لم يعرض ورم حار فان عرض ورم
حار فاترك شده الى اليوم السابع وضع عليه صوفة موضحة مشربة بالخمر ودهن
الورد حتى اذا سكن الورم فحينئذ فشده وصفة شده ان تجعل الضماد على الكسر
ثم تجعل لفافة من خرقة جديدة على الضماد ثم تجمع الذراع على العضد نفسه وتضع
يده مفتوحة على منكبه وتجعل الخرق والشد على العضد والذراع ليكون الذراع
تقوم مقام الجبائر ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يتغير عليك من العظم شئ
وان خفت يتغير عليك من ذلك شيئا فاستعمل الجبائر وهو ان تضع على الكسر
نفسه جبيرة تكون اعرض واقوى من سائر الجبائر وتجعل ما بين الجبيرة عرض
اصبع وليكن طول الجبيرة على حسب الكسر بزيادة ثلث اصابع من كل جهة ثم
تشد على الجبائر الشد الذي ذكرته في اول الباب وهو ان يكون شدك على موضع
الكسر اشد وكلما بعد الكسر كان الشد اقل فان رايت وضع الجبائر والشد كما قلنا
في حين جبرك للعضو من ساعتك فافعل فان خشيت الورم الحار فاترك [illegible]
والجبائر الى اليوم السابع كما قلنا ثم تفقد الرباط في كل ثلثة ايام [illegible]
الموضع حكة او نخز او يمتنع الغذاء من الوصول الى العضو بحال [illegible]
فتصلح ذلك كله على ما وصفنا فان كانت على ثقة ان لا يحدث شئ من ذلك فلا تحل
الرباط الا بعد ايام كثيرة ويكون اضطجاع العليل على ظهره ويده على معدته و
توضع تحت العضد مرفقة مملوة من الصوف معتدلة وتفقد في كل وقت من الليل

او النهار لئلا ينتقص شكل العضو المكسور او يسترخى الرباط فاصلح ذلك بجهدك
واجعل غذاء العليل على الرتبة التى قدمنا فان يكون الغذاء لطيفا اولا حتى اذا هم
العظم تشتد فينبغى ان يغلظ غذاءه فان من عادة العضد والساق ان تشتد اربعين
يوما فحينئذ ينبغى ان تحل وتستعمل الحمام ويداوى بالمراهم التى تصلح لذلك ان شاء الله
فان كان الكسر فاحشا مترضضا فلا تحل عنه الرباط والجبائر الى خمسين يوما او الى
شهرين ان شاء الله تعالى

الفصل الثانی عشر فی جبر کسر الذراع

الذراع مركب من عظمين تسمى الزندين احدهما صغير وهو الذى تلى الابهام
والاخر كبير وهو الموضوع تحت الصغير من اسفل فربما انكسر عظم الزند
الاعظم وحده او الصغير وحده وربما انكسرا معا فمتى انكسر الزند الصغير الاعلى
فان جبرته تسهل وبرؤه يكون اسرع ومتى انكسر الزند الاسفل فان كسره رديا
وبرءه عسرا واردأها اذا انكسر العظمان معا فان كان العظم الذى انكسر الزند
الصغير الاعلى فينبغى للطبيب عند خروجه ان يجعل مده يسيرا برفق حتى يسويه
فان كان الزند الكبير هو المكسور فينبغى ان تجعل مده اشد وان كان الزندان
جميعا هما المكسورين فينبغى ان تجعل المد اقوى جدا وينبغى ان يوضع شكل اليد
عند جبره ويمده ممدودا على وسادة ويكون الخنصر اسفل من سائر الاصابع
والعليل قاعد امرتفعا على نفسه وليكن الوسادة بازائه فى الارتفاع لئلا يتكلف
العليل مشقة ثم يمد خادم الذراع من اسفل اما بيديه واما برباط وخادم اخر
يمد من فوق لذلك ثم يسوى الطبيب العظم حتى يرده على افضل شكل يمكنه
فان كان فى كسر العظام شظايا فتروم رد كل شظية فى موضعها جهدك فان ظهرت
فيه شظايا متبرية وكانت تنخس الجلد ولا طمع لك فى جبرها فشق عليها وانزعها

نسخة بدل [illegible] يسوى

على الصفة التى ذكرنا فيما تقدم فان كان الكسر مع جرح فقد افردت له بابا فاتخذ
علاج ذلك من هنالك فان عرض فى اول جبرك ورم حار فالطخ خرقة بالقيروطى
المعمول بدهن الورد والشمع الابيض وليكن متوسطا بين الثخن والرقة وشد
الخرق عليه شدا لطيفا حتى اذا اسكن الورم فانزع القيروطى وضع الضماد المهيا
من غبار الرحى مع بياض البيض ثم احمل الجبائر وليكن الجبيرة التى توضع على الكسر
نفسه اعرض قليلا واقوى واعلم ان عدد جبائر الذراع ست فى اكثر الاحوال كان
الكسر فى الزند الواحد او فى الزندين معا ثم اجعل شدك على موضع الكسر
اقوى واشد وكلما ذادت بالشد الى فوق او الى اسفل جعلت الشد ارخى قليلا
على ما تقدم ذكره فى اول الباب وليكن الخرق التى تلف على الكسر خرقا لينة رطبة
ولا يكون صلبة جدا وليكن الخيط الذى تشد به من كتان خاصة متوسطة بين
الرقة والغلظ كما وصفنا وتفقد العضو والرباط بعد ايام فان حدث شىء تحت
الرباط او عرض حكة تعرض فى العضو فينبغى ان تنطل العضو بالماء الدافى حتى
تسكن تلك الحكة وتترك العضو غير مشدود ليلة حتى تستريح ثم تعاود الشد
فان كان الشد قد استرخى والعظم قد زال او نحو ذلك فاصلح ذلك كله جهدك
وانظر ايضا فان كان الغذاء يمتنع ان يصل الى العضو لافراط الشد فينبغى ان ترخيه
قليلا وتتركه اياما حتى يجرى اليه الغذاء ثم تشده فان لم يعرض للعليل شىء مما ذكرنا
فلا ينبغى ان تحل الا بعد عشرين يوما او نحوها ثم علق يد العليل على عنقه وليكن
ذراعه معتدلا وتحفظ جهدك من الحركات المضطربة وتجعل نومه على ظهره واعلم
انه انجبر هذا الكسر من الذراع فى ثلثين يوما او اثنين وثلثين يوما وربما انجبر
فى ثمانية وعشرين يوما كل ذلك على حسب حالات الامزجة وحالات القوة
ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عشر في جبر كسر اطراف اليد والاصابع

ان مشط الكف وسلاميات الاصابع قلما يعرض لها الكسر وانما يعرض لها الرض كثيرا فمتى عرض للكف كسر او رض فينبغي ان تجلس العليل متربعا امامه كرسي على استواء ثم تضع يده عليه ممدودة ثم خادم يمد العظام المكسورة ويسويها الطبيب حتى اذا انتلفت ائتلافا حسنا فحينئذ ينبغي ان يحل الضماد والمشاقة ان لم تحدث ورم حار ثم تجعل جبيرة من فوق على قدر الموضع قد ادرجتها في خرقة لينة فان كان الكسر الى اسفل نحو باطن الكف فاصنع شبيه الكرة من خرقة وامر العليل ان يقبض عليها بكفه المكسورة ثم تشد بخرقة كتان طويلة ولتكن الجبيرة من جلد فيه لين ليلبطي الجلد مع اصابع الكف على ما ينبغي فان كان الكسر الى خارج فينبغي ان تجعل الجبيرة من فوق وجبيرة اخرى من اسفل في الكف ليكون اليد مفتوحة قائمة ثم تجعل الشد كما تدور اليد تشبك بين الاصابع بالرباط فان عرض الكسر لاحد سلاميات الاصابع فان كان الابهام فليسوى على ما ينبغي ثم تشد مع الكف وان احببت ان تجعل له جبيرة قائمة صغيرة ليقيم الكسر ولا يتحرك فان انكسر لسائر الاصابع مثل الوسطى والسبابة او الخنصر او البنصر فليسوى ويربط مع الاصابع التي يليها الصحيحة او تربط كلها على الولاء فهو اجود وتضع عليه جبيرة قائمة صغيرة كما قلنا في الابهام وتفقده في حين جبرك وبعده عن الورم الحار فقابله بما ينبغي متى حدث شيء من ذلك على ما يكون وصفه ان شاء الله عز وجل

[illegible] لين [illegible] الكف وتشد عليها [illegible] ثانية [illegible] ان الكسر في الاصابع

الفصل الرابع عشر في جبر كسر الفخذ

عظم الفخذ كثيرا ما ينكسر ويتبين للحس لانه ينقلب الى قدام والى خلف وجبره يكون بان يشد رباط فوق الكسر ورباط اخر تحت الكسر والعليل مستلقي على وجهه

ثم تمد كل رباط خادم الى جهته على اعتدال هذا اذا كان الكسر فى وسط العظم
واما ان كان قريبا من اصل الفخذ الى نحو العانة ليقع المد الى فوق والرباط الآخر
تحت الكسر ولذلك ان كان الكسر قرب الركبة فليكن الرباط قرب الركبة ليقع
المد الى اسفل ثم تسوى الطبيب العظم بكلتى يديه حتى يرده على مثل الشكل الطبيعى
وينتام العظم انتلافا حسنا فحينئذ ينبغى ان تحل الضماد والشد ان لم تحدث
للعضو ورم حار فان حدث فيه الورم فاتركه اياما حتى يسكن الورم الحار ثم ارجع
الى علاجك واما شده فينبغى ان تلوى على الكسر بعمامة صلبة وتطوه مرتين اوثلثة
ويبقى منه ما فضل ثم تلوى الساق حتى يصير الكعب عند اصل الفخذ الالية وتدخل
خيطا طويلا فيما بين الفخذ والساق قرب الركبة من اسفل وتصير اطراف الخيط ن: الركبة
من فوق وبين الجهتين ثم تدير على الساق والفخذ ما فضل من العمامة ثم تجعل
على الفخذ فى موضع الكسر نفسه الجبائر وتجعل منها جبيرة واحدة على عظم الساق
ثم احتز الخلل بين الفخذ والساق بالخرق اللينة ليسوى الشد ثم ابدأ بالشد القوى
من الوسط على موضع الكسر ثلاث لفات او اربع وكلما بعدت بالرباط من موضع
الكسر فليكن شدك اقل والين وارخا ثم اعمل الى طرفى الخيط الذى كنت ادخلت
بين الفخذ والساق فاربطهما يليه من الجبائر التى من فوق ثم مر بطرفى الخيط الاسفل ن: فاربطه
الى اسفل حتى تنتهى الى عرقوب الرجل فتشد بهما ايضا اطراف الجبائر من الجهة
الاخرى لئلا يزول الرباط من موضعه ثم يترك الشد عليه ما دام لا يحدث للعضو
اكال ولا ورم ولا نفخ ونحو ذلك فان حدث شىء من ذلك فبادر بحله واصلح ما حدث ن: مرض
من ذلك كله على ما ذكرنا مرارا فان كان فى العظم شظية من العظم تنخس فينبغى
ان تسوى ذلك ان امكنك والا فشق عليها وانزعها وعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى
يبرأ ان شاء الله وقد تشد على الكسر من الفخذ من غير ان تشد عليه يضاف

اليه الساق بالجبائر لما ذكرنا فى العضد والذراع الا ان جبيرة هذا ليس يعرض للعليل عرج وان جبرت واحدها من غير ان يضم اليها الساق فلابد ان يعرج صاحبها بلا واعلم ان الفخذ تشد فى خمسين يوما او تزيد قليلا وتنقص قليلا كل ذلك على حسب اختلاف الامزجة وسائر الحالات فاعلم ذلك ان شاء الله تع

الفصل الخامس عشر جبر كسر فلكة الركبة

ان فلكة الركبة قلما يعرض لها الكسر وقد يعرض لها الرض كثيرا فان عرض لها كسرا فانما يكون اما شق واما تفتت فى اجزائها و يكون ذلك مع جرح وغير جرح ويقف على ذلك كله بالحس وجبرها بان تسوى ما يفرق من اجزاءها بالاصابع حتى يجتمع ويأتلف على حسب ما تتمكن من التسوية والرفق والاتقان ثم تستعمل الضماد وتحمل عليه جبيرة مدورة ان احتجت الى ذلك و تشد من فوق الشد الموافق لذلك ثم تتعاهد جميع الاحوال التى وصفنا فى سائر الكسر مثل الورم الحار ونحوه بان تقابل كل عارض بما يصلح لها الى ان يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس عشر فى جبر كسر الساق

اعلم ان الساق عظمين احدهما غليظ وتسمى باسم الساق والآخر رقيق وتسمى زندا ويعرض لهما من انواع الكسر ما تعرض لعظمى الذراع ولذلك صار جبره يجبر الذراع سواء والعمل واحد فان انكسرت العظمان انقلبت له الساق الى جميع الجهات وان انكسر العظم الادق انقلبت الساق الى قدام وان انكسر العظم الاغلظ وحدث ذلك من اسفل فهو مما لا تخفى عليك فاستعمل المد والتسوية وربط الجبائر على حسب ذلك سواء الا انه ينبغى ان كان كسر الساق كبيرا فاحشا وشظايا كثيرة فينبغى ان يكون المد اقل واخف ويرفق جهدك بجبره وفى الساق من العمل شئ زائد على الذراع وهو انك اذا سويت الجبائر و فرغت من جميع عملك فخذ فشقتين من عود الصنوبر التى

تستعمل فی سطح العرق الذی توضع بین شقوق الالواح او یکون من جرائد النخل

اونحوها واختر منها ما لها غلظ قلیلا ولا یکون من الرقاق ولیکن طولها علی طول

الساق من الرکبة الی اسفل ثم لف علی کل واحدة خرقة لفتین علی طولها وضع الواحدة

علی الجهة الواحدة من الساق والاخری من الجهة الاخری ولیکن من الرکبة الی اسفل

القدم ثم تربط الفتقین من ثلاث مواضع من الطرفین والوسط فان بهذا الزمام

یمنع الساق من ان تمیل یمینا وشمالا وتتنقف تنقیفا حسنا وقد یستعمل میزان من خشب

علی طول الساق وتوضع فیه الساق لتحفظ من الحرکة واکثر ما ینبغی ان تفعل ذلک فی الکسر

اذا کان معه جرح خاصة ثم تفقد الساق فی کل یومین واعن به عنایة بالغة عن الورم او النفخ

او سائر ذلک فمتی حدث شیٔ من ذلک فقابل بما ینبغی الی ان یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل السابع عشر فی کسر عظم الرجل والاصابع

اما الکعب فلا یعرض له کسر البتة واما عظام الرجل فقد یعرض لها الکسر و

الاصابع ایضا قل ما یعرض لها الکسر وانما یعرض لها الرض فی اکثر الاحوال

فان عرض لعظام الرجل کسر ورایت تلک العظام قد اشرفت بعضها علی بعض

فلیضع العلیل قدمه علی الارض منتصبة کالماشی ثم قم انت وضع قدمک

علی ما ارتفع من تلک العظام ثم طاها وسوها حتی ترجع فی مواضعها ثم احمل الضماد

والمشافة من فوق وضع تحت باطن القدم لوحا صغیرا یکون له راسان مسطحة ثم

تشد بها القدم شدا محکما بعد لفک لها بالخرق وسائر ما تحتاج الیه فاذا مرت

له ثلثة ایام او اربعة فاطلق الرباط فانک تجد العظام مستویة کانت مکسورة او کانت

مفکوکة فالعمل فیها کما تری واما ان انکسر بعض الاصابع فاجبرها وسوها علی حسب

ما وصفت لک فی جبر اصابع الید ثم اجعل للاصبع المکسور جبیرة علی طول الاصبع

ولیکن اعرض منها قلیلا ثم اجعل تحت القدم هذا اللوح الذی وصفت لک وشده

شد المحكما فان كان الذى انكسر من العظام اثنين او ثلثة او اكثر فاجعل على كل اصبع
جبيرة من مرفدة مدرجة فى خرقة لينة و شد اللوح فى اسفل القدم و ليكن شدك
متكياً على راس من راس اللوح خارجاً عن بطن القدم ليضبط ضبطا حسنا و ينبغى
لك ان لا تنسى ان تتعاهد جميع ما ذكرته لك فى سائر الكسر من الاعراض التى ذكرتها
وقابل كل عارض بما ينبغى ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن عشر فى كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل

متى انكسر فرج المرأة فاقعدها متربعة ثم اجتنبها الى جهة ظهرها قليلا قليلا ولتمسك
من خلف ثم تحشى القابلة فرجها بالقطن حتى تملأه و تصير فى جوفها كالكرة ثم تنهض
المرأة وترفع صلبها قليلا قليلا فان ذلك القطن يخرج حتى يصير عند باب الفرج
كالكرة فان عظم الكسر يرجع ثم تجعل رفادة على ظهرها فمتى ارادت ان تبول نزعت
القطن برفق ثم تبول وترده الى النحو الذى ادخلته اولا ثم ترجع الى رفادتها الاولى
تفعل ذلك سبعة ايام او نحوها فانه تنجبر و ان شئت ان تاخذ مثانة شاة وتشد
على ثقبها انبوبة قصبة و تدخل المثانة كلها فى فرجها ثم تنفخ فى الانبوبة بقوة حتى
تنتفخ المثانة فى داخل الفرج فان الكسر يرجع ثم احشه بالقطن تقليما ايا ما على ما
وصفنا حتى يبرأ ان شاء الله واما متى انكسر عظم العانة من الرجل او المرأة
فتستعمل فى جبره وتسويته ما ذكرنا فى عظم الورك و ليس يخفى عليك الصواب
فى هذا الكسور الغريبة التى قلما تقع ولا سيما لمن كانت له تعرض الدربة
وتفهم كتابى هذا لان الكسر نفسه يدلك فى اكثر الاحوال على طريق الصواب
فى جبره وشده فافهم واما ذكر الرجل اذا انكسر فخذ حلقوم اوزة فتدخل الذكر
فيه ثم توضع عليه لفافة من خرقة و تعصب و تتركه ثلثة ايام او نحوها حتى
يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع عشر في جبر كسر العظم اذا كانت مع جرح

ينبغي لمن عرض له كسر مع جرح ولا سيما ان كان العظم كبيرا مثل عظم الفخذ او العضد او نحوها ان تبادر فتفصده من دقته ان ساعدتك شروط الفصد كما قدمنا فان الجرح ينزف دمًا فينبغي ان تبادر الى قطعه بان تذر عليه زاجا مسحوقا ان لم يحضرك غيره لذلك ثم خذ في جبر الكسر في ذلك اليوم بعينه ولا تؤخره ان لم يحدث ورم حار فان حدث ورم فاتركه جبره الى اليوم التاسع حتى يسكن الورم الحار ولا تقربه في اليوم الثالث و الرابع البتة فانه تعرض له اعراض ردية فان كان العظم المكسور ناتيا على الجلد مكشوفا فينبغي ان تروم رده ومده يسيرا فان لم يتأت لك رده وتسويته بيدك برفق ومد يسير وان لم يتفق لك رده وتسويته بيدك فرده بهذه الآلة وهي التي تصنع من حديد طولها قدر سبع اصابع او ثمان وعرضها على قدر الجرح ولذلك ينبغي للطبيب ان يتخذ منها ثلاثة او اربعة على قدر ما يحتاج عليه من العلاج في كل نوع من الكسر وليكن مدورة يكون فيها غلظ قليلا لئلا تنثني عند الغمز عليها في وقت العمل وتكون حادة الطرف لها غلظ في طرفها وتكون اعلاها الى الغلظ من نصفها الى اسفل ارق جدا وهذه صورتها



ويسمى باليونانية ببرم بريدون عتلة صغيرة فينبغي ان تصير طرفها الحاد المعقف على طرف العظم الناتي وتدفعه بها بمرة حتى اذا رجع العظم واستوى بعض الاستواء فزم لتسوية اطراف الكسر بعضها على بعض فان كان طرفه المكسور رقيقا ولم تاخذه الآلة اخذا جيدا فينبغي ان تقطع طرف ذلك العظم حتى تتمكن الآلة منه فان لم تقدر على رد العظم بما ذكرنا

البتة فاقطعه بما شاكله من المقاطع التي ذكرنا او انشره باحد المنشار كيف ما يمكن لك ثم
اجود ما بقى في العظم من الخشونة والقشور الرقاق فاذا اردت ووجد العليل بعد رده
وجعا شديدا موذيا فاعلم ان العظم لم يرجع الى موضعه الطبيعي فان استطعت الى رده
على موضعه الطبيعي فافعل فانك تنفع العليل منفعة عظيمة فاذا اكمل جبرك للعظم فاغمس
خرقة في شراب[له] قابض اسود وخاصة ان كانت في الصيف ولا تضع على الجرح قيروطي ولا شيء
فيه دهن لئلا يحدث فيه عفن وفساد ثم استعمل الجبائر في حين فراغك من جبر العظم واترك
الجرح مكشوفا بان تقرض بالمقراض للفائف تشبا على قدر الجرح واحذر كل الحذر ان تشد
الجرح مع الكسر فكثيرا ما صنع ذلك جهال الاطباء فاحدثوا على مرضاهم اما الموت واما
اكلة او زكاما وليكن شدك لينا مرخيا مخالفا لشد سائر الكسر فان كان الجرح رديا او كان
جرحا كبيرا او خشيت عليه بعض الاعراض الردية التي وصفنا وكان تجد وجعا في الموضع
مقلقا فلا ينبغي ان تضع عليه الجبائر واصنع له لفائف من خرق صلبة موضع الجبائر وشده
بها فاذا كان بعد يوم او يومين ورأيت الجرح قد بدا يتولد فيه القيح فانزع عليه الخرقة
التي وضعت عليه بالشراب ثم استعمل الفتل والمراهم التي من عادتنا ان نداوي بها الجراحات
مثل المرهم الرباعي ونحوه وينبغي لك ان تحل الرباط وتتفقد الجرح في كل يوم صباحا و
مساءً حتى يندمل ويبرأ ان شاء الله . وينبغي ان تنصب العضو نصبة ليسيل منه القيح
الى اسفل بسهولة فان مضى للجرح ايام كثيرة ولم يلتحم ولا انقطع القيح منه فاعلم ان هناك
شظايا من العظم صغارا فينبغي ان تفتش الجرح بالمسابر فما كان من تلك الشظايا متبرية
وانزعها واخرجها وما كان منها غير متبرية وكانت تنخس العضو وتحدث الوجع فرم في
قطعها وانتزاعها بكل وجه يمكنك ذلك فان عرض للجرح زكام او اكلة او نوع آخر من الفساد
والعفونة فينبغي ان تقابل كل عرض منها بما شاكله من العلاج الذي تقدم وصفه في بابه
ان شاء الله ومما ينبغي ان تفق عند قولي وتحضره ذهنك اذا انكسر عظم كبير ونتأ على العضو

له الشراب نجس حرام لا يجوز استعماله لمرضى المؤمنين لا من داخل ولا من خارج خلافا للحكماء ۱۲ النا شر

مثل عظم الفخذ والعضد ونحوها من الاعضاء الكبار فلا تتعرض لجذبه ولا اخراجه فلكثيرا ما يعرض من ذلك الموت بل اتركه حتى يتعفن فربما سقط من ذاته بعد عشرين يوما او ثلثين يوما فحينئذ تعالج الجرح ان رايت فيه مكانا للعلاج والا فاتركه

الفصل العشرون فی علاج التعقد الذی یعرض فی اثر بعض الکسر

كثيرا ما يعرض هذا التعقد فی تجبير الكسر ولا سيما ما قرب من المفاصل فيقبح عنه شكل العضو وربما منع العضو عن فعله الطبيعی نظرت فان كان التعقيد طريا فاستعمل فيه الادوية التی تقبض مثل الصبر والليان والمر والانزروت والاقاقيا ونحوها بان تاخذ من هذه بعضها او كلها وتعجنها بشراب قابض او ببياض البيض او بالخل وتحملها على التعقيد فی مشاقة وتشدها عليها شدا جيدا وتترك الشد لا تحله اياما كثيرة ثم تحله وتعود غيره حتى تذهب التعقد ان شاء الله وتشد عليه صفيحة من رصاص محكمة فان الرصاص خاصة تذهب بكل ما تبقى من الغلظ فی الاعضاء فان كان التعقد قد تحجر واشتد وحضرت الضرورة الى نزعه فشق عليه من اعلاه واقطع الفضلة النابتة او اجردها ببعض المجارد حتى يذهب وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الواحد والعشرون فی علاج الكسر اذا انجبر وبقی العضو بعد ذلك دقيقا على غير طبيعته الاولى

اذا انجبر كسر العظام وبقی العضو بعد ذلك دقيقا ضعيفا فانما يكون ذلك لاسباب كثيرة احدها اما لكثرة حل الرباطات وربطها على غير ما ينبغی واما لافراط شد الرباطات حتى امتنع الغذاء ان يسری الى العضو واما لكثرة التنطيل المفرط واما الحركات مفرطة فی غير وقتها واما لقلة الدم الذی فی جسد العليل وضعفه وعلاج ذلك تغذية العليل وتخصيب بدنه حتى يكثر الدم فيه واستعمل الحمام وداخل السرور عليه والفرح ونحو ذلك

ویجوز ان تجعل مشاقة كتان له الشراب نجس للمسلمین لا یجوز لهم استعمالها ولو من خارج ۱۲

نسخه: بعض

ثم تحل الزيت على العضو ليجذب الزيت عليه غذاء كثيرا و يدام تطليه بالماء الفاتر تجذب
الغذاء و تعود الى شكله الطبيعي ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني والعشرون في علاج العظام المكسورة اذا انجبرت و منعت فعلها على ما ينبغي

فمتى عرض لعضو قد جبر بعد برؤه اعوجاج و نتوء للعظم المكسور او تعقد و قبحت ذلك الصورة من العضو الا ان العضو لم تمتنع عن فعله الطبيعي فليس ينبغي ان تقبل قول من يزعم ان تكسر العضو من الراس و قد كان كثير من جهال الاطباء المجبرين تفعلون ذلك ببلدنا و هذا الفعل مذموم جدا مودى الى غرر عظيم ايسره العطب لكن ان كان العوج و التعقد طريا فينبغي ان تنطل بالماء الذى قد طبخ فيه الحشائش المرخية مثل ورق الخطمي و اصله و اكليل الملك و نحو ذلك و تضمد بالاضمدة المرخية كالدياخيلون المحكم الصنعة او يوخذ اصل الخطمي يضرب مع شحم الدجاج و دهن الشيطرج و يضمد به او يوخذ التين الدسم و يدق مع زبل الحمام و نحوها من الادوية التى تسمى ناقصة الاندمال و قد يحلل التعقد بالدلك الدائم الرقيق الذى يكون بالايدى و يستعمل حركة العضو الى كل جهة في الاوقات كلها فان كان الاعوجاج قد قدم و اشتد و تحجر و دعت الضرورة الى علاجه بالحديد فينبغي ان تشق اعلاه و تطلق اتصاله و تقطع ما فضل من التعقد او العظم بمقاطع لطاف و تستعمل الرفق في ذلك بجهد ثم تعالج الجرح بما تقدم ذكره
حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والعشرون في القول في الفك

الفك هو خروج مفصل من مفصل عن موضعه فيعوق عن الحركة و يقبح شكل العضو و تحدث على العليل اوجاعا و آلاما شديدة فمتى عرض لاحد فك فينبغي ان تبادر

من حينه الى رده ولا تؤخره البتة فانه ان اخر ورم الموضع وربما يعسر معه رد الفك ولذلك لا ينبغي ان يحرك ولا يمد في حين تورمه لانه كثيرا ما تحدث على العليل تشنج واوجاع موذية ولكن اذا عرض ذلك فينبغي ان تبادر الى فصد العليل ثم تترك يسكن الورم قليلا ثم تنطل العضو بالماء الحار والدهن ثم ترد برفق وتعالج كل عضو بما يأتي ذكره في موضعه ان شاء الله وقد رتبت فصول الفك ايضا على حسب ما تقدم في الكسر من اعلى البدن الى اسفله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الفصل الرابع والعشرون في علاج فك اللحى الاسفل

قل ما تخلع الفكان الا في الندرة وتخلعهما يكون على احد وجهين اما ان تزولا عن مواضعهما زوالا يسيرا فيسترخي قليلا واما ان تخلع تخلعا تاما كاملا حتى تسترخي الى نحو الصدر حتى يسيل لعاب العليل ولا يستطيع امساكه ولا يطيق ان يطبق فكه ويتلجلج لسانه بالكلام فاما ان كان تخلعه يسيرا فهو يرجع في اكثر الاحوال من ذاته بايسر شيء واما ان كان الخلع تاما كاملا فينبغي ان تستعجل رده بسرعة ولا تؤخره البتة وهو ان يمسك خادم راس العليل ويدخل الطبيب ابهام يده الواحدة في اصل الفك من داخل فمه ان كان الفك من الجهة الواحدة او يدخل ابهاميه جميعا ان كان الفك من الجهتين وسائر اصابع يديه من خارج ويسوي بهما وتامر العليل ان يرخي فكيه ويطلقهما للذهاب الى ناحية والطبيب يسوي ويدفع الفك حتى يرجع الى موضعه فان عسر رده ولا سيما ان كانت الفكان جميعا فاستعمل الكماد بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما ولا تؤخر ردهما البتة كما قلنا فاذا رجعا واستويا وانطبق فم العليل ولم تسترخ فحينئذ تضع عليهما رفائد الخرق مع قيروطى قد اتخذ من شمع ودهن ورد ثم تربط برفق برباط مسترخي ويكون نوم العليل على ظهره وراسه متنق بين

و سادتين لئلا يحركه يمينا و لا شمالا و لا يتكلف مضغ شئ بل يجعل غذاءه نحو الحساء
حتى اذا ذهب الالم و انعقد الفك فليأكل ما بدا له و ليستعمل ذلك برفق و لا يتحامل
على فتح فمه عن الاكل و الشرب و التثاؤب حتى ينعقد الفك و يبرأ ان شاء الله فان عسر
رد الفكين اذا انفكت فى وقت معا و لم تنصرف الى موضعهما فكثيرا ما تحدث من ذلك
حميات و صداع دائم و ربما انطلق بطن العليل و ربما يقيأ مرارا محضا فاذا رايت ذلك
فاعلم انه تالف و كثيرا ما يموت من عرض له ذلك فى عشرة ايام او نحوها و الله اعلم

و به استعين

الفصل الخامس و العشرون فى رد فك الترقوة و طرف المنكب

اما الترقوة فانها لا تنفك من الجانب الداخل لاتصالها بالصدر و قد تنفك الى خارج
و يتبين ذلك للحس و جبرها ان يضطجع العليل على ظهره و يمد ذراعيه ثم تضغط
الموضع بكفك ضغطا بقوة فانها ترجع ثم تضع عليه الضماد و الرفائد و تشدها و اما
طرفها التى تلى المنكب و تتصل به فليس تنخلع الا فى الندرة فان انخلع يوما ما فينبغى
ان ترده و تسوى على ما ذكرنا و ما يتهيأ لك ثم تضع عليها الضماد و الرفائد و الشد
و تامر العليل بلزوم الدعة و السكون حتى يبرأ ان شاء الله و بهذا العلاج بعينه
ترد طرف المنكب اذا زال ايضا عن موضعه ان شاء الله تعالى

الفصل السادس و العشرون فى رد فك المنكب

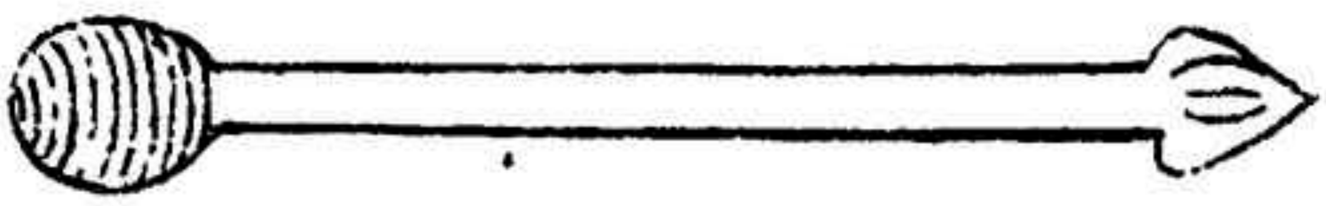
اعلم ان المنكب انما تنفك على ثلثة اوجه احدها ان تنفك الى جهة الابط الى
اسفل و الثانى ان تنفك الى نحو الصدر و ربما انفك الى فوق المنكب و ذلك يكون
فى الندرة و لا تنفك الى خلف لمكان الكتف و لا تنفك الى قدام لمكان العصب
و اكثر ما تنفك و تخرج الى اسفل نحو الابط و لاسيما فى الذين لحومهم قليلة لانه يخرج
فيهم سريعا و يدخل سريعا و اما الذين لحومهم كثيرة فانه بخلاف ذلك اعنى انه

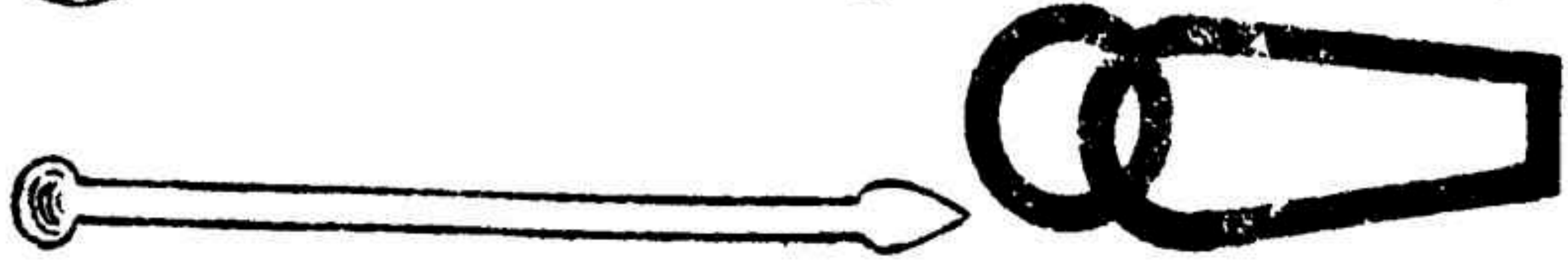
ن۱ تنفك الى ن۲ ثم تضغط الموضع بكفك ضغطا

يخرج بعسر و تدخل بعسر و ربما عرض لبعض الناس ضربة او سقطة فتورم المنكب و ما حاراً فيظن به انه قد انفك فينبغى ان يمعن ذلك حتى تقف على صحته فحينئذ تتقدم فى علاجه ويتعرف انفكاك ان كان الى اسفل نحو الابط تعرف بين المنكب المفكوك و المنكب الصحيحة فانك تجد بينهما خلافا ظاهرا و نحو راس المنكب فيه تقعر و تحت الابط عند اللمس راس المنكب كانه بيضة و لا يقدر العليل ان يرفع يده الى اذنه و لا ان يحركها جميع الحركات و كذلك ان انفك نحو الصدر او الى فوق فانك تجد ذلك ظاهراً للمس لا تخفى و هذا الفك قد يسهل رده ان كان طريا او كان العليل صبيا و رده ان يرفع خادم يده الى فوق ثم تجعل انت ابهامى يديك تحت الابط و يرفع المفصل بقوة الى فوق الى موضعه و الخادم يرفع يده و يمدها الى فوق ثم تجتذبها الى اسفل فانه ترجع بسرعة ان شاء الله فان لم ترجع بما ذكرنا و كان الفك منه حدث اياما كثيرة فينبغى ان يستحم العليل فى الماء الحار و تستعمل النطول الذى ترخى و تلين مثل ان يطبخ اصل الخطمى و الحلبة و اكليل الملك فى الماء و تستعمل ثم تستلقى العليل على ظهره و تضع تحت الابط كرة من صوف تكون معتدلة بين اللين و الشدة ثم يجعل الطبيب كفه على الكرة و يرفع راس المنكب بقوة و يد العليل يجذبها الى اسفل و خادم اخر يمسك راس العليل لئلا يتحرك الى اسفل فانه ترجع على مقام و ان شئت رده على هذا الوجه و هو ان تحضر رجلا اطول من العليل و توقفه من ناحية الجنب و يدخل منكبه تحت ابط العليل و يرفع ابطه الى فوق حتى يكون العليل معلقا فى الهواء و خادم اخر يجذب يد العليل اسفله بطنه فان كان العليل خفيفا فينبغى ان تعلق شئ به شئ اخر لثقله فانه يرجع الفك من ساعته و قد يرد ايضا على وجه اخر و هو ان تركز فى الارض خشب طويلة يكون راسها مستديرا لشكل كفهر انها او ن ليس بغليظ و لا برقيق ثم توضع تحت ابط العليل بعد ان توضع على راس الخشبة خرقا لينة و العليل

ن۱ اى يقرب ن۲ و تحت ن۳ تقعير عند اللمس ن۴ ابهاماك ن۵ منه منك

واقف على طول الخشبة ثم تمد يده الى اسفل من الناحية الايمن ويمد جسده ايضا من
الجهة الاخرى بقوة فان المفصل يرجع الى موضعه بسرعة ان شاء الله تعالى وان عسر
رده بجميع ما ذكرنا فاستعمل هذا العلاج وهو ان يأخذ خشب طولها قدر ذراعين وعرضها
قدر اربعة اصابع وغلظها قدر اصبعين يكون لها راس مستدير ليسهل دخولها في
عمق الابط على هذه الصورة -





ثم تربط على الراس المستدير خرقا لينة لئلا يؤذي الخشبة العليل ثم يصير تحت الابط
ويمد اليد كلها او الذراع على الخشبة الى اسفل وتربط الخشبة على العضد وعلى الساعد
وطرف اليد ثم توضع الذراع على عارضة سلم بالعرض وتمد اليد الى اسفل و
تترك سائر الجسد معلقا من الناحية الاخرى فان المفصل يدخل من ساعته ان شاء الله
فاذا تم دخوله على اى وجه امكن فينبغي ان توضع تحت الابط كرة معتدلة القدر من صوف
ثم تحمل الضماد المهيأة من غبار الرحى مع الكندر وبياض البيض على المنكب كله كما
يدور من فوق ثم تشد الكرة من تحت الابط شدا محكما وتدار بالرفائد على الضماد
من فوق وتعلق يده الى عنقه وتترك لا يحرك يده سبعة ايام وينبغي ان يجعل غذاء
العليل قليلا حتى تغذى العضو وهو اسرع البرء ثم تحل بعد السبعة الايام او الخمسة وتدرب
بالحركة فان ثبت ولم يسترخ فقد برأ فان كان المفصل ينخلع مرارا كثيرة برطوبة تعرض
له او لعلة اخرى فينبغي ان تستعمل فيه الكي بثلاث سفافيد على ما تقدم في باب
الكي فان صنعت هذا كله وحللت الرباط بعد سبعة ايام ولم يثبت المفصل وعاودت
الضماد والشد عليه مرات ولم يثبت وسقط واسترخى ولم تستطع رفعها الى فوق
فاعلم ان عصبها التي في راس المنكب قد انقطعت او امتدت او استرخت فاعلم حينئذ

ذ كثير المفاصل ولا يرتفع تقو يعلق على شيء مرتفع قليلا ثم ادخال الخشبة ويجعل بالابط على راس الخشبة بعد ان تعمل عليها خرقا لينة ويمسك الخادم بيد العليل يجرها الى اسفل وينزع الذي تحت رجليه فيعلق على الارض فيرجع المنكب لوقته

ان المفصل لا يثبت فى موضعه ابدا واما الفك الذى يكون نحو الصدر والثدى الى خلف فرده يكون بالدفع والمد بالايدى حتى يرجع وتستعمل فيه سائر الشد والعلاج حتى برأ فان عرض بعد البرء جسأ فى العضو وابطأ فى الحركة فليستعمل العليل الحمام مرارا كثيرة حتى يلين ذلك الجسأ ويعود الى طبيعته الاولى ان شاء الله۔

الفصل السابع والعشرون فى علاج فك المرفق

ان مفصل المرفق قد ينفك بعسر وكذلك ترجع بعسر ايضا وهو ان انفك الى جميع الجهات ولا سيما الى قدام او الى خلف وفكه لا يخفى عليك لانه واقع تحت البصر وتحت اللمس الى اى شكل انفك واذا قربت المرفق المفكوك بالصحيح يتبين لك ذلك بيانا ظاهرا يتقعر المفصل ولا يستطيع ان يثنى الذراع ولا يمر يده منكبه وينبغى ان تبادر وترد الفك من ساعتك قبل ان يعرض له ورم حار فانه ان عرض له ورم حار عسر رده وربما لم يبرأ البتة ولا سيما اذا كان الفك الى خلف فانه ارداء ما يكون من جميع انواع فكه واشدها وجعا وكثيرا ما ينزل معه الموت وجبره اذا كان فيما يمكن ان يرجع ان يمد خادم يده بكلتى يديه وذراعيه متوسطة ويدى الطبيب من فوق المرفق ومن تحته وهو يدفع المفصل بابهامى يديه جميعا او باصل كفه حتى ترجع الى موضعه واما ان كان الفك الى قدام فقد ترجع بان يثنى اليد بمرة حتى يضرب بمثل كفها المنكب الذى كان به فان لم يجب الفك الى الرجوع فاستعمل المد الشديد القوى جدا وهو ان تمد الذراع خادمان وتمسك العليل خادمان ايضا لئلا يزول عند المد ثم تدار الذراع الى كل جهة بعد ان يلف على يديه ثوبا مطويا مستطيلا او قماطا عريضا واذا باشر بيديه الطبيب المفصل ومسحها بدهن ليكون معين ازلاق المفصل بسهولة ثم يدفع المفصل دفعا شديدا حتى يرجع وبعد رجوعه ينبغى ان يحمل عليه الضماد الذى فيه قبض وتجفيف مع بياض البيض وتشد شدا

ذا الحس

ے برفع ذلك الاصبع ثم عجانبه

محكما و تعلق الذراع من عنق العليل و تتركه اياما ثم تحل فان ثبت المفصل فى موضعه فحل الرباط عنه واتركه و ان رايت المفصل لم تشتد نعما فاعد الضماد والرباط و اتركه ايضا اياما حتى تشتد ثم حله فان حدث له جساء بعد رجوع المفصل وحكة و عسر فى الحركة فليستعمل الترطيب فى الحمام والدلك اللطيف والغمز حتى يلين او اجعل على المفصل الية كبش سمين ثم اربطها واتركها عليه يوما و ليلة ثم انزعها وادخله الحمام فان عرق فاعرك المفصل عركا معتدلا ثم اعد عليه الالية مرة ثانية وثالثة مع دخول الحمام حتى يلين ان شاء الله و ان شئت ان تجعل عليه اخثاء البقر طبا مسخنا مع السمن و شد عليه افعل ذلك مرات فانه يلين و يرجع الى حالته الاولى ان شاء الله عز وجل

الفصل الثامن والعشرون فى علاج فك المعصم

معصم اليد كثيرا ما يعرض له الفك و رد فكه يسهل خلاف سائر المفاصل الا انه ينبغى ان تسرع برد فكه الساعة التى ينفك فيها قبل ان ترم الموضع و يعرض فيه ورم حار و رد فكه هو ان تضع معصم العليل على لوح و يمد خادم يده و يضع الطبيب كفه على نتوء المفصل و يدفعه حتى ترجع الا انه ينبغى ان ينظر ان كان الفك قد نال باطن اليد فليضع العليل ظاهر يده على اللوح عند المد والرد فان كان الفك بارزا الى ظاهر اليد فليكن وضع يده الباطنة على اللوح لتقع يد الطبيب على نفس نتوء المفصل فان رجع من حينه والا فشده بضماد مسكن للورم واتركه لا تعوده فانه لا يحتمل ولا تستطيع على رده بعد ان تمضى له ثلثة ايام الا ان المفصل يبقى على عوجه ولا يضر العليل شيئا الا ان استرخت اليد و لم تستطع على قبض شئ فحينئذ تعلم ان العصب انقلع او ترضض فلا حيلة فيه الا ان تشد بالكى فربما نفع و ربما لم ينفع ذلك شيئا فاذا لم ترد المعصم فاحل عليه الضماد الذى

وصفنا ثم تشد وتترك خمسة ايام ثم تحل وتدلب اليد فان تعذرت حركتها وعرض فيها شئ من الجساء فلينها بالماء المسخن والعرك مرات حتى تلين ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والعشرون فى علاج فك الاصابع

الاصابع قد تنفك الى كل جهة فمتى انفك منها اصبع الى ظاهر الكف او باطنها فمد الاصبع وادفع الفك بابهامك حتى يرجع ثم اربط راس الاصبع وعلقها نحو الجهة التى انفكت اليها واتركها يومين ثم اطلقها ومدها حتى تعتدل قائمة يومها ذلك فاذا كان ربطتها على الوصف نفسه فلا تزال وتحله بالنهار وتدلبها بالحركة وتربطها بالليل تفعل ذلك اياما حتى يشتد وكذلك تفعل بها ان انفكت الى باطن اليد فتربطها الى نحو الجهة نفسها وافعل بها فعلتك الاولى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وكذلك افعل بها متى انفكت الى سائر الجهات ان شاء الله تعالى -

الفصل الثلاثون فى علاج فك خرز الظهر

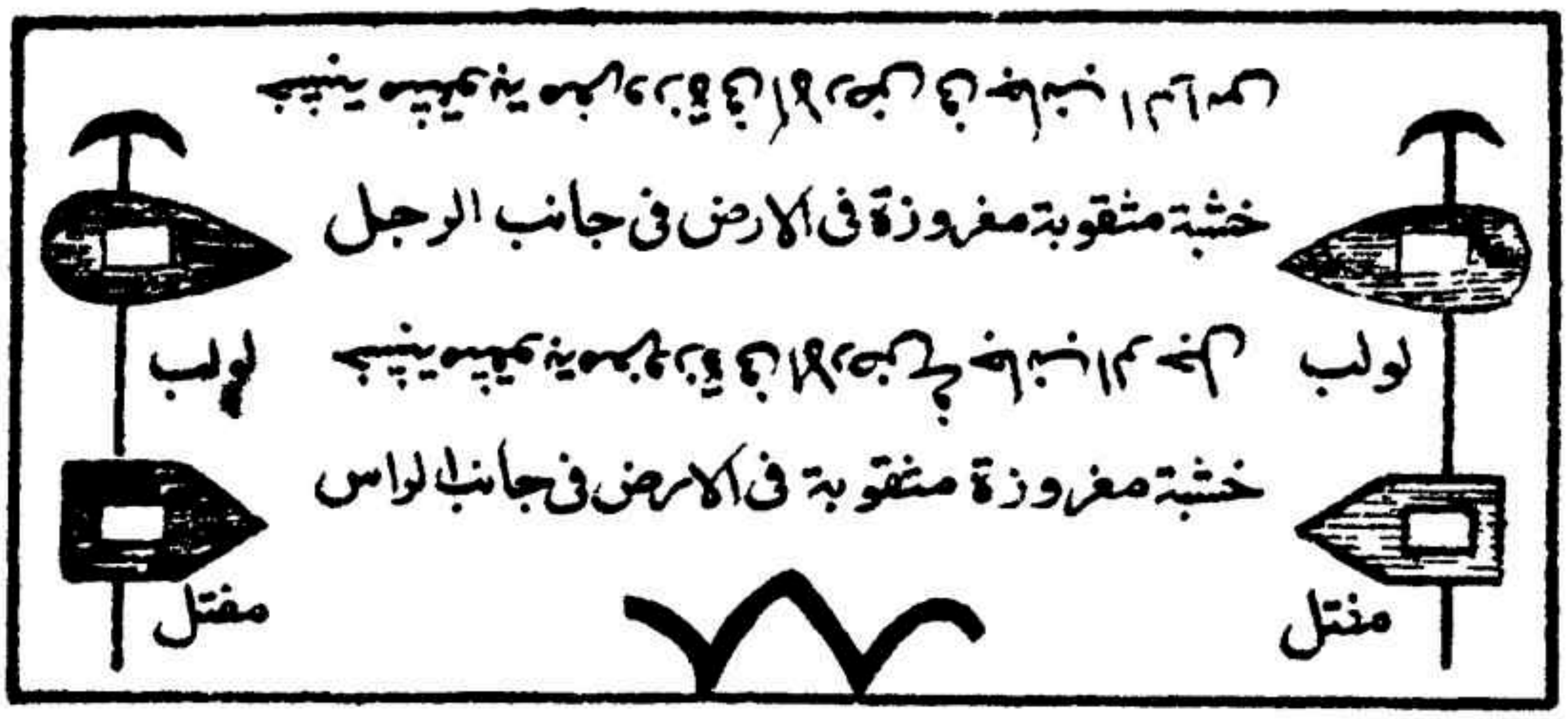
متى حدث فك لخرزة من خرزات الظهر او العنق الفك التام او زالت خرزات كثيرة عن مواضعها فلا علاج فيه لان الموت يسرع الى العليل وعلامة ذلك ان براز العليل يخرج من غير ارادة لا يستطيع امساكه وكثيرا ما تسترخى منه بعض اعضائه واما ذراعيه او واحدة منهما واما ان زالت خرزة واحدة عن موضعها فكثيرا ما يزول كثيرا ما يكون زوالها الى اربع جهات فالتى تزول الى خلف تسمى حدبة واما علاجها فهو ان تنظر فان كانت الحدبة قد حدثت من الصبا فلا علاج فيها ولا منها برء البتة واما التى حدثت عن سقطة او ضربة او نحو ذلك فقد ذكرتها الاوائل بضروب من العلاج بكلام طويل لا يعود اكثره بفائدة وقد اختصرت من ذلك ما يغنى قليله عن كثير مما تواتيه من تقريبى المعنى وشرحى له الا انه خلاف ما بينوه وشرحوه فاقول ان الحدبة الذى يعرض من قدام فى الصلب فلا حيلة فيها ولا برء منها وكذلك التى الى الجهتين ايضا

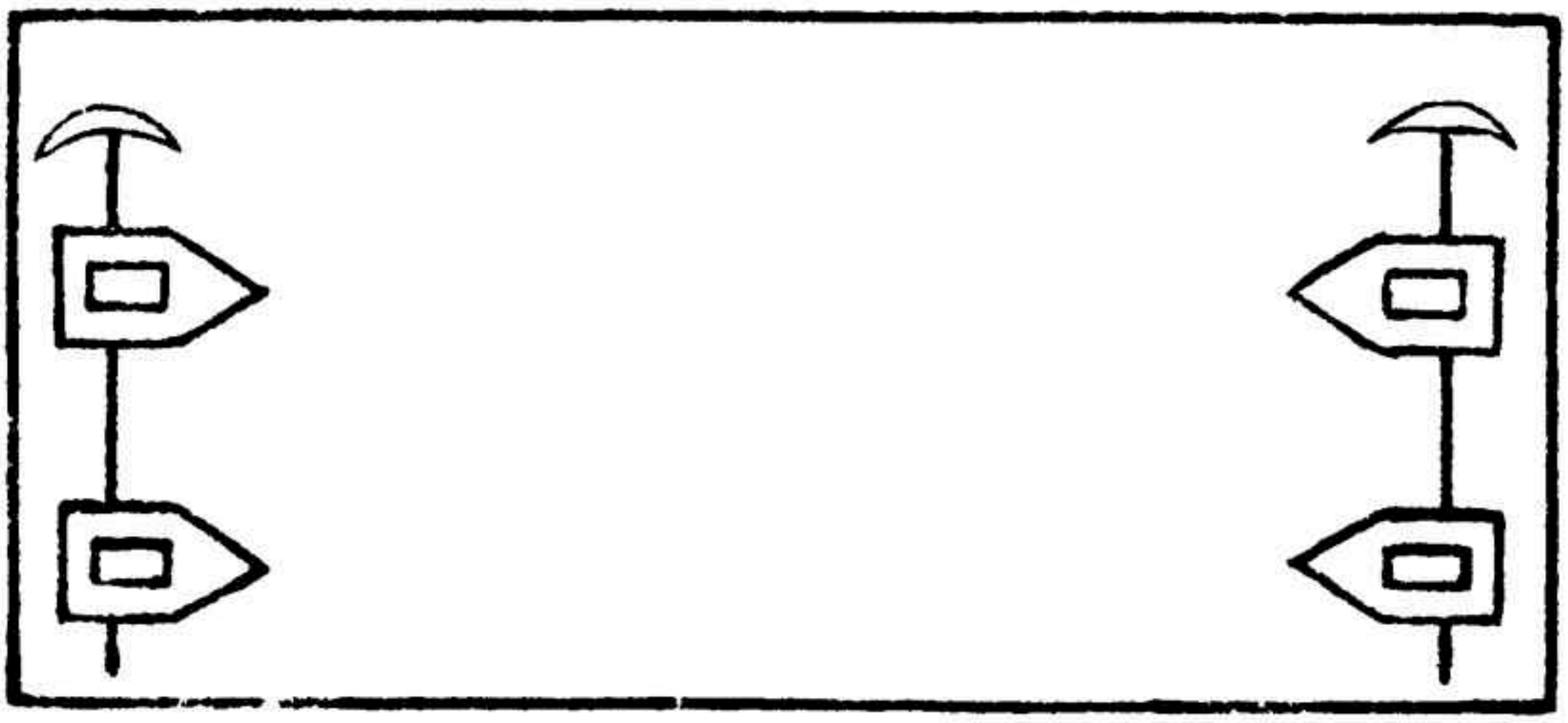
نا ساقيه او ذراعيه او احدهما

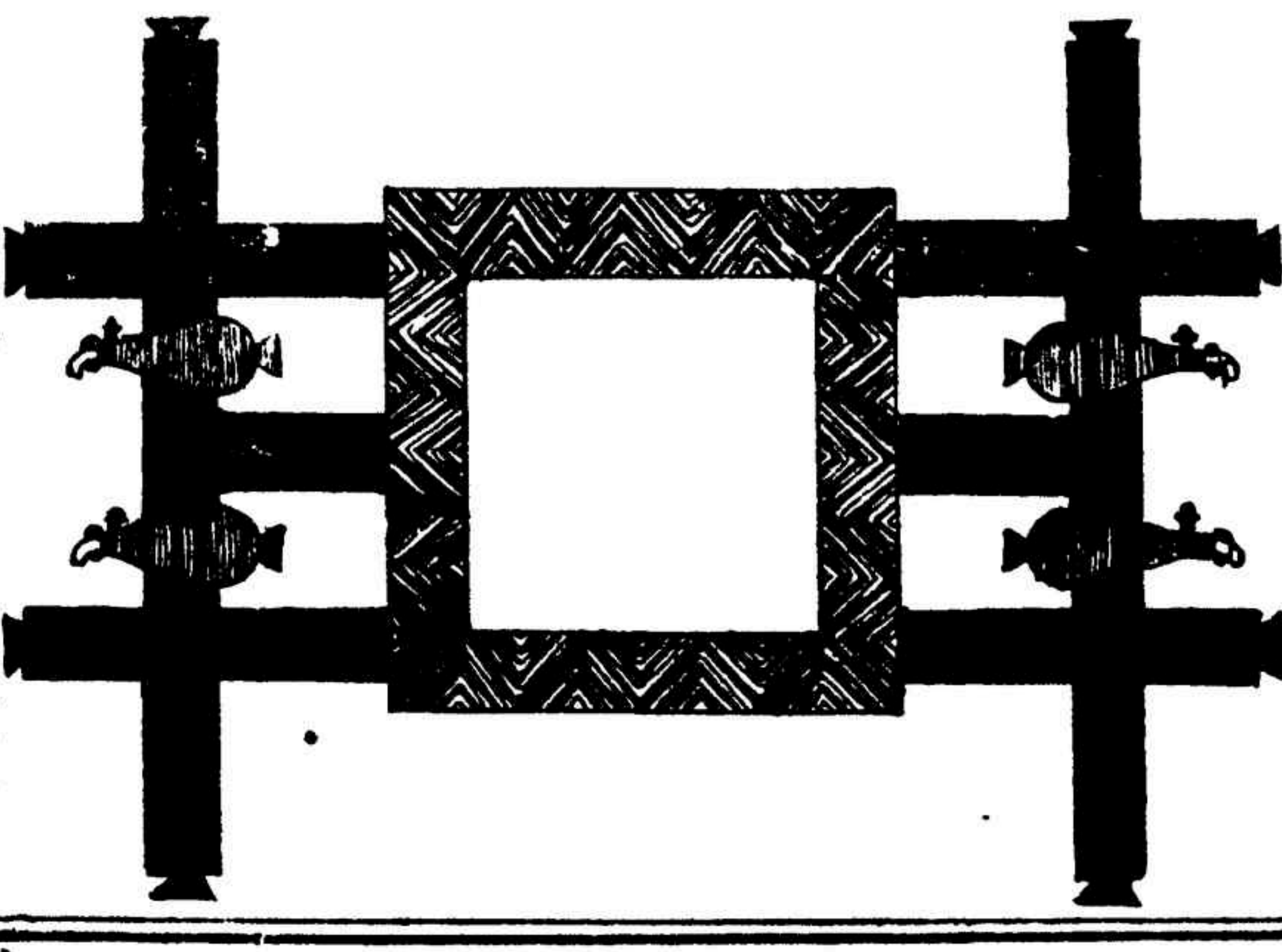
وانما نعالج منها التی تحدث فی الظهر خاصة بما انا واصفه وهو ان تمد العلیل علی وجهه
علی دکان مستوی بقرب حائط وتبسط تحته وطاء رطب لئلا یوذی صدره ثم تضع
خشبة قائمة مغروزة فی حفرة فی الارض فی طرف الدکان عند راسه وخشبة اخری
عند رجلیه فی الطرف الاخر من الدکان وخادم یمسك الخشبة ولیکن غیر موثقة فی الحدبة
وخادم اخر یمسك الاخری علی تلك الهیأة ثم تلف علی صدر العلیل وتحت اباطه
بقماط لین وثیق وتمد طرف القماط الی الخشبة التی عند راسه وتربطه فیها ثم تشد بقماط
اخر فوق ورکیه وفوق رکبتیه وعند عرقوبیه ثم تجمع الرباطات کلها وتربطها فی الخشبة
الاخری التی عند رجلیه ثم یمد کل الخادم ویربطها فی الخشبة بالرباط ولا تزول الخشبتین
من مواضعها المذکورة فیها الا انها غیر موثقة کما قلنا والطبیب یضع کفیه علی الخرزة
بقوة حتی ترجع او یضع علیها لوحا ثم یتکی علی اللوح برجلیه حتی ترجع فان لم ترجع بهذا
العلاج فیاخذ لوحا یکون طوله نحو ثلثة اذراع ویحفر فی الحائط الذی قلنا ان یکون
بقرب العلیل مکانا تدخل فیه طرف اللوح ثم تضع وسط اللوح علی الحدبة ویضع
الطبیب رجلیه علی الطرف الاخر ویشد شدا جیدا یضغط الخرزة وترجع الی مکانها
ان شاء الله وان شئت ان تصنعه باللولب الذی یفتل بالید وهو ان تغرز فی الارض
عند راس العلیل فی اخر الدکان خشبتین ولیکن بعد ما بین خشبة شبرا وقد
صنع فی کل خشبة ثقبة فیها یجری اللولب وتوثق الخشب کلها فی الارض نعما حتی
لا یتحرك البتة وتدخل عودا مدورا وهو اللولب الذی یلوی فیه الرباط فی ثقبتی
الخشبتین وفی طرفه ثقب قد اوثق فیه عود طوله شبر بها یلوی وفی الخشبتین
الاخرتین مثل ذلك ثم تشد الرباطات التی شددت فی صدر العلیل فی اللولب
الذی عند راسه والرباطات التی شددت فی ساقیه فی اللولب الذی عند رجلیه ثم
یقف عند کل لولب خادم یفتل بیده بالمفتل الذی یلوی به اللولب والطبیب یسوی

نـ۱ وطاء وطیا نـ۲ مغروسة نـ۳ موثوقة فی الحفظ نـ۴ الحدبة
نـ۶ حتی تنضغط الحدبة نـ۷ او مرودا نـ۸ بها

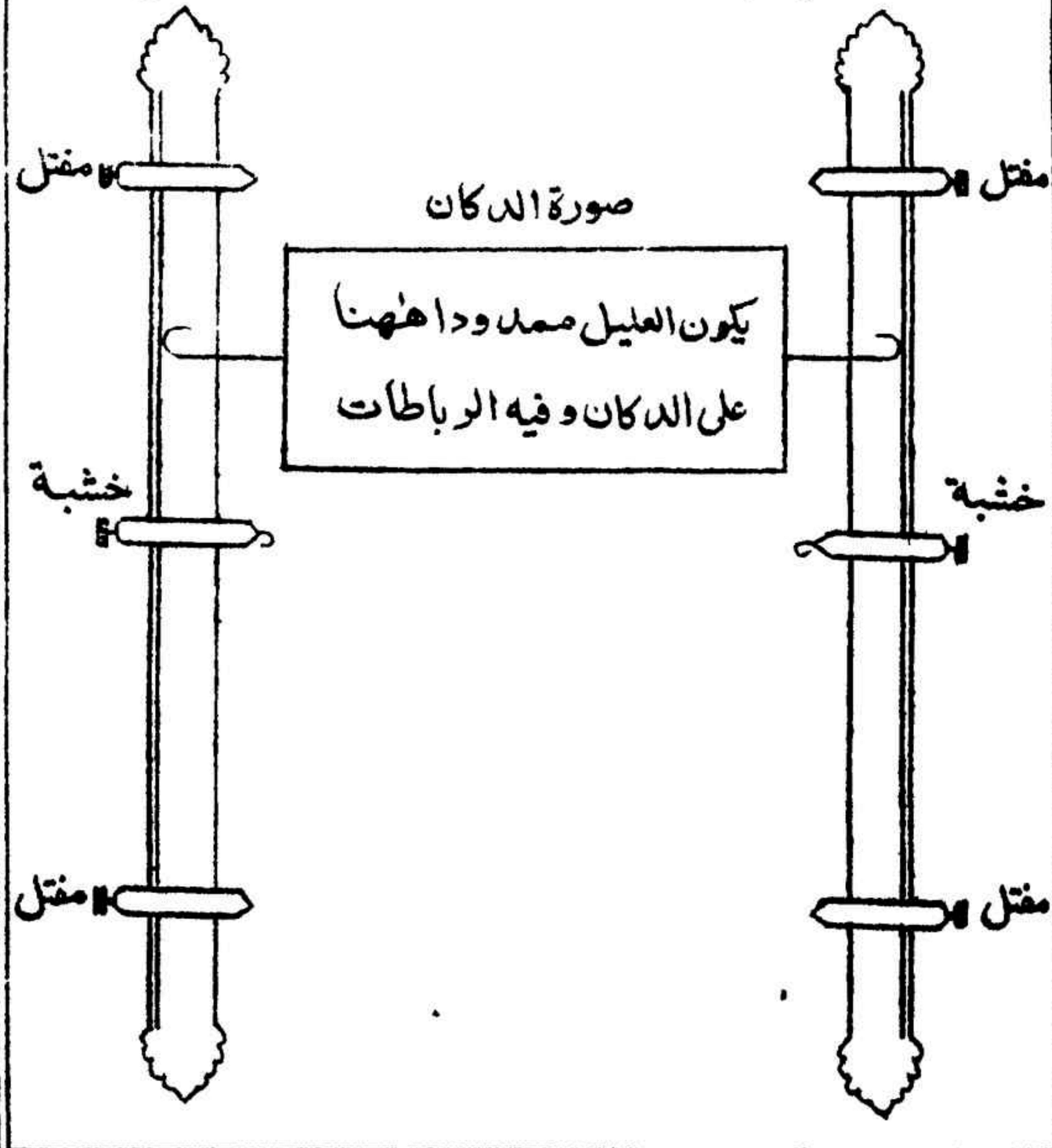
الحدبة على ما قلنا وهذه صورة اللولب والدكان والعليل







ثم بعد ان ترجبر الفقارة وتستوى الموضع فينبغى ان تحل الضماد المجفف ببياض البيض
ثم المشانة ثم تضع من فوق الضماد جبيرة من لوح يكون عرضها ثلاث اصابع ونحوها
ويكون طولها قدر ما ياخذ من موضع الحدبة وعلى بعض خرز الصلب[1] ثم تربط بالرباط
الذى ينبغى ويستعمل للعليل الغذاء اللطيف حتى يبرأ فان بقى بعض النتوء فى الموضع
فى آخر البرء فينبغى ان تستعمل الادوية التى ترخى وتلين مع استعمال اللوح الذى
وصفنا زمانا طويلا وقد تستعمل فى ذلك صفيحة[2] رصاص وقد يعرض نتوء فى خرزات
الظهر فيظن انه خلع ويكون ذلك عظم قد نتأ فلا ينبغى ان تتعرض له بهذا
العلاج فربما حدث الموت صورة اللولب والدكان والعليل



ن١: خرز الصلب
ن٢: الصفيحة

الفصل الحادی والثلاثون فی علاج الورك المفكوك

اعلم ان مفصل الورك ومفصل المنكب انما يعرض لهما الفك فقط ولا يعرض لهما ما يعرض لسائر المفاصل من الزوال اليسير والتقعير ومفصل الورك ينفك على اربعة اوجه وذلك انه ينفك الى داخل والى خارج والى قدام والى خلف واكثر ما ينفك الى داخل وقلما ينفك الى قدام او الى خلف وعلامة فكه الى داخل انك اذا قربت ساق العليل الصحيحة بالمريضة تكون اطول وتكون الركبة ناتية اكثر من الصحيحة ولا يقدر ان يثنی رجله عند الاربية ويكون الموضع الذی يلی الاربية وارما من قبل ان راس الفخذ قد صار الى هناك وعلامة الذی يعرض له الفك الى خارج ان يكون اعراضه ضد هذه الاعراض وعلامة الذی يعرض له الفك الى قدام فانه يبسط ساقه على التمام الا انه لا يثنيها من غير الم يكون فی الركبة وان رام المشی لم يقدر على ذلك الى قدام واحتبس بوله ويرم اربيته وعند المشی يكون وطيه على العقب وعلامة الذی يعرض له الفك الى خلف ان لا يبسط الركبة ولا يقدر ان يثنيها قبل ان يثنی الاربية وتكون ساقه ايضا اقصر من الاخرى والاربية مسترخية ويكون راس الفخذ عند موضع الخاصرة بينا واما رد انواع هذا الفك فهو ان تنظر فان كان الفك قديما قد ازمن بصاحبه ولم تحاول رده وبقی الى حالته فليس فيه علاج البتة فلا ينبغی ان تعرض له واما الذی فكه حدث وكان من ای نوع من الاربعة الاوجه من الفك فبادر الى تلوی المفصل وترده الى داخل والى خارج وحركه يمنة وشمالا فربما رجع ولم تحتج الى غيره من العلاج فان لم يرجع هكذا فينبغی ان تعد خادما قويا فيمد ساقه من اسفل اما بيديه واما بقماط يربط على ساقه فوق الركبة وخادما اخر يمد يده من فوق بان يدخل يده من تحت ابطه ثم يشد بقماط الثنی على اصل الفخذ وتمسكه بطرف قماط اخر خادم ثالث ويكون مده اما من

قدام من ناحية الترقوة واما من خلف الى ناحية الظهر ويكون مدهم كلهم بمرة واحدة
حتى يرتفع العليل بجسمه من الارض ويبقى معلقا فان هذا النوع من المد نوع مشترك
للانواع الاربعة فان رجع الفك بما قلنا والا فلابد لكل نوع مما اذكره من العلاج الخاص
اما الرد الخاص اذا كان الفك الى داخل فينبغي ان يستلقي العليل على جنبه الصحيح ثم
تصير قماطا على اصل الفخذ فيما بين راس الفخذ والموضع الذي تحت الارنبة ثم تمد
الرباط الى فوق من ناحية الارنبة الى اعلى البدن الى ناحية الترقوة ثم ياخذ خادم قوي
بذراعيه ويحضن الموضع الثخين من الفخذ العليلة ويمد الى خارج مدا شديدا فانه
يرجع الى موضعه ان شاء الله وهذا النوع اسهل من سائر انواع العلاج الذي
يكون به رد هذا العضو فان تعذر عليك ولم يجب الى الدخول بهذا النوع من العلاج
البتة فينبغي ان تربط رجلي العليل جميعا بربط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين
ويكون بعد كل واحد من صاحبه قدر اربع اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر
من الاخرى قدر اصبعين ثم يعلق العليل من الراس من خشبة يكون في البيت ويكون
بعدها من الارض قدر ذراعين ثم تامر غلاما قويا ان يحضن راس الفخذ ويتعلق
بالعليل غلام اخر ويدفع الغلام الاخر المحتضن للفخذ بقوة فان المفصل يرجع الى موضعه
بسرعة ان شاء الله واما ردة الخاص اذا كان الفك الى خارج فينبغي ان يضطجع العليل
على الدكان على حسب ما وصفنا في صاحب الحدبة ويشد الرباط على ساقه العليلة
خاصة وعلى صدره ثم توضع الخشبتين الواحدة عند رجليه والاخرى عند راسه ثم
توخذ خشبة زائدة وسط الدكان موثقة جدا ويلف عليها خرقة رطبة لئلا يوذي
العليل ليكون الخشبة بين فخذيه لئلا ينجذب الى اسفل عند المد ثم يمد كل خادم الى
جهته والطبيب يسوي الورك بيده فان اجابت الى الرجوع والا فضع عليه اللوح
وجلسته وكبسته على ما ذكرنا في الحدبة سواء الا انه ينبغي ان يكون اضطجاع العليل

علی جنبه الصحیحة واذا کان الخلع الی قدام فینبغی ان یمد ساق العلیل بمرة و هو علی
هذا الوصف نفسه علی الدکان و یضع الطبیب کف یده الیمنی علی الاربنة العلیلة
ثم یضغطها بالید الاخری ومع ذلك یصیر الضغط ممدودة الی اسفل وهو الی ناحیة
الرکبة واذا کان الخلع الی خلف فلیس ینبغی ان یمد العلیل الی اسفل وهو مرتفع
عن الارض بل ینبغی ان یکون موضوعا علی شیء صلب کما ینبغی ان یکون ایضا
ان انفك ورکه الی خارج علی حسب ما ذکرنا من اضطجاعه علی الورکین وهو علی
وجهه والرباطات مشدودة علی ما قلنا آنفا ینبغی ان یستعمل الکبس باللوح ایضا علی
الموضع الذی خرج المفصل الیه ان شاء الله فاذا اکمل رجوع مفصل الورك علی
ما ینبغی وعلامة رجوعه لا تخفی علیك وهو ان تمد ساق العلیل فاذا رأیتهما
مستویین والعلیل یقبض الساق ویبسطها من غیر ضرر فاعلم انه قد رجع
العضو علی ما ینبغی فحینئذ فاقرب الفخذان واحمل الضماد وشد بعمامة شدا محکما
ولا تحرك الورك الی جهة من الجهات ویلزم العلیل السکون ثلثة ایام او اربعة
ثم حل الرباط والضماد وقیس الساق بالاخری فان رأیتهما سواء فی القدر
فاعلم ان الفك قد یثبت فاطلق العلیل المشی وان رأیت اشیاء من الاسترخاء
فارجع وضمده وشده علی شدك الاول واترکه ایضا ثلثة ایام ثم حله وتبطی
بالمشی علیها ایاما حتی تقوی نعما ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی والثلثون فی علاج فك الرکبة

الرکبة تنفك الی ثلثة وجه تنفك الی داخل والی خارج والی اسفل اعنی الی خلف
ولا تنفك الی قدام البتة وعلامة فکها ان تامر العلیل ان یضم ساقه الی فخذه
وان لم یلصق بالفخذ فاعلم ان الرکبة منفکة وجبر جمیع وجوه فکها ان تجلس
العلیل قاعدا وقد مد ساقیه ان قوی علی ذلك ویجلس خادما خلفه یمسك فاسطه

ویلویه الی خلف قلیلا ثم تجلس انت علی فخذیه وتلصق ظهرک الی وجهه وتجعل رجلیه
بین رجلیک ثم تلزم رکبتیه بکفیک وتکبسها بین اصابعک علی رکبتیه ثم تضم بکفیک
جانبی رکبتیه بقوة وخادم آخر یمد رجلیه حتی یرجع الرکبة الی موضعها وعلامة رجوعها
ان یلصق الساق بالفخذ فی لین غیر مکروهة ثم ضمدها والصق الساق بالفخذ ثم اربطها
جمیعا بعصابة ثلثة ایام او اربعة ثم طلقها ولا یستعمل الا المشی القلیل ایاما حتی یقوی
ان شاء الله فان تعذر علیک رجوعها بما وصفنا والا فاستعمل المد القوی بالرباطات
التی تقدم وصفی لها فی علاج الورک حتی یرجع الی موضعه انشاء تعم

الفصل الثالث والثلثون فی علاج فک الکعب

الکعب قد تزول زوالا یسیرا او قد تنفک علی الکمال وفکه اما یکون الی داخل واما الی
خارج وعلامة فکه ان تری الکعب منتفخا بارزا الی الجهة التی انفک الیها فاما
علاج زواله فیسهل رده وهو ان یمد برفق بالایدی ویسوی حتی ترجع واما علاجه
اذا انفک علی الکمال فینبغی ان تجلس العلیل قاعدا ویمسک خادم قوی بیدیه
من خلف ظهره فی وسطه ثم تمسک انت بیدک الیمنی قدمه من اعلاها
وبیدک الیسری من اسفل قدمه فی موضع العرقوب ثم جر القدم الیک بیدک
الیمنی نحو الساق من غیر عنف تصنع ذلک مرتین کما وصفنا ثم ادفع صدر
القدم الی اسفل فی المرة الثانیة وانت تجر بالعرقوب فان رجعت فی مرة
او مرتین علی هذه الصفة ورأیت القدم مستویة والا فاعد العمل فانه یرجع
ان شاء الله فان امتنع لرجوعه بما وصفنا والا فاضجع العلیل علی ظهره علی
الارض واغرز وتدا فی الارض موثقا جیدا لیقع بین الفخذة وقد لففت علیه
خرقا لئلا تؤذی العلیل ثم یضبط خادم فخذه ثم یمد خادم آخر الرجل اما بیدیه
واما برباط یربطه علی عنق الرجل یمد کل خادم خلاف مد صاحبه والوتد قائم

بين فخذی العليل يمسكه لئلا ينجذب جسمه الى اسفل عند المد ثم يسوی الطبيب الفك
بيديه وخادم آخر يمسك الساق الصحيحة الى اسفل فان الفك يرجع بسرعة
ان شاء الله فان ارجع الفك تبين لك صحة رجوعه فاحمل الضماد و المشافة وشد
برباطات وثيقة و اعقل القدم بالرباط الى اسفل و ينبغی ان تتقی من العصب
الذی يكون فوق الكعب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا فيؤذيه ثم
تتركه يومين او ثلثة فان استرخى الرباط فشده ثم اطلقه فی اليوم الثالث او
الرابع ويمتنع العليل من المشی اربعين يوما فان رام المشی قبل هذه المدة لم تأمن
ان ينتقض عليه الفك فيستفسل عليه ويفسده ولا يقبل بعد ذلك العلاج فان
عرض له ورم حار فينبغی ان تستعمل فی تسكينه ما تقدم وصفه فی غير موضع من
العلاج و التنطيل حتى يذهب ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والثلثون فی علاج فك اصابع الرجل

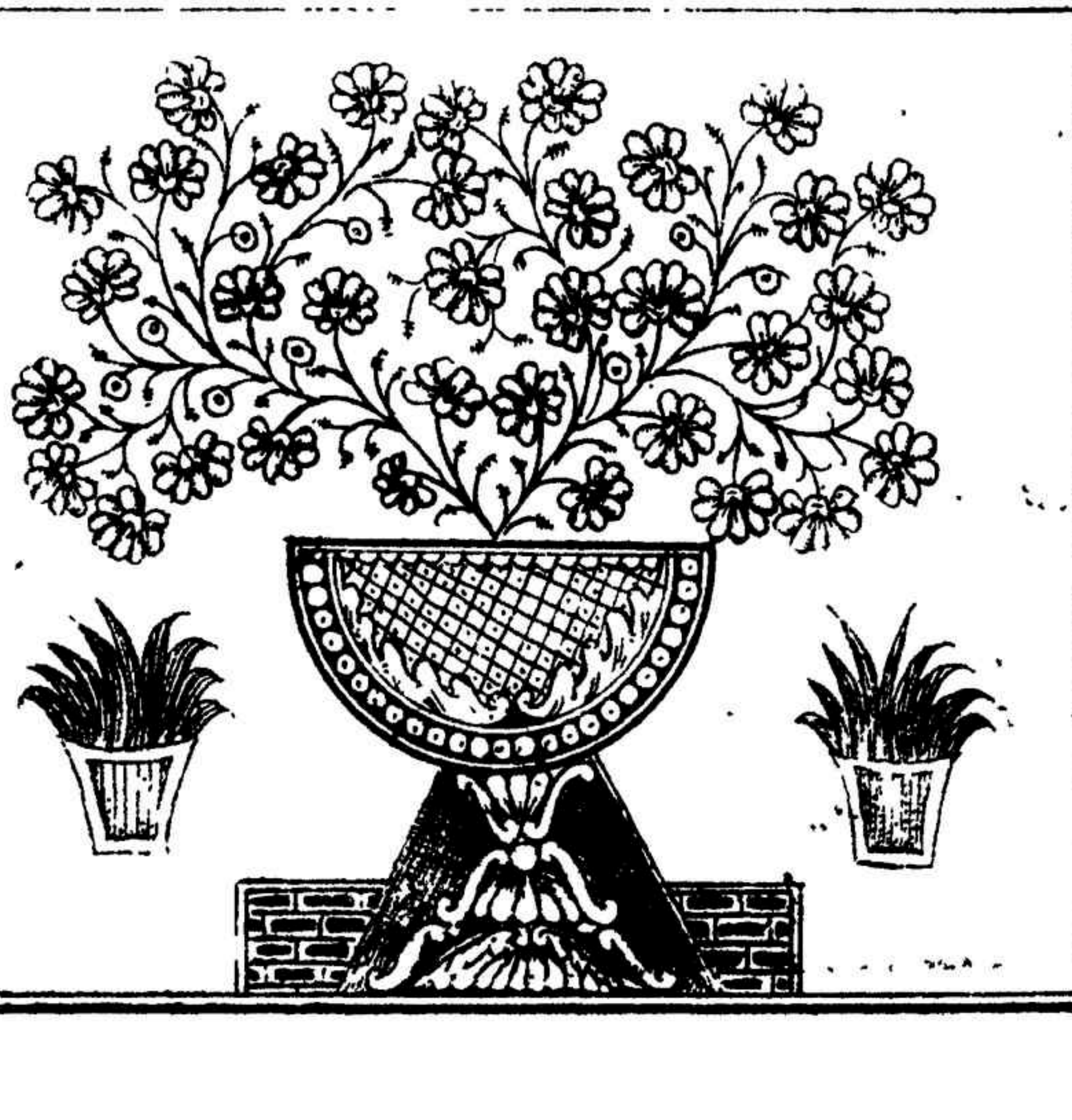
ينبغی ان تسوی ما انفك منها بمد يسير من غير عنف وذلك ليس بعسر
بل يسهل فان كان الفك فی بعض فصوص ظهر القدم فينبغی ان يجعل العليل
قدمه على موضع مستو من الارض او على لوح وهو واقف كالماشی ثم قم انت
وضع قدمك على ما تتأتى من تلك المفصل ثم طأها بقدمك بقوة حتى ترجع تراها
قد استوت ولم تظهر فی الموضع نتو ثم اجعل تحت باطن قدمه لوحا يأخذ القدم
كله تكون له راسان ثم تشده شدا محكما وثيقا ثلثة ايام ثم تحله وتصونه على
المشی اياما كثيرة حتى تشتد وتأمن العودة ان شاء الله تع

الفصل الخامس والثلاثون فی انواع الفك الذی يكون مع جراحة او مع كسر او معهما جميعا

متى حدث شیء من ذلك ورمت علاجه وجبره فكثيرا ما تعقب بالموت ولذلك

لا ينبغى ان يقدم على علاج فى مثل ذلك الامن كان حاذقا بالصناعة طويل الدربة
رفيق شفيق متانى لا متهور ولا جسور وان استعمل فى الابتداء الادوية التى
تسكن الاورام الحارة فقط وتسلم العليل للقدر[١] اللهم الا ما رجوت له السلامة
من العطب مع خفة المرض وظهر لك فيه بعض الرجاء فرم رده من ساعتك
فى اول الامر قبل ان يحدث الورم الحار فان رجع العضو على ما اردنا فاستعمل
التدبير الذى يسكن الاورام الحارة وعالج الجرح بما يصلح له من المراهم
المجففة فان كان الفك مع كسر وحدث فى العظم شظايا متبرية فرم انزعها
وامتسك فى ذلك ما ذكرنا من الامراض[٢] البسيطة كما تقدم فى مواضعها
فتحر اجهدك وتنزه نفسك من الدخول فى طريق الغرر على ما تقدمت
وصيتى لك[٣] فذلك ابقى لجاهك واسلم لعرضك ان شاء الله عزوجل

تمت



ن١ الى القدر
ن٢ الاوراح
ن٣ السلامة

صورة تارقته اسوة الادباء ونخبة الخطباء الاديب الهميسع واللبيب السميدع الهبرزى للتحرير والمضرحى للتفسير العلامة المجزب و التكلامة المخضرب الفاضل الراسى مولانا محمد عبد العلى الاسى المدراسى

تبارك الله احسن الخالقين وصلى الله تعالى على نبيه الامين وعلى اٰله وصحبه اجمعين وبعد فهذه النسخة العتيقة التى فرغ عن تصنيفها يراع من موجز كلماته دواء الداء بل قانون الشفاء ثانى المعلم الاول فى حل ما لا ينحل واقتف الحقائق العلمية والعملية كاشف الدقائق العقلية والنقلية فاز الغاية القصوى فى وادى التحقيق وحاز قصب السبق فى وادى التدقيق ملك الحكماء تاج الاطباء امام اهل العلوم الحكمية الحكيم ابى القاسم خلف بن العباس الزهراوى الاندلسى نهارا لثالث عشر من ذى الحجة المنتظمة فى سلك المائة الخامسة من السنهات الهجرية على صاحبها الف الف الصلوة والتحية وهى فى علم الطب من عمل اليد مع اشكال اٰلات الجراحة وصورهيأتها بحسن الصناعة وتعليم استعمالها على احسن منوالها لا سيما فى اخراج الجنين الميت عن البطن بنهج يسير من سهلة التدبير ونقوش نموذجاتها مثل المبضع والمشرط والعقفاء والكلبتان والمقلاع والمسلة والمبخر والمضخة والتولب والمكولب والتدابير بالقبض والبسط والربط والشد والمد والجدع والبط والقطع والقلع والغمز والجبر والكسر وطرق العلاج لاندمال الجراحات ليكون برؤها عاجلا وشفاؤها كاملا ولكن لم تكتحل عيون حروفها بكحل سواد الطبع الى هذا الاٰن بل كانت كالكبريت الاحمر فى زاوية الكتمان حاوية بانحاء الغرائب وحائزة بانواع العجائب ما مستها ايدى الانظار ولا سمعتها اذان الافكار فامتدت اعناق شوق الطلاب اليها حتى بعد التفحص البليغ والتجسس السويغ

ظفر علیها ذو الذهن الثاقب و الفکر الصائب انسان عین الفطانة و عین انسان المتانة صاحب الطبع السامی مالک المطبع النامی **ابو الحسنات الحاج الحافظ خواجه قطب الدین احمد** صانه الله الاحد من شر الحاسد اذا حسد یعنی انه اخذ هذه الدرة النادرة من خزانة افاضات من جدد بنیان علم التشریح بعد ما اندرست اثاره و اسس بناء العمل بالید ما انطفت انواره فخر الاماجد و الاکابر وارث علم الطب کابراً عن کابر دار شفائه و بیت دوائه فی ابراء الاسقام مرجع الخواص و العوام الجامع بین العلم و العمل و فی شفاء الامراض ضرب المثل استاذ الاساتذة سند الجهابذة شارح اشارات المتن الجمیل من قانون شفاء العنیا الطبیب النبیل و الطب الجلیل المولوی **الحکیم محمد عبد العزیز بن الحکیم محمد اسمٰعیل** عم فیضهما کنهر الدجلة و بحر النیل فتشمر عن ساق الجد الساعی فی مطبعه النامی لطبعها و اشاعتها و لم یال جهداً فی تصحیحها و افادتها بحیث تروق برؤیتها الابصار و النواظر و تنشرح منها الصدور و الخواطر بتلألأ فی سماء الطروس بدورها و یلوح فی سطوح الاوراق زهورها ما رای احد مثلها کتاباً و لا شبهها خطاباً فاین الذین یقولون ان الات الجرح و القدح کان فی الصناعة الانکلیزیة فی هذا الان لیست عند اهل الحکمة الیونانیة فی سابق الزمان فتعالوا ههنا و عاینوا فی هذه الصحیفة بعیون الیقظات و النبهات ان فیها صور الات الجراحات تجاوزت عن ثلث مائة بحسن الصناعات و لما طلع بدر تمامها و تشرق شمس ختامها آرخ براعة الاسنی الاسی الناسی تاریخ ختم ارتسامها

وهو هذا

حمداً لخلاق الاکوان	حمداً فی کل الاحیان
صلی الله صلوة ابداً	علی محمد لعدنانی

هٰذَا تَصْنِيفُ الزَّهْرَاوِیْ ۔۔۔ فِیْ فَنِّ الطِّبِّ الیُوْنَانِیْ
ذٰلِکَ طَبٌّ اُنْدُلِسِیٌّ ۔۔۔ اِمَامُ حُذَّاقِ الْاَعْیَانِ
فِیْ اَرْضِ الطَّبْعِ الْمَعْمُوْرَۃِ ۔۔۔ بَنَاہُ قُطْبُ الدِّیْنِ الْبَانِیْ
فَہُوَ اشْتَہَمُ ابْرَزُ النَّدْسِ ۔۔۔ وَہُوَ الحَافِظُ لِلْقُرْآنِ
مَخْصُوْصٌ عِطْرِیْفٌ نَزٌّ ۔۔۔ حِبٌّ حُلٌّ مِّنْ خُلَّانِیْ
ہٰذِی النُّسْخَۃُ جِدًّا شَاعَتْ ۔۔۔ ضَاءَتْ کَالْبَدْرِ النَّعْمَانِیْ
فِیْہَا لِلدَّاءِ الطِّبِّیَّۃُ ۔۔۔ دَفْعَۃٌ تَاسِیْسِ الْبُنْیَانِ
فِیْہَا اِبْرَاءٌ لِلْقَاصِیْ ۔۔۔ فِیْہَا اِشْفَاءٌ لِلدَّانِیْ
فِیْہَا مِنْ اَعْمَالِ الْاَیْدِیْ ۔۔۔ مِنْ صُنْعِ الطِّبِّ الْیُوْنَانِیْ
فِیْہَا مِنْمَاسٌ مِجْرَافٌ ۔۔۔ فِیْہَا مِعْیَارُ الْعِرْفَانِ
فِیْہَا تَدْبِیْرُ کَتُوْرِیْ ۔۔۔ فِیْہَا تَشْخِیْصُ یُوْنَانِیْ
فِیْہَا سِکِّیْنٌ مِلْقَاطٌ ۔۔۔ مِکْیَالُ کَیْلٍ وَمِیْزَانِ
فِیْہَا اِبْرَادُ لِلْحُمّٰی ۔۔۔ فِیْہَا اِطْفَاءُ النِّیْرَانِ
فِیْہَا اَلْوَانٌ لِلصَّفْرَا ۔۔۔ فِیْہَا اَسْبَابُ الْیَرَقَانِ
فِیْہَا عَضَلَاتٌ اَعْصَابٌ ۔۔۔ اَوْتَارٌ ذِکْرُ الشِّرْیَانِ
فِیْہَا اِصْلَاحٌ لِلْفَاسِدِ ۔۔۔ فِیْہَا اِبْقَاءٌ لِلْفَانِیْ
فِیْہَا مِنْشَارٌ مِقْرَاضٌ ۔۔۔ مِیْلٌ مِقْلَاعُ الْاَسْنَانِ
فِیْہَا عَظْمٌ لَوْحٌ قَصَبٌ ۔۔۔ بَلْ کَمْ کَیْفٌ وِجْدَانِ
مِبْضَعٌ مِفْصَدٌ مِشْرَطٌ مِبْزَغٌ ۔۔۔ اٰلَاتٌ فِیْ اَعْلَی الشَّانِ
مِبْرَدٌ مِنْفَخَۃٌ کَلُّوْبٌ ۔۔۔ اِبَرٌ عَقْفَاءُ الْاَشْیَانِیْ
نَفْسٌ صَفْرَا سَوْدَا بَلْغَمٌ ۔۔۔ کُلٌّ مِّنْ خِلْطٍ جِسْمَانِیْ

مبضع یعنی نشتر و مفصد آلہ فصد کشادن و مشرط نشتر حجام و مبزغ نشتر بیطار ... مبرد یعنی سوہان و منفخہ ... یعنی ... کلوب یعنی

أَفْضَلُ فَرْعٍ مِنْ عَقَّارٍ — صَحْرَائِيٌّ أَوْ بُسْتَانِيٌّ
جَزْمٌ قَدْحٌ جَرْنٌ غَمْزٌ — جَبْرُ كَسْرٍ لِلْحَيَوَانِ
دَوَاءُ أَمْرَاضٍ لِلْمَرْضَى — شِفَاءُ أَسْقَامِ الْإِنْسَانِ
جَدْعٌ بَطٌّ جَثٌّ قَعْفٌ — قَطْعٌ قَلْعٌ لِلْأَسْنَانِ
فَلِكُلٍّ الشَّكْلُ الْجَرَّاحِي — أَحْسَنُ أَشْكَالِ التِّبْيَانِ
مَا فِي هٰذَا السِّفْرِ الْأَسْنَى — لَا فِي أَسْفَارِ النَّصْرَانِي
هٰذَا طِبٌّ زَهْرَاوِيٌّ — فِيهِ التَّشْرِيحُ الْجِسْمَانِي
حُرُوفُهُ عِقْدُ دُرَرٍ — سُطُورُهُ سِمْطُ الْعِقْيَانِ

أَرَّخْتُهُ قَدْ قَالَ الْآسِي
طَرِيقُ تَشْرِيحِ الْأَبْدَانِ

صورة ما ارخه باللغة الفارسية ملك الشعراء تلك اللسان وسيدهم حضرة الخواجه عزيز الدين اللكنوي دام بقاؤه ۱۳۲۶ھ

کتابیکه خوانند زهراویش — رقم میکند خامه ام حال وے
نگاریکه بو القاسمش نقش بست — نجا مس مأته با خط و خال وے
حکیمی که در جمع اهل کمال — چو او کس نبوده ز امثال وے
شد اشکال آلات اعمال ید — به بینیده ظاهر ز تمثال وے
کنون قطب دین حبیب نا فضل و بذل — که طالع شده نجم اقبال وے
بطبع چنین نسخهٔ نغز و نو — بسے خرج گشته زر و مال وے
بروشن سوادی چنان طبع کرد — که آیینه شد حسن اجلال وے

کسے خواهد ار سال طبعش بگو
بود شرح آلات و اشکال وے
۱۳۲۶ھ

تمت

[illegible]

عرض حال از جانب مطبع نامی

حضرات۔ خادم کو کتاب التصریف لمن عجز عن التالیف مشہور بہ زہراوی جو کہ منجملہ دیگر تالیفات وتصانیف کثیرہ حکیم ابو القاسم خلف ابن عباس زہراوی اندلسی علیہ الرحمہ کے ایک یہ کتاب بھی اعمال بالیدمین مستند اور اپنی آپ نظیر ہے اسکے طبع کی اوسوقت سے تمنا پیدا ہوئی تھی جبکہ ۱۳۱۴ھ ہجری مین جسے بارہ سال سے زائد زمانہ ہوا مطبع نامی نے کتاب ساقی نامہ شقشقیہ مولفہ جناب مولوی سید علی صاحب طباطبائی لکھنوی پروفیسر مدرسۂ عالیہ حیدرآباد دکن ونظام کالج طبع کی تھی جناب موصوف نے کتاب مذکور مین عقلی ونقلی دلائل سے قبائح وذمائم ام الخبائث کی بیان فرمانیکے بعد آخر کتاب مین ہمین اپنی بگڑی ہوئی حالت پر شرمناک افسوس دلائی اور کھوئی ہوئی دولت پر آٹھ آٹھ آنسو رلائی کیونکہ اسلامی عروج کا اوس زمانہ کا حال یاد دلایا ہی جبکہ مسلمان ہی علوم وفنون قدیمہ کے ماہر اور جدیدہ کے موجد مانے جاتے تھے نیز جہان اور بہت سے علوم وفنون کے ماہرون اور موجدون کے نام گنائے ہین وہان یادش بخیر بعض کتب طب اسلامی اور انکے مصنفون کے ذکر کو بھی فراموش نہین فرمایا

جن کتابون سی پایا طب نے رواج — جنسے شائع ہوے اصول علاج
ہی وہ قانون شیخ اور حاوی — اور تصریف ابن زہراوی
وہ حصاۃ مثانہ کا اخراج — وہ سلائی کے پھیرنے کا رواج
قابلہ کا وہ قابل تحسین — قطع کرکے نکال لینا جنین
عمل ید مین ایسے تھے اوستاد — کیے آلات سیکڑون ایجاد
محقن انبوب لولب ومجرد — اور مشداخ ومدفع ومبرد
سب نے سیکھا ہمین سی ہے بیشک — عمل جبر وکسر ورد الفک
حکم قطعی ہین آجتک باقی — کیسا مہلک ہی نزل مستسقی
تھی کہان پہلے صنعت تعریق — ڈول خنتر نہ تھا نہ قرع انبیق
کیمیا کے ہین جسقدر اعمال — سب سے پہلے کیا ہمین نے خیال
سحق تکلیس تصفیہ تصعید — غسل تقطیر تشقیہ تجمید
کون پہلے یہ جانتا تھا بھلا — شاید اجزای آب مین ہے خلا

طائرون کو سکھائی نامہ بری — کی نباتات کی بھی کشت ہری
یون لگایا درختون مین جوڑا — کہ نئی قسم کا ثمر توڑا
آجتک ہین وہ اور یہ مشہور — بیخ ترپوند اور رسنا کافور
ابتو کچھ بھی ہمین - ہانہین یاد — پر یہ نسخے ہین اپنے ہی ایجاد

الغرض خدا خدا کرکے سالہا سال کی تلاش کے بعد زہراوی کے دو نسخہ ایک قلمی نسخہ عالیجناب مولوی حکیم عبد العزیز صاحب دامت فیوضہ نے اور دوسرا نسخہ قدیمہ مطبوعہ بلاد غیر ۱۰۸۶ ہجری عالیجناب شمس العلماء مولانا مولوی محمد شبلی صاحب نعمانی ادام اللہ اظلال لطوفہ نے عاریتاً تازمان طبع مرحمت فرمایا جزاہما اللہ خیر الجزاء ان ہر دو نسخ کو جنہین آپ حضرات صحیح خیال فرماوین یا غلط مطبع نامی ذاتہین نسخ پر بھروسہ کرکے کاپی کیونکہ کاتب نے بر صحت کے وقت یہ خیال رکھا کہ جہان کہین منقول عنہ مین بوجہ مشکوک یا محکوک ہونے کے جسکی عبارت کا مطلب سمجھ مین نہ آیا بلا دخل در معقولات علی حالہ النقل کالاصل رہنے دیا - علی ہذا صور آلات کوئی جسکی صورت کا منقول عنہ مین پایا اوسی شکل کا مصور سے بنوا دینے پر اکتفا کیا - البتہ اختلاف نسخ کو حاشیہ پر اور جسکی مقام پر اشکال آلات کو مختلف پایا دونون شکلین متن کتاب مین بنوادین اسپر بھی مصحح کتاب نے کیا عبارت کتاب کیا ہیئت آلات ان دونون کی جہانتک منقول عنہ کی مطابقت کے ساتھ اصلاح ممکن تھی اوسے اوٹھا نہ رکھا چونکہ یہ کتاب زہراوی کے نام سے زبان زد عام تھی لہذا لوح پر یہی نام لکھنا مناسب معلوم ہوا اب خاکسار کی حضرات طلبا کی خدمت مین عاجزانہ گذارش ہے کہ وہ بحالت موجودہ کتاب کے چھپ جانے کو غنیمت خیال فرماوین اگر کہین غلطی پاوین تکلیف گوارہ کرکے درست فرمالین کیونکہ صحت کتاب کے واسطے اول منقول عنہ کا صحیح و غیر مشکوک ہونا دیگر جس علم اور زبان کی کتاب ہو صرف مصحح ہی نہین بلکہ کاتب اور نگر ان علم اور زبان کا ماہر نہو تو ناواقف بھی ہو ضروری ہے اور یہ بات مشکلات سے ہے ورنہ تنہا مصحح کے پوری کامیابی صحت کتاب مین نہین ہوسکتی -

اگر کسی دوست محب قوم کے کتبخانہ مین اس کتاب کا صحیح تر نسخہ موجود ہو یا تو خود علو ہمتی کو کام فرماکر نسخہ مطبوعہ نامی کی تصحیح فرمادین یا چند روز کے واسطے عاریتاً اپنی کتاب مرحمت فرماوین تاکہ وقت طبع ثانی کام آوے -

کتاب ہذا کی فرہنگ بھی مطبع نامی نے مرتب کرائی ہے وہ بھی طبع ہوکے ہدیہ ناظرین ہوگی - انشاء اللہ تعالٰے

نامی پریس لکھنؤ ستمبر ۱۹۰۸ء